

سقوط الخصلة

كولن ويلسون

دار الآداب

كولن ولستون

سِقُوطُ الْحَضَارَةِ

نقلاً إلى العربية

أنيس زكي مین

منشورات دار الآداب - بيروت

حياتي الخاصة

مقدمة كولن ويلسون

كان «اللامتسي» كتاباً نافعاً ، وكنت حدثت منه الى ذكر وتنسيق
دقائق مسألة أجدها لاسباب شخصية ملته جداً : مسألة الحيرة اللاهوتية
أو نصف الجنون .

ومرت سنوات ، وأصبح الشخص القارئ الذي سمعته «اللامتسي»
بطل عصرنا . وكنت انظر الى حضارتنا نظرتي الى شيء رخيص قالة ،
ياغشار أنها تمثل الخطأ جميع المقاييس العقلية ، وبعبارة ذلك فقد
لاح لي اللامتسي الرجل الذي يشعر لاي سبب كان بالوحدة وسط
جمع من الذين لا يبلغون منزلته ، وكان اللامتسي ، كما تصوره ،
أما محنونا يقع سكيناً في حقيقته السوداء ويقطر بأنه عديم الضرر ،
طبيعي بالنسبة للآخرين ، أو قديساً أو حالملاً لا يهمه الا ان يحصل على
لحظة واحدة يستطيع فيها ان يفهم العالم ويكتشف أسرار الطبيعة والله .

وكنت كلما نظلت في دراسة اللامتسي شعرت بأنه ليس غير عرض
من امراض هذا العصر ، فاما من حيث الجوهر فهو عاصم ، وأما سبب
عصيانه فهو انعدام الجانب الروحي في حضارتنا الفنية مادياً . وتعتبر
الكتب التسعة الأولى من «الحجرات» القديس أوغسطين وثائق لاإنجيلية ،

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

وكان القديس اوسططين يعيش في مجتمع روماني منحل . ولم يكن امرأ شديد الاهمية أن استتج ان اللاتيني هو عرض من اعراض تدهور الحضارة . لأن اللاتينيين يظهرون كالبثور على جلد الحضارة المتحيرة . ويعمل الانسان الى ان يكون على طبيعة عيطة ، فاذا كانت الحضارة مريضة روحياً فان الفرد يعاني من المرض ذاته . واذا كانت صحته الروحية تساعد على تحمل احياء الكفاح فانه يصبح لاتينياً .

وتعتبر دراسة الفرد المريض روحياً من اختصاصات علم النفس . الا ان دراسته بالنسبة لملائكة حضارة مريضة تعتبر امراً من اختصاصات التاريخ ايضاً . ولهذا فان هذا الكتاب يسير في اتجاهين في وقت واحد . ان ينظر عميقاً في اللاتيني نفسه . وفي الوقت نفسه ان يبحث في التاريخ عن مشكلة تدهور الحضارات . ويقود الطريق الاول الى الدخول الى التصوف . وأما الثاني فانه يقود الى الخارج . الى السياسة . ولكونه الخط لا أجد نفسي ميالاً الى الشؤون السياسية العملية ، ولهذا فيقتصر هذا الكتاب على الدين والفلسفة . فاذا نزلنا الطريق في مجال الفكر السياسي فلاني اتركه آملاً ان يقوم كاتب آخر لا يكره السياسة كما اكرهها باستكمال ما تركته من جوانب للمشكلة .

وقد اعترض مختلف النقاد - ولهم بعض الحق في ذلك - وقالوا ان مصطلح اللاتيني مصطلح غير محكم . وان الكلمة التي يمكن ان يوصف بها بومه ونعسكي ، وفوكس وغورديف ولورنس ، وفان هورج وسارتر ، لا بد ان تكون كلمة لا تعني شيئاً . بيد انني تقصدت القموض حين استخدمت كلمة اللاتيني . وأما السؤال الذي يمكن وراء اللاتيني فهو : في رأيي ، كما يلي : كيف يستطيع الانسان ان يوسع مدى ادراكه ؟ انني اعقد بان البشر يعيشون في مدى من الحالات الذهنية ، وهذا المدى ضيق لا يزيد على التواتات الثلاث الوسطى في الينان . واعتقد بان مدى الحالات الذهنية يمكن ان يشتمل على جميع مفاتيح

الينان ، واعتقد ايضاً بان هدف الانسان الوحيد وشغله الشاغل هو توسيع مداه من السواتات الثلاث الى التواتات كلها . وكان يجمع بين الافراد الذين يحتمل في اللاتيني ، أمر واحد : معرفتهم النظرية بان هذا المدى يمكن أن يتسع ، وعدم قناعتهم بالمدى الذي تنصف به غيراتهم العادية . ويجب علي أن أقر بان هذا هو ما يدفعني الى التفكير والكتابة ، وانني لأذكر ذلك هنا لتلايق أي شك في ذهن أي قارئ بخصوص المسائل التي يبحثها كتابي هذا .

وقد اتاح لي نشر اللاتيني ، فهم بعض الامور الطويلة ، فقد مال اهتمامي لم يكن انا والناسر لتولمه ، وعبارة وجدت نفسي وسط بحر من مختلف انواع التعاليات . وظللت بضعة شهور بعد نشره لا أجد فرصة يمكنني ان اتصرف فيها الى نفسي . لاني كنت غاملاً بمخبري الصحف والادامة ومطالباً بالقاء المحاضرات وقراءة الرسائل والاجابة عليها وتلبية دعوات المشاء وهكذا . وكانت النتيجة ما كنت أعتشه بالضبط ، اذ وجدت اني كنت أفتد الاسس التي دفعتني الى كتابة اللاتيني . وبدأ العرباء الذين كانوا يدعون بانهم لامتسون يكتبون الي رسائل طويلة يشرحون لي فيها اعراضهم ويسألوني النصح ، حتى لقد شعرت بانهم انما يسبحون مني . وفي وسط هذه اللدامة اكتشفت انني لم اجد احسن حالات الادراك التي تمكن وراء التواتات الموسيقية اللاتينية او الثلاث التي املكها بصورة اعتيادية . ولو اردت أن استخدم مصطلحاتي لقلت : اني بدأت بالتحول الى ضم

التي اذكر هذا لاعتقادي بأنه ضروري جداً بالنسبة لموضوع هذا الكتاب . فان معظم الافراد الذين اعرفهم يعيشون هكذا بصورة طبيعية . هم يعملون ويسافرون ويأكلون ويشربون ويتمدون . كما أن مدى التعاليم المادية في حضارة حديثة يعني جناراً حول حالة الادراك العادية ويعمل النظر الى ما هو وراء ذلك مسجلاً ان الظروف التي تعيش

فيها نفع ذلك بنا ، وهذا هو ما يحدث في أية حضارة صالحة كالدينامو لا تلجج بجبالاً للدمعة والتأمل . ويبدأ الناس بتفقدان الشعور الداخلي (بالكمال الكينونة المعروفة) ومعنى الهدف الذي يمكن أن يجعل منهم أكثر من مجرد خنازير كفقرة جسد . وهذا هو الرعب الذي يثور اللائمتي صده .

لقد عثرت منذ بضع سنوات على كراسي في كاتدرائية ونشتر ، وكان بقلم ت. من - البوت . وكان ذلك الكراسي يضم كلمة ألقاها البوت في الكاتدرائية ، وأما عنوانه المخبئ فهو : « فائدة الكاتدرائيات في التفكير » . ويحدث البوت في ثلاثة أرباع الكراسي وكأنه ليس من قسوسة الريف القرويين بالدراسة الدينية عن علاقة الكاتدرائيات بالبرشيات ، وفي النهاية يتحدث عن منصب الأسقف الثاني والقس . ثم يصبح الكراسي فجأة دعوة حامية إلى الفراغ في أية حضارة حديثة . ويهاجم البوت الرأي القائل بأن عمل الأسقف والقس أن يتفلا هنا وهناك وأن يعطوا الناس في أنحاء الأرضية ، ثم يؤكد قائلاً أن التفكير اللاهوتي الصحيح يتطلب الدعة والتأمل ، ويضرب لفه مثلاً ليقوي حجته ، فقد عمل كنائس دائماً ليصبح لنفسه المجال الضروري للكتابة . (وهو يدعي بتواضع) بأن قيمة مؤلفاته تعود إلى الله كتب ما أراد أن يكتب دون أن يكون مضطراً إلى أرضاء أحد غير نفسه .

وأذكر أن ذلك قد أعجبني كثيراً في حينه . وكانت لي لورنس قد ذكر هذا أيضاً في كتابه : « مهمة الحكمة السبعة » .

« ويجب علينا أن نختار من قطبي الفراغ والعمل من أجل العيش قطب الفراغ .. وأن نعمل العمل .. وقد يكون هناك البعض من الذين لا يتميزون بأية موهبة خلاقة والذين يكون فراغهم قاحلاً » . ولكن فعالية هؤلاء هي مادية وحسب .. ولم يكتب البشر شيئاً من هذه الأعمال الشاقة .

أما أنا فقد وجدت أنني أفضل العمل في لحظة الطرق وحمل الصناديق على العمل في المكتبة . وبالرغم من أنني لا أجد في نفسي أكثر من الرغبة الإنسان القديمة لدمي للثبات . إلا أنني أعتني حثيئة حثيئة من ذلك النوع من قتل الاعضاء والممارسات التي يحجم من المال والصدق وخضوع الإنسان لاحتقاره نفسه . كنت ألتصق الظروف بمرشاة مثله صم يوم ما ، حين قال لي شاعر كليل بلوح عليه دم كان دمهراً بوليفته المذبة :

أمر يدبر الروح ، ليس ككذلك .

وهذه هي عبارة عادية . إلا أنني لم أكن قد سمعتها من قبل ، وقد استعدتني في دمي وكأني نظام . الله ليس أمراً يدبر الروح . وإنما يدبر الحياة . إن الروائع التي تبيت من حيود قوة أطفال تشبه الروائع المسحة من النساء طراكت ، وهكذا يتسم الكيان كله . وكان ذلك الموطأ - واسمه دزموند - يلوح ككفأ أليفاً دائماً ، ولم أراه بعدد سيطرته على أعصابه مرة . لما أفا فقد كنت ألهو منذ البداية بالحقيق والعمامة والشقاء . وقد دفعني ذلك إلى تجسم الناس إلى طليقتين : أولئك الذين يكرهون أنفسهم ، وثولئك الذين لا يكرهون أنفسهم . وتذكره الشقة الأولى التالية أشد من كراهيتها لنفسها .

كانت هذه الحبرات ومثيلاتها الأساس الذي صبت عليه لحيلائي وطلائع الانطلاق . وانصرفت بعد ذلك بكل أنكاري إلى اكتشاف حل ما يكون في وضع أولئك الذين يكرهون أنفسهم إن يفتدوا الأساس أو الوسائل - التي يستطيعون بها أن يتطلوا على استثمار أنفسهم دون أن يشاهموا الشاعرة الذاتية . وقد صبت أولئك الذين يكرهون أنفسهم : اللائمتي . وكنت أعرف أن العتق والمثلل كانا حركتا طاعت حالية أكثر مما يحتاج الله الإنسان إلى حياة العارسة . أما الحل فهو سلطة أكبر في توسيع فضاء الإدراك وللاش أحرمين

الانفعالات وحث العقل على العمل ، حتى تدخل الحياة مناطق أخرى من مناطق الادراك ، بحيث يجري الدم مرة أخرى في الساق التي كانت مشلولة من قبل .

كانت هذه هي نقطة الانطلاق وحسب ، إذ لا يكفي أن يحصل الإنسان على الفراغ ، لأن الفراغ هو مفهوم سلبي . وهو المجال الراسع الواضح الذي يستطيع الإنسان أن يتي فيه بيوتاً جديدة بعد أن يقوم بهدم الآلة . أما الخطوة التالية فهي عملية البناء . وكنت أجسد العمل في مصنع أو محمل لتطيف الملابس أمراً متعباً جسدياً . وكنت أحمّد أولئك الذين يكسبون عيشهم من الأعمال التي يحبونها . بيد أن اتصالى بأشكال هؤلاء الناس - الكتّاب أو الفنانين أو الصيادين - أثبت لي أنهم قد هدموا زخافاً ليبنوا آخر - يخلقون شيئاً مع أذواقهم ، إلا أنه ما يزال زخافاً على كل حال . ولست أعتقد من حيث الصحة الروحية أن هنالك أي فرق بين العامل الذي ظل يعمل في مصنع واحد أربعين عاماً والذي جف وزل روحياً نتيجة لذلك . وبين القاص الذي ظل يكتب القصص المشابهة أربعين عاماً أيضاً رغم أنه يملك قصراً في الريفييرا ؟

ويجدر العمل في مصنع واحد أربعين عاماً أمراً غير طبيعي . ولكنه لا يزيد لي لأطبيعيته عن المولد . إن الطليعة ميتة . وكل عمل إرادي هو غير طبيعي . ضد الطليعة ، ولكن كلما زاد كفاح الإنسان زادت حيويته . ولهذا استمرت مشكلة الحياة ، بالنسبة لي ، في مسألة اختيار الطيقات لثقت إرادتي . ثم أدركت أن حضراتنا نسير في الاتجاه المعاكس وإن كل تفاننا وعلومنا متجهة نحو تمكيننا من ممارسة أقل حد ممكن من إرادتنا . لقد تم تسهيل كل شيء . فلماذا وجدنا بعد أسبوع من العمل الروتيني في الدوائر والذهاب والإياب في الباصات أننا ما تزال في حاجة إلى أن نفعل شيئاً آخر لتصرف طاقات أخرى فيما بقي وسعنا أن نستمتع

بالألعاب المخففة التي تشتمل على الطيقات المصطنعة ، حيث نحارس الإرادة في التخلّب على فريق آخر في لعبة الكريكيت ، أو كرة القدم مثلاً ، أو تصارع ذلك المخلوق الشبالي الناعم الذي يعد حبل مسابقة التكلات المتقاطعة في الصحف . وقد اخترعنا أيضاً شكلاً من أشكال التفكير يتناسب تماماً مع هذا التنازل عن الإرادة ، وأنهى الفلسفة التجريبية التي هي من حيث جوهرها كجاج الحضارة الغربية .

لقد كان في اللاهوتي شيء من الاعترافات الخاصة بتاريخه الشخصي . وذلك واضح لأنني ألفت معظم صفحات الكتاب محاولاً أن أحرّ في الأشخاص الآخرين على ما يبرهن على معتقداتي . وكان يكمن خاف فقاش الكتّاب اعتقادي بأن الفلسفة الحقيقية يجب أن تكون نتيجة لتطبيق القابلية التحليلية - القابلية الحسابية - على تجارب الإنسان الخاصة . إن عدداً كبيراً من الخبرات يتدفق علينا كالماء في قناة صلبة ، وهذه الخبرات لا تعني شيئاً بالنسبة لي ، فهي لا تغيرنا ، كما أننا لا نذكرها . وكنت أصوات عديدة قبل تأليفي « اللاهوتي » قد احتفظت بسجل لمذكراتي . وكنت أهتم فيه بتطبيق التحليل الحسابي على تجاربي الخاصة ، وكنت كلما عثرت على أمر مشابه لما كان يشغل بالي سجلته في الجوال . وقد نجحت هذه المذكرات ببطء . بيد أنني كنت أفتقد في جدوها . وقد استطعت أن أنقل معظم تلك المذكرات إلى الكتاب ، بيد أنني جردتها من العصور الشخصية بالطبع .

إلا أن الوقت قد حان الآن لكي أوضح علاقتي بذلك الأسس قبل البدء بتحويل كتاب لتعريف . وأود الآن أن أَسجل وصفاً دقيقاً بقدر الامكان أوضح فيه كيف بدأت مشاكل اللاهوتي لتعمل بالي . بل إن هناك بعض المسائل المحددة التي سيجدها القارئ في مئات الصفحات

القائمة من هذا الكتاب والتي ستكون خامسة أشد التموض بدون هذه الخدمة . وبالإضافة إلى ذلك فإن أسس وجودي تتطلب هذا . ولست الفلسفة شيئاً أن لم تكن محاولة لوضع محارب الإنسان الخاصة تحت المجهر .

• • •

أعطاني حدي . حين كنت في الحادية عشرة من قديم . مجلة قصصية عامة عتيقة حمرة الغلاف (كان ذلك في السنة الثانية من سنوات الحرب ولم أكن قد رأيت مثل هذه المجلة من قبل ؟) واكتشفت في هذه المجلة اسماً لم أكن قد سمعت به : ألبرت آينشتاين . وقد صعب علي أن أعرف من تلك القصص ما لعنه البروفسور آينشتاين بالفضيل ، إلا أن كل كتاب من كتاب تلك المجلة ذكره مرة واحدة على الأقل ، وكانت رسائل القراء حافلة بهذا الاسم أيضاً .

ولقد أدهشتني القصص التي قرأتها أكثر من أي شيء آخر كنت قرأته في السابق . وكانت في معظمها تدور على تجارب علمية قدس العلماء سيطرتهم عليها . كانت هناك مثلاً قصة المعلم الذي صنع نفقة سمراء من البرونو بلازم وقذف بها إلى البحر فنت وكبرت وصارت تأكل الأسماك . وأخيراً تحولت إلى مخلوق ضخم يفرغ المسافرين بالبوارج ويطرده السكان من الجزر الصغيرة . وهناك مثلاً قصة المعلم الذي صنع ناراً ذرية لا يمكن أن تنطفئ ، وكيف أن تلك النار ظلت تحرق ما حولها حتى صارت تهدد بأسراق العالم كله .

ولم أكن قد قرأت شيئاً مثل ذلك من قبل : وقد كان ذلك يحير أمراً ذهنياً عالياً ، تقارنته بالحكايات التي تروى للعيان . وصرت أشعر بمسائل أخطر وأهم من القصص الدائرة على كرة القدم أو الصغب والسحرة في اللاورفورث : أمضى بها قلبي . وإلا أخبرت كينيثي الميجور ! وقد وجدت في تلك المجلة حديثاً عن البوزيرونات

والمايكرونات والنظرية الاحتمالية . فضلاً عن ذكر البروفسور آينشتاين .

وهوت على كركس آينشتاين : « النسبية » النظرية الخاصة والعامة . وانصرفت أدق في رموزه وحساباته متاللاً عما كان يعنيه « بتوليف العلاقات » . بيد أنني وجدت البر جيمس جيتز أسهل منه ، لأن توضيحه لتجربة ميتشلن - برلي بسيط كل شيء . وبدأت أشعر بالتي هيئت النسبية . وثلت احترام زلاتي في المدرسة لأنني كنت أعتبر استاذ الفيزياء بالأسئلة المعقدة عن سرعة الضوء في نظام متحرك متبادل ، وصار زميلا يسموني « البروفسور » . وصاروا يمتدحون علي في تضييع كل ما كان في امكاني تضييعه من محاضرات محاضرات الفيزياء ، وذلك الغرضي على المدرس وقولي بأن ليوين يعتبر من الامور القديمة التي لا يمكن أن يوتى بها . إلا أنني كنت في قرارة نفسي ممتعاً بليون . لأنني كنت أراه في ذهني يجلس بين العظام - أرغليس وغاليليو ونيوتن ولانك وآينشتاين - الذين قد أدخل في حياتهم يوماً .

إلا أن قصوري لم يكن مقتصرًا على المسائل العلمية الخاصة ، فإن البر جيمس جيتز يبدأ كتابه « الكون اللامض » بمقدمة كان يمكن أن تكون موعظة لا تحطف في شيء . مما كتب بأسكال :

« برعني هذا الصمت الخالد الذي يتصرف به هذا الفضاء الالهائي . وقد احاط بهذا الفصل . ويفسول أخرى مثالية ، غموض لم يكن في سني احتماله فكنت رسالة في عشرين صفحة إلى المر آرثر ايدنكوتون أسأله فيها أن يشرح لي مشكلة الكون . وأسألت موطقة المكتبة المحلية مر حتراته إلا أنها أخبرني بأنه كان قد مات في بداية ذلك الصمام .

The Theory of Probability

نظريه الاحتمال

الكون ، بل لا بد من معرفة كيفية ذلك . وأنا هي أسس طلاله كالمه أرواحه مستطبات الحياة المرحم

ولكني لم اشعر باليقية تماماً، لاني استحييت انه هو نفسه لم يكن يعرف
الجواب. وكان ذلك في عام 1944.

وهكذا أجسد الآتي ان جيتر وايدلكنون كانوا مسؤولين عن بقطي
الذهنية المقايضة في سن الثانية عشرة. وكنت اعتبر آينشتاين أستاذي،
وكنت أؤمن بأنه قد علمني استحالة الوصول الى أي قرار نهائي بخصوص
أي أمر. وحاولت ان اوضح لاصدقائي في المدرسة ان التفحص لانهائي
وانه محدود مع ذلك، ولاح لي أيضاً ان امكانيات الحياة الانسانية هي
لانهائية أيضاً رغم كونها محدودة كذلك، وأنه يمكن فعل أي شيء.
لحسن نظامها المؤلف من التكرار اللانهائي، ومرت خمس سنوات ثم
قرأت، هكذا تكلم زرادشت، واكتشفت ان لبيته أيضاً قد أدرك تكرور
الحدث المظالم باحضاره أساساً لفلسفة متضادة من حيث الجوهر.

بعد ان هسله الفكرة كانت في المرة التالية من الالهية بعد فكرة
ارادة القوة. وتعتبر الفكرة الأخيرة مركزاً لطريقي في التفكير. ولهذا
يجب علي أن اوضح شيء من التفصيل كيف بدأت أفكارتي حول هذه
السألة لتصل بالي.

كنت قد قرأت في كتاب مدرسي مشهور من كتب علم النفس
علاصات لنظم فرويد وبونتك وأدلر. وكان تأكيد فرويد على تأنيق
الطفولة والدوافع الجنسية يلوح لي حتى في ذلك اناي أمرًا سيئاً.
كما لاحظت في نظرية بونتك عن التأفج عديدة الجدوى كذلك. بعد ان
فكرت أدلر عن طريقة القوة هيئت علي صورة الالهام، ولاح لي أنها
كانت تربط كل ملاحظاتي عن البشر وتصيب المسألة الأخيرة على ما
كان آينشتاين قد بدأه.

يتبع جانب كبير من فترة الطفولة هذه في الماداة المتعللة التي
يتفاهها الطفل وفي حيرته بين ما هو صحيح وما هو خطأ. وفي ملاحظته
انه بالرغم من أن جميع الأطفال يلجسون له متساوين في الامكان وصحة

الفرادات الا انه هناك البعض من يسمع عنهم اموراً سيئة، ومن يقول
سهم ايوانه ايمم محتالون عن امناه او حتى وهذا كله غير حيداً،
وعمر خود الطفل انه ادراك انه لا يستطيع أن يترك امر اصدقائه الفروقات
لنظم طائس. نهائياً جافة حاول مثل هذا الطفل ان يصدر فوائده نفسه
عالم الحرية الحقيقية بدأ بالاعتراف بها. وادرج له انه لا يعرف هناك أي
العلم في معظم الامور. لاني المسألة لا توفيق على ما هو صحيح وما
هو خطأ. وانما على الافراد وعلى ادراكهم للواقعة في التأكيد على الذات.
وهكذا طرد لحصث المؤلف هكذا. والصحيح هو الخطأ. هما
مصطلحات ميبين ليس لها معنى نهائياً. لغة الطفولة الكاشفة ووجه الدبراج
الانساني طابا تتمثل في الرغبة في التأكيد على الذات. ولا يوجد، هناك
في هو على صواب او خطأ. وانما يريد كل فرد ان يميزه الآخرون
مميزاً.

وقد رودي مصطلح أدلر ه حيلة التفحص بالفكرة الاسامية. ففكرت
ان رصد كل انسان هي في الشعور بطبقو الامكان ولما كانت آراء الناس
تأثر في الطريقة التي نطرق بها الى أنفسنا، لذلك حاولت ان احتفظ بتناقض
القائمة من طرفين كتب احرامهم او صديقتهم. وهناك وسيلة أخرى
طماً. ان يستعد الانسان نهائياً عن آراء الآخرين ذوي حيداً حول
احكامه لسمه وقهرت بان الميول الذي يدي بأنه المايولون او المسبح
قد حصل ذلك. والفرق الوحيد بين الميول والمائل هو ان المائل يولد
من الآخرين ان تعاونوا معه من اجل الذات اوهاهه

واستكت بالقول يوماً وأدركت ان اكتسب معانة من هذه الامكان في
يوم جديد من دماري المدمرة. وكنت قد كتبت على الجدار الداخلي
من طائفة. اقول ولدي الصبر الثاني. وكنت اسفل ذلك
لرؤيت كونه مطروحة للاح. ومرت هذه الالهة على الفترة
التي لا تشاري وعظام لم الصبر القوي للفرد أدلر. ولم يكن

للقالات . ونحده دائماً : ان البشر آلات تحركها الانفعالات . وان
 الرغبة في الحقيقة هي دائماً دافع صادر عن امور غير مشرفة تحفيها الانفعالات ،
 وان الحقيقة هي عديمة الفائدة بالنسبة للبشر ، تماماً كالملكيات بالنسبة للغير .
 والتي لأجسد الآن ان الدفترين الصغيرين اللذين كتبت فيها ، المقالات
 الذاتية ، بغير ان بالافراضات عن طبيعة الدوافع الانسانية ، كما انني ارى
 الان ان تلك الافتراضات كانت محاولات لتعقب عنصر الارادة الحرة في
 الانسان . وقد قلت في مقالتي عن الجنون ان الجنون هو أحد المخلوقات
 خطأ ، لانه موثق بأشد الأوهام تركيزاً . وكنت قد رأيت في كتاب
 ما - واعتقد انه كان ، مبادىء التاريخ ، اويلر - التائيل المصرية القصصة
 لأمتحوتب الثالث والتي تدعي تمثيل عمون ، وقد رأيت فيها رمزاً
 لفيلسوف الحقيقي في نظري : الرجل الذي يستطيع أن يقول ان الانفعال
 لم يؤثر على اثراته العقل ، الرجل الضخم الأعشى الذي لا يستطيع
 الحركة . وشعرت بأن الموتى فقط هم الذين لا تربطهم الانفعالات ،
 ولهذا أمكنني ان أقول ان الموتى وحدهم هم العقلاء . وقد قلت في بعض تلك
 المقالات أيضاً ان الارادة الحرة قد تكون موجودة ، إلا ان وجودها
 ضعيف من الصعب اكتشافه . ووجدت نفسي أمام دافع ملغ يدفعني
 الى تحليل الطريقة التي كتبت أتبها نحو الحقيقة . وانتهى بي الأمر الى
 ادراك ان الحقيقة ليست ضرورية لبقاء على قيد الحياة .

كانت هناك أشياء أخرى تتخلني عن التنازل النهائي عن الارادة ،
 ولد وجدت نفسي ، مثلاً ان كنت في الحادية عشرة ، سولاً أشد ألوم
 بالفيزياء والكيمياء ، أما في سن الثانية عشرة فقد حولت التفرقة الاصافية
 في البيت الى عنصر كنت اتطعم فيه معظم امياني وعطلات الاسبوع .
 وكنت اتفق النفود التي كنت أكسها من بيع الصحف في شراء المواد
 الكيميائية .

والي عطلة آت من عام ١٩٤٤ فكرت في تأليف كتاب مختصر فيه

كل قواعد العلوم وفولبيها وكل المعارف التي تعلمتها في الكيمياء والفيزياء .
 وقد سحرتني الفكرة ففكرت ان أجعلها أكثر طوحاً وذلك بإضافة فصول
 في الفلك والجولوجيا وعلم النفس وعلم الانواء الجوية والفلسفة والرياضيات .
 وكنت قد اشتريت من سوق اقامته الكلية ستة مجلدات من الكتب المصنعة
 ان يريدون الدراسة بدون معلم ، وكانت تلك المجلدات تبحث في جميع
 تلك المواضيع . وبدأت المحاولة بمعرفة هذه الكتب وكتب أخرى
 استعرتها من المكتبة المحلية ، وحاولت ان أتخلص جميع المعارف الانسانية .
 وكنت اسجل هذه الأشياء في دفاتر يضم كل واحد منها خمسة عشر الف
 كلمة . وعلقت ستة من هذه الدفاتر قبل أن يحين يوم العودة الى المدرسة .
 وكان ذلك هو كتابي الأول . وكنت قد انكبت عليه باستمرار وبظام
 من - الأمر الذي يحتم افضل لتدريب لأي كتاب .

كان المؤثر الاول على أفكارني في السنوات التي كتبت فيها تلك
 المقالات الذاتية هو برنارد شو . وكنت قد رأيت فيلمه ، يصير
 وكلمة أخرى ، شاربيل باسكال ، إلا انه لم يؤثر لي نفسي وإنما ذكرني
 بأكثر مما يجب بشكسبير الذي لم أكن مبالاً الى قراءة مسرحياته . ولكنني
 وجدت الدافع في إحدى الامسيات من الاسبوع الأول من الشهاج الثالث
 للجامعة البريطانية وصحت صوت المتر ايسي بردي وهو يقول بصوت
 مسرحي :

- أيها الاصداقاء والزعماء من المواد المصابة ؟ انني اود ان انظم
 بافراح مير في هذا الاجتماع . لقد قضينا حتى الآن ثلاث امسيات في
 بحث ومناقشة هؤلاء التالي : هل عقلت الفوضويون أو الاشتراكيون
 الديمقراطيون أعظم الشجاعة ؟ وقد تعقنا في شرح أصول الفوضوية
 والاشتراكية الديمقراطية . وقام الفوضوي الوحيد بيماً بتمثيل الفوضوية
 ليلية كاتلاً وهم انه لا يعرف ما هو معنى الفوضوية (١٩٤٠) .

١٩٤٠ - ١٩٤١ - ١٩٤٢ - ١٩٤٣ - ١٩٤٤ - ١٩٤٥ - ١٩٤٦ - ١٩٤٧ - ١٩٤٨ - ١٩٤٩ - ١٩٥٠ - ١٩٥١ - ١٩٥٢ - ١٩٥٣ - ١٩٥٤ - ١٩٥٥ - ١٩٥٦ - ١٩٥٧ - ١٩٥٨ - ١٩٥٩ - ١٩٦٠ - ١٩٦١ - ١٩٦٢ - ١٩٦٣ - ١٩٦٤ - ١٩٦٥ - ١٩٦٦ - ١٩٦٧ - ١٩٦٨ - ١٩٦٩ - ١٩٧٠ - ١٩٧١ - ١٩٧٢ - ١٩٧٣ - ١٩٧٤ - ١٩٧٥ - ١٩٧٦ - ١٩٧٧ - ١٩٧٨ - ١٩٧٩ - ١٩٨٠ - ١٩٨١ - ١٩٨٢ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤ - ١٩٨٥ - ١٩٨٦ - ١٩٨٧ - ١٩٨٨ - ١٩٨٩ - ١٩٩٠ - ١٩٩١ - ١٩٩٢ - ١٩٩٣ - ١٩٩٤ - ١٩٩٥ - ١٩٩٦ - ١٩٩٧ - ١٩٩٨ - ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ - ٢٠١١ - ٢٠١٢ - ٢٠١٣ - ٢٠١٤ - ٢٠١٥ - ٢٠١٦ - ٢٠١٧ - ٢٠١٨ - ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ - ٢٠٢٧ - ٢٠٢٨ - ٢٠٢٩ - ٢٠٣٠ - ٢٠٣١ - ٢٠٣٢ - ٢٠٣٣ - ٢٠٣٤ - ٢٠٣٥ - ٢٠٣٦ - ٢٠٣٧ - ٢٠٣٨ - ٢٠٣٩ - ٢٠٤٠ - ٢٠٤١ - ٢٠٤٢ - ٢٠٤٣ - ٢٠٤٤ - ٢٠٤٥ - ٢٠٤٦ - ٢٠٤٧ - ٢٠٤٨ - ٢٠٤٩ - ٢٠٥٠ - ٢٠٥١ - ٢٠٥٢ - ٢٠٥٣ - ٢٠٥٤ - ٢٠٥٥ - ٢٠٥٦ - ٢٠٥٧ - ٢٠٥٨ - ٢٠٥٩ - ٢٠٦٠ - ٢٠٦١ - ٢٠٦٢ - ٢٠٦٣ - ٢٠٦٤ - ٢٠٦٥ - ٢٠٦٦ - ٢٠٦٧ - ٢٠٦٨ - ٢٠٦٩ - ٢٠٧٠ - ٢٠٧١ - ٢٠٧٢ - ٢٠٧٣ - ٢٠٧٤ - ٢٠٧٥ - ٢٠٧٦ - ٢٠٧٧ - ٢٠٧٨ - ٢٠٧٩ - ٢٠٨٠ - ٢٠٨١ - ٢٠٨٢ - ٢٠٨٣ - ٢٠٨٤ - ٢٠٨٥ - ٢٠٨٦ - ٢٠٨٧ - ٢٠٨٨ - ٢٠٨٩ - ٢٠٩٠ - ٢٠٩١ - ٢٠٩٢ - ٢٠٩٣ - ٢٠٩٤ - ٢٠٩٥ - ٢٠٩٦ - ٢٠٩٧ - ٢٠٩٨ - ٢٠٩٩ - ٢١٠٠ - ٢١٠١ - ٢١٠٢ - ٢١٠٣ - ٢١٠٤ - ٢١٠٥ - ٢١٠٦ - ٢١٠٧ - ٢١٠٨ - ٢١٠٩ - ٢١١٠ - ٢١١١ - ٢١١٢ - ٢١١٣ - ٢١١٤ - ٢١١٥ - ٢١١٦ - ٢١١٧ - ٢١١٨ - ٢١١٩ - ٢١٢٠ - ٢١٢١ - ٢١٢٢ - ٢١٢٣ - ٢١٢٤ - ٢١٢٥ - ٢١٢٦ - ٢١٢٧ - ٢١٢٨ - ٢١٢٩ - ٢١٣٠ - ٢١٣١ - ٢١٣٢ - ٢١٣٣ - ٢١٣٤ - ٢١٣٥ - ٢١٣٦ - ٢١٣٧ - ٢١٣٨ - ٢١٣٩ - ٢١٤٠ - ٢١٤١ - ٢١٤٢ - ٢١٤٣ - ٢١٤٤ - ٢١٤٥ - ٢١٤٦ - ٢١٤٧ - ٢١٤٨ - ٢١٤٩ - ٢١٥٠ - ٢١٥١ - ٢١٥٢ - ٢١٥٣ - ٢١٥٤ - ٢١٥٥ - ٢١٥٦ - ٢١٥٧ - ٢١٥٨ - ٢١٥٩ - ٢١٦٠ - ٢١٦١ - ٢١٦٢ - ٢١٦٣ - ٢١٦٤ - ٢١٦٥ - ٢١٦٦ - ٢١٦٧ - ٢١٦٨ - ٢١٦٩ - ٢١٧٠ - ٢١٧١ - ٢١٧٢ - ٢١٧٣ - ٢١٧٤ - ٢١٧٥ - ٢١٧٦ - ٢١٧٧ - ٢١٧٨ - ٢١٧٩ - ٢١٨٠ - ٢١٨١ - ٢١٨٢ - ٢١٨٣ - ٢١٨٤ - ٢١٨٥ - ٢١٨٦ - ٢١٨٧ - ٢١٨٨ - ٢١٨٩ - ٢١٩٠ - ٢١٩١ - ٢١٩٢ - ٢١٩٣ - ٢١٩٤ - ٢١٩٥ - ٢١٩٦ - ٢١٩٧ - ٢١٩٨ - ٢١٩٩ - ٢٢٠٠ - ٢٢٠١ - ٢٢٠٢ - ٢٢٠٣ - ٢٢٠٤ - ٢٢٠٥ - ٢٢٠٦ - ٢٢٠٧ - ٢٢٠٨ - ٢٢٠٩ - ٢٢١٠ - ٢٢١١ - ٢٢١٢ - ٢٢١٣ - ٢٢١٤ - ٢٢١٥ - ٢٢١٦ - ٢٢١٧ - ٢٢١٨ - ٢٢١٩ - ٢٢٢٠ - ٢٢٢١ - ٢٢٢٢ - ٢٢٢٣ - ٢٢٢٤ - ٢٢٢٥ - ٢٢٢٦ - ٢٢٢٧ - ٢٢٢٨ - ٢٢٢٩ - ٢٢٣٠ - ٢٢٣١ - ٢٢٣٢ - ٢٢٣٣ - ٢٢٣٤ - ٢٢٣٥ - ٢٢٣٦ - ٢٢٣٧ - ٢٢٣٨ - ٢٢٣٩ - ٢٢٤٠ - ٢٢٤١ - ٢٢٤٢ - ٢٢٤٣ - ٢٢٤٤ - ٢٢٤٥ - ٢٢٤٦ - ٢٢٤٧ - ٢٢٤٨ - ٢٢٤٩ - ٢٢٥٠ - ٢٢٥١ - ٢٢٥٢ - ٢٢٥٣ - ٢٢٥٤ - ٢٢٥٥ - ٢٢٥٦ - ٢٢٥٧ - ٢٢٥٨ - ٢٢٥٩ - ٢٢٦٠ - ٢٢٦١ - ٢٢٦٢ - ٢٢٦٣ - ٢٢٦٤ - ٢٢٦٥ - ٢٢٦٦ - ٢٢٦٧ - ٢٢٦٨ - ٢٢٦٩ - ٢٢٧٠ - ٢٢٧١ - ٢٢٧٢ - ٢٢٧٣ - ٢٢٧٤ - ٢٢٧٥ - ٢٢٧٦ - ٢٢٧٧ - ٢٢٧٨ - ٢٢٧٩ - ٢٢٨٠ - ٢٢٨١ - ٢٢٨٢ - ٢٢٨٣ - ٢٢٨٤ - ٢٢٨٥ - ٢٢٨٦ - ٢٢٨٧ - ٢٢٨٨ - ٢٢٨٩ - ٢٢٩٠ - ٢٢٩١ - ٢٢٩٢ - ٢٢٩٣ - ٢٢٩٤ - ٢٢٩٥ - ٢٢٩٦ - ٢٢٩٧ - ٢٢٩٨ - ٢٢٩٩ - ٢٣٠٠ - ٢٣٠١ - ٢٣٠٢ - ٢٣٠٣ - ٢٣٠٤ - ٢٣٠٥ - ٢٣٠٦ - ٢٣٠٧ - ٢٣٠٨ - ٢٣٠٩ - ٢٣١٠ - ٢٣١١ - ٢٣١٢ - ٢٣١٣ - ٢٣١٤ - ٢٣١٥ - ٢٣١٦ - ٢٣١٧ - ٢٣١٨ - ٢٣١٩ - ٢٣٢٠ - ٢٣٢١ - ٢٣٢٢ - ٢٣٢٣ - ٢٣٢٤ - ٢٣٢٥ - ٢٣٢٦ - ٢٣٢٧ - ٢٣٢٨ - ٢٣٢٩ - ٢٣٣٠ - ٢٣٣١ - ٢٣٣٢ - ٢٣٣٣ - ٢٣٣٤ - ٢٣٣٥ - ٢٣٣٦ - ٢٣٣٧ - ٢٣٣٨ - ٢٣٣٩ - ٢٣٤٠ - ٢٣٤١ - ٢٣٤٢ - ٢٣٤٣ - ٢٣٤٤ - ٢٣٤٥ - ٢٣٤٦ - ٢٣٤٧ - ٢٣٤٨ - ٢٣٤٩ - ٢٣٥٠ - ٢٣٥١ - ٢٣٥٢ - ٢٣٥٣ - ٢٣٥٤ - ٢٣٥٥ - ٢٣٥٦ - ٢٣٥٧ - ٢٣٥٨ - ٢٣٥٩ - ٢٣٦٠ - ٢٣٦١ - ٢٣٦٢ - ٢٣٦٣ - ٢٣٦٤ - ٢٣٦٥ - ٢٣٦٦ - ٢٣٦٧ - ٢٣٦٨ - ٢٣٦٩ - ٢٣٧٠ - ٢٣٧١ - ٢٣٧٢ - ٢٣٧٣ - ٢٣٧٤ - ٢٣٧٥ - ٢٣٧٦ - ٢٣٧٧ - ٢٣٧٨ - ٢٣٧٩ - ٢٣٨٠ - ٢٣٨١ - ٢٣٨٢ - ٢٣٨٣ - ٢٣٨٤ - ٢٣٨٥ - ٢٣٨٦ - ٢٣٨٧ - ٢٣٨٨ - ٢٣٨٩ - ٢٣٩٠ - ٢٣٩١ - ٢٣٩٢ - ٢٣٩٣ - ٢٣٩٤ - ٢٣٩٥ - ٢٣٩٦ - ٢٣٩٧ - ٢٣٩٨ - ٢٣٩٩ - ٢٤٠٠ - ٢٤٠١ - ٢٤٠٢ - ٢٤٠٣ - ٢٤٠٤ - ٢٤٠٥ - ٢٤٠٦ - ٢٤٠٧ - ٢٤٠٨ - ٢٤٠٩ - ٢٤١٠ - ٢٤١١ - ٢٤١٢ - ٢٤١٣ - ٢٤١٤ - ٢٤١٥ - ٢٤١٦ - ٢٤١٧ - ٢٤١٨ - ٢٤١٩ - ٢٤٢٠ - ٢٤٢١ - ٢٤٢٢ - ٢٤٢٣ - ٢٤٢٤ - ٢٤٢٥ - ٢٤٢٦ - ٢٤٢٧ - ٢٤٢٨ - ٢٤٢٩ - ٢٤٣٠ - ٢٤٣١ - ٢٤٣٢ - ٢٤٣٣ - ٢٤٣٤ - ٢٤٣٥ - ٢٤٣٦ - ٢٤٣٧ - ٢٤٣٨ - ٢٤٣٩ - ٢٤٤٠ - ٢٤٤١ - ٢٤٤٢ - ٢٤٤٣ - ٢٤٤٤ - ٢٤٤٥ - ٢٤٤٦ - ٢٤٤٧ - ٢٤٤٨ - ٢٤٤٩ - ٢٤٥٠ - ٢٤٥١ - ٢٤٥٢ - ٢٤٥٣ - ٢٤٥٤ - ٢٤٥٥ - ٢٤٥٦ - ٢٤٥٧ - ٢٤٥٨ - ٢٤٥٩ - ٢٤٦٠ - ٢٤٦١ - ٢٤٦٢ - ٢٤٦٣ - ٢٤٦٤ - ٢٤٦٥ - ٢٤٦٦ - ٢٤٦٧ - ٢٤٦٨ - ٢٤٦٩ - ٢٤٧٠ - ٢٤٧١ - ٢٤٧٢ - ٢٤٧٣ - ٢٤٧٤ - ٢٤٧٥ - ٢٤٧٦ - ٢٤٧٧ - ٢٤٧٨ - ٢٤٧٩ - ٢٤٨٠ - ٢٤٨١ - ٢٤٨٢ - ٢٤٨٣ - ٢٤٨٤ - ٢٤٨٥ - ٢٤٨٦ - ٢٤٨٧ - ٢٤٨٨ - ٢٤٨٩ - ٢٤٩٠ - ٢٤٩١ - ٢٤٩٢ - ٢٤٩٣ - ٢٤٩٤ - ٢٤٩٥ - ٢٤٩٦ - ٢٤٩٧ - ٢٤٩٨ - ٢٤٩٩ - ٢٥٠٠ - ٢٥٠١ - ٢٥٠٢ - ٢٥٠٣ - ٢٥٠٤ - ٢٥٠٥ - ٢٥٠٦ - ٢٥٠٧ - ٢٥٠٨ - ٢٥٠٩ - ٢٥١٠ - ٢٥١١ - ٢٥١٢ - ٢٥١٣ - ٢٥١٤ - ٢٥١٥ - ٢٥١٦ - ٢٥١٧ - ٢٥١٨ - ٢٥١٩ - ٢٥٢٠ - ٢٥٢١ - ٢٥٢٢ - ٢٥٢٣ - ٢٥٢٤ - ٢٥٢٥ - ٢٥٢٦ - ٢٥٢٧ - ٢٥٢٨ - ٢٥٢٩ - ٢٥٣٠ - ٢٥٣١ - ٢٥٣٢ - ٢٥٣٣ - ٢٥٣٤ - ٢٥٣٥ - ٢٥٣٦ - ٢٥٣٧ - ٢٥٣٨ - ٢٥٣٩ - ٢٥٤٠ - ٢٥٤١ - ٢٥٤٢ - ٢٥٤٣ - ٢٥٤٤ - ٢٥٤٥ - ٢٥٤٦ - ٢٥٤٧ - ٢٥٤٨ - ٢٥٤٩ - ٢٥٥٠ - ٢٥٥١ - ٢٥٥٢ - ٢٥٥٣ - ٢٥٥٤ - ٢٥٥٥ - ٢٥٥٦ - ٢٥٥٧ - ٢٥٥٨ - ٢٥٥٩ - ٢٥٦٠ - ٢٥٦١ - ٢٥٦٢ - ٢٥٦٣ - ٢٥٦٤ - ٢٥٦٥ - ٢٥٦٦ - ٢٥٦٧ - ٢٥٦٨ - ٢٥٦٩ - ٢٥٧٠ - ٢٥٧١ - ٢٥٧٢ - ٢٥٧٣ - ٢٥٧٤ - ٢٥٧٥ - ٢٥٧٦ - ٢٥٧٧ - ٢٥٧٨ - ٢٥٧٩ - ٢٥٨٠ - ٢٥٨١ - ٢٥٨٢ - ٢٥٨٣ - ٢٥٨٤ - ٢٥٨٥ - ٢٥٨٦ - ٢٥٨٧ - ٢٥٨٨ - ٢٥٨٩ - ٢٥٩٠ - ٢٥٩١ - ٢٥٩٢ - ٢٥٩٣ - ٢٥٩٤ - ٢٥٩٥ - ٢٥٩٦ - ٢٥٩٧ - ٢٥٩٨ - ٢٥٩٩ - ٢٦٠٠ - ٢٦٠١ - ٢٦٠٢ - ٢٦٠٣ - ٢٦٠٤ - ٢٦٠٥ - ٢٦٠٦ - ٢٦٠٧ - ٢٦٠٨ - ٢٦٠٩ - ٢٦١٠ - ٢٦١١ - ٢٦١٢ - ٢٦١٣ - ٢٦١٤ - ٢٦١٥ - ٢٦١٦ - ٢٦١٧ - ٢٦١٨ - ٢٦١٩ - ٢٦٢٠ - ٢٦٢١ - ٢٦٢٢ - ٢٦٢٣ - ٢٦٢٤ - ٢٦٢٥ - ٢٦٢٦ - ٢٦٢٧ - ٢٦٢٨ - ٢٦٢٩ - ٢٦٣٠ - ٢٦٣١ - ٢٦٣٢ - ٢٦٣٣ - ٢٦٣٤ - ٢٦٣٥ - ٢٦٣٦ - ٢٦٣٧ - ٢٦٣٨ - ٢٦٣٩ - ٢٦٤٠ - ٢٦٤١ - ٢٦٤٢ - ٢٦٤٣ - ٢٦٤٤ - ٢٦٤٥ - ٢٦٤٦ - ٢٦٤٧ - ٢٦٤٨ - ٢٦٤٩ - ٢٦٥٠ - ٢٦٥١ - ٢٦٥٢ - ٢٦٥٣ - ٢٦٥٤ - ٢٦٥٥ - ٢٦٥٦ - ٢٦٥٧ - ٢٦٥٨ - ٢٦٥٩ - ٢٦٦٠ - ٢٦٦١ - ٢٦٦٢ - ٢٦٦٣ - ٢٦٦٤ - ٢٦٦٥ - ٢٦٦٦ - ٢٦٦٧ - ٢٦٦٨ - ٢٦٦٩ - ٢٦٧٠ - ٢٦٧١ - ٢٦٧٢ - ٢٦٧٣ - ٢٦٧٤ - ٢٦٧٥ - ٢٦٧٦ - ٢٦٧٧ - ٢٦٧٨ - ٢٦٧٩ - ٢٦٨٠ - ٢٦٨١ - ٢٦٨٢ - ٢٦٨٣ - ٢٦٨٤ - ٢٦٨٥ - ٢٦٨٦ - ٢٦٨٧ - ٢٦٨٨ - ٢٦٨٩ - ٢٦٩٠ - ٢٦٩١ - ٢٦٩٢ - ٢٦٩٣ - ٢٦٩٤ - ٢٦٩٥ - ٢٦٩٦ - ٢٦٩٧ - ٢٦٩٨ - ٢٦٩٩ - ٢٧٠٠ - ٢٧٠١ - ٢٧٠٢ - ٢٧٠٣ - ٢٧٠٤ - ٢٧٠٥ - ٢٧٠٦ - ٢٧٠٧ - ٢٧٠٨ - ٢٧٠٩ - ٢٧١٠ - ٢٧١١ - ٢٧١٢ - ٢٧١٣ - ٢٧١٤ - ٢٧١٥ - ٢٧١٦ - ٢٧١٧ - ٢٧١٨ - ٢٧١٩ - ٢٧٢٠ - ٢٧٢١ - ٢٧٢٢ - ٢٧٢٣ - ٢٧٢٤ - ٢٧٢٥ - ٢٧٢٦ - ٢٧٢٧ - ٢٧٢٨ - ٢٧٢٩ - ٢٧٣٠ - ٢٧٣١ - ٢٧٣٢ - ٢٧٣٣ - ٢٧٣٤ - ٢٧٣٥ - ٢٧٣٦ - ٢٧٣٧ - ٢٧٣٨ - ٢٧٣٩ - ٢٧٤٠ - ٢٧٤١ - ٢٧٤٢ - ٢٧٤٣ - ٢٧٤٤ - ٢٧٤٥ - ٢٧٤٦ - ٢٧٤٧ - ٢٧٤٨ - ٢٧٤٩ - ٢٧٥٠ - ٢٧٥١ - ٢٧٥٢ - ٢٧٥٣ - ٢٧٥٤ - ٢٧٥٥ - ٢٧٥٦ - ٢٧٥٧ - ٢٧٥٨ - ٢٧٥٩ - ٢٧٦٠ - ٢٧٦١ - ٢٧٦٢ - ٢٧٦٣ - ٢٧٦٤ - ٢٧٦٥ - ٢٧٦٦ - ٢٧٦٧ - ٢٧٦٨ - ٢٧٦٩ - ٢٧٧٠ - ٢٧٧١ - ٢٧٧٢ - ٢٧٧٣ - ٢٧٧٤ - ٢٧٧٥ - ٢٧٧٦ - ٢٧٧٧ - ٢٧٧٨ - ٢٧٧٩ - ٢٧٨٠ - ٢٧٨١ - ٢٧٨٢ - ٢٧٨٣ - ٢٧٨٤ - ٢٧٨٥ - ٢٧٨٦ - ٢٧٨٧ - ٢٧٨٨ - ٢٧٨٩ - ٢٧٩٠ - ٢٧٩١ - ٢٧٩٢ - ٢٧٩٣ - ٢٧٩٤ - ٢٧٩٥ - ٢٧٩٦ - ٢٧٩٧ - ٢٧٩٨ - ٢٧٩٩ - ٢٨٠٠ - ٢٨٠١ - ٢٨٠٢ - ٢٨٠٣ - ٢٨٠٤ - ٢٨٠٥ - ٢٨٠٦ - ٢٨٠٧ - ٢٨٠٨ - ٢٨٠٩ - ٢٨١٠ - ٢٨١١ - ٢٨١٢ - ٢٨١٣ - ٢٨١٤ - ٢٨١٥ - ٢٨١٦ - ٢٨١٧ - ٢٨١٨ - ٢٨١٩ - ٢٨٢٠ - ٢٨٢١ - ٢٨٢٢ - ٢٨٢٣ - ٢٨٢٤ - ٢٨٢٥ - ٢٨٢٦ - ٢٨٢٧ - ٢٨٢٨ - ٢٨٢٩ - ٢٨٣٠ - ٢٨٣١ - ٢٨٣٢ - ٢٨٣٣ - ٢٨٣٤ - ٢٨٣٥ - ٢٨٣٦ - ٢٨٣٧ - ٢٨٣٨ - ٢٨٣٩ - ٢٨٤٠ - ٢٨٤١ - ٢٨٤٢ - ٢٨٤٣ - ٢٨٤٤ - ٢٨٤٥ - ٢٨٤٦ - ٢٨٤٧ - ٢٨٤٨ - ٢٨٤٩ - ٢٨٥٠ - ٢٨٥١ - ٢٨٥٢ - ٢٨٥٣ - ٢٨٥٤ - ٢٨٥٥ - ٢٨٥٦ - ٢٨٥٧ - ٢٨٥٨ - ٢٨٥٩ - ٢٨٦٠ - ٢٨٦١ - ٢٨٦٢ - ٢٨٦٣ - ٢٨٦٤ - ٢٨٦٥ - ٢٨٦٦ - ٢٨٦٧ - ٢٨٦٨ - ٢٨٦٩ - ٢٨٧٠ - ٢٨٧١ - ٢٨٧٢ - ٢٨٧٣ - ٢٨٧٤ - ٢٨٧٥ - ٢٨٧٦ - ٢٨٧٧ - ٢٨٧٨ - ٢٨٧٩ - ٢٨٨٠ - ٢٨٨١ - ٢٨٨٢ - ٢٨٨٣ - ٢٨٨٤ - ٢٨٨٥ - ٢٨٨٦ - ٢٨٨٧ - ٢٨٨٨ - ٢٨٨٩ - ٢٨٩٠ - ٢٨٩١ - ٢٨٩٢ - ٢٨٩٣ - ٢٨٩٤ - ٢٨٩٥ - ٢٨٩٦ - ٢٨٩٧ - ٢٨٩٨ - ٢٨٩٩ - ٢٩٠٠ - ٢٩٠١ - ٢٩٠٢ - ٢٩٠٣ - ٢٩٠٤ - ٢٩٠٥ - ٢٩٠٦ - ٢٩٠٧ - ٢٩٠٨ - ٢٩٠٩ - ٢٩١٠ - ٢٩١١ - ٢٩١٢ - ٢٩١٣ - ٢٩١٤ - ٢٩١٥ - ٢٩١٦ - ٢٩١٧ - ٢٩١٨ - ٢٩١٩ - ٢٩٢٠ - ٢٩٢١ - ٢٩٢٢ - ٢٩٢٣ - ٢٩٢٤ - ٢٩٢٥ - ٢٩٢٦ - ٢٩٢٧ - ٢٩٢٨ - ٢٩٢٩ - ٢٩٣٠ - ٢٩٣١ - ٢٩٣٢ - ٢٩٣٣ - ٢٩٣٤ - ٢٩٣٥ - ٢٩٣٦ - ٢٩٣٧ - ٢٩٣٨ - ٢٩٣٩ - ٢٩٤٠ - ٢٩٤١ - ٢٩٤٢ - ٢٩٤٣ - ٢٩٤٤ - ٢٩٤٥ - ٢٩٤٦ - ٢٩٤٧ - ٢٩٤٨ - ٢٩٤٩ - ٢٩٥٠ - ٢٩٥١ - ٢٩٥٢ - ٢٩٥٣ - ٢٩٥٤ - ٢٩٥٥ - ٢٩٥٦ - ٢٩٥٧ - ٢٩٥٨ - ٢٩٥٩ - ٢٩٦٠ - ٢٩٦١ - ٢٩٦٢ - ٢٩٦٣ - ٢٩٦٤ - ٢٩٦٥ - ٢٩٦٦ - ٢٩٦٧ - ٢٩٦٨ - ٢٩٦٩ - ٢٩٧٠ - ٢٩٧١ - ٢٩٧٢ - ٢٩٧٣ - ٢٩٧٤ - ٢٩٧٥ - ٢٩٧٦ - ٢٩٧٧ - ٢٩٧٨ - ٢٩٧٩ - ٢٩٨٠ - ٢٩٨١ - ٢٩٨٢ - ٢٩٨٣ - ٢٩٨٤ - ٢٩٨٥ - ٢٩٨٦ - ٢٩٨٧ - ٢٩٨٨ - ٢٩٨٩ - ٢٩٩٠ - ٢٩٩١ - ٢٩٩٢ - ٢٩٩٣ - ٢٩٩٤ - ٢٩٩٥ - ٢٩٩٦ - ٢٩٩٧ - ٢٩٩٨ - ٢٩٩٩ - ٣٠٠٠ - ٣٠٠١ - ٣٠٠٢ - ٣٠٠٣ - ٣٠٠٤ - ٣٠٠٥ - ٣٠٠٦ - ٣٠٠٧ - ٣٠٠٨ - ٣٠٠٩ - ٣٠١٠ - ٣٠١١ - ٣٠١٢ - ٣٠١٣ - ٣٠١٤ - ٣٠١٥ - ٣٠١٦ - ٣٠١٧ - ٣٠١٨ - ٣٠١٩ - ٣٠٢٠ - ٣٠٢١ - ٣٠٢٢ - ٣٠٢٣ - ٣٠٢٤ - ٣٠٢٥ - ٣٠٢٦ - ٣٠٢٧ - ٣٠٢٨ - ٣٠٢٩ - ٣٠٣٠ - ٣٠٣١ - ٣٠٣٢ - ٣٠٣٣ - ٣٠٣٤ - ٣٠٣٥ - ٣٠٣٦ - ٣٠٣٧ - ٣٠٣٨ - ٣٠٣٩ - ٣٠٤٠ - ٣٠٤١ - ٣٠٤٢ - ٣٠٤٣ - ٣٠٤٤ - ٣

كاتبه رث عليه الفصل الثالث من الرسالة والرسالة الأولى

وأي لأحد الآن بعد عشر سنوات أي لا أستطيع أن أقرأ هذا المصنف
دون أن أصيب شعور غريب بالفتى وقد كانت تلك التجربة جديدة
عليّ تماماً ولم أكن أتذكره في ذلك الوقت
وأما شعرت بشيء من الصبر ولم أستطع أن أنقب معظم الفصل ، إلا
أي وجدت جداً من عرفت أن انساناً آخر قد فكر قبل بالفعل وكبه
من مشاكل وأما التي كانت تشغل بالي ، وكنت أرى ذلك ليس متداً
عن عملي كل يوم ، وقد كنت أرى أنه صعب جداً عليّ
، وقد كنت أرى أنه لا يمكن أن أكون في ذلك
وكنت قد بدأت لأرى بالبدء بذلك الرجل الذي كنت أقرأه في كتاب
عربي لا أذكر اسمه ، وقد كنت أرى أنه صعب جداً عليّ
يكن هناك أحد بأل منه : ما هي الحياة ؟ وأنه حتى إذا كنت هناك
من بأل لقد هذا المأزق فإنه يجيب عليه جواباً لأنه أو متعالي
والله أعلم ، وقد كنت أرى أنه صعب جداً عليّ
هدف حياة فقال لي جداً إنه يفهم ولكنه ليس بصريح به حتى أبلغ
الراهبة عشرة من العمر ، ولم تحسب كل محاولاتي لحكم على الكلام ،
ولقد كنت أرى أنه صعب جداً عليّ ، وقد كنت أرى أنه صعب جداً عليّ
لقد كنت أرى أنه صعب جداً عليّ ، وقد كنت أرى أنه صعب جداً عليّ
يشغلني في الأربعة السابعة من أجل فهم الفهم ، ولأنني في ذلك أمراً
أفهم ، وأما بل أن ذلك النشاط غير من عكرني الأمسية
عن المتابعة والتكرار والاعادة ؛
، ثم ترى الآن لأصلاح ونحسب واللهو واستمرار الانسداد
الدائم على المصروف فوق مخرجات من النفوس الميتة هو أشياء أعز
ساحبة ، في كل حين يمكنك أن ترى مبررة لا نهاية من الو

ومدحك خبثه السبب خلاصه في جود صديقي كرهت ، أنه لا جد
حلال تحت الشمس ، مثلي مثله

الذي لم يبق لي شيء ، أليس الإنسان أفضل من الدود ، والذئب
الذي كان يري ، ثمرة خاسم ؟ وهل ينحس عن تناول الطعام
- عند تناول الطعام بعد شهره ؟ (٢)

أصبحت لي موهبة في تلك الآلة ، وأما أشعر مثل دمي ، وأحيى بأني
حظراً لقد حدث لي ، شيئاً لم أكن قادراً على فهمه ، واستطعت
بل ونسب لي في أمراتي وكان المظالم قد حققه ، وقد كنت
أرى أن شدة غيرة ، وطغت أنه كان حيناً ، ولأنني في ذلك يتبعه
بعضهم أكثر من حب ومحاولة التوصل إلى أحد مما يحب ، ولكنني
أرى أن ما كناش شديد حتى خطبه وأحب بأن الدعاء قد عاد إليه ،
وأنا صرناي بأنه ما يزال على قيد الحياة لا تقل لناوة ادعائي من
دمي في الصباح ودواكم التي ما ردت جاً أيضاً

، حسب إلى المرحية وهي بعد في المساء الثاني أيضاً ، واستمر ذلك
باعتات وفي الصباح الثاني استمرت ساعة من المرحية من ألتكم
ثم ، وفارها طيلة النهار واعتقد أي لم أفر في حياتي كلها على
سبب تلك التي شعرت بها ، بذلك الزوال الفكري ، ومعه
أر حبيب صريحيات مرادو (وهم أي لم أقرأ مقدماته في ذلك
الوقت) فقال لي مدرس اللغة في المدرسة أن الامتحانات مرادو شو حدث
أر ما لم يفهم على الأجابة حتى بعد عشر سنوات تقريباً ، إلا في
أر ما بعد أي جئت طناً ، أي من سبب برال روح في دعاء
بعد في الأربعة الآه دسي مع عهد داني

و قد شو غير انطباعاً عاماً ، بأنه في ذلك الوقت ، وكبه

في تلك الأثناء نشر د. هادي بيبر جواب عمل - وقت معاد -
على التحول من الكنائس والصور في مناسبات مع اقواسه عن وجود
الله وهدف الحياة وكانت لمناسبات غزول أحياناً فاعاد الحكمة وأما
نشر برأسى مجد . وأحسن إحساناً كبيراً بأدب الشفاعة والصفحة مما
المظهران للادب لا يمكن اخلاصه منها في حياة . وكانت مزارب الكناية
لدموم يما في بعض الأحيان . (وقد تصحى أحد هؤلاء القواسم كما
اذكر بأن لا أقرأ شيئاً غير المصحف لمدة عام وظال لي امي كنت اعني
من غير ضمير على لامي كنت غراً أكثر مما يحب ولقد اعطت بعد
ذلك حين قرئت في مناسبات لوكس عن غص مائير الذي يصحب بأن
يخلص وان يشهد الشايخ) .

۱۔ انہی اصل لکے اتنے

« **سليح القاري** ان ياتر على هارات كيتو على طه في كسوة الانساب الصحراي
 دوسر فمكي اتي لت بر حكا ندر ثريه وتجي حدوت في منوراب دال الفم قد بين
 بيروت - الاربع

- ୮୮ -

الفصل الواحد الي كتبها من روح الكوميديا أما قصصى القصيرة فلم يكن يختلف بأسلوبها من «أوريك يوكويك» و«كركوت» صبي لاني كنت اكتب مثل تلك الانبياء اما محاولاتي في الكتابة على طريقتي «بو» فقد أدت بي الى الشعور بانني هو أسوأ من ذلك كنت اكتب دون كراهة مشتر من الوسط الذي كنت اكتب قصصى فيه وكتب دون حلفاء كثيرين من شعرب من الهوت . إلا انه لم يؤثر على اسلوبى تأثيراً ملحوظاً .

وعاشت لي عطلة عام 1928 الطوبى من أسوأ الأمور التي ومعها ادراكى ، حينئذ كنت قد قرأت كتاب «ماركو لامير» الصغير عن الادب الروماني ، ولم اكن ألتصق بذلك الكتاب وكان حسب قصص شعوب وقصص عائلة كولومبوس ، باستيكوف و«دومونوف» لكونشاروف و«دوت» في المصنوع ومبدع يدعى فيلزو الكهرمانى لأوفد لوفد الكهرمانى و«دوت» بالظلام بهم انكان فجأة . واحسنت احساسى غريب . ووقفت واما في كمال ادركى وكنت انص على افرد ، وكان الظلام شديداً جداً حولي وشعرت بانني انبسط التيار الكهرمانى في دمي . وكنت مشغولاً كل الاستعداد للاعتماد على كتب قد صفت بالكهرباء . واحسنت شيء . يتلوه في ابحاثي . وبدأت اشعر بالراحة الاخرى من الادراك . ولاح لي ذلك وكان له أيد . ثم ثلاث رومانى ، فاشعلت المولد ومضيت الى الفرنس الاخرى ولم يكن متأكداً من الأمور التي رأيتها . الا انني كنت احتشاعاً لقد لاح لي انني كنت غريب . وقد انبسطت كان يتدفق بالأم ، واعصت ما انني كنت قد رأيت الحقيقة النهائية انه انبساط لا تفرد الى اني شيء . وانما هي هرب من شيء ما ، وهذا الشيء هو الرعب الذي يكمن في الناحية الاخرى من الادراك . وقد استعصت ان اهتم ما كان كثر من رآه في «فيل الظلام» . ولاح لي - جميع الشكوك لينايريكية قد تحسنت مع دهر حويل في عطفه .

في ادراك واحد ما هي عائلة مثل هذه . حقيقة ؟ ومضيت في النهار الذي أشعل نفسي بالتجرب على الدراجة ، ولاح لي ان كل مظهر كنت اراه من مظاهر الحياة كان يعمل طابع السحرية . ونذكر ان آيات طيوت في الارض القفر :

« على وسائل ماركييت ، استطاع ان يربط
اللاشيء باللاشيء .
الانكسار للصحة للأيدي القديمة . » (٤)

وكنت شيئاً من حد في مذكريتي بعد ذلك ، وهو من شعوري انقاعة قد يكاد الان حتى صارب حلقه . لاني كنت حتى وقت من جد كتابة المذكرات الامر الوحيد الذي لم يكن يحسن معنى . ما بعد ما بعد ذلك فقد صرت غريباً تأكدي من أن انقاعة كانت تسكن كل شيء . بيد انني كنت ذلك عرماً شعوري بان كل شيء يجب ان يقال

« أعود الى كتاب أدولف كم كان مصدر تلك القرب من لاجبات راحاً من دماغ حديده . ولاح لي ذلك شيئاً آخر يدعو الى الانكسار القديم . كان كل شيء يعتمد على الطاقات الحسية ، وهذا لم يكن هناك ازانة

كنت قد رأيت والطمية في كتاب ما . وسألت استاد اللغة ما نفع هذه الكلمة حال في ب . لاني «لا شيء» واعتدت حالاً ما في قد جاز على كاهه صوب حالتي الدهس . وكبر حالي لم يكن يمثل في ما . لاجل أي شيء . و«لا شيء» و«لا شيء» ولا استطاع ان اهتم لان عدول الذي كان يحسن في كلمة «لا شيء» . الا انني اذكر كيف انني عرفت على الطلوت في شج في كتاب حديده اسمه «اعمل الظلم» وقرأت فيه
« هناك شيء طبعى موجود

عند كل شيء ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

ولا شيء لا شيء

الكتاب وفي ذات يوم وجدت نفسي في سوا حلال نصيب ولا حلال
 فبدأت بكتابة قصة وأسبغ في تلو الأجرالك أو القاصي الحز
 ولا وجدت بي قد استطعت أن أغير بها عن اصلائي بغيراً محمداً
 وانظرت على كتابتها في القترات التي ألفت ذلك
 وكنت دائماً أكره التفكير في خساسة العلم إلا أن امرء في
 كنت نفسي في سلاح العلم ان كانت على مائة في سبأ من الاضمار
 إذ مررت الأسابيع التالية الأولى في غاربي شاقة لم تنجح لي وقتاً أصغر
 قط وقد سمعت دعي تلك المظلة كثيراً وأغضب ذلك شهر نصيب
 قصتي في معسكر برصكهام للتدريب حيث لم يكن لدي ما أصله عمر
 التدريب على الأعمال الكتابية العامة وم أجد هذه الأعمال يصعب
 - الأعمال الكتابية - لاني كنت أكرهها أشد الكره وأجبراً م إرسال
 في لحظة نفع بالقرب من برصكهام وحصلت في دائرة التدريب فيها
 وحدي ولكنني شعرت فيها سأم لم يكن يقبل من سأمي في دائرة التدريب
 وفي ذات يوم كتب مناء أشد لاستياء صامت أصاط الماعد عشوة
 وأكنه بدلاً من يستدعي حرس سأمي بظلمة فإذا كنت أكره
 العمل في ذلك عهد وكان دامل في ظلي أن إحدى الروحانيات القدية
 حيث يمكنني أن أظهر عده كندسي من جمع من المهرين من الاعمال
 والمتطهرين بامر من وانا انه كان سيء لحظ لأن جميع الكتب
 الذين عموا به لم يكونوا أكفد . وأبهم قد سبوا له كثيراً من لثام
 مع ابتداء العاصف وأصاف قاتلاً انه كان دامل في المصوب على كتاب
 أفضل مني أو اسوأ بيد انه كان حزيناً جداً في الكتابة عني حيث ان
 وجدت نفسي بعد شهر من ذلك مبعثاً عن ثياب را عن آفون وصل
 من عهدي ولا يمكنني - أقص سخاكة كنها عا وعادت سلاح
 الطرائق وأنا أدرك بأصاط به قد يكون خلاص المرء كاملاً في القو
 الشافي المتطهر وفي اللاكترام لتتائج وكتاب بقد هي الره الأولى

عامة فيها صحيفة الشعر بوهي . وقد لجحت تماماً
 وشعرت حين تركت سلاح الطرائق باستناق عاطفي . وقررت لا
 را في أية دائرة حكومية بعد ذلك . وأرسلت استغاثي إلى إدارة
 بدي . ولكنني استعنت عنها رسالة طويلة فلم يرد فيها لمطورة
 . وشعر علي بأن أعيد النظر في الأمر . وبكسر بقيت في البيت
 . وأكتب القليل الذي كنت قد استطعتة فداورت اليك و
 في حصة معدة . سمي شأن الذي يطوفون العالم مشاً على
 الأقدام . وتجهت عملاً . وكنته ابني إلى أعت عن عمل . وأكني
 . كارعاً ان أبدأ في . حيث اني انقضت حتى بعد
 أمر ما كان عني من قعود وهدت إلى البيت ثالثة . وكنت غشلال
 . فصبها متجولاً في دسب في عشر مبرحاً ان يشح
 في كل منيل بعض لشاهد . بيد انه لمس لحظ لم يكن اني
 . ج منها في حاجة إلى خدماتي . ولشئت الزاد بقائي في البيت مدة
 . في حال الزاد ثم الطلقت من جديد . متجهاً إلى الجنوب هذه
 . في . في نفسي بانه في سونج - دون ان يكون لدي سب
 بعض ثم ألتاني إلى صاوتاجسون حيث كنت أوئل ان يحصل على
 مكان في صحيفة داخرة إلى الهند . ورآني جنبالك من الضباط سلاح
 هذه ان وكنت حارساً لثوتي من كومة كبيرة من القش وال اوتدي
 بانه . حارس سلاح لثوتال دون ان يكون على كنفه يد علام
 . ووصفت عني في م كس هارناً من احديده . وبكسر لا
 . و ما حارسه . كوك الحارسه العسكرية فلم يستغاثي . ووجدت
 . في اخرى . ولشئت في اعمال مختلفة بصيرة متتابعة
 . اسم فيه لقطاعات الليالصب . وللقبت بانه
 . في . في راب العام . وكتب بال و في ساسي
 . في . في حارسه . في عايت منها كنه في

من بعد ذلك تركت * * * ووصفت * * * على كل كفي وانطلقت
من يدور الى لندن * وكانت بعض ايت ووبرت بروك تتوارد
على دقي

هذا * * * ذلك
ماهر في هربس

واهمر فيلبي واجبرك
سأمر في الطريق الروماني الى ولندوفر
مار * * * والي هو *

كما يعمل اي انسان هو * * *

ولاح في عداء * * * على شكل وفي عده
العداء في * * * ساء وسعرت به لم
بكن ذلك * * * وكنت ابرق ان
الوسيلة الوحيدة للحصول من عداء في الاهياء به دون اي شيء
آخر ولاستعدوا * * * من اجل هذا انزل
وم اهل * * * والفكر بالقد اكثر مما يجب * * *
وقد حوّل ذلك حياء * * * على ان حبي * * * بكن
نفس سوء * * * في الاغراء الحكيمة كتب * * * حصار
على حريته استطاع بها * * * لا ان النجوان لم يح
في وقتاً ولا حونه في التأمل في حيز ان انزل * * * كان خطف في

مجموعه هذه ان كانت هذا التي ظهرت على جدران كنجها ميتة (Morgengröße)
وغير هذا بالنبط عن هذا القصور ذلك *

وماعاجير وداون ان اكون سيلاً لاقتار جديدة * * * وتراق تلك ساحلون اداكون فيه
قسي * * * على الصومية * * * والي تجيب للثورة او التمره * * *
واعا * * * الامور المشككة * * * ولا تريد حريه * * * من قده النبويه
لنفته هذه الاسطورة والفكر فيه والصفاء *

الخل الى التأمل * * * وكانت كل اطلول الاخرى مسبوقة ايضاً
* * * كت في نهاية الصيف ان مشكلة العيش القاسية ما تزال غير حلولة
* * * لا واحد * * * لا قائده هناك من يهاني في البيت
* * * كان علي * * * لم اردني ولا بالتحديث الجديدة
في المولد من عام ١٩٥٠ قررت ان ذهب ابي لفرنسا * * * وم اكن يهي
* * * كتبه في شهره بعض على الصيغة السرى * * * والي احبها عن
* * * طربس ارودي بانك * * * كذا فعل مريحه * * * لان
* * * كانت قد نلاشت نرساً * * * وشعرت بان اللغز كتاب
* * * وم اكن متأكد * * * كتب اهل ان * * * في
* * * كان اصل من الحيرة في لاسر * * * وعلقه
* * * على كفي * * * واستندت بانفرت من كاتربري
في ذاته حشاشي سحدم في صناعه البره * * * ثم شعرت بده اسوي
لرب توفّر في القيش لاستخراج البطاطا * * * ومصح في الفلاح باليوم في
* * * الطاص * * * في عن الكونج
وقب انام في احسدي رواياها لان تلك الزاوية كانت تقع في ارض
حواشي القفص * * * وكانت الانواح مطوطة في محض لاجراء * * * من
البره * * * وكنت انام قبل خياض الشمس ولا عطفه مكاني في
ابل حشة ان اسقط في الحقون * * * وفي نهاية الاسبوع حيرت القذال
في فرنسا

وقد اقتنع خلال الشهرين الذين قضيتهم في فرنسا بأن * * * دور
* * * وحشد في باريس * * *
* * * وكذا * * *
* * * كتاب * * *
* * * فيها لا حروف الطرح * * *
* * * ذلك حور الصمد *

وكان قد سحره لأشب الطبول بصفاء حول جبهه وبرندي ملاس
رومانية وبرندي صندلاً ويشتر عصفه يسميها (المعلقة الصنية) وكانت
مربياً من الروسنية والامور الهديه التي بعدده العصامي في حياته - انصامي
الذي كان يوماً ما مديونياً - وكان يكتب عنه - كأي صانع ماهر
من صناع القرون الوسطى - من صبح الاسباء بده ، وبطو - تلاميذه ،
(الذين كتب أحدهم) ان يظفوه في ذلك - وكان يحس بأن لشاعر
يكون أفضل اذا كان يستطيع ان يخلع موت حوص - فسيل أو ان
يختر خذلاً بالمول

وساعدته بضعة أسابيع في طبع صحيفته وكان يطبعي مقابل ذلك
ثلاث وجبات من الحصوص في كل يوم وسريراً (وكتب أهل خططي
معي) ، ولا به مرفاع ما كتبه امري - وعرف ان الوجبات الثلاث
كانت تهي بالسه في كثير من كتاب تليه محاضراته التي كان يلقيها
مربى في الاصح على من يختارهم من تلاميذه فحمل على حذوهم
وقال امي مامر محاذ - وأمهني ارباً وعشرين ساعة لأحد مكاناً
آخر - ولم يصرني ذلك بأي شيء - لأن مهابتي كانت تختلف عن
مهابته بالظلم - تلك المهابه الانلاطوب لمحة في كل سر بها
وكتب حينئذ - الاكاديمية - لأول مرة أمل في ان يعجب دكان
بفريقي - إلا ان ذلك كان عبثاً - وكان هادي الطبع صمماً ، إلا ان
كان صبوراً - وكان اكبر من ان يهمني - واكثر سماً من ان يتحدث
معي بضع دقائق - وهذا بعد بدأ صبري بزمي لاني كتب فستل
خيافته وقد مرني بعد ذلك انه طرقي .

ورحلت إلى سر سبورج - وكان لي فيها صديق من اصدقاء المراسله
كتب مابر الرسائل معه منذ كنت في الرابعة عشرة - إلا ان سوء الحظ
لازمي هناك - لانه كان منذ رأيت آخر مرة قد انضم إلى الحربه
الشويجي - وكتب قد عرفته قبل ثلاث سنوات في انكه - عاتلاً رفاً

ه داركيت صارت في سنواته ثلاث ذراعاً قوياً حوله ، في حين
سوكي الذي كان قد تحول أيضاً - وتحولنا أولاً عن بقائسي ان
سرع وهي المشتالي مع ايسه - وكان عاجزاً للملاسل المستعصه
القليل لشدة بيتنا وصار أقل ودية ، فتدنى تلك الظكرة ، ولم
... حتى لم يعد أحد من الأخر وفي ذات يوم حسي
... شي بيتنا إلى درجة عطفه فذهب إلى القنصية البريطانية واستندته
... نال لأعود إلى المنكثرا . وفي رواية اليوم التالي وجدت نصي
في لاسر ثانية ، وكان ذلك قبل عيد الميلاد بضعة أسابيع

... زهد في السهور الثلاثة التي قضيتهما فيجولاً . وحسب
... خربه - ولكني كتب أعرف امي م أن به مشكلة من
مفاتيح وامي لم اكتشف الخربة بأن اكون شحاذاً . وكنت شلال
... حتى كتب اني في الحول فسد فكرت لي نصي
... وصعاب معينه من همومي حادته ابل سوردو مثلاً
... في صه باخيال من خربه - وكان ذلك يتبدل في معوني
... سطح ان أعرف من حسن شخصي في لاشخصيه الإداكن
الأخريه . في آخرية - الظلم .

... روليا رومانتيكية - وكانت تدين بتيه الصفحات الأحمر . من
بوليس - حين تصبح السيفه بلوم فطاه الأرض الدائرة حول الشمس .
... من ، وأما التي بصبره الفئان على صدره ، ولم يكن
... على ان احقق ذلك بالبور الى فرنسا دون ان أحل مالا . بيد
... مل لأقل امي سطح ان كتشف الخربه داتمل الثاني .
... من أجل استعانة الخواص التي كانت في وقتها
... مالهه كمرارة الفيلو اناء حصة على جانب الطريق قرب
... لو غراسوا في انتظار ان يغلق سيارة مجاناً . وشعرت بحبسه
... وكلي كنت أروو لاسر لأول مرة . وهكذا لم شعري

المكانة بإسلام

ولكن ذلك لم يدم طويلاً لأنني كنت في حاجة إلى عمل . وقد انضمت
إلي على عاصفة عوية لأمي فيها على نصيح وهي في زواجر أيلويه .
وكان يعتبر مستعدي من خلعته للديه شد الأمور التي ركنها حافة
واضطرت في استصراع شئت فحسب على عمل في إحدى قصبات -
وكانت هذه برة شركة كبره في لاسر . وكان اجري - هوذا . ولم
تص بصفة يام حتى ساءت كره العمل عاماً كي كرهته دأ . لقد
سعتي البقاء في لاسر والفتاب في عمر علي بإسلام . عمر في صرب
لأهدأ وأنا في قد تعذب كل معاني الفجوة . ولست لست لأن في بي
كنت أود . أهود في تلك الفتاة التي كسا قد تعذب بها في الفتى .
ولاً بها كانت قد عذت عني خلال الفجر التي قصبتها في الخارج . الأكر
الذي آ في حسداً وأشعري بالاشترار . تم حلول ان ستميل فمرصة
الشركة . وكانت هناك عيلة عجولة بكرتي بعشرة أعوام . وقد لد في
ان أجد نفسي قادراً على السيطرة على أفعالي

كان العمل يجري على الوجه المألوف . ومرت الأيام الأولى علي -
تلك الأيام التي كنت عنها كثيراً - بسهولة لم أكن أوقتها . كان كل
شيء جديداً . وكان المستعمون بقاء . وكان حاسب من عمل متمثل على
التمشي في فصل الذي كان يشغل مساحة كبيرة . ويزيل نواحي الضائع
في مستخدمين لخصي في مختلف الشعب . وكنت أفقد عروبة الحشد
الأخر بحسبي حين نصفه بالطرقه البحاربه . وفصانه العوره حين يم
نقطيحها ان أجزاء صغيرة وكنت أميل في مرافقه هذا المظهر حد العروب
بصورة خاصة . حين نصح بورة العبر التكبره . ونعمل تلك الأله
الرحال نصف العراء بلوحون في مشي الجبل . وكنت اضطر ان
الوقوف بالقرصه من التوبه بعيداً من حشد الأيضي بحر البحر . فحين
في القروب . لتلا يحوي ردهه ملاهي . وكنت في ذلك الحين أمراً كثيراً

و . بيك وكنت قد اكتشفته قبل مة أشهر من ذلك . حسبي
و . هم الحصاد . لجويس كاري . وكان جبر هذه الكتب
و . من مبدأ كل لافاق مع حو العمل لأنه كان عديم الصا
و . من ثبات الدابة . ونطرق التي صمم حسد . وكنت أحمل
من من بيك عني طيلة الوقت ، وأعيد بي . وفي نفسي بها كس
أعني في أوجاه المصل :

لأن كل فراخ أوسع من القطرة الحمراء من دم الإنسان
الزوايا وتحققه مطرقة لوس

وال فراخ أصغر من القطرة الحمراء من دم الإنسان يبعث من
لحوت قلبي لا كره هذه الأرض للنهاية بالنسبة له عن ظل (٧)

...

و . في الحاج يشبه في كانوا الأوله . وكنت في بعض الأميات
و . من عمل وأمر بين الفصان لحشده بالمعه ردم الطاب
و . منها هو مطوع لأبيض الذي ك . بأن في ناحية القربان .
و . العلم بلوح في فجاءة عموماً بالخبر . ليس غريباً علي كسا كس
و . من قبل . ثم بتلاتي شعوري باستعاري لنفسي

و . حل أي حال فقد بدأت أكره علي . لأنني عائد لعودت عليه حين
و . ربه صوره أرومانيه وقد ك . كزماً صدهد .
و . حسب نفسي الأماس في لمره . ظهر في الختابة والقرب نفسي التي اه
و . من مثل هذا المبرود المقل مالي أستطيع ان أعجب السأم ولا ك .
و . من في اليوم الثاني ولخي لم أكن أعجب قديم في عديل .
و . صاح إلا وتغير على الزالعه . ومطر المألوف . ويعداني من .
و . على الفجره على نفسي . وكنت أود .
و . حارب عذاب الأبدال .

و . حارب عذاب الأبدال .

[illegible]

كأن قلت بعد عن ساوكي الجديدة ضد النجل . وكنت اهل انما
قد ترديد بعدله . فرب اني كنهها وفرد اذير وخاضه . انصحه .
و . كنهه . وكان الادب الحدي . لاصحابي الذي كنت جعل في
نقل التصايد بعش مشاعري . وينفعنا من التصايد التي كانت نفعها
وللبب دانه صرب معن البطر الى لوجان بال عوج وأقرأ كلها كان
يس في عن حياته . وكنت أقرأ مذكرات عسكي أيضاً بستانر .
وبدا مفهوم اللاتسي . ينور في دمي . وصرب استخدم هذه "كلت"
في مذكرتي . وكان علي ان اركز صدري في فكرة الادب والرمب
لاحصل على بسلامي من معنى الشاعرة والمفارقة

الأنا تمديدات جديدة بدأت نظراً على حياتي ونمطها كما أنني
أجد الآن أنه صار بعضاً على أن أفسد الأحداث كلها بصرامة
والتي ، أن هذا عدد ، ثم بعد خصي وحدي ، وأنا صارت تخصي
وتخص روجي . وكما قد تروى في حروير من ذات العام
ونكي روجي - بذلك المرحبة - ثم هي في أي حل لها ، وأنا
رديها حدي ، لأنني صرت بعد ذلك سكباً بأعانة روجي - وباعانة
نبي - بالاعانة إلى نفسي وليس في استطاعتي أن أروي تفاصيل
روجي لقد عشت ثمانية عشر شهراً في مختلف مصانع ندي وكذا
بعض من بيده أي بيت برومجة كثيرة وقد ذهبي شعوري بجديده
بالاطمئنان وبكبري متروحاً وأعيش في بيت مع روجي إلى الأبد .
فصرت أفضي معظم أولاد فرعي في كتابه قصة حبيبة تروى على
نفس من اللامنه يركز أولها على بيته وثاني على Jack the Ripper
وفي نهاية تلك الشهور انفصلنا عطفاً ورياً جدياً آخر لنا . إلا أنه
الانفصال طويلاً ، وكما أنقذت في كتابة نعت ومرحبة بدلاً من أن
في غرفة ، وكنت في ذلك الزمن أشتغل هالاً في مستشفى يقع في طابم

- 24 -

[illegible]

ميولي الاصبه ثم ابدأ بعد ذلك كتابة سلفه من قصصه والمسرحيات
 لكي أبحث فكره اللامتنسي بكل ما يحبه من معاهم وجودية إلا ان فكرة
 الاستمرار على التأليف لمجرد اني أصبحت كاتباً مشهوراً هي فكره
 كثرية بالنسبة لي كما ان مراحي ما يزال مصفاً مع مرفائيس وجسان بول
 وغيرهما من الذين يسكرون صوره النهار . وهذا فان التفكير ان شيء
 يمكن ان يتوقع مني أو يبي يمكن ان أعاقب به على شيء أمر لا يحبه
 مطلقاً

يجب عليّ لأن ان أقول شيئاً من لحظة التي اتحت في هذا الكتاب
 الذي كتب في تأليفه عن أشد من الصاء الذي لقيته في تأليفي «اللامتنسي»
 لأن موضوع هذا الكتاب هو أشد بعيداً هي الحصول الأول حاولت ان
 احدد مظاهر اللامتنسي في شكل مركز واحد ما أصبه بالوجودية . وكيف
 ان مفهومها قد يشتمل على أمور أوسع من ثقت السوي يجهلها كثر كماركس او
 هابدمر أو سارتر ان وجودي هي القرب في فكرة حوثية في «التفاسية»
 للثبوتية . وقد حاولت ان اركز على هذا بدعم محي بتعطيل ليرينكه ورامبو
 وسكوت فزجرالد . وخاصة الأخير لأنه يمثل اسان القرن العشرين أصيد
 لتعطيل

ولا تصح فكرة الكتاب لاساسية إلا في الفصل الثاني تنحدر الحصاراة
 للمرية وهذا فان هذا الفصل محض بحث شطر ونوبي
 ويعود القسم الثاني من الكتاب الى بحث مشكله اللامتنسي ومحاولة لكي
 يكون متيناً بقول الخالد الذي . وقد بحثت في هذا القسم يومه وسومندع
 وباسكال وبنار ولو وبنومان وكثر كماركس وبرنارد شو وفوست حلولم
 وقد وصفت شذر في قائمة اللامتنسي المبييت عمداً لكي أجب انه لا يمثل
 ظاهرة وحيدة كي يعتقد نقاد النضر الحديث ولكي اوضح علاقته بحره من
 المحركين الذين وقفوا ضد القادبة منذ القرن السادس عشر

ما في الفصل الأخير . فان اتجاهي البحث . الاتجاه الديني والاحصاء
 من ساربان بحث أفكار لسوسون كبريين من فلاسفة القرن العشرين
 ساس والفرد بورث واند جيد . والتناقص الكامن في ما تكتسبان
 متمنياً في حياته دون أن يكون كذلك في فلسفته . في حين أن وبت
 ساس حياة انشائية واستطاع ان يحقق أول فلسفة لائنائية انكليزية
 . . . يكون هذا الكتاب أيضاً خلاً هائلاً المشكل التي تنعاني
 . . . ذلك ٢ ط انه يسر . . . جروج في اتجاه جديد يصاعب انش كل
 . . . مرصدا في اللامتنسي . . . بيد اني اكون على لائل لقد حاولت
 . . . على التهمة في يكون بأن مفهوم اللامتنسي ليس إلا فكرة ناعية لا علاقة
 لها . عالم في القرن العشرين أما الاستنتاجات التي ينتهي اليها الكتاب
 فانها مثالية بقدر ما للأمر في علاقة بالحصارة المرفوية .
 . . . العالم قد أصبح الآن مكاناً صعباً لتثبت فيه الحصاراة فانه من
 . . . هذه «تتناوب» تحيط مباشرة فاعلية . لأن هذا أمر تحذره انطون
 . . . ال بدني شيء من التناول لم نعص عليه بعد هذه الاماكار . رغم
 . . . عرف السر في ذلك بل هذا النتائج التي وحده اليها لا تد من
 النتائج الطبيعية التي كان عليّ ان أخرج بها
 . . . حال عارضي وضح وهو ينحصر في ان أعرض رؤياي
 . . . من الوضوح ثم أعود لمفهومي من خطورة والأهمية ان
 حابي حادة وهذا قد لا يمكن أن يتعداه التفكير الباحث . وقد نعت
 هذا الحد الآن

كولي راسون

عرائش موت - هـ حصر اليفان بأحد روح المجدد أحمد وأنس كمان
وأدركه ثلاث مرات ثم وصته على حدة مرة أخرى - وهكذا قد ظل
ولس كيداً مديراً منذ ذلك الحين - ويرى في المشهد الذي يتقابل فيه
كمان وبروديت لأوب مرة - ويؤمل بأن كمان أن يروي له القصة
لتحقيق تلك الأسطورة فيقول له كيداً

هـ سمعت - حدث رغباً مختصر وإنه إنسان كانوا حافون أو عروا
مع - ولما ذهب إلى مكان وحيد هرباً عجوا - وقد فطن على نفسه خطه
الذي وكيف به القدر من الضلوعه نامنصر - ومع ذلك من الأمور التي
يجعل كتابه لزاماً العادية التي يفتق بها تمسح على شعبيه إلا أن
هذا الرجل لم يكن يشكو من سوء خطه - وإنما قال أن سب تلك الأمسي
التي أصابته به يعود إلى خطه ساعده كانه قد قرعها في وجود سابق ثم
مات دون - يسبح كانه عليه هي - وكان مسلماً في موه استلاماً
لم استمع في حياته من حال أي سبجي مختصر على مثله - وتركه حالاً
قرب فراشه وأنا أشر بموضع هذا العالم يكشف في فجأة
بروديت أن هذا بصيف شيئاً حدث أن جبهه الصبح التي سمع
بها دعايا الامبراطورية في الفناء

لا يرى - لا شيء في ذلك - ولكن هل ن - إن سأل ما هو موص
هذا العالم ؟

كيداً - إن هذا العالم ما يدي هو بكل وصوح مكان نظير عظام
مكأن بنال فيه الاخر كل مي - ولا يمان فيه لطيف والمحكم الا الكرامية
ولا ضطهاد - مكان يعذب فيها الرحائل والنساء معصهم بقضاً باسم الحب وسند
فيه لا طفال باسم الوجبات الابوية والبرية ويسم في صفا الاحياء باسم
التيه الصحية - ويوضع فيه صفا الشخصيه في عذاب الحب المفرح لا
الاعانت بل لسوءه - باسم العذله - إن مكان بحر فيه الفناء والشفاء الملاذ
الوحيص السام والعرب الذين تصف القلة بها ولا تؤدي فيه اعمال الخير الا

دناه وتخلص ارواح الضالين والفرعين - والاي يا جيتي فان جيتي لا
لا مكاناً واحداً للرب والمديان - وعصف المكان هو الصبح -
دنه من تواضع ان ارضه هي المصم وانما حيداً هـ كيا حربي
ولمعه رمل لاجاري مذك - من جميعاً هـ لشكر عن حرام
من لنا ان القرفناها في وجود سابق -

وديت : ان فكرتك واضحة تماماً يا صو كيداً - بل انه والفة
لا انه طوح به لك من التفكير في ان بعض الشور التي
مروري للمحافظة على لمجمع - أما الشرور لاخرى فلا متحمها
لا - مبرر حتى يكون في شك - واسي لأجد العالم صامساً لي -
بل انه مكان يفتح في الواقع

كمان - (ناظرأ إليه بدهشة شديدة) : هل انت خانع ؟
ورديت : كم رجل عاقل - نعم - فليس هناك في هذا العالم ما
لا - ور الطيفه طمأ سر لا يستطيع اخبره والاستقلال والظلم
- صاعه - وب اس ذلك لاني انكبري واما لان ذلك
أمر - وقت لكل البدن

وعل فلك طانت نفسي بكامل حريتك في هذا العالم ؟
وديت - بالطبع ؟ الا نحن انت ابساً بذلك ؟
- (من الصبح) : لا !

ورديت (بساطة) : جرب حبوب القوسور - انني استعملها
لها ثم - تصب دهي - (٢)
- هذه القوط لقد ما كتب برناردشو الهية بالنسبة اليها - لانه
« صبح هذا الفرق جي موقف المتني وموقفه اللامتني - وقد كان
فلان - من دهر شو طيفة حياته - وما حاول ان تكتشف عن هذا في
هـ - بل انه كلمة اللامتني » (بنسبي الذي القصه) تظهر
لأول مرة هـ شو في مضمته له « اللامتني » - وأنهم من ذلك كله

- ماذا أصبح بالظلم ؟ الله تعالى ، مشوه ، بل ليس فيه شيء من الحياة ليحوت .

فصاح القديس بصوت وهيب :

- اقلته ، اقلته ، ثم حده يديك ثلاثة ام وثلاث ليال ، لكي يتو
في ذلك ، فلا تذكر ثانية في اعقاب الامم ، لانك ان التوب لم يحل
لكي تنجب اطفالا

في جمع الرجل هذا عاد حلياً ، وحل حثرون على القفس لانه كان قد
نصح بالعبادة والقنوة ... غير ان القديس سلم :

وبكى ، الا يكون الامر أشد قسوة ان سحروا الطفل من غيبه ؟ (٥)
بلوح من ذلك ، فلوحة الأولى ، ن رؤسا اللاهوتي المشائيه يعود
مباشرة الى العزم والقنوة والوقوف عند لحيه . الا ان هناك مظهرأ
آخر هذه الرؤيا اللاهوتية ، للكون الاذونات العميق لاختفاء ولانها الذي
يعتبر مافصلاً للحياة التي بشر فكرة الابادة بالحكمة في معسكرات الاعتقال
ويمكننا ان نرى ذلك لدى دوستويفسكي مثلاً . من ذلك ، ان
الاعوج كاردروف ، وأول تأثير شهيد القاريه حتى يقرأ كتب بليك
النوية خاصة بديهي وأندلس حاليه ، لأنه لا يوجد ، هو فقط غافل
من أوصاف الشهيد والعباد ، وجد اعاريه يدياً من هذه في كل جمعة
قد سئل

وهي الشبح حزناً عما كان يفعله من امور وهية لانه كان ،

في مغارفة الكبيرة

يحب الحديث لأذاتيه حول اعضاء لينارموف (٦)

ونجد شخصوه ، يكون ويتجود ، دائماً ، أو يرتضون معدي .
كما ان كنه السوية ملحومة برؤاه الريح التي تصرخ هو اقتضاه ولهب الامر
والفجاء ، ونصبح لنا لان ان الدافع لتكنس حلقه تأكيد بليك على الام
ليس الساديه وانما هو محاولة اللاهوتي لتأكيد على مفهوم انفسهم انه

تخاف من اجل تركيز الادراك بواسطة الالم - فعل اللاهوتي في
، من الدرجة الثانية في عصره ، ولكن يفهم القاريه كتب بليك النبوة
- عود لها مشتهر بعد قرنه ، من جريده في القصر ، لبيك انصاً ، التي
من هذه سافرة تدور على غرقه الاستيعاب للشائبة في عصره ، وانما
، استعجابات والرجال الكرميين ، والمؤمنين ، الذين يحاولون ان يظهر
، سليله مرة ان يرى حوضه لاداء من اللاهوتي ان تذكره لالم ،
في الاخرى من الواقع .

، من حد اللاهوتي مفهوم الجسم : نرى عظم القيمة لان لالم هو بريد من
المره ، ساسه ، وهو يريد من الادراك ، وانهم ما يتركه اللاهوتي هو ن
، حاجة ان تركيز ، وفي الوقت نفسه فان فكرة القنوة معش نمره
حتى يطر عليه التبادل .

مهور فكرة التآمر والمعاملة في النص الحديث تعود بلا شك الى الادراك
اللاهوتي . هناك نحو التكتيف في قصص فولكر ومارتر والتوتر الذي
يحدثه ، من غير مؤلمة مثل ادبيرج ، أو في لوحات فنانيه مثل بيكاسو وروس
، كرس من ذلك ما كل من او دس لانهائي بهرحم عن الجنون ،
وهو يثبت في دواج الجنة والجحيم :

، التعليل من غير الجحيم ، مضطراً بلقاء الروح التي كانت روح
قد ، دأ وحولاً ،

، عذب هذا ابن مائه هوسه ، لان ماثل هذه السيرة
لا امر ، اما الحقيقة فهي ان لاهوتي ماربوس (ويعني عقل بربوس ،
ان ، بانه ما صار من بعده في حذار الى الحيرة القارية في العرفه

ثم نحن نكتكلاً استعنت الى سويحي بولغ وخويلدوخ القوي نفسي الامر المتكفي
التي حصد على التي علمه نفسه ، حوسبي لانهائية ، لانه لا نهم بالشيء الخفية
، من انهم المصنوعه نفعه نفعاً - كلاً كيمس عالمي الناس

الثالث الذي كان يحاصره . وبعض الطرق . فان من عرف وسائل ويلكه -
ومعظمها رسائل حارة متلذذة كتبها لسانه مكره ساء - شعر عود اراذته بان
ويلكه كان صبياً بن ذريعي امه . وانه لم يكر من ذلك قط . وحسن معرف
القاري . وولده ويلكه وبه وكأنه كان متده . وابست ملابس شاب حتى
حسن مدرسه . وها حتى حتى دخل للمدرسه كانت ثلث معه بعض الاطفال .
وكانه كان صوما صغيره . (بها خيله) . فانه لا يتعد بدأ من
الترجيع والمودع بسرعة في فاصيص ممنوعاتي التي جعلت فيها طموكه في
غابات شيطان

ولكن نادرهم من ذلك كان في ريلكه عجز من احترة حرب عليه .
يشغل في فانيه بولديه حل ثوب آلامه وتعب طبعها وتعبها بطرقة
الابدح وحسن .

وكان وانه موظفاً مدياً في السلك عديديه ، عادواً تحفظ عائلته
بكاليد عسكرية مثله . لان صغيبه لم يسج له بالاعراض في الجيش
وكان يريد ان يصبح به ضابطاً . وهكذا فصل رير عن امه التي كانت تملكه
ورسل وهو في السادسة عشرة الى للمدرسه الحربية في سانت بولس
ولم يكن الى ذلك حين قد خالف غيره من الاطفال . بل ان مربية حاصه
كانت تذهب به الى للمدرسه وتسلمه منها . وقد عرف امسى انه اعطى
في جو الاكاديمية الحش الضاحك . ولعل ما راى من تعاسة انه كان دائم
الشكوى ونقص حسن سموات في تلك للمدرسه . ووصف نفسه حين
لر كها فقال انه كان الى اشد حالات الالهالك . جسداً وعقلاً . بل انه
شبه المدرسه بمحسك الاعتقال الذي وصفه دوستوفسكي في هيت بلوس ١ :
ولا يمكن ان يعرف ان كانت السواب المجازة التي عرف فيها ختونه حياة
التلميذ الحربي قد اضررت به ام بعته . بل انه اطلع في من امداده عسره
في معاداة للمدرسه داعر انه كان مريضاً ولعل الاشاعة التي نصوت
انه قد هرب من للمدرسه صحيحة ايضاً . ودوس في الاكاديمية التجارية

١ - من فترة قصيرة . ولاح انه كان تلميذاً ممتازاً في تلك للمدرسه . ولكنه
ج حبيبه عمه بعد ذلك وذا بدراسة القادوب . " ملأ " في ان يحب عمه في
٢ - حذافه . ولعله بل بصيغة عمه لانه كان صديق بفتات دراسته ليكنيه
٣ - حل لاعانة نفسه . ولاح ايضاً انه كان اميد حالاً في جامعه بريخ منه
٤ - مدرسه . لان حبه للمدرسه انما حبه له الوقت الذي كان يشده يتفرغ
٥ - اذ انه كان قد قرأ في ذلك الحين . يكون شاعر . وكان يحاول مد
٦ - ان يكتب بعض الاسات . وكان هو . شجاعته في القدر . لأول من صباه
٧ - ان . وقد مع السابعة عشرة فقد بدأ يكتب صديقاً كبيراً من الضباط
٨ - رابع عدة مرات . وكتب في احسن النقاد كثر من مائة وثلاثين
٩ - وقد اعجب ملك مرأه رسالته بعد ذلك . فاشجع الروسي (كان
١٠ - مرابطاً بكنه الرسائل الطويلة . وتفتح مجموعاته رسالته في هذه المجلات .
وحتى كل رسالته من رسالته في اناقة الشعر .

١ - ثم في ريلكه حرة قصائده . ورو كان عد مرات في من احصاه
٢ - لما يذكره أحد . يدان حبه بكنه في له استعمل ذاته بصورة
٣ - في القدر الذي فيه كشافه . في حياة ويلكه شعر مثلاً والمأ
٤ - ان اداني . وقد كان من معاصره العظام سيديوس في ان احصاه
الاول كانت خالية من أية موهبة خاصة . ولم يكن يستطيع إلا التذلل للمدي
٥ - سوى افرات الى يميز ويلكه من غيره من الشعراء الشبان الذين راعهم

١ - وقد سمع دوايه الأول حين كان في التاسعة عشرة . وقد عده عمل
٢ - عن القصيدة القصيدة . التي كان يصورها باسم القديس ابراهيم
٣ - هي كان يهبط الى المستشفيات والجمعيات الخيرية . ويمكن ان نجد شيئاً من
٤ - ان الشعر الاسود . كتبه . عن الناس . وهو عهد عنهم جداً
٥ - ومشر بعض القبول في الاسرى في السموات التي تملك ذلك . عهد من ديوان
٦ - في العام . والحق للتاسعة والعشرين غير على مؤلفاته القصص الدائري

ج ب جاكوبس تأثر بقصة ايلز ليهه ، التي تعتبر صورة القرن التاسع عشر من قصة جويس ، صورة القتل شابة .

ولم يكن ريلكه في حاجة الى ما يؤكده على نظره الى صفة كتمانها ، إلا ان قصة جاكوبس كانت غني بصفة الى تحديد ابعاضها ، فان والدة بيتر كانت شبه مدام بوفاري في انها كانت تعيش في أرض الاحلام ، ولهذا بعد كانت تجد الواقع خشناً لا تحسن . وقد ريت انها يكون شاعراً (وعكسنا ان لميس هنا ماد اهتم ريلكه بالكتاب) كان بيتر يشعر بطبع الشاعر ولكنه لم يكن يملك القوة على مواجهة الوحشة ، تلك القوة التي تسمح مثل هذه العظمة على موسيقى تنهوس الاطرش ، ويظل مصعباً على الناس وتتل العليا الضميمة لكي يحفظ من تأزم نفسه . ثم يصبح في النهاية جوقة - متروفاً غير قادر مثل آ لاسر بطل شللي ويتحقق بالعيش الذي كان يحوس غار حرب لأنه في حاجة الى حرب خارجي يذهب وجوده . ويشتر تعاويه حتى يصاب بيلز بطلق ويؤثر ان ذلك كان متوقفاً ، لأنه كان ضعيفاً

واستجاب ريلكه هذه القصة . فصار « ييلز ليهه » اجياله

ومادام هم ريلكه الذي كان يدفع هذات دراساته الخفية . حين كان قد بلغ السابعة عشرة . وظل في موع ثلاث سنوات اخرى ثم حصل الى هويج وصرح لايه بأنه كان يريد ان يعرف الادب ولكن اياه عارضة في ذلك يوم . ريلكه كان مستمراً على استلام المبالغ التي كان عمه قد خصصها له واعتقد انه ذهب للدراسة في ميونيخ لأنه كان يريد ان يتخلص من عائته وعلى كل حال فقد وجد لنفسه عرفة صغيرة وصار يقيم وقته في المقاهي ويتحدث عن الفلسفة .

وفي ذلك حين كان قد حفر على مؤلفات بيتشيه . ومن الواضح ان بيتشه أثر عليه تأثيراً كبيراً ففي فكرة الانسان السامي - الحاجة الى ان يكون اكثر من مجرد انسان . وذهب الى امد ما ذهب اليه بيتشه لأنه صار يحلم في ذهنه « ميلا » للفكرانية ، وعبر من ذلك في خصوصه صدها الزمعة .

وتصعب القصة وجلاء غريباً صامتاً عند انهم جماعة من الناس يستقون الماء من بركة . وفي أحد الأيام غدوه سيده وتغلب عليه انه يشرع شي . من المال يعمل حدي . إلا انه يوضح ما مأوب انه لا يعمل ان الحب وتمت بفضل الكراهية . ثم نقوب ها ان القوي يجب ان يبي اهر اطورة حبيده على جيش الصحراء وعن الفلاقي . ومن الو صبح ان ريلكه يصر ها عن ثورته ضد جانب الألى في نفسه . ذلك الخائب الذي عنت امد على نقوبته فيه

ويبدو انه قضى سنواته الثلاث في ميونيخ في معاينة الناس والتحدث معهم . وقبل في ميونيخ لوسنومي . الفتاة التي كانت قد رفضت خطوبة بيتشه لها من حين عشرة سنة من ذلك . (كان بيتشه ما يزال حياً في عام ١٨٩٧ . إلا انه كان ميتاً) وكانت لوسنومي في الخامسة والثلاثين . ولأنه ان كان بعد فيها ملاعج امة . فكان يكتبها (كالعائدة) عدواً كبيراً . في الرسائل الطويلة الخاصة . وكانت في ذلك الحين امرأة متروجة سعيدة . في عام ١٨٩٩ ذهب ريلكه في زوب نصحة لو وروجهها ، وكان حينذاك في رومعه والمشرق . وتعتبر هذه الرحلة فائدة عهد جديد في حياته الأدبية . عاد من روسيا بعد بضعة شهور في دراسة اللغة الروسية حين كان هو ولو صديق على صديق لها في بير شتاين .

بعد هذه الزيارات تدفق ريلكه في اقل من شهر واحد بالقصائد البصرية التي يتبعها الديوان الأول الذي تمكن ان يملك عنه . ذو سنة ١٩٠٠ . وقد سماه « كتاب الصحاات » . ولم ينهل بعد ذلك ، واني اصغر من الختانه عائله غرام وحوت كورست كرسنوفر ريلكه . اللهيبه . « أي حلبة له شهرة في البلدان التي يتحدثون فيها بالانجليزية

« في بعض القصص القصيرة ما فيها القصة خلافة امريية » بوشكا . « على ما رايه صحيفة الفن بعون استنجم فتحمل ونقل عليها . « بعد من خبارة مشرفها صرنا صعباً وصار ريلكه مرة « بعض فيها وقتاً امد وخالق و سوي . وند من الاملاط

به وبين لو في هذه الرحلة فركته وحيداً في شوارع . ولا يعرف أحد ربه
كان ويلكه عشيقه ، إلا الله من الواضح انه حلف من سيطر بها عليه بعد
وبدائه الثانية لروصيا . وقبل دعوة جانيته من أحد اصداقه لزيارة قرية
غوربسميله . حيث وجد ويلكه مكاناً خاصاً أعده صديقه الثقلان الذي كان
قد صممه جبال البراري الروسي . وهناك عهد ويلكه صداقة مع جماعة من
الفتيات اللواتي كن يتدربن على الرسم والحب . وكانت يهنه كلارا
مستوهبة التي أصبحت رويته بعد ذلك بقيل . واستأجر الزوجان بيتاً ريفياً
في تلك البراري . ثم صار ويلكه ابناً

ولم تكن حالته المادية على ما يرام . وكان حتى ذلك الحين يستلم مساعدة
من امه . إلا ان أباه كتب اليه في تلك الاناء يخبره بأنه لم يعد قادراً على
رسالة المال اليه . وتفرح عليه ان يعود ليحصل على رعيته في أحد المصارف
والفرحت الفكرة ويلكه يبدأ يكتب الى اصداقه سائلاً ايهم عناية ان ينظروه
على مشروع ادبي مشر . فطلب منه ان يكتب سلسلة من المقالات
عن فاني غوربسميله . وهكذا استطاع ان يسجل موقفاً من رعيته من العمل
من أجل العيش . ولكن الحياة لم تكن سهلة له البتة الرهي . كان الطفل
يخرج في الوقت الذي كان فيه ويلكه يحاول ان يكتب .

وأخيراً . ولعل ذلك كان من لحظة ويلكه . وحب رويته لزيارة بعض
الاصداق في موسكو . ودهي هو لزيارة أحد الاصدقاء في قفلة من ملاح
هولشتاين . وم يستقر ويلكه بعد ذلك مع رويته إلا فترات قصيرة مقطعة .
وقد سمح في ذلك الى حد ما . لأن رويته كانت تسمع طبعه مستغل .
وبذلك فلم يحدث بينها أي شجار

وفي عام ١٩٠٢ . وكان قد مر عام على زواجه . فطلب من ويلكه ان
يكتب سلسلة من المقالات عن رودين . فكتب يصف قلوب التحولات الصبور
في باريس . ثم ذهب لزيارته في تلك المدينة . ولكن رويته اشتهار من باريس
بفرعه يؤسسه وقرعها فكتب ان لو سالومي عن دهشة المفردة . وعبر

عن من ملك حياء مصطفية . فقد رأى باريس ارضاً غريبة . تصحج
حتى . نجيش مختصرين . نشب من الاموات . . وكان الكتاب الذي
لله بحث النجاشه . حاقه لاوريندر بريد . وحداً من أشد الكتب كتابه
عالم . وهو يشه . بيد ليهه . في انه قصة شاعر شاب يس قوياً القوه
له . وعنده القصة مكتوبه على شكل مذكرات . كما انها تضم عدداً من
ب رويته الشخصية الموصوغة في قالب قصصي . ولا يصارع هيد
له . لا عدد قليل من الكتب الاخرى في الادب الحديث . ما فيه من
له . كتيبة ياتيه

وبالاصح الى ذلك فان تأثير رودين عليه لم يكن يقل عن تأثير روميا
كان ذلك العجور . الذي كان في الثانية والسبع في ذلك الحين . مثلاً
على العمل والاصراف للعمل . وكانت روميا قد أصبحت على عمال
له عصرها صورياً . أما رودين فقد أعاد رويته الى الأرض فصارت
له امه أكثر حدة ووضوحاً . وفي عام ١٩٠٥ قضى رويته فترة من الوقت
في باريس . إلا ان هذا العمل صابغه ولم ينجح به الوقت الكافي للتأليف
له . انما كانت العلاقات بينها فاصلاً . رغم ان الصداقة حدثت قائمه بينها
له . رودين عرفه الى ويلكه كان ضعيفاً شديد الحساسية

اما في السنوات الهاني التالية فقد طاف رويته بأوروبا وقضى فترة طويلة
له . بعد عدد من السلاء . وكان رويته ميالاً الى الطغيان . وكان على ان
لا يرضى بأنه كان سعيد من تلاء روميا . رغم ان احداً كانوا في حقيقته
له . ملا من الامان . له . رليف . ماله . مطه . ولم يثر هذا الكتاب
في عام ١٩١٠ . ونسج ذلك عدد آخر من دواوين الشعر . وكان كتابه
له . له . سمور . رويته . قد حلت له الشهرة في ورون كلها في عام
١٩١٦ . رأى بعد يصح سواد من ناسه . . أما روميه . كتابه الساعات .
وه كتاب الصور . و قصائد جذلية . فقد احدثت على قصائد كتابه
له . امر . حقه . قائمه شعر . او . المطام . كاتبهم صداقه

عقدتها في تلك السنوات صداقة مع الاميرة ماريا فول ثورن وبنت ناكس هوهنلوخه وقد تعديلا في عام ١٩٠٩ ماثرة بعد مائه . وكانت تذكر ريلكه بعشرين عاماً ، وسرعان ما وجد فيها ملائح أمه . الأمر الذي لد لها هي ابصاراً وظلت حيلة السوات الاجبره من حياته يحيط بالمطبخ الذي كان في حاجة اليه - بالاصافه من المصداق الاجتماعي والمالي . وفي عام ١٩١٦ ، وكان في ذلك الحين يعيش في قصر لاميرة . بدأ يكتبه الاقسام الاولى من أروخ مؤلفاته « مدائح دوينر » .

واندلعت نار الحرب ، واستدعي ريلكه للخدمة العسكرية . وكانت ثلاثه أسابيع من الخدمة في المصكرات كافية ليلكه . فاعطى عملاً كتابياً في وزارة الحرب . وفي عام ١٩١٦ قدم حشد كبير من الكتاب الاثلاث عربيه طاسوا فيها باعائيه من الخدمة . فصادق ميويجح إلا ان تلك التجربة كانت قد مرهه ، لأنها كانت تشبه تجربته المبكرة في الأكاديمية الحربية ، كما ان رحه من الحرب جرده من القابلية على الحلق والاطلاع . وما ان انتهت الحرب حتى هرع الى سويسرة حيث حل صيفاً على حض اصداقاته . واستطاع ان يستعيد فواء شيئاً فشيئاً ، وكان ماثرة يرسل اليه شيئاً من النقود - وكان ببعض ذلك عليه السوات لاثني عشرة الساجد ، واعتل ريلكه ان يادرس فترة من الزمن . ومنها الى قلعة اناره اياها بعضهم لمدة ستة أشهر ، ولا انه اعتل بعد ذلك ان شافو دي مورو في وادي الرون . وهناك تدفق فجأة باليقية الباقية من « مدائح دوينر المشر » ثم كتب وقصائد الى دورفيوس التي يمتدحها البعض سيدة مؤلفاته الثانية .

ولاح ان ذلك المجهود الضخم قد استمدحوه ، هم يكتب خلال السوات الخمس التي بقيت له من عمره إلا القليل ، إذ كتب بعض القصائد بالسرسة وغير بعض النرجم . وندجورت صحته مات في كانون الاول من عام ١٩٢٦ قد يسأل البعض ، بعد هذا الوصف المؤجر لحياة ريلكه ، كيف كان ريلكه لامتنياً ؟ الواقع انه لم تكن هناك مأس شانه في حياته ، كما لم يكن التي

في بيتته وكان طرخ وت ي لورسي مثلاً . فاذا أراد المرء ان يكون دساً عنه فانه يستطيع ان يكون انه قد حل مشكلة كيب العيش مخلونه « صيماً » على الآخرين . وانه ضيق حياته في القلاع والقصور التي كان سيرها من اصداقاته الارستقراطيين إلا ان البحث الدقيق يظهر انه كان ، من وجهة نظر شخصية الضيق ، أشد لا انثائية من بيتته والآخرين . لأن أبسط سرعه لتعريف اللامتنى تتمثل في قولنا انه الرجل الذي يعتبر العالم ، كما يراه معظم البشر . أكلوية وحدها ويصير بك . بهذا المفهوم ، اللامتنى الاول . كما ان الحقيقة التي تشير الى ان الشر يحتاج بعضهم الى بعض ، وانهم - في اتصال وثيق . يعني انهم يرمسون طريقهم في رؤية الانثياء على بعضهم بعضاً ، وهذا يعني انه بها يكون الانسان عضواً في المجتمع فانه من تسجل عليه ان يحس أية رؤيا للعالم مختلفة جذرياً من رؤى غيره من البشر . ان طيب . بما لديه من ادراك واضح ، وكرجل يرى رلى . كتب يقول . « وما يفريلك ، فلفل كل طائر يمشي الطريق المرواني »

هو عالم واسع من العظمة ، نصوص عليه حواسك الخمس ! (٨)

بعد عدد ان الحق جندور مشكلة اللامتنى بطريقة لا يمكن ان يعمل ذلك . لا انسه . ولا يستطيع الانسان ان يكون انساناً مثالياً في عالم القروود . ان السجل ان يكون الانسان عضواً وسط الاقام . ومع ذلك فهذه مشكلة من اهم ما يحه اللامتنى من مشاكل . ويقوم ريلكه في المقطع الذي نسميه في اللامتنى « من مائه » :

بمحمل نفسه لم يسمح احد لوير أو يقل شيئاً مهماً أو وثيقاً

أولاً . ان ذلك محتمل . (٩)

بمحمل نفسه لم يسمح احد لوير أو يقل شيئاً مهماً أو وثيقاً

بمحمل نفسه لم يسمح احد لوير أو يقل شيئاً مهماً أو وثيقاً

كلا ، والواقع ان رينكه ، على عظمته ، بلغ اعظم قدر كائن نظريا ، لا محبا ، واستطلاع انه يرى في الهابة ، بكل وضوح ، ان الشاعر العظيم حقاً يجب ان يكون مثل أوريوبوس ، وان يعيش ثم كبير شديد نحت ، لا بصعب عليه ان يشكر ونعي - على اي شيء - ولكنه لم يفتش هذا في حياته . وقد حاول في القصائد ، ان يلمح ما يلزم يشاء من نفس طرعة والفرد وهو يطلب من قصيدة الرحمة في القصيدة القصيدة من القسم الثاني الا يفسروا باساليبهم ووسائل العذاب التي لم تعد في حاجة اليها ، لان البشر لم يصيروا اعظم بكل هذه الرحمة وهذه الثقافة . ويسعدني في القصيدة الحادية عشرة عن القتل فيقول انه ليس ، لا ، شكلاً آخر من أشكال حربنا الاشديد المشرود ، وبمعنى ترجمه الانكليزي ، كان يصل الى هذه النقطة فيقول على همتي لرحمته مثلاً : اذا كان المرء يستطيع ان يسيخ هذا الشعور على التآبيب من كانوا يستحقون مصيرك الاحتفال للامامه (الحلقة ١) هذا هو روادشت يصنه طبعاً - الرجل الذي سما على ما يفيد (السابق التي هي افسانوية اكثر مما يجب) من غيود حيث لم يعد يعرفه شيء . الا ان رينكه يصمم على سحق مثل هذه العظمة ، وادعا كان يفتش من قاعه انه لامة ، ومن حول الى حزن ، ويبرأ القصائد السجدة التي كانت مكتوبها النساء المرفقات ، وبشرية في اعدايت حديده ، مع مختلف السلامه ، القول : وكان يلوح في بعض الاحيان كثيراً كآبه مزعنة ، ويلوح في احيان اخرى متحيرة مضحكة والملاحظة انه حين يقرأ لمرة عديدة كبراً من دسائله او واحداً من الكتب الكثيرة التي اكتب عن حياته فانه لا يملك الا ان يبحث في الحان من كتابته مثل همواي ليصله من الشعور الذي يشعر به ، همواي الذي يكثر سميت المجلد بمقارنته برينكه الحساس

ولست أقصد من هذا نقداً أدبياً لربك « لأن هذا الفصل لا يدور على الأدب ، وإنما على الزخاوية وتتمتع بجملة ربك في أنه تعلم بالفعل أشياء كثيرة من سياحة الخاصة ، ووصل إلى نتائج أكيدة تنمى - رغم أنه لم يستطع

بعضه - من جهة خطيرة بالنسبة لحث في قضية الاممي ومن المهم ان نلاحظ
 ، صحيح اننا تحدثت عن وينك الرجل ورسلك الشاعر باعتبارهم مثال
 - واحد - لا ان الشاعر كان منصرفاً - أما الرجل هدد كان صديقاً وقد
 الشاعر استطاع ان يحسن نوعاً شاداً من السيطرة على النفس - أما الرجل
 حاصلاً ذاتي لطوبات المصيبة ولكرامة - وقد مررت في لواء الخيوية
 من تلقى والامثال .

و قد يقولون انكروا من الله صفتين : ان الله هو امر لا مهر صفت هيس
 لا صفة شعر بالانحى : لطائف الشوة : يتألم من السام والعذاب ، أو
 - الذي صفت يقول

• یہ عمل الاسد مصطفیٰ ہی الاستیبار ہی کیا گیا ہے کیا ہے
العمل • ۲۳

لا - فكلو اللاباء صوره عامة تمثل اجتماعاً على هذه المثلثية . وم
هـ هـ - لا - فكلو اللاباء صوره عامة تمثل اجتماعاً على هذه المثلثية . وم
هـ هـ - لا - فكلو اللاباء صوره عامة تمثل اجتماعاً على هذه المثلثية . وم

• لقد استخدم عدد كبير من الشعراء المسيحيين - أمثال بلان
• حياتهم الخاصة كمادة لقصائدهم - وقد قرأ الشعر المكتوب
• حال إحياءه ونصحي ونفسي صامدا - ولم تقرأ جملات صغيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا هذا كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ويجب على الشعر أن يعرف كيف يكون حيوانياً - قبل أن يكون إنسانياً ثانية . (٢٤)

ولوح من عند دوجيم من أن سح كنه قبل عشرين عاماً من نشر « دوع السلاح » ، إلا أنه عرفه عن الوجودية التي أعادها ميموي إلى الأدب ، أو التي خلفها جوس - دون أن يتفهم في ذلك طمأ - في تلك المديان

ويمكن أن يتأقن إذا قلنا أن شعر رينكه - شعر الله والشعر هو أعلى من شعر هريك وفيلون - وهل هذا فيلوح أن المرحبة المحولة هي ب فلون وجد من السهل عليه أن يوفق من حياته وشعره ، لأن شعره كان أقرب إلى الأرض ، أما رينكه فقد كان عليه أن يبدى مجهوداً أعظم يصل به إلى مستوى شعره ، وهذا أمر يربط كايروس لامتسي بروس - الذي يوحى بأن الحياة تكون مثلاً نعتاً بالنسبة للإنسان ، الحساس الذي يرى ، أحسن وأكثر مما نعت

أما السؤال الذي ما رك من من مواجهته فهو كيف يستخدم شاعر مثل رينكه ، حكمة الشعر لتوجيه حياته الخاصة ؟ انه الزوال الأخلاقي الذي يصح سؤالاً وجودياً لعنق المحاولة المهادنة إلى الإجابة عنه ، ماذا يستعمل حياته ؟ ونحن نعرف أن مقاييس اللامتسي عالية دائماً ، وبني « الناح » و « النفس » بالنسبة إليه معينين حديدين تماماً ، فالأمر « الناح » العادي فإنه يذبح له مسموماً - عاج مثل سيبائي أو رجل أعمال أو مؤلف كتاب مشهور ، لأن ذلك ليس إلا حوصاً في نعمة العالم ونصيباً لا مكتفية الرأيا - يسد أن مساء أهداف لسب مسأله كادمية ، وما اللامتسي إلا إنسان عادي ارتفع إلى مستوى غير طبيعي من الإدراك ، ولذلك فإن مفهومه للهدف يختلف عن مفهومه ، من الشعر وهو يذوره في معرفة الحياة الحاجة إلى التسقوجية ، مع الناح - وهل يعني « الناح » إلا محاولة تنظيم وتوحيد موضوع ما ؟ وهل تتعدى طريقه العالم التصنيف والمقارنة ومعرفة « ما طريقه لا من

هنا ، ما عدا أن موضوعه هو التجربة الحية ، أو لمادة خدم التي يستعملها الكاتب - وهذا جذائي لجأت في اللامتسي ، أي التطاف شيء كثيرة من عتاف القصص والمجريات وتذكرات - وخاصة تلك كرات .

إن من اللامتسي هو في حركته حركة نحو علم حياة ، ولكنه حركة نحو وحسب ، لأن البشر لم يتخطوا مثل هذا العلم حتى الآن ، ولكنهم قد يمتدون دقت - ولعل أغرب ما حدثت الحضارة العربية هو ، ما جعلت الناس يدركون فكرة فلسفة الوجود ، وليس هذه الفلسفة أي اتصال أو علاقة بأي علم موجود في الوقت الحاضر - كما أنه لا علاقة لها بالنقد الأدبي ، أو بالفلسفة .

وكما شدد حيوية العمل - رد دراكه للفشل والتكرار والتفاهة - إن حادهم والكلفة فاعان بتطيف انصرف كل يوم - وهو والثقل من إسها - جبدل هذا العمل في كل أوسع وحشرين ساعة - الدابة فيه يرسلون - يوم العمل الذي باقي فيه طاقاته أطول مدة محكمه ، ونجد أن حديثاً عادياً من أحداث جويس أو عوته يتغير بغيره لا تروى نائلة للأحياء ، وهذا حد أن أسط ما بشعل اللامتسي يمثل في مسأله التفاهة - والتعبد والهدف - دخلي ، وحد أن مصفا مشمولون بمحافوف مادية وبأخاظة - عمل كس البشر - ديد اللامتسي - وسيلة المذبح مددي ، أو خط الحب - من هذه الصفات خرفة الموضة - ديد بعدد مصطراً - موحه معنى هدف في نفسه بصورة أشد ، وإن التفكير في كيف استخدم الفرس المتاحة له بأفضل الطرق

وسه يد من حالته حين يواجهها في ذاته - أن يكون في وحيدة العمل - أي - يكون فيها معنى ، لكن يكون في استطاعته أن يشير إليها عند الحاجة من الس - التي - آتين هي الحياة التي ضيعناها في الميثي ؟ .

أما ما نذكر من نظام حياتهم ، اللامتسي - أي إلهام لاس التي دام - وجود لغا - دواسته في هذا الأسلوب

ويجب عليه ان يستعمل كل الحكمة التي تمنحها من التجربة لخلق حياته ، لا ان يسجلها في قصيدة أو قصة وحسب . وهكذا يلوح ان سبب فشل رينكه يعود الى انه لم يستطع ان يفعل أي شيء غير ان يكتب الشعر (أي ان يستعمل «حكمة» ثم يساهم ، أو يحفظها في عمل بارد حتى يعود الى استخدامها حين يستلزم بالمثل من جديد) ولم تكن رينكه الارادة التي تمكنه من خلق حياته بتلك الحكمة . وقد فشل في تحديد هدفه ، ولم يقم بتكوين عارضة إلا من أجل الفن ، ولهذا الغرض . لا من أجل عيادته أمضى وأوسع ويجدونها هنا ان مدرس شاعراً آخر في هذا المجال ، شاعراً كانت رؤياه في عيني رؤيا رينكه ، إلا ان مفهومه للعيش كان أشد بحائية منه آرثر رامبو .

- رامبو -

ولد رامبو في شارلويل بشمال فرنسا في عام ١٨٥٤ - أي قبل عامين من ولادة برنارد شو . وقد انفصل أبوه عنه حين كان في السابعة ، ووجدت مدام رامبو نفسها مسؤولة عن إعالة وتربية أربعة أطفال بايراد حثيل ، وكانت امرأة قوية الشخصية ثابتة العزم . وانتقلت الى أحرش شروع للخدمة ، وابتعدت عن جيرانها (ويلوح انها كانت نubile والدة د ه لورنس كما كان يصعب في «البناء والعشاق» - ويلوح أيضاً انها كانت تتحدث دائماً عن الدين وكيفية السلوك في الحياة ، لأن ابنها لقبها ساحراً لقب Bouché D'ombre . (هم الشيخ)

وكان آرثر في صباح حسن الفوك بصورة عامة ، تلميذاً محسناً في المدرسة ، ومطيعاً (ما عدا في الإوقات التي كان يلعب فيها مع الأطفال القصور في الشارع ، الذين كانت تكرههم أمه) وهناك صورة مؤثر برية به حين كان في العاشرة عشرة ، وهو يلوح فيها جليلاً جدي الملامح واسع العينين خدود الخمين ، وكان يقرأ باستمرار ، وقد بدأ أسناده في مدرسته

أنه سيكون شيئاً عظيماً ، وقد كتب يوماً خلاصة التاريخ القديم ، بما في ذلك تاريخ مصر وموريا وبابل .

ولما طبع الخامسة عشرة جاء الى المدرسة أستاذ شاب اسمه إيزابار . كان يكره رامبو بحسب سنوات ضغط ، عوطد صداقته مع رامبو ، التخليد للمثالي ، وصار يجره كتب الشعر الفرنسي المعاصر . وصار رامبو يكتب الشعر وهو «عاشق» في الخامسة عشرة - وكان شعره أقرب الى موسيقى الفترة الأولى من حياة موتزارت . وكان إيزابار هو الذي حثه على هذا النشاط المصنوع وكان رامبو يقرأ دواوين وهو يكتب شعراً شبيهاً بشعره ، أو يقرأ دواوين باصلي وفيرين فيمدهم . وبالرغم من ذلك فإن في قصائده الأولى هذه شيئاً من الرشاقة ، ونوعاً من دراسته النص . وبعد كتب في الخامسة عشرة قصيدة بدأ هكذا

« لا يكون المرء جدياً في السابعة عشرة

لغة جميلة ، والبيرة والظهور ،

والهامي انصاعة ، المتدنية بالنور المثالي الساطع ،

والتمشي اللطيف تحت اشجار الزيتون . على الرصيف .

ثم سحر مضيقاً هذا البيت العجيب

« وهل شعنت لغة الحياة ،

سحر كالحياة "صبر" (٢٥)

وعاد رامبو لمدرسته في السنة التي كتب فيها هذه القصيدة . وبعد هاتين السنتين التاليين ، وهو في ربيع برنارد في بيته نصفه عطلة الصيف ،

« ... أرى اني لا أريد ان يكون ... »
« ... مثل هذا الشاعر ... »
« ... في ... »
« ... »

إفحار وادعوا حراً مبدئاً ومجداً نصر الشهد الممد والامن
 طبع في سنة جديدة ولمن ذلك كتاب رجلاً إلى القس من الحرب ، لأن
 " وسبح كانوا يصعبون نحو شارلوس ، ولأن احدهم لاكر حرب ليحق
 الحس وهكذا فرادميو يها من البيت وذهب إلى باريس وبعض عليه
 حان كان بهم بمدة الفصار لأنه لم يكن يملك نقوداً (أو اذهب هو الب
 في ذكره في رسالته إلى برمار) وأرسل ابرامار رساله وعوداً إلى
 حان كم سجن وذهب منه إلى بطرس سراج وبعده إلى شارلوس ، وادع
 بعد ذلك بسبب روسين على دويه التي نفع عن بعد عالة ميل إلى شيل
 الرسمي من شارلوس وذهب رامبو إلى دويه بالعمل ، مستطفاً برؤية استاده
 لائية ، وصرواً لأنه لم يعد إلى البيت

ومر بدم رامبو في أساء ، فكتب في الحال لطالب بعودته إلى
 السه ، وقد خنت رسالتها فوصفه دية إذ مات ، فعل اه من يعاقبه
 الحاص الذي شجعه انقصده في الحرب ، وأدب الحرب إلى استطاع
 اتواصلات ثلاثة أسابيع ، ولما عاد رمو أنبر في البيت لوت أمه ادبه
 مشددة وألته داخل البيت بعد ، ثم تحدث إلى برمار فكتب عليه حسان
 حبسها ، ولكنه كان قد سرح بالعودة إلى محطة القطار بيد انه استمر رسالة
 من مدم رامبو بعد ايام ثلاثة تعرف فيها بين رامبو قد اختفى ثابته ، وتأنه
 المون يوم يكن برمار مشغولاً للأمر ، بعد ما لقيه من مقام رامبو في
 ديه لاوى ، ولا انه ارعد استبد ومضى بحث عن نعيمه ، وانتهى به
 البحث إلى بروكسل ، ثم عاد إلى دويه فاشلاً ووجد آرثر جالساً في
 غناء بته وهو بعيد كتابه قصيدته وكان رامبو قد استبح كثيراً بالأسبوع
 اللذين مضيا في حواله الأخير ، وتروي قصيدته ، بوهيتي ، الكتابة
 كما في

القصيدات التي تبحث في جيوب المرقه ، وانطلق
 في سترني من القلوب أكثر مما فيها من القاش ، وأنا

حد من بقي الشعر تحت الساء الصالية .. و (٢٦)

ولكنه لم يطع الفاء مع برمار ، وقضى عليه البوليس ، طلب من
 ابرامار ، وأرسل إلى البيت ، لأن ابرامار يشأ أن يحارب بالموافق بعنه
 امام مقام رامبو ، وكتب رامبو وهو في البيت ثانية .

« اني اموت وأدوب بين الكتابة والقراءة والشرور التي نعيش حربي »
 ولم تكن هناك مدرسة ما في ذلك زمن ، فمضى رامبو أوقاله بقرأ الكتب
 التي كان يستعيرها من مكتبة المدينة ، ويكتب شعور من السأم والتماسه ، وكان
 الروسيون قد احتلوا شارلوس ، وانصرف الشتاء ببطء ، وفي شتاء من العام التالي
 ففتحت المدارس ثانية ، ولكن رامبو كان قد قرر أن لا يعود إلى المدرسة ، وكان
 قد كثر في السن قليلاً منذ ان ترك المدرسة في آب السابق ، ولم تستطع مه
 نفسه ، لأنه لاح وكان دمه قد نضج فجاءه وكانت في باريس فلافل
 واضطرابات وثورات ، وكان رامبو متولفاً للاقتيام إلى عالم الرجاء والخلص
 من عظم تلمذ المدرسة جالفاً وهكذا حرب رامبو إلى باريس مرة أخرى ،
 ولكنه لم يكن موفقاً في تجربته هذه توفيقه في سابقتها ، إذ تشرد في باريس مدة
 اسبوعين بلا نقود ، وكان ينام تحت الجسور ، وبأكل طعامه من سلال الفصلات ،
 وقضى ليلاً في نكتة من نكتات الجش ، خرج منها بتأليج سيئة ١ ولم يعرف
 ما حدث له بالضبط ، إلا أنه القصيدة التي كتبها بعد تلك التجربة يكتب عن
 انه حاق الأمرين على أيدي الجنود الذين استلقوه جياً ، ويعتبر قصيدته
 ، القلب الطائر قصيدة شادة ، لا يمكن أن نترجمه ، ، إلا لأنها لعبت من
 فتنطف منها شيئاً

« Mon triste coeur bave à la pompe
 Mon cœur couvert de caporal
 Ils y labourent des jets de soupe .

« انون التي لا أوس بعنه شعر من الامثال ، وس استعد أن يطالع كل بر
 حدة طيلة من قصائد المرحمة ، ورج ذلك لأن كولي راسون ينطريه ، بين أخير »

Mon triste cœur hante à la pousp,
Sous les quolibets de la troupe
Qui pourait en être général.
Mon triste cœur hante à la pousp
Mon cœur couronné de caporal
Ithyphallique et picaresque.
Leurs quolibets l'ont déprévé:
Au gouvernail on voit des Ithyphal-
les et picaresques.

وكانت هذه القصيدة السبب في انحصار رامبو عن ايرلندا ، لان رامبو
أرسلها اليه صبي رسالة ذكر له فيها أهمية هذه القصيدة بالنسبة له ولكن
ايرساو لم يتحمس للقصيدة ، ولم يدرك العالم الجديدة التي عرفها تلميذه منذ
ان التقيا لأخر مرة فكتب الى رامبو رسالة يسخر فيها من القصيدة ، وقال
فيها : وهكذا فانك ترى ان كل اسان يستطيع ان يكتب شعراً . ولا

.. رامبو ان برعه اعظم شعراً ، ولكن ذلك لا يفي بأن لا يتم إلا مع القصيدة السري
الاحسن لا يرى التي يقدما الشعر في ترجمته وهكذا لان الترجمة السريه شعراً
للشعر في

١ ان قلبي الحزين يعشق على مؤخر القصيدة ،

قلبي الذي يفيض بدمعته الصبيح .

إنهم يلقون في الحسد .

٢ ان قلبي الحزين يعشق على مؤخر القصيدة ،

نسى سحره البهيم .

قدان يستكون بعبداً .

٣ ان قلبي الحزين يعشق على مؤخر القصيدة ،

قلبي الذي يفيض بدمعته الصبيح .

نقد أصدت سكانهم . وكانت التكتات الرمزية في القصيدة

لها على اللغة كما لدى المرء في عود التكتات القصيدة . (٢٧)

الترجم -

لمنعتنا ان نعلم ان رامبو لم يولد تحت جد ذلك ولا شيء ألقى على الناهية من
ن يرى ان من يكرمه سناً لا يرمون من منوه من الادراك والشعور . رغم
ان في ذلك ما فيه من بحث ، لان الادراك يحرضه ويثيره ، كما ان النفاضة
تكون بالنية اليه قصة الاطلاق .

وعاد رامبو مرة أخرى الى شارلنيل ، ولكن انه لم توأده في هذه المرة ،
ولم يكر قد مر أكثر من ستة شهور على مراده الأخير ، إلا أنه صار عبداً لا
يمكن صبطه ، وقد جنته لاشياء التي رآها وشعر بها يصح ويصح حكماً قبل
الأولان . وقد عرف الحب والموت أيضاً :

١ في عتس أعصر ، حيث يني نور ،

ناراً على الحشائش نهداً يشاء كالنفسه .

وتصب الشمس من علاها ليلي الروعة .

وبناتق الروادي بالضياء ،

ورضطج جندي ملوح النجم ، بلا قبعة ، جندي شرب .

سبح ترمز الزهور المائية الطرية الزرقاء وأسه العاري ،

انه ينام ، شامساً بين الثور الذي يطر من السماء

منفرداً على فراش الشمس الانطرب

تظلل قدماء وسط تلك الزهور المائية ، حيث ينام

مبعداً كالقطر الفرض بين لوامي أنه ،

انه يارد اننها لأرض دفتيه ! وضعيه في عهد ليرتج !

هو لا يكثر القطر الذي يتدفق حول رأسه ،

وأما يصر في الشمس ، ويروي رأسه فوق صدره اهادي .

وفي جبهه الايمن لثورتا رصاصيتين تتراقان ، (٢٨)

وبد رامبو بعش حياة تقصده في عيهاها ليهي مدينة شارلنيل . ورفض

من حله شعراً ، ومنع يتجول في المدينة ، يسبح غريباً لندراً تملج متبعت ان

لا حل . كان يقضي أوقاته في لقاءه ودمع ثم شرابه قصصاً حبيبة أو

حكايات بهائم فيها الكلبة والدين . وكان يخرج أسناده الساقين في المدرسة
 مجلوسه قرب جدارها نجت يراه كل دافاه للقدمي . وضع الجميع هذا التعبير
 الذي طرأ على ذلك الشاب الذي عرفوه في السنة السابقة ملائكي الوجه ، مؤدياً .
 يعود في كل يوم عاترة . ولكنه كان ما يرى يعني وفقاً لطريقاً في القرفة ،
 رغم أنه لم يكن يقرأ في ذلك الحين عبر كتب السحر الشيطانية ، أو شعر بودلير
 وفيرلير . ومن الواضح أن ذلك كله كان رد فعل للسنوات التي قضاه مؤدياً
 محسناً من الجميع ، بالأصاحبه أن أنه كان قد عانى من تلك التعارب الحسية
 المدمجة . وانتهت كل محاولاته التي أراد بها أن بعيد علاقاته مع فتيات شارنيل
 في الفشل ، واحظار النفس . وكان شديد الشهوة . تواقعاً أن لا يصبح مثل
 كاردونو قوة وطرده . ولكن الأيام التي كان يكب فيها عن النساء بلغت
 المرح وتلك الرقة التي انصبت في كينس مضت - كان قبل بضعة شهور من
 ذلك يكب قصائد كهده

« ونشرت نغايه ايام ، وامتأحدثني بالثوب على الطرق الوعرة
 وجئت الى شارلوا ، حيث أسرت في « الملهي الأخضر »
 باحضار شرائح الخير والزبد واللحم الطري اللذي .
 وبها كنت جالساً هناك في قاعة ، معدت ساقى تحت المنصه الملوحة
 وطلعت تأمل قطع الورق الذي كان ينظمي الحدران .
 ثم ، بالسنوات ؟ »

حضرت قاعة غايه العنبي ، بارورة النهدين
 - ليست من النوع الذي يجعل من القتل أو غير ذلك -
 وقادني ضاحكة الى طبق كبير ملون
 ببيض يشرائح الزبد واللحم الأبيض والاحمر ،
 اللحم اللذيء المغطى بالثوم ،

ومن كاسها صبت في كاساً من البيرة تتدفق بالرحوة .
 البيرة التي يروح اياها احتفظت آنفاً من الشمس الغارة . (٢٩٩)

ومدأت فكرة صباه الشيطان والكفر تنفضه ، وكان يعتقد بأن بودلير استلم
 من بيت من بيوت الخطيئة ليحصل من بعده شاعراً عظيماً . وسثم رامبو صر
 مدسة شارنيل الصمرة ، لانه كان يعلم بالانصراف في قلمبر حواسه بواسطة
 شهوة والمخدرات و خمر والصاب . كان يحلم بأي شيء يمكن أن يتعداه من
 مدرسة الثانية في الحياة ، من الشعور بالركود والموت . أي شيء يمكن أن
 يجد تدفق الدم من اسره . روحه التي لاح له . كانت تحوت في سام شارنيل
 ولم يعمقه التفكير في أنه قد يصبح حشاشاً مبهار الصحة مصدياً بالنفس ، سيكرأ ،
 وانما لاح له ذلك كله تمويلاً مقولاً عن السأم .

وقد يكون في وسعنا ان نترقب هنا قليلاً لنلاحظ أن ما كان يدور
 في ذهن رامبو في هذه الفترة كان أعظم حوادث حياته . ولم يكن مجرد
 حدوث جسدي . ولقد ولد رامبو الحقيقي في تلك الأيام التي كان يمثل
 فيها دو الفنى العابت في شوارع شارنيل . وانما لجده نفساً ثانية في
 الموضع الذي اوضحته في « اللامنتي » حين نحت أمر ستيفن وونف
 مايليو هو السأم واللامحاز ، أما النافع فقد كان كاساً في مكره أنه لا
 يد . وجود طريقه أخرى يعيش هذه الحياة بصورة كاملة ، ولذا لم يكثر
 سولاهد حجم من ذلك . وقد ظل له وحده خلا لدى بودلير . بودلير
 السكة الخشاش لمعدب دائماً ، مثل دوستويفسكي . مصممه وبروده في
 هذه الرحل طر رامبو أنه رأى برجا عدياً من القوة الشيطانية . وقد طاق
 انه مرة من الرمن شأن الاحرام ، والقوة والمصائب . ولكنه كان
 ذاتي شاعر عظيم آخر من « حرب الشيطان » . وقد بدأ يفكر الآن
 وجد يقع . عشره بالعريقة التي يمكن ان تعش به حياة صوره كاسية
 ولربما شاعرا في جودها لتزيد عن دير الراهب ، إلا أنها كانت المكان
 الذي يمدد في امور عطية . وقد شعر رامبو ، كما شعر صتر بولاني .
 بأن الناس يحده في محسن جبراته من الورق ، يستقيمون ان يمدوها بساحه
 اذ يدور . حده حاشية . وعنه مثل بولاني . الامر ان حبه الذي

وكانا يعيشان مع أقاربها وكان هيرلن قد نخر روجه وولدت عرس شاعر
شارلغيل المدهش (غداً ان رامبو كان في مثل سنه) ، وبات الزوجان يطلعان
للقاء هذا لاكتشاف الجنديد ، يديها دهنًا دهشة شديدة حتى دخل غرفة
الاستقبال هي عجول طويل القامة ذو شعر طويل قذر وملابس رثة وبازرعهم
من ان رامبو لقي ترحيباً حاراً من هيرلن ، الا انه احس بشعور الآخرين
نحوه ، وكان معتاداً على البيع سلوك عدائي كلها شعر يانه كان موضع الاحتقار
ولم يحف احتقاره للوجود ، ولم يكن يريد ان يكون اجتماعياً ، وهكذا
بعد بدأ مأسخريه ، وسرعان ما اصبح المكاف غير مناسب لبقائه فيه وانتهى
رامبو ، وحل هيرلن حائراً بين محبة من اجل شاعر آخر ، وبين مراعاة
لهذه اقرانه ، الا ان عتاه رامبو وجهه يميل الى حايه ، فخرج يبحث عن
الشاعر المفقود في كل مكان واجبراً هن على رامبو بعد اسبوعين في
أحد الشوارع - وكان رامبو مهووكاً هائل الحدين بنام في الشوارع ويأكل
طعامه من سلال المهملات والمفضلات مرة اخرى وبكى هيرلن واشتوى له
وجبه طعام ووجد له مكاناً ، بيد ان رامبو لم يستقر وعما حساد الى الشارع
تدببه ، وصارت هدفه القدرة تمل لاشتزاز اباحل ، (ويقال ان روجه
هيرلن دعيت لتبر لأفضية في غرفة الضيوف فوجدتها مملوءة بالفضل ، ولما
احترت هيرلن بذلك قال لها : اجل ، انه يريد ان يلقيها على القس
حين يذهبهم في الطريق)

على ان الصداقة الشهيرة بين رامبو وهيرلن كانت قد بدأت الآن فقط .
صحيح ان العلاقة بينهما كانت علاقة حسية ، الا انه ليس صحيحاً ان
تدول انها كانت تتركز على هذا الأساس بصورة رئيسية ، لان رامبو
وجد لاوب مرة في حياته ، روحاً شليقة لروحه ، لقد وجد شاعر
ويده عند دانه غير على رميل يصاحبه في رحلته بعيداً عن العالم ، وكان ذلك
يعني انه شبه على طريق الحروح من مشاكل اللاشمعي لان أعين ما يشعر
باللاشمعي من حبة هو شعوره بان العالم حلو ، وانه يدخل

امركة وحيداً وبدأ رامبو يعمل تحت لواء اعتماده يان اثنين من اللاشمعيين
تجلمان ان حقاً بصورة اقوى ضد العالم ، وبكته ادرك بعد ذلك انه
ثان عطلاً . وكان رد القس لبشر الذي حدث في نفسه انه صدر يعامل
من يفسوه ويخرفونه وينشجر منه . ولقد سأل رامبو هيرلن مرة أمام
عدد آخر من الشعراء ان يضع يده على مائدة القهى ، ما فعل هيرلن ذلك
أخرج رامبو مكينا وصار يشق المصدة من اصابع هيرلن ، الا ان
هيرلن قرر من مكانه وعاد القهى ، وتبعه رامبو وظل يحسول ب
هرجه بالسكين .

يدل هذا على ان رامبو ستم من محاولاته الشريرة ، وبدأ يتحول الى
اسد وحيد ، ولا يمكن ان اقر بأنه كان يكشف من سادية خفية لانه
يلوح لي ان عنه كان ستماً من كراهته الفطرية لحايته وسوء أخلاقه ، لان
امبو كان في جوهره مصلحاً كغيره من الرجال العظام .

وتطورت قصتها بين الناس ، وعرس روجه هيرلن من تأثير رامبو الذي
من روحها . وحاول زوجها ان يخفيها ذنب لينة ، ولقد بطنها الى
اعداد . ولكنه افان من ثأث التوبة وبكى اسعاً ووعد بأن يطلب من رامبو
رعود الى شارلغيل . ولقد فعل ذلك حقاً ، وحسد ردمو وهو بسبب وبين
حاصاً وانفس الثشور القنبه التي اهداه في شارلغيل في كتابة ، لاصواء ،
وعو كرامس مكتوب باسمه جمع بين النر والشعر ومن الجدير ان ان
ملاحظ ان رامبو ألف احمل اعماله حين كان بعيداً عن هيرلن . ولقد سمع
رامبو في الاصواء ، نبحه سبور من محاولاته للسيطرة على حروبه

سبب هذه الة شهر من صراط لحواب لاحضال التي مكتوا القاء في امالي
المسند . وانه قد القى ظهر دير لاصاحبه بعد عدة متتالية ، وكان هؤلاء القسط يسمون
المر . ان رجه صاً ، وهر سدا ووضع رصدة واحدة في بكرة اشمس ، واهارة
قد من لا يرم مخرج لشمس . سدا بيه القاء على رأس أيت حاضرين والفضيل
لر . صر . لطلب سبب . شحمه . ام المبر

محاولاته ، يجعل نفسه يرى رؤى ، ولم تزد شهرة القاصية التي قضى فيها في باريس ، إلا إلى حيلة كسولاً ، بلا هدف ، ولكنه استطاع أن يفتق شيئاً من ذلك حتى وجد نفسه وحيداً ، لا أن يبرلين سرعان ما أرسل في طلبه .
 فماد إلى باريس ، إلى الشهرة والتمتع ، إلى الحمر ، والشهود الجنسي مرة أخرى ، ولاح أن على زوجة يبرلين سيرة الخط أن تحمل الكثير بل أن دوسر بسكي معه م يكن قادراً على تأليف مثل هذه القصة القبيحة وظلت تحمل الصرب المرح والشائلم الكثرة ، بل الهجيات بالسكبي ، وأخيراً أحسن يبرلين مع دافنة الشرير ، وذهب معاً إلى بروكسل ، فتمتعها الزوجية ، وإلا وأخيراً يبرلين تألم وأصب أسوأ شديداً ، وتودد إليها وصديقه ، ظناً ارتدت ملائمة ندية غير رأي من جديد ، وصحبها حتى الحدود البلجيكية ، وعاد سراً إلى رامبو في بروكسل وانطلقا معها إلى لندن حيث عاشا في حي سرور وقد رسم هناك من اصداقها صورة لما لاح بها يبرلين طويلاً منصوص الشرة صحب الطرد مهمل الشاوش متهاكاً على ساقه ، أما رامبو فانه يثقب خنفسه منهاراً ويروح وكأنه صبي عابس ، يرتدي سرة طويلة ونفعر بعض حصلات شعره تحت قمته ، ويمسك في إحدى يديه بالظيول العنبر ويحلا بتجولات معاً في دار ويصعد الما الذي كان يرسل إلى فرانس من باريس ، يقضيان الوقت بين الأبتة أيد وشاطيء النهر ، أو جسد في المقامي طيلة النهار ، وقد وجدت قصيدة يبرلين اللبقة ، شيء يتحجب في قلبي ، بعد اتصال وجيز من رامبو :

تساقط الدوح في قلبي

كالطر على المدينة

تري ما هو هذا الشجر الكثيب

الذي يترق قلبي

أوه يا صوت المطر الخافت

على الأرض وغرق الطرح

صوت المطر

القلوب القبيحة التي تألم

ومع ذلك فإن المد الأم

هو ألا أحرف فأذا

حون أي حب أو حمر

أجد في قلبي هذا الأم . (٣٠)

وحيا إلى بروكسل ثانية ، وهناك حدثت المصاة ، إذ هدده رامبو بأنه سيهجره فأطلق عرين رصاصه من صدره أصابت رامبو في صدره ، وم يبد على رامبو أن الرصاصه آلمته ، ولكنه حاول بعد ذلك أن يطلق نحو المصطة ، فصحب يبرلين مسجعه ثانية ، وصغر رامبو إلى لاجئاً بأحد رجال الشرطة وم القصر على يبرلين ، وأرسل رامبو إلى المستنفي ولفى فيه أسوأ وهو مغموم ، ولما خرج من المستنفي حوكم ، وأظهر الكشف الطبي الذي أحري حله أنه كان قد استعمل حسيباً من عهد قريب ، وكان القاصي رجلاً منصفاً فحكم على يبرلين بالسجن مستحب ، وكان الأمر كله خطأ رامبو ، إلا أن مزلت هو الذي تحمل الطاب .

وعاد رامبو وشارلين ، ووصفها متعماً مشدود السعد ، فبكي حان وصوتها لها ، وه يكن متوقع العطف الذي استغته عليه ، بل من باب ولعت في حان على دوح صفات طبع كتاب قال ما به سيحصل على يده ، إن هذا أصاب فهو ، فصل في الجضم ، وهو أيضاً مزيج من الشعر والنثر ، وهو حث في صفة دمه وخلافة مكرس والكثيرا الذي دفعه إلى التطرف ، وقد كرت يصبه ، أنه ناس وحيداً في عرقة حان كان ممكناً على تأليف ذلك الكتاب ، وهذا هم الكتاب وطبع في كراسي حنجر ، وأرسل رامبو نسخاً منه إلى اصداقائه باريس ، ثم دفع إليها لمرى كيد استغل الكتاب بها إلا أن

قصه استملاله لغيره كانت قد سقت الى باريس . فصار الجميع منظورون اليه باعتبارها « الشرير الذي قضى على ميراثي » ، وشرحه كل الناس ، سواء الى شارل فيل غاصباً واحرق كل أوراقه وقصائله التي لم تنشر وكل نسخ الكتاب التي استطاع ان يجر عليها ، ثم ذهب الى باريس مرة اخرى ومنها الى لندن ، وساول ان يكتب عيشته من التدريس ، ثم ذهب الى شونيكارت ليطلع الالمانية . والتحق به فردن في شونيكارت ، بيد ان لقاءه الثاني كان فاشلاً وكان فردن قد حاول ان يقنع روحه بان تصعب عنه فلا تفلح في ذلك اوانه ان يتدخل في احد الاديار ، لان ذلك ايضاً لم ينفذ له فاقبل برامبو وكان هناك كالمعادة في في فردن انار رامبو - ونصحه صديقه وصار يتفقد من مقهى الى مقهى ، يندحان ويشربان خمر واستطاع رامبو ان يجعل فيرلين يكفر ثانياً بالدين الذي كان قد اعطاه وفي ذلك سبباً تشجراً بقوب النهر فصرع رامبو فردن واقامه اوصاً وتركه في صحبته تلك فافد الثمور حتى الصباح التالي . ثم عاد فردن الى باريس ، بعد ان انفصل نهائياً عن رامبو لصالحها مماً ، وطلق فردن يتخطى سموات شباه سبطه وهدوء ، وانشغل بالتدريس ثم بالزراعة ، ولما عانت والدته اطلق نفسه صان الثمره خلال السوات الصبرين التالية ، وكان دائم الدخول الى المستشفى ، ولم التزم ، ولكنه كان مضطراً لطبياً في كل الاحوال . ولما مات في عام ١٨٩٦ كان قد اتمى نفسه شهرة في جميع انحاء اوروبا ، وحتى انكثرت استقبلته بالاحترام اللائق بشاعر عظيم .

أما رامبو فلم يكتب شيئاً بعد . فحصل في الجميع ، أو على الأقل لم يكتب احد شيئاً حتى الآن من أعماله التي تلت ذلك . فإذ كان فصل في الجميع ، آخر أعماله شيئاً فان في ذلك شيئاً من سحرية القدر ، لان هذه الكتاب تمثل راجع رامبو عن « الخطاه » الماضية ويظهر في ان يكون هذا الكتاب ، فاتحة عهد جديد » (ويضمي هذا الكتاب على اسمائه الشعرية شيئاً من التشابه مع شعر لوتر رامبو - سيمود دو كاس ، لان دو كاس اعتنق تلك الأفكار الشيطانية في وقت غير بعيد من نفسه لثورة السادية الطويلة ، غايي ملاءمة ، الا انه

ذكر في قصته التي نشرها بها انه سيرجع ويخون عن هذه الأفكار في دبره آخر لم يؤلفه وانما أعد فكره صالده قبل موته بفترة وجيزة .)

عاش رامبو ستة عشرة سنة اخرى ، الا انه لا يبدو من متابعة مجواره بالتصحي . وقد سار على لحيته من شونيكارت الى إيطاليا واشتمل عاملاً عادياً في ارضه ميه ليعود ، ثم عاد الى باريس والنحو بالجيش الهولندي ليرس في حرائر ريدا ، الا انه مر وذهب الى سويسرة ثم الى جنوة حيث عاش فترة قبل الغياب ، ثم عاد الى فردن حيث عمل في قطع الصخور ، ولكنه عاد الى النجوى فذهب الى الحينة ليعمل في تجارة القهوة والسطور ثم الذهب والعاج ، وعاش مع الوطيس فترة من الزمن ، وكأنه واحد منهم ، ونجح في تجارته حيث استطاع ان يترك العمل في عام ١٨٨٨ وهو في سن الرابعة والثلاثين ويشيد لصر في حرائر ، ولأنه كان يلبس دوراً هاماً في المكائد الدولية خلال المادون اللذين عشا ذلك ، وكانت له علاقات مع ملكة شو . وفي آذار من عام ١٨٩١ اصيب بسرطان في ركبته فاصرح بالموت الى اوروبا لآخره محلية حرجية ، الا انه لم يبعد عزمه حيث يترث سلفه ، ومات في المستشفى .

كان فردن قد نشر قصائد رامبو في عام ١٨٨٦ ، وكان رامبو في الحيرة ثم يسمع بذلك ولم يعرف انه كان قد صار شهيراً في أوروبا ، وساعد على انتشار شهرته ما كان ينفذ سمح من عموه ، اذ لم يكن أحد يعرفه ، حدث به ، ولخص كاترو بعضهم انه قد مات وبأثر عدد كبير من الكتب الشبان باسبويه (وأهم هؤلاء هو بوب كلودل) ولم يعرف احد من رامبو في اليوم . وما زال الأمر دافعه شأناً . فصل في الجميع ، هي غائل انه آخر مؤلفاته (في حق ان لمزيد ساركي يعتقد انه ليس آخر مؤلفاته ، فإذ كان اعتادها صحيحاً من المحتمل ان يظهر شيء من مؤلفاته من طرف ارمبيا يوماً ما)

لا تلك المرة حتى يعرف هذا عن رامبو ، الا ان يترك في لوريس في الحال . فقد حرف حياة كل من سوانه ولي من لاندغ ومن التأمل الذاتي

وقوة الابداع والتصور السريع ، ثم حدثت الازمات ، وكانت بالية لورنس تتمثل في حرب الصحراء . ان بالية رامبو فيها تستل في فترة خلافته بغيره ، واعتبرت ذلك الحيلة والبد واختيار السيد المتحد ، واخيراً ذهب الإنسان ضحية الموت المرعي ، وكان لا قدر لم تنصر على فتها في الابداع . وقد جمع الاثنان بين التحديق العسفي وبين العادة الدمية التي يبتدئها رجل العمل .

لقد رأينا في اللامنتهي ، انه مفتاح حالة لورنس يكس في انه كان يصكر أكثر مما يجب ، ولم يكن قادراً على الكف عن التصكير ، وقد جرده هذا التصكير من كل معانيه المباشرة من العالم وجعله غير قادر على تجربة أي كائن آخر غير نفسه ، فصار سجيناً في حقله .

ويصبح هذا على رامبو أيضاً ، ما عدا أن رامبو على الحرب على عقله ، وكان دواكه من نوع ادراكك بليك ، انه انه كتب في إحدى قصائده الأولى :

- Notre pôle raison nous cache l'Infini -

« ان حقلنا الباهت يخفي عنا الأبدية »

كان العقل بالنسبة إليه ، تماماً كما كان بالنسبة لليك ، يعني : قرؤبا الاتحادية وبوم بونتي . وقد كان أكثر إيجابية من لورنس واقوى منه رغبة . وانطلق يتحكم في نفسه هادفاً الى تركيز تجربته الذاتية وحسب

« هودت نفسي على نوع بسيط من التحمل . وقد رأيت مسجداً في مكان كان فيه مصنع ، وملائكة يصربون على الطبول ، وحربات نسير على طرف من المياه ، وغرفة استقبال في قاع بحيرة . وشيخاً وغرامض (٢٩١)

لا ان السيرة على العقل تتطلب صبطاً مشتمراً - خاصة اذا كان المرء - مع بالدكاء العناد الذي تصعب به رامبو ولورنس . وقد نجح رامبو في ذلك الجمع سوات ، ثم اجتهدت اهمية لمسائل العملية صحف قصته .

وعاد يشدد قبضته بانفازه في ممارسة الشهوات ، الجنس والحلم والمضطربات

ولكن ذلك لم يكن كما حدث في شارفيل ، حين كان يقرأ كتب السحر واختيراً لاح انه اسلم (ونعم انه يجب علينا أن نحفظ في قول ذلك فلا نكتشف قصائد له في الحشة) ، واحتضت الرؤيا الأولى ، واحتضت تلك الأولى أيضاً . وقد قيل ان كبرياء شيطانياً كان قد تحلّى رامبو ، إلا ان ذلك لم يكن كبرياء خالصاً ، فقد كان بلاء المصيرين القداماء يعجرون حللتهم بالآفة ، وقد بدأ رامبو ايضاً يحاول ان يدع هذه الثقة ، وايضاً ان يرعى بصية العادي في الانسانية المجردة . ويلوح ان تجاربه القاسية كانت قد دمرت رؤاه فيما يحكر بصره باعتبار انه إله ، وانتهى الى اعتبار نفسه انساناً . وكانت تلك علماته .

يدانه حقق شيئاً ، ويمكن تلخيص ذلك في عبارته هو . « ان الانسان يستطيع ان يجعل نفسه يرى رؤى . » وكان في سن السادسة عشرة قد رأى الطريق كله الى نهايته ، الى الجواب النهائي ، ولكنه لم يبلغ ذلك الهدف قط .

- سكوت فترجرالد -

لقد تقبنا نظرة على اثنين من اصحاب الرؤى ، وحاولنا ان نعرف سبب عدم كتمانها ونسوء الحظ لا يمكننا ان نقول هي أسبا انه مثل « شخصية القرن العشرين » بالهجوم الذي يمكن ان يطبق على لوركا أو على جيمس جويس . وذلك لأن القرن العشرين جاء معه مشاكله وتعبيداته . وبقي ذلك فاء . جاء ظروف جديدة تماماً بالنسبة لناميه وقد تحصل على شيء من رامبو لحياة لامسي القرن العشرين . ونحن نرى ان حياة هـ سكوت غير حرة الحدب هيما . عسوى أقل من مستوى حياة رينكه رامبو . الى مظاهر جديدة للمشكلة .

١ - جاء صرح الد هي أساس اللامنتهي الروماني في حصاره سكايبكة .

فقد ولد موهوباً . ومروناً بنظرة مسرحية الى العالم لا يمكن ان يشفى منها الانسان . كي ان اللغة الرشقة عشت على شفتيه مائهولة التي عبطت بها على شفي وسكار ويلد ، فكان يستطيع ان يوسي بالجو الذي يريده في صبح كلمات :

« ودات لقة جديت في رورق محاري منابن نافقوت من رصيف القطم ، وبيما كان القصر يرصع صيحة الماء بمصالح اللب سمحت بايون كبري الشاب وهو سأل ماوي كوبر ان يتروجه » (٣٢)

ولتجس عركه في احتداد الكلمات في عباراته التي تصفها وملاؤه في ايام خرافة ، وعد وصف هومي بيكر ، وليس غريش كوة القدم في رمنوت ، بأنه « عجيب يفيض بالحمدي » ، وذلك الرومانتيكي الذي رآه آخر مرة عند المروبي في يوم بارد من ايام ١٩١٥ وهو بصرف فكرة وراء خط حمله وشد رأسه بعصاة مصبوغة بالدم ، ويصف صديقه في الصا ، روي واربر ، بأنه كان حارساً « وكانه خدق في الدهور » الى عجلة القيادة في سيارته الشترير كات ، ثم يصف كيف انه أراد ان « يتهلك مهراً على عجلة العباد » في سيارته عائلته يقتله في ذلك .

وهذا هو أبرز ما عبر فخر حرائك الرومانسية الصبية ، ورومانية شيرل أو هولان ، وعندها ما الحياة ، يجب ان تقدم له شيئاً غلاماً ولد حق شيئاً من ذلك بالفعل ، خاصة في قصته الأولى « هذا الجانب من الحياة » ، حسب انه الشهرة حين كان في الربعة والعشرين . ان ما فعلت اكثر من ذلك ، إذ صار يشرع النطق بلسان جيله .

وقد كتب تلك القصص في فترة ما قاسية ، فقد تحمل عن عمله حين كان في الثانية والعشرين . وتعدد ، كما قال هو ، لا على ما كتبه ، وانما على ديموي وباسي وخطوه مسموعة . وحاول ان يخلص من الاك الذي سبه له فصاح المخطوبه ، مثل سكران لمدة ثلاثة اسابيع ، ثم حذا لبكتب وكتب الصفاة قد حسب انه لانه لم يكن يملك موداً أو املاً ، وكان مطمناً بأنه كان

ديمه . وقد كتب « هذا الجانب من الحياة » في ثلاثة شهور وأرسلها الى أحد الناشرين . وتم قبولها بعد اسبوعين ، فكان ذلك سبباً في غبطته الشديدة . بحيث انه طوى يركض في الشوارع ويوقف سيارات اصحابه ليصورهم بأنه قد وصل الى بشر قصته

ولم يكن مثلك في الكتاب سبب له شهرة واسعة ، ولم يحظر بداهه ان فان قد يسوه في متى اسبوع وحده كأنة قصة حبيبة اخرى . واخر ما سريه بأنه لم يرضع إلا بعد ان يتبع ٢٠٠٠٠ نسخة من القصص دون ان يدرك انه يكون مخطوطاً جذاً نو سع من قصته رُبع ذلك المصد ، واعتاره قاصاً ناشئاً والروح بها ظهرت الى الأسواق وبيع منها اكثر من ٤٠٠٠٠ نسخة في بضعة شهور لأمر الذي جعل اسمه يقتر فبأنة الى الشهرة . لقد كان مترجمه هذه القصة يمثل الجليل وطريقة جديدة في النظر الى الحياة . وان عدا هو ما قاله القاص على لاقول . أما مترجمه فقد قال .

« من المؤسف ، بل من المروع جداً ، ان تنحصر أهمية القصة في عالم الضيقة البنية - اما بين الطغاب لأخرى ، فان القبايس السابعة طبت منحكمه حتى انتهت مغرب ، فكانت القبة تعني قلوب عرسي المخطوبة ، كما اكتسب بعض الصباغ الثياب في أرواح حين كانوا يعيشون في مستند المرة الاحية ولم سقط القناع نهائياً إلا في عام ١٩٢٠ - حين كان عصر الحار برك بالاردهار » (٣٣)

ثم حدث أيضاً ان أعيد نشر قصصه مترجمه في عام ١٩٢٠ حين انطس « حكايا الألكاري والأميركي » ، اختلفت طريقة والصرار في ما سماه مترجمه « اعظم واضمح مرج في التاريخ »

« شبه برهنة يؤد حذاً اللغة وبشور الاستمتاع .. وكانت الشيعة شمعاً لأحد من ربح ربح » ٢٠٠٠ في عام ١٩٢٣ حتى و -

اعلم كاهنة التي بصعها مثلاً في الفصل الثالث من كتابي العظيم .
 وكان هناك رجل مسخم في منتصف العمر يصح على عييه نظارتي تشبهان
 عيني البومة ، ينس عن حافة مائدة كبيرة ، ويلوح سكرانه ، وهو يخلق
 في عروق الكتب

حقيقي بلرة وهناك صفحات ، وكل شيء . كنت اظن انها مجرد
 أوراق مدونة لطلعي الجدار صحاب و ... دعوني أركم .
 ولأح عليه انه كان يعتقد بأننا لم يكن بصدقه ، فاندفع نحو الرغوف ، وعاد
 بالجره الأول من محاصرات شندارد ، وصاح بانتصار
 « بطروا ! انها قطعة أصيلة من الكلام الطوع .. أي كمال ! أية واقعية !
 لقد حرف ابن يكف أيضاً - لم يتر الصفحات » (٣٧)

به مريج عريب ، شيء من خيالية حدة الحديقة في الرجل الذي كان
 الحسيس ، يختفي تحت شيء من الالهة واللاشعيرة ، تماماً كما في الغرب .
 لكأمر وجد ان كاتمي هو رمز لفتزجيرالد نفسه ، وما حفلاته الزائلة إلا
 للتأثير على فتاة كانت قد رفضته مرة ، بدبل دميج الطفولة ، أما سكر فتزجيرالد
 فقد كان بديلاً من الحورية ، وكان يستمر على السكر عشرة أيام في بعض
 الاحيان ، وسيقتط في جنبه غريبة ، دون ان يتذكر شيئاً مما حدث له أثناء
 السكر . وكان يحاول ان يظهر عظمه البطل العظيم ، وكان دائم الشكوى من
 الصداع والاعيار بسبب الخمر ، دائم الشعور بالاضل أو التعلق بشأن المكان الذي
 كان يحقه بالسرعة التي كان بها يحصل عليه من المجلات الأمريكية التي تدفع
 بلا حساب ، وكانت جرثود شتاي قد اخترعت عبارة « لجيل الصانع »
 ووصف بها معيلي الخار ، بيد ان فتزجيرالد لم يصح حقيقياً ، ودعا كان الواقعي
 فقط ، استطاع ان يعيش كما عاش حوالي عام ١٩٢٠ ولم يكن السأم أو اليأس
 دفعه إلى الادمان على الخمر ، ودعى دفعه إلى ذلك قتل زوجته الشابة ، وكان
 لأمر معه مثل في ثمانية غير متوارة ، في ظلماً إلى التحرة يتحل في شر
 ورسد برووك وعمره من شعره عام ١٨٩٠ وقد تلاء من سوس - كان ورسد

برووك أيضاً ظلمت إلى التحرة كلها :

« انه اليوم الذي أعاد إلى كل عالم أحسن عليه إلا نادراً حلال ماس .
 فذلك الجوع الممزق إلى ان أكل وأفعل وأفعل شيئاً ، اني أريد ان
 أفسد الف ميل وأكتب الف مسرحية وأضي الف قصيدة وأشرب
 الف وعاء من البيرة وأقبل الف فتاة . ان الربيع يخصني من شدة
 القهقهة التي يمتلأ في جوفي . فأفسد في الطرقات وأنا رتعد .
 بل اتحب من شدة التعلق ... » (٣٨)

ويظهر هذا الجوع العام نفسه لكل التحرة عند نوماسي وونف مما بعد
 ١٩٢٥ - بطل وونف في « انظر راحية البيت » ايها الملكة « التي بدأت في
 مكتبة الكونغرس ويتسنى ان يقرأ كل الكتب ويصرف كل الناس الذين يرون
 في الطريق وكانت قصيدة من قصائد برووك هي التي أوحى في فتزجيرالد
 بالموافق . هذا الجذب من الجنة ، قصيدة تمثل ولها شهوره للجنة في إحدى
 حفر البحر الجوفي . وكانت الشهوة فيها في التجربة ولاشبه غير الملموسة
 التي ساقط برووك من بكترا إلى اميركا . ومن ثم في البحار الخيوية .
 ومركته « هو كذا دنماً ، حياً أبداً ، وأنتمت ودمرت نوماسي وونف في أول
 من عشر سنوات بعد ان بلغ الفهره بكتاب ألفه في شبابه . ولم تترك فتزجيرالد
 وحده يسفران بدأ وأنا سعيد بها من طغي فتزجيرالد وبرووك ، فان
 سائل كل واحد منهما يحضر بالسحر والبطولات مضحكة

« ارحوك . لا اعل بك لا استطع ان تحضر في الخامس والـ ...
 وانت ستحضر في سابع والعشرين من شهر - لا ...
 الخامس في التاسع والعشرين . لانه يوم الذكري سبعة لحاس
 يساً حتى كان الثوب للماركة ، الثوب للماركة ، الثوب للماركة ،
 الثوب للماركة

لست أدري لماذا ترفع هذه الصاروخ دائماً في هذا المكان . . . (٣٩)

أما برووك فقد كتبه حين كان كلاً مرادفاً

لقد كتب قزجراند هذا قبل أربع سنوات من موته ، وكان قد فقد سطرته على نفسه شيئاً دينياً ، وقد كان الطريق طويلاً بين المؤلف الشاب الذي عرف الاسواق في عام ١٩٢٠ (حين كتب إحدى صحف نيويورك) هؤلاء صحفاً كان كمالاً علي فتجربته يطرد الشرطه من الحية (وبين هذا الرجل لنفسه لمدر في عام ١٩٢٦ وكان قد منح روجه ، لأن روحه كانت تنير حرج حاض ، وكانت تريد ان تصح كثر من مجرد روحه مؤلف دمع كاتب تريد ان يجمع هي وان يكون موضع الاهتمام ، ولأن دمه لم يمدد ثمة ما اعتاد ان يكثر في أيام جاحه ، وبدأ بسر بأنه قد ربح معه لاجل التجاري ، وصار عصبياً شديد الانسياح يتشاجر دائماً ، وعسى بالكتابة دائماً - ولأنه لم ين له شيء من حاسة وحياة السنوات التي أعقب عام ١٩٢٠ ، وبدأ ، مثل هارلاف نيكسكي ، يرى الزمن والمساءة ايضاً اذ كان وجهه .

• وحدثت في هذه الفترة ان اوتك الذين كانوا يعاصرونه بدأوا يحسبون وسط المصنف ، فقتل جدرماني في المدرسة بروجه ثم اسعرو في اوتك عند ، وبعد آخر عرساً من إحدى صاحبات الصحف في فيلادلفيا . وبعد آخر مرة عند من أخرى في نيويورك ، وقتل آخر في شينجوان . ر سحر بانه وصيرت آخر صرباً صرباً في سرب سري في نيويورك . وبان الذي نادى برنسوت لسوت هناك بل ان رسلاً آخر حصر في صحبه لاجلانه فحين حينهم جميعاً بلفه كثره . ولقد هذه مأمي . - - - - - المصنف في انظر ، اما كان هؤلاء اصديقاتي (٤٤)

ان كتب هذه في عام ١٩٢٠ ، كان يعرف ذلك جيداً ، وكتب اليه محمودي رسالة قال له فيها « انك سبكت لأنك بأسلوب معين صفت انك السابق ، حين كتب تصعد ذلك كنت راجعاً ، من حيث الخوذة » ، وذاك محمودي شغفت في هذا هي « جديدة هي السنة » ، ولي

« هي قد ظننت فترة من الزمن لا أميل الى الناس أو الاشياء » ، واما كنت فقد أميل الاصطناعي المعروف ، ووجدت ان الحي لا قرب الناس لي صار محاولة للحب فقط ، اما علاقاتي العريضة الاخرى مع محررو وناشر معيار ، أو طفل احد الاصفاء ، فلم تكن من محاولات لتزيد انسياء كتب تذكرها من امامي لاصية . وصرفت في عدي شهر وبعد انصاف من صوت الراديو . والاعلانات بصفة على المحارب ، وصوت المجلات . وصفت الريب اليك - وكنت احضر دعوة الناس ، وانشر مجاً ، بأشد لاجل حاج آدم اثنى . (سراً) ، وصرفت انكره الليل لاني لا استطيع النوم ، وانكره النهار لانه يقود الى الليل ، وكنت امام على جانب القرب ، لاني كنت أعرف بي لا اكاد انعب من تلك الوضعية حتى نزل ساعة الكايوس لبركة التي تساعدي . كاتسرجية التي تهدي الاعصاب ، على مواجهة اليوم الجليل . (٤٥)

ونحن علينا ان نلاحظ ان هذه التجربة « مناقضة تماماً لما وصفه بروك حين عر من شعوره بحر رجال الاعيان في القطار ، انها الجانب الآخر من العملة ، انكره التام ، بدلاً من الادراك الحي . ولقد نشر قزجراند من رومانسية وروبرت بروك الى قلق تشيخوف وامشاله بالقتل والتمهورة ، وهذا « دهم انه يلوح انه لم يدرك ذلك بدأه هو سبب فشل ، حبيبة هي للله » ، وسيكون يصبأ السبب في فشل قصته الانسية ، اذا توغر له ان يسمها . وقد كانت قصته فياضة بالملاحظات الرائعة ، الا انها لم تكن قصة سادة . وكان قزجراند خلال هذا قد وصل الى طائفة من طسعات الناس والناس . وصار يستطيع ان يطر في حياته الماضية ويقول

• (كتب عند) بان الحياة كانت شيئاً يمكنك ان تتحكم فيه ان كتب حر - وانها تنم لككاه وللمجهود . كانت الحياة قبل عشر سنوات - سانه شحبه وحسبه ونحب على ان يجد توازناً بين مفهومين معاده للمجهود ومعهومي للحاجة الى الكساح ، والاعتماد تحتية الفشل . وعلاوة على

دات يوم تصديق كثيراً من كتاب شام كان مختص به هذا الجانب من الحق .
 أمامه ، وقال له غاضباً : « اذكر هذا الكتاب مرة أخرى فأصمتك »
 وكان يربح عشرة آلاف دولار في العام ، الا ان ارباحه السابقة التي اعتاد
 عليها جعلته يعتقد انه كان فقيراً لقد شعر ، مثل أكسيل ، بأن العلم ، عند
 عموه يعد بمنزلة قصر سحري - في حين انه لا يقبض الا حصة من الرماء .
 كان مريح قد ذهب ، وذهبت ريلدا - ريلدا التي ألقت بنفسها من فوق
 سلم حال حين أشارت إيسادور ذلكا الى ما تنهف الى مراقبة سكوت
 الى قرشه . ريلدا التي كانت رمز شابه وبجانبه وذهب فترجرالد الى
 هوليود - واشتغل باعمال من الدرجة الثانية في الملاط من الدرجة الثانية . وقد
 وصف بود شوبرغ الصدمة التي شعر بها حين رأى فترجرالد في هوليود -
 الكتاب الذي كان سديد . لا عجب به - ووجدته مهملاً كل الاهتمام - يشتغل
 بتصحيح المسودات من الأخطاء . وقد حاول شولرغ ان يصف في قصته
 « المهتدي » ان يصف نهاية فترة طويلة من العزلة التي قضها فترجرالد
 سكران - وكان فترجرالد يحاول في تلك الاثناء ، دون ان يبدل مجهوداً
 كبير ، ان يهي قصته عن هوليود ، والرحيم الأخير ، واصيب بعد تلك
 المرة بوبه قلبه شديدة ، ومات في هوليود في كانون الاول من عام 1940
 ولم يكن شيء من كتبه موجوداً في الاسواق حين مات ، ودعى في
 هدوء بعيداً لرحلته - في ووكينج بولاية ميريلاند وانشه القناد الى ذلك ،
 كالمعتاد ، وبدأوا يكتبون عنه بعد موته وشر القسم الذي انعمه من
 والرحيم الأخير ، وظهرت جماعة كبيرة من المصنفين هذه القصص ، وبدأ الناس
 يعمرون وحداً من العطاء بل كتاب القصة الأمير كان .

أما الآن ، بعد خمس عشرة سنة على موته ، فان مكانته بارزة بالفعل .
 وبعبارة قصة « كائنسي العظيم » من أعظم القصص في العصر الحديث .
 وبالف قصة « حبيبته هي لينة » كثيراً من المديح من القناد ، وكثرت الطبعات
 ترجمته من قصصه التي أعيد طبعها عدة مرات . ويعتبر الكتاب الذي

ألفه عنه البروفسور مايرنر بعنوان « الجانب الآخر من الجنة » (والذي
 اعتمدت عليه كثيراً في سرد قصة حياته) كتاباً كاملاً غير معروف أبداً .
 ان البحث في حياة فترجرالد يقودنا الى قلب موضوع هذا الكتاب
 فانه نتاج حضارتنا الحديثة ، والسودج الكامل الذي يمثلها وكانت حياته
 مجموعة من القمص ، أما بالنسبة للتقديس المادية فقد كان رجلاً ناجحاً .
 « بلوح ان كون الانسان يمثل نجاحاً أدنياً أمر رومانتيكي - لم يكن لك
 ان تشتهر شهرة نجوم السينما ، بيد - دكرت يظل مدة اطول - ولن تكون
 لك قوة رجل السياسة أو رجل الدين ، الا انك كنت أكثر منهما
 استغلالاً عن المعتقدات بالتأكيث » (45)

بيد ان فترجرالد تحطم ، لانه لم يكن يمتلك تلك المعتقدات ان
 الحاج الأدنى أمر رومانتيكي - أو أنه على الأقل يوح كذلك بالنسبة
 للناس العادي ، ولا يستطيع أي كاتب أن يكر انه يريد جمهوراً قبل
 كل شيء . ولكن فترجرالد لم يكن مستعداً لذلك ، ولم يكن صيد شيرته
 بالرة . وقد انكر ان الحياة هي شيء يمكنك ان تتحكم به اد كنت
 حراً ، في حين ان لهم هو التحكم في القشل ، كما أشار همنغوي الى
 « تلوج كليمنطارد »

« مسكين مسكوب فترجرالد » - لقد كان بشعر بالرهة من « لاعبي » .
 وكان يعتقد اهم من حسن رائحة آخر ، ولما اكتشف بهم لسوا
 انك أشقاء ذلك ، عاماً كما أشقاء أي شيء آخر
 « كان (همنغوي) يحقر « تلك الاشياء » كان يستطيع أن يضح
 أ - شيء - لانه لم يكن في وضع أي شيء أن يؤديه مادام غير مكتوث » (46)
 واعل بحثاً عن اصناف فشل فترجرالد في تأنيب بشيء جديد - لان هذا
 بعد شذاً قديماً ، بعد ان بحثنا رجلاً مثل ريلكه ورامبو - لقد كان
 « ه - ال - ومانسا ، وكان يتمتع بمائة فلفل عبيد خلال سنوات حياته ،
 ومعهما حتى في السنوات التي صار فيها يكتسب في المحلات البهية ،

وإنما أصغر حصواتنا ونسبنا بدهور العرب ولما ناقش الناس الكتاب ، نشرت
الصحف الكثرة مقالات حمدة ، فارتفع عدد النسخ المبيعة منه ، وصدر الكتاب
سهماً ، ووجد الناشر المحدث نفسه مضطراً ، إذ أعدده خمسة مئة ثمانية وثلاثة
مئة مئة في تمام مسمو في حين أنه لم يكن قد طبع منه أولاً إلا ألف وخمسمائة
نسخة) ، ولم يخلص عشر حواشي حتى بيعت من الكتاب مائة ألف نسخة

وكان أحد قد سمع عرفت ، بوره بد شعير ، ولكن البحث ظاهر أنه
في مصر سأل في مقبرة عالية ، دون أن يكون لديه شيء من شهادت لأشخاص
الأكاديمية ، ولا بد أن قرأه لفرانك المصنف الكثرة التي اعتمد عليها في
عش الكتاب كانت لاستيفاءه الشخصي وحسب ، وقد كان رجلاً حلياً حلياً مصفاً
عمر الطر ، وكان دونه موصفاً ، وقد طال حتى عام ١٩١٠ من مديراً
في ساربروك وهورندورف وهامبورغ ، واختص بعلوم الرياضيات وعلم
الاحياء وحتى اللغة الألمانية والعبرية والتاريخ لغة قصيرة ، وقد أسماه
العلم ، لأنه كان يريد أن تفتح به الوقت الكافي لما كتبه والمبحث (مثال كتاب
سبب دابة آخر كان قد تخطى عن عمله كالموسم في ذلك الحين) د ه

لو من) وألف كتاباً في اللغة السامية ، المحفوظ وحرره - الصورة الأولى
من دهور العرب ، وهناك لغة يقول أنه رأى نسخة من دهور
والمعطوط بحول في إحدى مكتبات موبج ، فأوحى به بأن يفسد تأليفه
الذي كان عن جسمه ، ثم انتصب بمرحبة حرب وجهه مخبئ ولم يجد كتاباً
حتى ولا لجانة رة ، مضطراً إلى الاتصال إلى سبي هجر من أحد موبج
وإلى قبول طعنه في دعوى حاص ماهايل ، وكان عود إلى عرقه السارفة
بلا كتاب على درجته ، ودهور العرب ، في حوزة من تدرك أن يرشده
كان عدد من خمس عشر من منه في خمس ثلاث المديروك ، صديقه مرفق
عصر طم والصد ، مفعلاً أنه ، لأسفل من جسمه الإغابة ، ومهما العلم
حاناً من حوزة وأعو لفتق عليه على لمسة المصباح -

وانتهى عام ١٩١٧ ، فأنتم صوغات القسم الأول ، وبدأ يحاول أن يشر

المجلد الثاني اللاتيني والتاريخ شبنلر

ما انتهى عام ١٩١٨ إلا ونشر كتاب صحيح في مكتبات ألمانيا يحمل عنواناً
منيراً : دهور العرب ،
ولم يلاحظ أحد بضعة أسابيع ، ولم يشره أحد مرة من الوقت ولم يكتب
منه أحد شيئاً ، ثم بدأ الناس يشعرون بالفصول شيئاً فشيئاً بشأن هذا الكتاب
الصحيح الذي تخفي أولى عباراته هكذا :
يضم هذا الكتاب ، لأول مرة ، محاولة لتفسير ما وجدت في
ناروج المستعمل ، محاولة لمناقشة من أجل لم تحدث بعد من مصر
حضارة ... (١)

وتم هذا هو السبب الذي جعل الناس يقللون على شراء الكتاب بالرغم
من لا كرات عام الأكاديمية له ولعل جمهوره الأول كان تألف من أولئك
الذين يظالمون باب « ماذا تقول اليوم » في صحف الاحد ، وقد وجدوا
هذا الكتاب صحيحاً تأملياً ميناير كياً يحتوي على هوامش ومصنف كبير ، مشر
إلى عدد كبير من المؤرخين والملاسة ، ولكن هذا الكتاب كان في الحقيقة

على نشر يوفى على نشر الكتاب ، إلا أن جميع النشرون كانوا يرفضونه .
بل أن جميع دور النشر الكبيرة في ألمانيا رفضته رفضاً باتاً ، وأخيراً وافق
ناشر عمودي صمبر على المجازفة بطبع ألف وخمسمائة نسخة منه ، وهكذا
ظهر الكتاب في عام ١٩١٨ .

لا شك في أن نجاح الكتاب كان يعود إلى نفس الأسباب التي أدت إلى نجاح
والأرض القفر ، لأنيوتن ، و بوليسيس ، لجيمس جويس - لأنه جبر عسى
انجاء حديد متشائم في الحياة ، انجاء لا علاقة له بالمرأة بالانجاءات التي كانت
معروفة قبل شوبنهاور . ويجدر بنا أن نعرف أيضاً أنه حين نشر شوبنهاور
كتابه « العالم كإرادة وفكرة » قبل فتر من ذلك بالضبط لم يكن تشاؤمه متفقاً
مع روح عصره ، وكان عليه أن ينتظر ثلاثين سنة أخرى لكي يعرفه الناس .
لأن كتاب شوبنهاور وكتاب « تدهور الغرب » منشأان إلى درجة أنها
يستطيع أن يثيرهما شعبان أدبيين . ولعل شينغر ظل حين أصل الناس كتابه
في الأسابيع الأولى أن عصره سيكون مثل صمبر شوبنهاور ، ولو حدث ذلك
لكان أفضل له ، لأنه حين مات بعد عشرين عاماً كان اسمه قد حاز في طبقات
النسب ، لأن الأبياء الشينغين لم يكونوا مرغوبين في عهد ألمانيا النازية

نرى في الذي يجعل كتاب « تدهور الغرب » خلافاً إلى هذا الحد ؟ - خلافاً
حتى اليوم تماماً كما كان حين صدر لأول مرة ؟ أولاً ، لأنه ليس كتاباً
« كادغياً » مطلقاً لقد كان عقل شينغر واسعاً متسعاً هائلاً ، فهو يتحدث
في مسطرة منه عن غوته وبرنارد شو ، وفي الصفحة التالية عن آبناس ورياضبي
المصر مختصر ، وفي صفحة أخرى عن النفس العصبية أو البحث الأفرقي أو
أثير المحبوب على العصب . إنه انشاعر الذي تغتته كل أنواع الأشياء (وعلى
أن « الحسد » في الأرض القفر » و « بوليسيس » تتميزان بهذا الانشاع العصبى
« د » و « ل » ليشعر حين يقرأ « تدهور الغرب » بالاعجابات الحساسة
بأن « حشرة » الرجل الذي يبلوغ أنه يعرف عن النفس والموسيقى بقدر ما
يعرفه عن عدم لاجيء والرباصات

ثم صبح اعجابات الفارزى بأبحاثه لأدبية أهل من اعجاباه يعنى ذو كنه
الربا الموحدة لتاريخ التي يتشكها شينغر . ويعول شينغر - أنه في مكان ما
الكتاب أنه أوف من فعل لتاريخ ما فعله بيوتن الرصاصات . إن به أعداد
و « انظر آخر التي كانت مفضة عن بعدها في السابق في كيان متشاك حسي
« د » كتاب التاريخ عنه فوسى من الحقائق العربية عن الماضي ، في حين أن
شينغر حتى تقليداً حديثاً . وقد قال « ب » خشرات تشه البشر ، لأنها بولند
« د » و « صبح » وتموت ، وتشكون البشر من حجابات بارو وحية « د »
اعجابات فانيا تتألف من البشر الذين يموتون وتحتهم أحياء جديدة . كما
« د » الحجابات التي تتغير في أحسن كل ثمانى سنوات . التقدم ٢ لا تقدم هناك ،
« د » أن كل حبل من بشر لا يقل حملاً عن الحبل الذي سمعه داب الامبر
ذلك في الحجابات « هدف ٢ لا هدف هناك ، و « د » هي عمية بارو وحية
الماها نفسها . وهذا تأتي إلى أساس اللاتمتي ، فهو يعرف أن يكون حياً
مرد كمر لا معنى له من الصداقات لاسديه . ويتفق اللاتمتي مع شينغر في
« د » الطريق ، ولكن ، قبل أن يبحث هذه النقطة « د » هنا يناقش طريقة
« د » في البحث

طريقه شينغر الأسسية مختلفة عن مقارفة « د » حجابات « د » و « د »
« د » « د » يؤكد على أنه يعتقد بأن التاريخ يمكن أن يكون عمياً كعصم
الاحياء أو الصرباء . وهناك فرع من فروع التاريخ « د » « د » عدم
« د » الاحياء . وهو يخص تماريه المحفوظات والأعضاء المتشابهة في مختلف
الحيوانات . فهو يمارد مثلاً « د » الاسماك تتحاج الظانر أو العنيدش . ويعلق
شينغر هذه المقارفة نفسها على التاريخ ، ويخصص الفصل الأول من كتابه
« د » عام . وهو يصرح بأن كل « د » حصار « د » تشير فكره محتفه خاصة بها عن
الرباصات . ونس هناك شيء يسمى « د » الرباصيات « د » مفهوم تسمينا فالفلك
أو « حيد » . لأن هناك أنواعاً مختلفة من الرباصيات في مختلف الحجابات ،
بما أن « د » حرد « د » مختلفه « د » مصري واغريقي وبابلي وعربي . وقد كمال

المعبرين القدماء مفهوم وطيد عن الالهيّة والحدود كما يدل على ذلك
أهماسهم ، وكانت فكرتهم عن العدد تتميز بوجودها كخالدها أما الإغريق
فقد كانوا متعلين منطقاً شديداً ، هذا والآل ولم يفكروا في الحدود . ولذلك
انحصرت رياضياتهم على قياس الأشياء وعلى العالم المادي ، واحتجوا الهندسة .
وما استأثر العرب فان مفهومه يشتمل على الزمن والتغير ، وهكذا أضفوا
للكوكوس وحساب التغير والاستبداد وحساب التصدعة إلى الرياضيات

ولا يمكن هذه السطور . تغطي فكرة واضحة عن طريق شغل في البحث
وسبب ذلك هو انه لا يبحث بالفعل ، وإنما يقرر فقط ، وهو لا يكثر
أحياناً لا يعطاه أي سبب للأشياء التي يقررها ، وهو يعرف هنا بصراحة قائل
بما يصنع لوزج الحقيقى - تسميره عن مظف الأثرية الأكاديمي - بكس
في معرفته الفطرية للمعاني الكامنة وراء الحوادث . ولا تختلف هذه النوهة عن
ذلك التي تصنع رجل النوبة أو القائد المحتك ، لانك لا تستطيع ان تكون رجل
دولة بمراسلتك خياف كانوا ومارايت ودررايلي فقط ، ولا تستطيع ان تكون
قائداً عسكرياً بمراسلتك كورويش أو فوش . ان رجل الدولة أو القائد المحتك
يجب ان يتميز بقطرة حيوية إلى جانب الطاقات العملية ، وهذا ، كما يقول
شغلر ، ما يجب ان يحل المؤرخ أيضاً .

ومن الواضح ان هذا الرأي مأخوذ من عوته ، إذ يروى عن عوته وشغلر
أما كان منصرفين بعد ان سمعا محاضرة علمية في بيا ، وقال عوته شيء من
العلم . هناك طريقة أخرى لفهم الطبيعة . انها نشطة حية تكالاج لتجرا إلى
آخر . . . وأجابه شغلر بشيء من الشك . وليس هذا أمراً علمياً ، وإنما هو
فكره من أفكارك . بيد ان عوته كان قد وضع اصممه على المشكلة الرئيسية
في سطور العرب

ومن سة مائة سنة على عوته قبل ان يجلس الفرد دورشوانتيد ليعرف هذه
مشكلة في كتابه « العلم والعلم الحديث » انها مسألة « تجربة الطبيعة إلى حيزها » .
صدرت المعرفة نعي شيئاً حافاً ثابتاً منطقياً ، وصلوا الامثلة بها يعمون طرائد

الشاعر لانها ليست مية منطقياً على فرضيات معقولة مقبولة . ولكننا نجد
كما وجد شغلر ، ان علماء الرياضيات العظام أنفسهم كانوا قد أكثر من
كوبهم منطقة - بيوت و غومس وريمان (سحر هذه النقطة في محاسن آخر
عد غننا لاسكان وسولديج ، ان ما يجير العظمة دائماً هي انقطره للمركبة
لا المطلق . ولسو لاحظ فان حصارته اوجدت تغييراً خيالياً بينها يدعى « التسلسل » ،
أما الوجودية فهي ثورة ضد هذا التمييز .

ويتضح من ذلك ان شغلر كان مؤرخاً وجودياً ، وسحصر أهميته العلمية
في هذا . وبالرغم من ان هذه النقطة صعبة جداً - لان مفهوم الوجودية صعب
بالسة لجينا صعوبة النسبة بانية الفيري ياتين عند خمس عداً - بيد اننا
نحب ان نؤكد على هذا لأنه مهم جداً بانية مشاكل اللامتني . وسأحاول ان
أوضح الأمر بقدر استطاعتي :

كانت الكنية تعقد في القرون الوسطى بأن التاريخ كله كان يتجه نحو
اليوم الأخير وثبتت دعائم ملكوت الله ، وهذا فقد حصل الراهب يواكيم
الفلوريسي الذي قسم التاريخ إلى فترات ثلاث . عصور الأب وعصور الابن
وعصور الروح القدس ، على الكثيرين من الانوع .

ولما حل القرن الثامن عشر بما رافقه من اتجاه نحو التمثل ، اختتمت لفكرة
هدف التاريخ ، وصار التاريخ يعني ببساطة تتابعاً من الحوادث في الماضي ،
ولم يعد يشر كل تلك الأهمية ، فاداً كان لا بد من وجود هدف للتاريخ
الشرى . فلا بد من وجود هدف لتاريخ الكلاب والقطط والصداع
والاسهالك وحل الاتهام العلمي محل الانجاء الديني .

كان هذا كله تدبيراً إلى حد ما . لأنه قصي على عدد كبير من حركات
وحك كالم يعني مصاً ب حياة بشر هي وحقة من اللامكان إلى اللامكان
بذلك . كاندروسية ، إلى نفي الإرادة الحرة من الكروب

أما ما قد به شعور هو انه بحث فكرة الهدف والمعبود من ح به
حدث مثل رائع يقول امك مامك القدر هل أن يحل على له النعي

وقد شكك منقول القرون الثامن عشر منهم البعض في بقاءهم من مفاهيم القرون الوسطى عن الهدف. وكان الإنسان في الكون وكنز الخلق على حاله هذه والتي سنة تلو سنة - بارع من ان ولدت شعبي كانوا لشدة إعجابهم بعبودهم الجديدة - أشد حرصاً من هذه الاهتمام في الهدف والمضي في ذلك لا يلاحظون انهم يكرهون هذه ولكن يشعرون بظهورها فظهرت رغبة جديدة في الحصول على بعض هذه التي على مفهوم جديد فكان الإنسان في القرون الحديثة في شكه وقد أدرك دوسترسكي هذه الحاجة في الشياطين، حسناً، صحيح كبريائه، يشكك بكونه - إذا قال لسان ان الله غير موجود فحينئذ عليه ان يوضح ما يعنيه ذلك - انه لا بد ان يكون هو الله - ولكن لا بد ان يكون له علاقة روحياً في حين ان معظم البشر هم اقرب من وجود لا - طبعاً ان يروا انما هي الكائنات في الامور التي يبحثونها

وقد خلد على الفلسفة الحديثة - جديد كان لا هو القرون الوسطى يقول - ان هدف الإنسان هو الخلاص - ويجب على الشر ان يكافئ من أجل ان تكون حريتين شخصي المسيح فم - فلذا أطلقوا فاهم يذهبون إلى العدمية - ولا فاهم يذهبون إلى الجحيم أو إلى حيث يتجهسرون

وقد خلد على الفلسفة الحديثة - جديد كان لا هو القرون الوسطى يقول - ان هدف الإنسان هو الخلاص - ويجب على الشر ان يكافئ من أجل ان تكون حريتين شخصي المسيح فم - فلذا أطلقوا فاهم يذهبون إلى العدمية - ولا فاهم يذهبون إلى الجحيم أو إلى حيث يتجهسرون

لغة تالية كل فاعل حيي يندفع أفضل من البقرة قليلاً - أو انه يستطيع انه يخطئ فيه ويخطئ في ذلك مرة واحدة من شكل على من أشكال الحياة وهكذا يهرب البشر الآخرين بصورة انوميديكية - رغبياً وإنما مع البقرة انه لا يتج دأ من غير نصها - ومع ذلك فهناك كما يعرف بعض محتاج الإنسان من ذلك وأعار حمداً ولا يملك الشجرة أية قوة عسي يهرب منها إطلاقاً - وهكذا فالإحاطة هي قوة أشكال انسي من الحياة - ليس حراً أكثر - فالإحاطة فاهم حيث لا تشكك القاميه من حياة بولندي، ليس اجازتها إلى المستوى الحيوي - وهذا الطريق سهل جداً - لا صخرة منه على الاخلاق .

بعد المائتين هذه التعاريف في مؤلفات كيركغور وبينه وشو بل حي في مؤلفات تيوب - ولما نشأ القرن الثامن عشر دعائم الأفكار المتعددة ساء الامم - ببرهم الوجودية - لان الدين القديم كان صادقاً جداً - ولان التعبدية الجديدة لم تقل عنه مدجه - بالاضافة إلى انه لم يكن هناك دع إلى بعض أحدها الا حراً طياً - وبما نجد ان حكماء افد - وبسبب هذه كانوا يسمون من التعبدية الواسعة والدواعي الدينية المتعبدية - لا يورق وشرايح برو ومانو ومارا - ثم الضرورة التي صنعتهم هي ان الفاضل والملازمة - في أي عصر يجب ان يكونوا عباداً ورجالاً في الوقت نفسه - واما ان يكون كل عام قادراً على الحصول على الادراك البشري كقوة الرعب بل انه حرة الحكم في التمييز مثلاً -

وبالحاجة ملحة اليوم هي ان يمت تفكره أهداف - يعني حرة - وقد هو حاسن التوراة وجودية - انما لا يستطيع مطلقاً - كما أشار هوبز - ان ذلك في الكهنة الساذج كما كان في القرون الوسطى - وبارع من ان الكهنة انهم في الله الإنسان - إلا انها خلقت مشاكل معية ثابت مهدد بدمع

مقدمة هسكل - لا يوت - فاسل أو أدلة كافية
Quantum Theory الفكر

انه بعد درجاً بالفلسفة الحديثة . وبالرغم من انه بمثابة ظهور على ظهور
لاجانه اسطفاً أو التحصيل النوعي . فانه يبرز انه روحه بقده صد آبر
وكأثره (ولا بدني لذكر برنولفوسل) :

« ان العبدية التي لا يهزم ولا يوتر في حياة الفكرة في أشد أضعافها لا يمكن
ان تعتبر عقيدة ، ومن الأفضل ان لا يتصورها احد . » (٤٦)

وم يكن شمس فكرنا ؟ لم يكن مثل لافسسي مارموس اندي كان يكره ان
يكون معصراً من حياة . وإنما كان على العكس مقلداً بكل كنهه في عتبه
خضرة أحيته

« اني غير العزم في محافل الرياضيات والتميز بها . وكذلك بالظلمات
الغير ماثله . صفة شديدة ، وإذا قرأنا هذا في بحث في علم الحساب أو علم
الاحياء لوجدنا الآخرين يقومون بمحاولات سطحية ناديه . ونسكي حالاً ان
أنصهر في ذهني أشكالاً جميلة من بوضوح الفكرة واهيكل الفولادة وآلات
البرقة الدقيقة . والبرقة والروعة التي تمثل في عدد كبير من الفلاسفة
الكسبويه والبصرية أكثر من تصوري لكل ما في هذا العصر من موهب
وإبداع . وبني لأفضل غنة من موهب الري التي حفرها الرومان على جميع
العقائد والفناليين الرومانية . » (٤٧)

كان يمكن ان تصور هذه العبارات هي فيسوف واقعي ، سومي . ان
ومنه شمس مدبرة ، انها عقيدة ينشئ عن حب الانسان لمصره

« ان برافق عصر لا ديني مع فكرة مدينة عالية براعاً محكمات يعني ان
ذلك العصر هو عصر تدهور هذا صحيح ، بيد ان لم يخر هذا العصر ولا
محسناً بل فعل شيئاً إذا كنا قد ولدنا بشرأ في أوائل شتاء حصاره كل
شيء . بعد على روتبتا الوضعية التي نحن فيها . لمصر . أو بوضوح . على
دركه . بالرغم من اننا قد تكلمنا على أنفسنا في هذا شأن لا مستطیع ان
ننسخه . » (٤٨)

وسأ شمس بصر من الشك التام ، وبأن هذا العصر سيكون المرحلة

الأخيرة من الحضارة الغربية ، وهو يقول ان هذه المرحلة النهائية حتمية بالنسبة
لتطويع الغربي ، وهو يضد مثل « . ولز بأنه لا طريق هنالك إلى
الخارج ، أو إلى ماحول ، أو إلى الداخل ،

ولكني أكرر قائلاً ان أهمية تدهور الغرب العاقلة لا تكفي في استلزاماته
القتاتية . وإنما في ذلك اوسوالد شمس المتألق الحبري الذي يدي بين الحس
والآخر عبارات ذات أهمية كبيرة بالنسبة للامتسي . وهو يقول في احد
المواضع مثلاً إنه متى بكل فلسفة : تدهور الغرب ، لغوته ، وبوكد على ان
عمره هو يسوف من الدرجة الاولى ، رغم انه لا أحد يصدق ذلك اليوم . وهو
يوضح علاقة حوته بالاطلون باعتباره فيسوفاً ضد التجريد (وهو لا يستخدم
كلمة « الوجودة » الا انه يترتب منها تلك العبارة ؟) ، إنما تلك هنا البداية
والمنطرة للمركبة بدلاً من التحليل ، أو ضد التحليل ، ونحن نعرف ان الاطلون
هو مثل حوته في انه شاعر ومسرعي (أو قاصي) ، بالاصطلاح إلى كونه
فيسوفاً . وكان الاطلون مهتماً بالأكيدة على عظمة ممرات كرحل يظهر
خطمه كشمس . وهذه هي الوجودة ، وهذا الذي يفرح ان شر هو المكنر
الوجودي الآخر الذي يضاد حوته والاطلون . وهذا هو المدلول النهائي
لعكرة بجرته الطيبة . فإذا ظل الفراء حائرين بخصوص هذا التصور ، فاسم
مستحوي ان يفسوا معناه بكل وصوح ان العظيم يتعد أن يكون عظيماً
في كل شيء . لا أن يكون متفصلاً . ولا أن يكون عظيماً بحدده فقط كشمس
أو لوديس . ولا أن يكون مستعاً بالمنطرة لمركبة فقط مثل فان غوخ . ولا
أن يكون عظيماً بمحده فقط مثل حسكي . وإنما يكون عظيماً في هذه الامور
كلها . ولا غرض الا من الرجل العظيم ان يكون عظيم التكميل ، في حين ان
معظم الفلاسفة الغربيين كانوا مصابين بمرض روحي . ولقد رجع العرب العظيمة
المتحيرة من كل شيء ، وبعد أناج للصية والاحياء أن يحلوا في كل شيء .
آخر في حين ان يعرف أنه قد يكون للانسان أعظم مداه فكره . وكذا قد
كون شديد الخس في الوقت نفسه . وهناك البعض من تمنحون توجهه ونصته

وإنما بشرت أنكلر شعير مع الناس ، أسس مفرقة ، وحمل ماعه
 أقل بغير دامة في شومهم . ولكن شهره شعير م نسم حريلاً في بلاده . لأنه
 كان يومين بسانه ضد النرية في سنوات ١٩٢٠ - ١٩٣٠ . وفي هذه السنوات
 أن حاكم بشار لمصلحة العامة ، ولم يكتبه شيفر كتاباً في حجم وأهمية
 « دهر العرب » بعد ذلك . وهرجعت أعماله الصخرة الأخرى أو المثلث
 وكن شعير لم يكتب ، لأنه كان يتبعه بقوه يشبه من أسير الوحدة ، وحل
 بعض في تأليف كتاب ميثاق يكي هائل لم يكتب به أن يرى نور ولو كان
 قد صعد الدرب من أعظم التقدير منهم . ولكنه كان يومين تأملهم كما كان
 منس ، التراث ، وبذلك قد احتكرهم . وكان شهره بين الناس فسد
 بعد ذلك حتى ١٩٢٥ ، حين نشر « النروية » والأشهر كنه « الذي مرع الناس
 لشراء ولكنهم أصبحوا خيبة شديدة وصاروا بأن مؤلف « انهو حرب » لم
 يكن يربطه عن صحافي أو مشهور . ولا أصبح هنر محوياً في « دهر شعير
 أمور أصيلة » وكان « هنر لاج » أمل بعونه من أن يحل من بعد حبيب أو برات
 خافه ! ولا كان الدرب يتحدثون عن القرية بين الناس لأري « السامي » كأساس
 لورهم ضد النامية ، أقام شيفر إلى أن ذلك كان في الحصة تصادماً بين
 الحصار دحية المدينة ، حصاره الصخر (واليهود) من المحمية « الحديث
 ولم يفسد نعيم مؤلف كنه ، الناس والعلم ، استقبالاً حاراً في حين صادر
 الناس . تبدأ آخر به بصوت ، الدعة محاسنه ، ولا غاب في عام ١٩٣٦ حتى
 تأثيره وشهرته تقريباً ، وصار الناس يعجبونه عرفتاً وجعياً أن الأحباب قد نوا
 يشربوه محاسناً (وسهماً) الثارية ، تماماً كما كانوا يتبعون يشبه في ذلك وقت
 وإنه يلدح لنا أنه كان على شيفر أن يقصر عنه عن التاريخ و سر . ولا
 به حرم منه في الساسة ، ولو كان فعل ذلك لكان عاش مسرور حتى
 وفلوح لنا هيأته السياسية أموراً غنية لا فائدة فيها لـ « لا » ، « دهر »
 العرب ، سطل أشد الكتب أهمية في القرن العشرين

لكل حصه . مكاتب الجعده من التعبير عن الداء ، تلك - الامكانيات
 التي بدو وصبغ ثم تتحسن ولا نفوذ بعد ذلك أدب . وليس هناك لغت واحد ،
 و رسم واحد . وروايات واحدة ، وفريه واحدة ، و في هناك أمثال
 عديدة منها ، تختلف كل شكل منها في جوهده من الآخر . ويكون كل واحد
 منها متشوداً بغيره محبة ومكتناً بداته . تماماً كي يحدث في مختلف أنواع البسات
 « في يكون بكل منها وعت معين تره فيه ونشر ، وتودع مع من أسس
 وعاء والتشهور . وهذه الخصائص ، والأسس الحديثة العاليه ، سمو تلك
 اللاهده بصفا التي تموت رهور الحفل وهي خص . كالتأثيرات والمجربيات
 طبيعة غوته الحية ، لا طبيعة بيوت المينة . » (٩)

إن عظمت تأليف من رؤياه الحية للتاريخ وهي رؤيا لانتائية ، لأن اللاهوتي
 تار حيد الحوب والتحرير ، الذين شارحان مع الحياه التي يحسها في « دهر
 واد أردنا أن نخلص لأشياء التي نعلمها من شغل فاه تتكلم في أحصائنا
 صدوره . وإن حراس نشور ها تتكلم في « الفلسفة التجريدية » التي (كي حرف
 ملك) غوث البشر إلى أقزام ، إن الحصاره القريبه هي في جوهدها حصاره
 لا جائنة (جوسه) ، أما مادة اليوم فاه حلامه على تعذيب شربها ، بعد
 أن شعير شرب أنه ليس هناك مهرب . إننا الآن في آخر مراحل التدهور ،
 ونجب علينا أن نؤمن بدو . وليس هناك أي أحمال في ظهور دين جديد أو فلسفه
 جديدة . لأن مره العرب « منهوكة ميثاق يكي » ، والتلك هو الطريق الوحيد
 الذي يدمج أمامنا . وهذا التلك ، كما يعتقد شيفر ، يجب أن يرتكز على
 « دهر العرب » ، لا أنه يعتقد أيضاً بأن « الشر » لا يمكن أن يدمر أو
 يكره . وحده . أكثر من تلك التي يملكها صانع من الفرسات أو رهبر
 « لاؤركيد » (١٠)

وعد هذا يعتقد « دهر » أن عدم قدرة شيفر على فهم هدف للشرب هو ما يدمر
 إلى التدهور التام والتلك . وعلى أي حال فإن النظام التاريخي الذي صممه الآن
 نظام أربوولد بويبي يحوي على كل دهر كتاب شيفر . دهر ، « دهر »

وكان السجدة العنق في التمتع عن الذات في المجتمع عامة وهذا يؤدي إلى
 انحدار هذا المجتمع أما هري آدمز فقد حذرت أن تكون أكثر ثقة بشأن
 خلال العرب ، و قد يعمل على اتحاد هري آدمز راحيه له ويعد القديس جلدث
 راحيه لا يحدف أيضاً حساب يوم نصر العالم ، فلي بنه على ملاحظات
 الاسد أوشر وكتاب ديان وبعد كان هري في مثل طبعات من اليوب
 لانه بعد ان يد وعده حج إلى أوروبا ووجد الرعدة في كتاباتها ويحتم
 و هري كان مبين وشارلر ، أفضل كتبه ، وهو يمثل غوصاً في مجاهل القرون
 الأسفل وتعتبر هذه الرجل الذي وجد أسيراً شيئاً من الجلود الروحية .

ولكن أهم ما اشتهر به هري آدمز هو قصة حياته « ثرية هري آدمز » .
 أما في كتابه « الحياة التاريخ » عامه بوجه كل الاحتمالات التي تتطوّر حضرة
 ويسكن ان « نظمنا » المادي يمكن ان يستمر بلا نهاية أو ان الشيوعية الغالبة يمكن
 ان تنهد أما بالنسبة لفكرة الجلبند أو الدين الجديد فانه يصرح بأن هذا
 سيكون انتحاراً ، ولا أمل هناك الا في « عدم التاريخ » يكون في استطاعته ان
 « يكشف عن طريق جديد غير مشكوك فيه يمكن أن تسير فيه الحضرة »
 وتسير هذه العبارة بمفهوم الخلقه البشيه ، الا ان هري آدمز لا يقترح شيئاً

وخلصنا ان من طرق التفكير الآخرين سبقاً شيفر أيضاً ، وها جورج موريل
 وبييرديو مازيو ، لاهيا ، وبصورة هرية ، ثائرا من الثورة ، وقد صرح
 مازيو من الانديولوجية الماركسية و « تعليمها بالمولد » (وسبب قيس لبالي
 طوماس من الأرق) ، وقد بين وجهة نظره الساخرة بشأن التاريخ الذي يترج
 في الأقوياء السلطة أنهم يتمتعون بمصلحة التصميم والقوة ، ثم يهبون ضد

هـ . فكل ان منبر الرعدة في كتاباته التي تفرد القرون الوسطى هري
 فصولاً هو الانقسام المكتسبة للتكديرة ، فهو لا يعتقد انه لا يستطيع ان يقرأ
 كتابه هري آدمز ان يقع تحت سحر الكتابات التي هي في القرون الوسطى ، قلنا كما فعل هري
 آدمز أو الهري

هـ . من جملة ما ي جوده في الملحق الأول من الأقال ، أهم المصادر عن موريل

ذلك كسالى مجاهدين ، فتظهر طيقة « لرسوخانية » جديده من الأقوياء المصممين
 القلاء . وكتب تلك صورة حسنة عن فكرة ينشئ عن « أخلاقية السيد والعبد »
 ولم يكن يلوثر بمثل أي مثل سياسي أهل ، ولكن معاهيه كانت في واقعة
 معاهيه ميكانيكي ، وبالرغم من أنه يد في « النظم الاشتراكية » كل ما يقال
 عن الوجه السياسية على الأرض ، إلا أنه لم يكن بمثل مثلاً علياً ديبه يقدمها
 بدلاً من تلك النظم الاشتراكية ، وهو يعرب كثير من شيمر في تناقضاته .
 أما جورج سورين فقد كان إلى حد ما أعظم من يلوثر ، ورغم أن أهم
 مؤلفاته « تأملات في العنف » ليس عبر مجموعة من المقالات ، ولا يمكن ان يقارن
 كتابه هذا بأعمال يلوثر الواسعة ، وقد كان سوريل ثائراً اشتراكياً ، إلا أنه
 كره نظامه الماركسية واصر على ان الاشتراكية يجب ان تنهض على أساس ديني
 وان تثرب بكرة خطبة الاو وبالحاجة إلى النظام والسلطة . وم يعارضه
 حزباً معيناً ، وأما كان ينقل بين الاحزاب المختلفة بحثاً عن ثورويين حقيقيين
 يتمتعون ليعطوا شيئاً لقد كان في الواقع ، رجلاً عملياً جداً ، أما معتقده
 فقد كانت صوفية تماماً (ويذكرنا هذا ثانية ببطل شو ، الميراثات ، ملك
 الامم المتحدة المليونير الذي نصحه براره بأنه رجل ديني ، ليقول « بالمكن
 يا حبري ! أنا صوفي متق !) ولسوء الحظ لم يثر سورين على الثورويين
 الارستقراطيين

يجب علينا أن نذكر من المؤرخين أيضاً يعقوب بركهاردت وبيكولان
 دانييلسكي . وكان بركهاردت صديق ينشئ في جامعة بارل ، إلا أنه ، بتعدد
 عنه حين نشر أفكاره عن المورمان . ولم يكن بركهاردت يقل تشاوياً حسن
 معنئ الرب من الشقيص آدمز ، وهو شديد الاهمية لانه بدأ بأنه سين
 النهاية « عصر من الفوهررات » ، وقد أوضح هذا في كتابه السياسي « القوة
 وخبره »

أما دانييلسكي فقد كان عالماً اجتماعياً وبيانياً ، وقد ألف كتاباً يدور ع
 تصارع حايين ، وقد ساه « روسيا وأوروبا » ، وأشار فيه إلى ان أوروبا هي

اليه . ج . ولز في « مبادئ التاريخ » ، ويهاجم المؤرخين المحضين الذين
 سمحوا من كتاب ولز لأنه حقق فيه شيئاً لم يكونوا أنفسهم يجرون على
 محاولة حقيقة . وهذا يوحي توبيخ بأن كتابه شبه كتاب ولز من بعض
 النواحي

وبدأت خلافاً تشابه هذه مع هدف شيلر من كتابه ، ولا دليل هناك
 على أن نوبسي قد تأثر بشيلر (بل أن أشدوا إلى شيلر هي في الحقيقة
 اشارات غير عادية) ، إلا أنه يصق عنه صد البداية في معادة الإلهام على
 التفاصيل الدقيقة أن انجاء نوبسي هو كتابه شعر وجودي ، وهو يمثل
 احتجاجاً صد أولئك المؤرخين الذين يكتبون وكأنهم يقفون خارج التاريخ
 وهذا هو نفسه كره الوجودي للفلسفة الذين يكتبون وكأنهم يقفون خارج
 الحياة . وتصبح لنا واحدة من مفاهيم عنه المهمة في الجزء الذي يسميه بالحقيقي
 والرجوع . ويشير نوبسي إلى أنه كان إلى ذلك الحد يستعمل الطريقة العلمية
 في بحثه بشا كل خصاصة إلا أن هذه الطريقة حيوية - التي هي بعكس طريقة
 رسكن التي تشير بحيوية أيضاً ، وهذه الميول هي أسباغ الحياة على شيء .
 ميت - أو المعتقدات التي تصبها على طرف الفرائض الذي صحت به أصابع
 لدمت فألذلك . أما بعكس ذلك فهو التظاهر بأن شيئاً حياً هو ميت ، أو
 « طريق » الطريقة العلمية ، على شيء . هي . ورفض الموضوع للأصناف العلمية .
 وهذا نجد أنمنا بمواجهة للوجودية أيضاً ، ونجد أن نوبسي يستخدم تشبيهاً
 ليصعب به الحقيقة - وليصف به الالتمسي أيضاً . بالنظم الذي استيعط على
 حافة واد وبدأ يحاول أن يسلق جانب الوادي من جديد ، ولقد كان في أمان
 على ، بسيطة وبكافح من أجل أشياء أسى ، لكنه ما أن بدأ بالتسلق حتى
 يكرن في خطر السقوط . ولقد كان هذا أيضاً تصوير غورديف لشرع
 في ، ما أن ما داموا ناهضين ، فلما استيقظوا بدأ السطر

أ أن عاوت بقول ، بلغة هذا التشبيه ، (لقد قروب أن أعادوا الحدا .
 . أتلقى هذه الوحدة عناً عن الحافة التي نلها في الأعلى) وهي لأحد مصي

محاولتي هذه . متوكفاً على أسس الخطر وأترك الأمان ختمياً عادماً إلا
 أنني مستند من أجل تحقق لأشياء المحتملة لقبول المجازفة (الحامي) (١٣)
 وهذا شبه تشبه بنشد حين يقارن الإنسان بعن مشهود بين الوحش
 والإنسان المثالي

وهنا جرس نوبسي من عقيدته في الحقيقي والرجوع . وتكلم عن نظريته في
 الحكمة للأصناف الطبيعي الداروي وهو لا يعتقد بأن البشر يردعرون في أصول
 الظروف . وإنما هم على العكس يردعرون في الظروف التي تتحداهم أشد
 بعد . وكلما ازداد التحدي صار الشر الذين يواجهونه أشد عظمتهم . وصرب
 نوبسي عدداً من الأمثلة ليرى أن حل أن أشد الظروف خطورة هي التي تنتج
 أعظم البشر . روما وكابوا والنهر الأصغر والأبيض واليكسا وبيوش
 وبريطيه وكينكوب وغيرها وغيرها ، وكلها تقدم لنا دليلاً على ذلك الصمد
 أن الناس الذين يعيشون في ظروف سهلة هم صغار ، وأن أولئك الذين يعيشون
 في ظروف صعبة هم الأقوياء . . . فاجا زادت الخصاصة أن تكون قوية روحياً
 وقائياً فلها عجلة إلى عيش قاس .

هل من نسكن إذا أن نضع قانوناً لهذا فنقول به كلما أشد التحدي زاد
 الدافع للمحرض قوة ؟

كلا ، ليس الأمر مثل هذه البساطة ، لأن بعض الخصاصة لا تستجيب

• من المحصل ألا أنكرنا هذا بهارات يقص في « رعدة خرقة » حين يصفه بأن « الأرملة »
 هي في صبح لفتة « ب (الإخبار) لعدوا في الأرملة . ولد سميت في لفي والتي وكلفت
 جيلو . أن هي كمارات . لكي صبح هاتفي وويلون مرتطيس بتقسيها القويين »
 وهو يعرف بدأ بـ « بيشه لند جوسبي » وليس على ألا كلف راند ، وهذا كلف هو بـ
 قربة لند تقسي بالاسان التي تقطره إلى اعظم حبة يستطيع أن يورسها حول رأس »
 ومن الطريقة أنه تلاصق كيف أن الطريقة بين « الحلب » « محصور في البرد في » و « لند »
 مع طريقة شيلر الحلقية الحصار - . وكلفت مع نظرية ليكر

• « لقد لاحظ داروين ذلك بالصح في كتابه « الأملية لاقتراكية » الذي نشر في عام ١٨٥٩
 أو قال . أنه قد علمت التي تسبح حل الأمية أن تصح كبدول ، « عكلاً يطردها لفرق . الذين
 يترشون في ظروف علمية إلى الصعود والزال »

معدلات معينة في حين لا تستجيب حضارات أخرى لها . وقد حيرت عابثات
شمال أوروبا الأسماء البدائي في حين أن الرومان أسسوا حضارات زاهرة وسط
نلك الغدابات . ويصح هذا أيضاً على المستوطنين الذين عابثت شمال أميركا .
لأنهم استنبطوا للتصدي الذي لم يتنبأ له المحدث

ما هو الفرق إذن بين الحضارة الناجحة والحضارة الفاشلة ؟

هنا ينبغي توضيح مفهوم من معانيه القيمة فيقول أن الفرق يكمن في
الانقلاب المبدعة (د ا ك ر) في الوقت نفسه أن هذه الانقلابات تحدث في
واحداً وحسب () وتتألف الأقلية المبدعة من الأفراد القلائل الذين يستطيعون
ب مواجهة المجتمع الذي يواجهه المجتمع ولكن كيف يفعلون ذلك ؟ وهنا
نجد أيضاً ب سبب ذلك دو علاقة خطيرة ببحث لقضايا الامتصاص يكون ذلك
بعمية () الاستجاب والعودة () هؤلاء الأفراد المدعون القلائل يسجلون من
المجتمع ويغفلون في الوحدة ليصاروا لشكل وحدهم ، وترداد في هذه
الوحدة طاقاتهم ومبركاتهم ، فإذا ظهرت بعد ذلك فاهم يكونون مروجين
بالعودة هي عريض بنية أفراد المجتمع للتصدي على التصدي

وهنا نواجهنا مشكلة أشد أهمية ، فكيف يستطيع المصري أن يفتح الأعنية
اللامدعة متابعته ؟ أن انتقاد برين الطائفة الإبداعية من نفس إلى نفس هو
ملا شئت الطريقة الأولى () إلا أن ذلك ليس حلاً - للاستجاب التي أدرك إليها
بالمشاهير () الطريقة الأخرى فهي طريقة () التمرد - بوضع القوم
بالتأكد من أن الجميع يتبعونها () واستعداد كل قوى الزعيم والشرع
بالتأثير والإقناع والمحادثة والشرح . وهذا ما يسمى تروسي () التشابه
الموحد () أن التشابه المحدث هو القوة التي يستعملها الامتصاص لانتاج الآخرين
بشأن بصيغته

وتعد أن تروسي يخصص فصلاً في الجزء الثالث ليحلل فيه مختلف الرجال
العوالم () د والفريسي صان قلوب ومحمد وداني وكانت ومنتزع - لكي
بمصر () الإله والخدمة () وكان يمكن ب بطل على هذا الصفا () م

والامتصاص () وعليها ب تصيب ال () بحث في التاريخ والعلوم بالأصناف
الخاصة بمختلف المواضيع الأخرى () من إثنولوجيا القديمة إلى الفلسفة
الحديثة ، بحث أن القارئ يستطيع أن يقرأ هذه المواضيع باعتبارها مقالات
مفصلة عن بعضها بعضاً .

ولكن () لماذا تتصور الحضارات إذن ؟

لأن الترويض يتطوون عنها () وهنا أيضاً نفترق من آراء شيلر وبارثو
يجب على المصري أن يملك صمدات الزعم ، وقد شكك شيلر من التفكير
والفنانين الحديثين وقال أنهم لا يملكون صمدات الزعامة ، وأندري بارثو من أن
الطغاة الحكمة () تتخط لأن تسبح لانصاف بالاعراق في الرحة فتصبح
مصنعة صعبة

ويستخدم تروسي كلمة مرقية لوصف ذلك وهي hybris
مرحبها بالكمالات الزهو والبرور والتكبر والامابة فإذا واجهت حضارة
معينة تحدياً معياً سحاح فإن ذلك يعني ب ستميل إلى الرحة وتتبد من ظروفها
اناقة بحيث يكون محتملاً أن تعشل في مواجهة تحد ثا

إن hybris هي السبب في سقوط الحضارات ، لأن الشعب الذي
حد حيناً قوماً لموجه البرورة الذين يهاجرون حدوده يصبح شعباً عسكرياً .
في حين ب هذه العسكرية لا تتميز بالحق ، وهذا يؤدي إلى مع الهم من
الاستعداد لتحديد التي تتطلب الشعور بالخطورة () بالاضافة من ما نصط
على التلاشي وعاد أن تسلكه في النظام العسكري () وهذا يمكننا أن لاحظ
الفرق () هذه التي يربط على ذلك في حده بربكة مثلاً () وهكذا
الحضارة في عصي على لامتصاصه تعظم () والحضارة العربية الحديثة هي في
الوضع الأول ٢

سبح الله () أن المشكلة التي يتحدث عنها تروسي بمصطلحات
أحد () بة الامتصاص أيضاً () وقد رأينا جانباً منها عند () و
ب () الذي نجد في كتبه الأولى بعض المشاكل القائمة () ثم جرد ال

الأهمية كلها تقدم في الحاح ، أن بعد ذلك فيخرج أن محتوي صار يكرر
المصدر التي جعلت كـ الأولى ناجحة - المبدأ والثبوت المعاصر القديم يوحى
به ، صورة غير مباشرة - إلا أنه ذلك ليس غير شكل آخر من أشكال أسلوبه
لاول ، دون أن يقدم شيئاً جديداً ، يعكس بهر من أو يتسلسل المبدأ اعلمنا في
الاستمرار على التطور إلى نهاية ، لأن في كل واحد منهما عنصر من شواخص
والاختلاف الثاني المستمر .

إن ، منه تويبي هو أنه على حقيقة رئيسية ضد المادة - إذ لا يعتمد
الأفراد فقط على الطاقة الانشائية للظهور وإنما يعتمد الحركات أيضاً على ذلك
المادة ، وهذا مضاد للماركسية تماماً ، لأن الماركسية تقول أن الحركات
تتطور وفقاً للصعوبات الاقتصادية ، وليست هناك إرادة حرة ، أما تويبي
فانه يقول أن الحركات تزدهر أو تتدهور وفقاً للطاقة الأخلاقية التي تتميز
بها ، الأخلية المبدعة ، ، وهذا فاد صارة ، الطاقة الأخلاقية ، مكونة من
إدراك لم توجد هناك إرادة حرة .

ويعبر بنا أن نلاحظ أن ثورة تويبي ضد المادة تتبع نفس الخطوط التي
سبقتها ثورة لامارك ضد داروين . ولقد كان تطور داروين مادياً فقط ، فإذا
كانت الزردات موجودة اليوم برغبتها الطويلة فذلك لأن الزردات التي كانت
قصيرة الردب ، عرضت لانها لم تكن تستطيع أن تبني الأشجار العالية ، في
جدي ، الزردات طويلة الرقاب تكاثرت وصارت تنتج زردات أخرى برقاب
الطوب . ويبي داروين هذا ، بقاء الأصلح ، أو الاصطفاء الطبيعي ، وهو
ببني بذلك أن تعيش بوع الزردات التي تصير أكثر صلابة كان أمراً عصبياً
أما لامارك فقد قال أن الزردات رقاياً طويلة لآب كانت تريد أن تكون عدا
ذلك رقاد ، وأنه حين قل الطعام على الأغصان المنخفضة من الأشجار بدأت
الزردات تدرب أن تسبح لأغصان العالية وبذلك تكون قد ، أزداد ، أن يكون
هذا تلك الزردية الطويلة .

١٥٢ من ١٥٥ بصورة ١ كمل ضد المحدث من إيرلاند شو

ويوضح لأي حائل أن فكرة لامارك أصبح من فكرة داروين ، لأن الإنسان
يستطيع أن يتقوى عضلاته - أو أية قابلية أخرى - إذ كان يقاؤه بمتد على
ذلك إن الظروف الصعبة لا تغفل الإنسان الأمر الذي أوضحه داروين حين
قال أن ذلك هو ما حدثت لثديانات قصيرة الرقاب ، وإنما تغفل تلك الظروف
تجلباً يستجيب له المرء ، وهذا هو التطور اللاماركي .

ويشير تويبي بالنسبة يشغل حتى لامارك بانسبة لداروين ، ويعتقد
تويبي بأن العرب يستطيع أن يستمر على النضال بانداعه عارفاً صيفاً واحداً ،
ولكن قبل أن نتحدث عن ذلك الطريق علينا أن نصحح جيداً آراء تويبي
عن المجتمع المنحل

إن النسب بالنسبة لتويبي يعني تقدماً نحو تقرير الذات ، ويعني تويبي
الذات ضبط النفس وتنظيمها وسيطرة الإنسان على مشاكله - بها عبارة أخرى
ما يبحث عنه اللاماركي بالضبط

ولكن ما هي القوة المركزية الباعثة على الاختلال في نظر تويبي ؟
الجواب هو : انشائه الموحدة ، أو تلك القوة التي تؤدي إلى الاقتناع ونزع
السيطرة ، والتي تستطيع الأغلبية المبدعة بواسطتها أن تبت دعائم أركانها
وإرادتها ، أن كل عمل يصدر من جمعية انشائه الموحدة هو في جوهره خطر
لانه غير مقرر ذاتياً (١٤) ، وينوح مبدعاً خامساً ، ولكي يستطيع أن يوضحه
هذا الفصل

يرجح شو أن كرامه ، المعاصري الكامل ، أن أوبرا خاضع ، حاتم المبلع ،
برمر إلى مفهوم سياسي ، إن انفراد الدين يعرفون شيئاً عن موسيقى فاغسر
المسرحية مدكون منه عوقاد ، رعم الاله الذي يتجلى عن جدي عبيد لمرسكا ،
في حين أن مرسكا تقدم أنه مهرها الذي يتألف من قوى المانوس

مثل جوان طافات الانواع الضائعة ، انه الشاعر وحديث الروى والمثل
والنساء الذي تقدم الحاضرة كلها وفق احلامه ورواه ، انه المرأة الضافية التي
مدحس عنها ارادة قوة الحياة ، عبر انه لا عكاز شيئاً من القوة الصلبة لأنه يرى

روى . ومن رواده في دمه ، ولهذا فانه يحتاج إلى التعاطف مع فريقا الذي
تقدم اليه قوة القانون - القوة التي تساعد على تطبيق رواده عمليا عبر انه يعطي
فريقا إحدى هيتيه مقابل ذلك . ويعني هذا ان المقرري يجب ان يتناول عس
بعض الامور حين يريد ان ينال القوة التي يحتاجها لتطبيق مثله العليا ، فساد
أصبح المفلسون منكأ فيه ان يعمل كل الامور الكريمة بالنسبة له - كالمحافظة
على القوانين والنظام بالقوة والقضاء على المصالح (رغم انه قد يعطى عمل
المصالح في سره) وان يعدم المجرمين . وعليه أها ان يشرع القوانين التي
تناسب الاعضية . وعنه ان يتناول ويتبع ما يفرضه القول بدلا من الاهتمام
برواده فقط

ومن يرى ، في اوبر فاخر . كيف ان فونان ، صاحب الرؤى ، مضطر
إلى القيام بأمر أشد خديعة - كان يحاول ان يمدح القوم البريث ليحظى من
الرايكنولد او الصالحه المسمى الذين شيدوا له القاعالا يشغلوا من الادعاء
بصريا آفة الحب ، وان يقتل منه سيصور - وأجبر أروهي الاشياء التي يتناول
عنها إلى سقوطه وإلى « هبوط الليل على الآلة » .

وتصبح أهمية هذا كله في ان النامة ان بدأ بتطبيق رواده حتى يتناول من
مائه ويكون هتوما عليه ان يقوم بعده معين من « الاعمال القوية » . ويعني
ذلك أيضا أن التناول يبدأ في اللحظة التي يظهر فيها الالتمسي غرته ويحاول ان
عقن مثله العليا .

« اوبر فاخر تعتبر مثالا على التشابه الموحد . ويمثل فونان « الاقد »
« أما خطيته وحشية وحماقة التاريخ فانه نتيجة حتمية للديمقراطية »
« شكائ أهل من الحياة وقد توصل نويبي إلى نفس الاستنتاج »
« من اليها ستيفس وولف بشأن الالتمسي ان الحياة كلها هي اتحاد بين
« الروح والطبيعة » . ولهذا فانه هذا الاتحاد وهذا التناول سدا في
الاحطة التي تبدأ فيها الحياة

« ان سي مخلوق ، حتى اسعد الاشياء ، هو في أساسه حادفي »

إن الطريق إلى البراءة . إلى اللاخوف . إلى الله ، تقوم باستمرار لا إلى الخلف ،
إلى الذنب أو الضل ، وإنما أبدا نحو الحقيقة ، أعني نحو الحقيقة
الإنسانية . (١٥)

وينطبق هذا على المصالحات أيضا .

إن الاتفاق والتنازل وضع الاقلية المبدعة لأرادتها موضع التطبيق أمر
جميل ان يبدأ به الفرد ، لأن الاقلية ما تزال قريبة من رواده تصعب بالامانة
والعزم . يداد الحجاج سرحا ما يقود إلى « الخطيئة » - أي انه يفقد الالفة
إلى الكسل والراحة ، أو إلى الحشوة والطنين ، وتكون كل من هاتين الشجيتين
بداية للتدهور .

وكما يقول توسي فان الاقلية المبدعة تصبح مجرد أقلية صالحة فقبض على
القوة كإيمان من امتيازاتها ، لا لأنها تستحق ذلك باعتبارها تمثل العدالة
وهنا يجمل اللاتمسود للاسحاب إلى امراجهم الخاصة ويصرون ما يسميه
نويبي « البروليتاريا الداخلية » ، في حين ان الاقلية تصبح « البروليتاريا
الخارجية » - الكلاب عبر القاعة . ويقول توسي ان هذه هي حالة
مجتمعات اليوم

هذه الجماعات الثلاث الاقلية المحكمة والبروليتاريا الداخلية والخارجية -
ذكره بعضها بعضا . ويحاول الرضاء ان يتمسكوا بسندهم بصورة أشد . وترد
البروليتاريا الخارجية على ذلك بالمصالح ، في حين ان البروليتاريا الداخلية
شد في داخلها و « ذاتها » . يدان هذه الجماعات الثلاث تحقق في هذه
مرحلة لاحرة من التمسح مع الاعمال الانداعية التي تعتبر فوق مستوى
الاداء . ويحاول الرضاء ان يكافحوا من أجل خلق تولقة خفية . ويكافح
« من أجل خلق مصد عالمي » اما البروليتاريا فانهما تحيل إلى نتائج من
مرتب وشعر لمطوري وقصص عن البعثة

« في المرحلة قد لا تبقى إلا المبدأ العام الذي منتقل إلى المصالحات الحديثة
« في » « خصا » « به » « هذا » « مفهوم » « حاد » « من كسل ذلك

الفرع من ونقوم المصارة المحصورة في مراحلها الأخيرة بالتناج المظن الذي
عندون أن يجرحوها من الزقاق المسود ، ولكن هذا لا يؤدي إلا إلى جهود
هائل من أجل الصخرة الموقفة التي تسبق التهور التام

هذه أدب هي رؤيا توبسي للتاريخ - رؤيا يدعها بقوة هائلة من الامتعة
والتي تفرار ، والواقع أن عدداً كبيراً من مؤرخي العصر الحاضر يشكون
في صحة الأمور التي يصرح بها توبسي ، بل أن أحد النقاد من خصومه ذهب
إلى حد الإشارة إلى أن توبسي ، يقرأ في أوراق الشاي ، بيد أن هذا يلوح
مثلاً آخر حل عداء الأكاديمية لأي من ينصف بالخيال المدع الذي يتلقى
جنود الملكة ، الحقيقة ، التي تدعى بها ، وقد يثبت أن هذه النظرية ، كما
لخصها ، ترك عدداً كبيراً من الأسئلة دون أن يجيب عليها

إن مثل المصارة الإعل هو ، التطوير الذاتي ، ولكن ماذا بعد ذلك ؟ إن
هذا يشبه قولنا ن هدف الإنسان المثالي هو أن يصبح ميطراً على نفسه ولكن
لماذا ؟ قد يسعى الإنسان من أجل السيطرة الذاتية ليكون قائداً أو معكراً أو منافساً
أو قديساً أفضل ، إلا أن السيطرة الذاتية لا تمثل هدفاً مالياً عندنا

يرجع توبسي في الجزء الأول من كتابه ذكرته عن هدف هذا الشرط الذي
تطعمه المصارة - وهو المفهوم الحيوي الخاص - بتحول الإنسان النصف إلى
الإنسان ومن ثم إلى الإنسان المثالي ، وتكمن هذه الفكرة في كل جزء من كتابه ،
بعد أن نجد بعد أن يوضح أفكاره الأساسية إلى حد الجزء السادس ، توضح
أفكاره الفلسفية الكامنة خلفها شيئاً فثيقاً ، أما في الأجزاء الأربعة الأخيرة التي
عشرته بعد عشرين سنة من نشر الأجزاء الثلاثة الأولى - فإن توبسي بحث
أفكاره الدينية بوضوح وتفصيل شديدين .

ومن الواضح أن الأجزاء الأربعة الأخيرة لا تستحق القراءة كالأجزاء الثلاثة
الأولى ، لأنها شديدة العموص ، ومع ذلك فإنها تعتبر أصبح الأجزاء الأربعة
يجب على أن يذكر أيضاً أن عدداً لاأكاديمية توبسي لم تبدأ إلا بعد - من
آخر - الأخيرة ، وطبعاً بعد نشر الكتاب الذي لبعضه الأجزاء الثلاثة الأولى

والذي ظهر بعد الحرب بقليل وساد شعور بأنك إذا كتب تريد أن تتحدث
عن التاريخ فيجب عليك أن تتحدث عن التاريخ ، لا عن الدين ، ورغم
ذلك فإن توبسي لا يتم معانيه عن التاريخ إلا في الأجزاء الأخيرة ، إذ
يجده فيها أكثر حراسة في الإشارة إلى أن التاريخ كله ليس غير متغير عن الله
بالمادة ، وأن هدف الفرد - في أي زمان أو مكان - هو أن يرى الله ، وأن
الامر الوحيد الذي يستحق أن يكافح من أجله الإنسان هو أن يكون قديساً .
ويجد بنا أن نلاحظ أن نظرية برونك عن « التمازج السايكولوجية » قد أثرت
على تفكير توبسي الديني تأثيراً شديداً ، إذ عاين برونك السايكولوجية تشير إلى
الصادق الثلاثة من اللاهوتي التي أومضتها الجسدي والطائفي والعقلي
وهكذا تصبح فكرة استخدام كلمة *Hybris* أشد إحكاماً ، لأن هذه
الكلمة تعني البقاء في مجال الشخصية ، ونفي السماح للشخصية بأن تعمل محل
الخواص الحيوية ، إن الإنسان هو كمثل الطفول الذي يربط بين الله والعالم ،
ويحصر واجبه في أن يكون قادراً على استلام المؤثرات جهده أمكانه

يبد أن هذا الرأي يتعارض مع الآراء التي نجدها في الأجزاء الأولى من
كتابه ، إذ يجده فيها يعتبر النبي رد فعل للظروف وراحة في وجه الموت وهاماً
من المخاوف التي هي محاولة لتبرير مصير الإنسان ، ذلك المصير المجهول
أما في الأجزاء الأخيرة فقد اتسعت آراء توبسي وازدادت عمقاً لأنه صار
يرى تلك الحقيقة الصخرية في جميع الأديان - نفس المحاولة لظهور واقع
الروح وما يقابل ذلك من لأهميه مشاكل عالماً المواقف من المكان والزمان
إن الروا الخلقة النهائية تتميز بالحلب ويلفتنا كيف المتخلص على جميع الأشياء
الموحدة . وهذا السبب قول توبسي أن يحصل المسيحية عن الولادة

ولا تخلف عبادة توبسي الدينية عن حقيقة اللبوس هكسلي في الفلسفة
المعادلة ، إن الأديان كلها هي طرق مختلفة لتؤدي إلى حقيقة واحدة وهي
لأكثر بصحة هذا - إلا أن ذلك كله يترك المشكلة الحقيقية دون أن يحلها ، إن
المشكلة الحقيقية هي - من العصر الذي حمل من أي من هذه سمعت حوها

على كل ما قد كان وما كان بعده وما سوف يكون كان شعر في تلك اللحظة
بديعته التاريخ ، التاريخ الذي كان يتدفق في ذاته ببارء الجواهر ، ويحس
بأن حياته لم تكن إلا موجة في ذلك الحميم ، وقد استمرت تلك التجربة رسماً
طويلاً الأمر الذي اتاح له أن يتبه حلال ذلك إلى حمار المحطة الإندوردي الطرار
وأن يتأمل طابوقه الأحمر وصحوره البيضاء ، ثم تساءل مدناً كيف آثار
ذلك المشهد المألوف ، مشهد المحطة ، كل تلك التصورات في ذهنه ؟ (١٨)
يتفق مفهوم تومبسي للتاريخ مع نورده آيشتاين في دينا العلم حصص الاتفاق ،
لأن آيشتاين هدم فكرة القياسات المطلقة الخاصة بالمكان والزمان وأسس على
المور الذي يلعبه الانسان الذي يقوم بالاحصائيات المنية وإنما لجداً رؤيا
تومبسي للتاريخ تعتمد على أمرين هما غايته كمؤرخ وحيال ويستل في
رؤاه وفهم للمطلق وتأكيد عن الشخصي ، وهو لا يتجر التاريخ طمأ وإنما
نوعاً من أنواع الحرية الروحية وهو يصير غائلاً أن الفكر في عصرنا هذا
يجب أن يظل مستقلاً جهد مكانه ، ويقتطف شيئاً من ، مربي ذلك الجليل ،
ليبر من حل ذلك ، أن كل تفكير حدي ، هي هو محاولة عميقة لتزجها الروح
للتحفظ سحر استقلالها الواسع ، ثم يجدنا تومبسي عن حلم كان قد
رأه مرة :

« في وقت كان يشعر فيه بالوحدة والامكان والحب الروحي ، إذ حلم
في أحد أحلام يقظته ، حين كان ساهراً في إحدى الليالي ، بأنه كان ببعض على
أسس الصليب المعلق على مسبح كنيسة آبن بورث العالي وكان سمع صرخة
مؤلمة له ، « تفنق وانتظر » ، (١٩)

أما جواب تومبسي عن السؤال هل في لامكان اتحاد الحضارة الغربية ؟
فهو الجواب ذاته الذي عرضه براد شو في « العودة إلى موشايح » أي
العودة إلى الاتحاد الديني ولكن أي دين ؟ أن تجاه تومبسي غامض ، وعمامة
بالروح أن الدين الذي يقصده هو مريخ من جميع الاديان كلفته مكمل
أحده وهو بالاصافة إلى ذلك غير متشائم من نصبة في العالم

١ في الربع الثاني من القرن العشرين يسود ان الحصار
البرية هي الحصار الوحيدة الموجودة من نوعها ، التي لم تظهر عليها من
الاعراض الواضحة التي تدل على الاعلال ، لقد كانت الحصار البرية
الحصار الوحيدة التي ، يد حاصرها ولا مال المطلقة على حصنها ، عن نور
كثرة لا يمكن تحريرها لأن ، اما حصارات الاخرى فقد كانت للنوع ، عنها
أعراض الموت أو ما شبه ذلك ان الحصار العربية ما تراء نشر بانه ، م بعد
بعد فترة نحوها وتطورها . (٢٠)

ثم يوح تومبسي السؤال التالي ماذا كان نصيب الحصار العربية من العالم
في عامي ١٩٥٠ و ١٩٥٢ ؟ ويبحث عدة أجوبة لهذا السؤال ، فأما الجواب
الاول فهو حشيش جداً ان الحصار البرية هي واحدة من ثلاث حصار
سببها ان الحصار وتدهورت ، وقد حلوت الطبيعة ثلاثين محاولة ، ونحن نعرف
ان الطبيعة تقوم بألف محاولة قبل ان تمنح في الوصول إلى ما نبتية ، بيد ان هذا
هوذا ان الحصار ان انواع حصارات والاجساد البشرية تصبح لقواعد
وحدة ان الحصار أشد تعقيداً من البتة أو حشره ، وهذا ان ثلاثين عاماً ،
قليلة جداً ، بيد ان ذلك يجب ان لا يدفعنا إلى تعص أسيد من هذه حصاره
مجرد بها المحاولة الثلاثين والمجرد ان الطبيعة تقوم بعدة آلاف من المحاولات
على ان تصل إلى الحصار الذي يستحق الدعومة والبقاء وقد تختلف هذه عدد
ولا يحس على حصار ما من على الاجساد ، ويختلف تومبسي شيئاً من
أنه ان جود ونوع فالبري لويلا نوع من الآراء بشأن الحصار البرية ، فأما
ب حبوب هذا ، ولما رأي دارين فانه متشائم ويقول ان تومبسي في
دعوه هذا « كما تعود الاحصائيات المنية على علم الاحياء البنية
بعض حصاره ، من ١٩٥٢ العام » ، « هذا هو هذا الحصار » ،
من هذا الحصار ، « من حصاره حصاره حصاره » ، « مع ،
أنه قد أسس في تحت هذا السؤال (مطابقاً شديداً) ، « يتفرق ذلك مع انه لا
« كلها » ولكنه يمدد بانه ، « من حصار العرب ، « أي محاسن الحصار »

١. بحصاره العربية قد يستمر في الفناء في حين ان الحصارات السابقة مثل
في ان يكون هذا مثل هذا الامل ولا يحزن توبيسي بما سيحدث لو حدثت
تقوى من العرب ولكننا نعرف انه كلما تقوى حصاره في الماضي بهما
على حرائبه حصاره جديدة ، ما اليوم فال العام مكان صعب ، ولهذا يصعب
على ان نكسر حصاره الجديدة ، لأن العالم كله متعرب الآن

٢. يذكرنا توبيسي أيضاً بالكل والفراع الذين يرافقان كل مجتمع بلغ ذروة
الخصا ، ويجبرون بأنها يعتبران عنصرين خطيرين من عناصر الانحلال
والانحطاط ونكي يوضح لنا هذا فانه يقتطف شيئاً من كتاب « انساني في
الاسطورة » لافريقي الذي لم يعرف مؤلفه ، والذي يرجع تاريخه إلى الحضرة
الحاضرة بين القرنين الأول والثالث ، ويوضح لنا ان حضرات مؤلف هذا
الكتاب يمكن ان تنطبق على القرنين العشرين أيضاً :

« ان عنصر التوتر الروحي الذي يقضي بمر قليل من الناس أيامهم في
المنارة يعتبر واحداً من المبررات التي تشكو منها حياة الروحية التي يشهدها
الجيل حاضر ... » (٢١)

وقد كتب المؤلف هذا في عصر مماثل ، شاع فيه الانحلال إلى جانب السلام
والتر ، والدم وهذا يعبر الرأي القائل بان الحضارات المتطورة تسير دائماً
من السلم والانسجام وقد لاحظ برناردشو هذا بصرته النافذة في
قديسه « الأرياط اللاتكافل » إذ قال :

« إن سر الشفاء كام في ان تخلق فرعاً كائناً ما كان يستطيع فيه ان تعرف إلى
الانس ، عبادك كست سجيناً أم لا ، وقد كان علاج الشفاء يمثل في العمل
الطعام الدائم هي أصدق وصف يمكن أن يطلق على الجحيم » (٢٢)

أما توبيسي فانه يقول ذلك صراحة بطريقة الصراحة

لقد أعرت فون الصناعة ضحاياها وحضنتهم يسلموها عاد أسهم
بها ضايح الجديدة لم مفاد المصايح القديمة لقد أغروهم ما عوفا
رواجهم وخذلوا بدلاً منها « انسيا » و « ارايو » ، وكأب شحه هذا

الدمار حصاري الذي منه برث « الصفة الجديدة » أكثر إرأ روحياً وحباً
أفلاحيون بأنه « تجمع الحداثة » ووصفه الفوس هكسلي بأنه « عديم
حديده » (٢٣)

ويأمل توبيسي في هدية « البحث » بأن خلاص الغريب لا يكون إلا « بالانقراض
من لاقتدى في الدين » ولكنه لا يخبرنا كيف سيتم هذا الانقراض وما يؤكده
قائله « ان الذي يستطيع بواسطة الدين أن يتصرف بصرفاً وروحياً بجمع
سلامته بالقوة مادته التي الفتها بين يديه ميكانيكية الصناعة العربية » (٢٤)
فكان توبيسي يجب هنا على سوان اعاد صراود كيف تستطيع روحية
الانسان أن تسيطر على ازدهاره المادي ؟

لقد أوضح توبيسي الجانب التاريخي من مشكلة اللامتقي بوضوح ،
ولذلك لم حد فئات ما يمكن ان يقال بهذا الصدد ان مجتمعا متصغ روحياً ،
وأما اللامتقي فهو الإنسان الفرد الذي يشور ضد هذا التصغ الروحي ،
وهو يفعل هذا بدافع من فطرته ، ونحن نعرف ان جميع الكائنات الحية
تبحث عن طرائف ، ولا يمكن ان يستفي الإنسان منها أبداً ، أما حين يبلغ
الحضارة مرحلة الانحلال ، فان العطرة التي تميل إلى التهاوت تعثر خير كافيصة
لاصداها ، لأن تلك العطرة المدركة تحتاج إلى مجهود عملي ، وقد كان واللامتقي
تخاً خاصاً ناولت الدس حاولوا ان يقوموا بد المجهود ، والذين أفلحوا أو
حضر شيئاً من النجاح في استعادة الصحة الروحية المفقودة وبدأ اللامتقي
عادة بأن يكون رومانسياً غير مؤمن بأي دين ، وينتهي إلى الانحلال عمقاً
دس كلاميكبه حديده وقد حدث هذا التطور في القرن العشرين ، أي
كانس مخلص هذا برناردشو ت من البروت (وم يلاحظ الدس ما بينها من
سه ان حديده عطفه وفي بعضا أخرى إلا الآب) بل ان ذلك يحدث بشكل
اللامتقي « ان درجه انما يستطيع ان يحد من ذلك دعوته عامة سطت
على الجميع

وهكذا نجد ان الأمور تضع لنا أكثر على هذا الأساس فان الحضارة

الصحيحة للتفاسك بؤس تكلاسيكيها ويدينها ، ولا يكون فيها لامتنون
 د وكمثل على حد يمكن ان تصادف اكان باستطاعة القرن التاسع عشر ان
 يح أي ، سيقى لامتتم مثل فاعر أو ألتد سرع ٢٧ أما في الحضارة الغربية ،
 خصاره الرومانية ، فان على التلاسمي أن يعيد بناء اجتماعه للتكلاسيكي والديني
 يحصل على شيء من تلك الصحة المفقودة ، وإذا كانت الحضارة كلها تشر
 بالحاده بل مرة أخرى من الحياة عليها ان تعمل ما يحسنه التلاسمي .

وبكن اعتراضات المفسر العام سرعان ما يظهر في الآخر ، فانجمع لا
 مألوف من التلاسمي . ولم يكن كذلك في يوم من الأيام ، وم تمنع المجتمعات
 ، فتمتد من مراحل التي تمتعت فيها بالصحة الروحية الاحي . كان بقودها
 التلاسمون ويترجمونها روحياً ، ويضللهم المنهج عماداً كما ينقل لأن آراء
 أشتاب وبلاط حصوح لسائل العلمية التي لا يمهها أما في عصرنا فان
 التلاسمي م بعد الزعيم المكري ، مها احجب المنهج بلوحات فان جورج لو
 ، محص مونوبسكي ، لأن الزعيم المكري الذي بقود بمنهج القرن الثمترس
 هو العلم والعبراني والاحصالي واليسوف الإيجاسي (ويمكنك ان تأخذ مثلاً
 على ذلك نالح جود ديوي في أميركا وبرتراند رسل في انكلترا) وهؤلاء
 لسو لاسمسي . أما في الماضي فقد كان رجال الدين لامتسي . وهناك مادة
 مثال على ذلك بين وعصبي وبيومان ولا يتمتع رجل الدين في القرن الثمترس
 بانه سطة أو ثقة ، أما التلاسمون الفرصيون الذين بمحصون لامتسي . يردنا ثقتهم
 وشستوف واليونث ، مثلاً . فافهم بمصلون أنفسهم . ويؤذي هذا إلى
 اصحابهم بمان تأثيرهم . ونحن نجد ان أهم تفكرين في عصرنا بمعون حارح
 الدين كما بمعل كامو وسارتر مثلاً ، ويرجع تأثير هذين إلى التلاسمون
 للده أو بلألم الذي يشران به . والذي يذكره توبسي والحكم الذي ر^٢ .

ب محسك وانظر .

المجديد يعني قولاً عاماً للتلاسم الديني . وحتى إذا كانت جماعة كبيرة من
 الاساقفة هي التي أقرب هذه المقدمات . مما يجعل الأمر أكثر سهولة في
 عليه في الواقع . فان المشكلة تبقى محصورة في إمكانية حمل المثقف النصف
 حل ازدياد تلك المقدمات . ولا يمكن ان يكون هناك (دين جديد) ذلك
 لأن الدين لا يصح بوصف عناصره في الله معنى . أما ما يصح للتلاسمي (بالدين)
 طانه صعب جداً باسة لأمرالك الانسان العادي صخرة نظرية التوافق المحكم
 إن أي دين يعتمد في الواقع وبصوره بديلية على جو معين من الأفكار التي
 تتطلب هذا الدين . وهكذا علم يظهر مثل هذا الجو في حضارتنا بعد . ولحق
 ان هناك علامات تدل على ظهور هذا الجو ، وتلوح تلك العلامات واضحة
 في الفارة الأوروبية حيث تبحث مسائل اللاهوت والفلسفة باستمرار أكثر من
 هي عليه في انكلترا وأمريكا . ومع ذلك علم يبرر حتى الآن أية علامة تدل على
 ظهور شيء . يكون له ما يقين من حاجة .

المشكلة التي توحيها الآن هي مشكلة الابحاث من جديد . ولقد أوضح
 شملر ان الحصار لا يمكن ان تمتد ، أما توبسي بعد كان أكثر منه
 تعالوا . وتخصص نصيحتة في الكلمات " محسك وانظر .

هو استطاعت حصاراً أن يعيش لو استطاعت أية حضارة أن تتجاوز
 المقصود التي يجب أن محل عنها . هي تكون ذلك الا بمجهود من أجل المعرفة
 اندب عوي كل ما عرخته حضارات السابفة شيء . شبه الامعان السدانني
 اتناحي شيء يمكن ان يشار مثلاً شغليل ماسكال الروحي بقاءه ان عبدة
 التبعث عن طريق التحلل الذاتي هي معنى الجوهر الكاس في الوجودية .
 وسدو كذا أشار توبسي ، ان عند هذا التبعث يقع على كاهل أولييه من

اللاه .

• • •

• • •
 • • •
 • • •

إن منطق المثقلى العام ينطق أمامنا كل أمل في العودة إلى الدين لأن الدين

إن الأشياء التي تنصح من هذا الفصل تلخص تداياتي في الخصائص
ندمور حين تفقد سيطرتها على تعيدها ، وهي تفقد هذه السيطرة في اللحظة
التي تبدأ فيها بالتصكير في حدود الاحصاف المادية ، لأن القوة في النهاية تكون
دائماً قوة روحية .

إن اسكان العرب - الانسان الفوسفي - كان ميالاً دائماً إلى التأكيد على
طاقاته العقلية . وهذا هو السر في تقدمه المادي المائل ، ولكنه في الوقت نفسه
سرتدوره فهو يفقد القوة الروحية . المفهوم الحيوي الذي يعمق قسوع
البشري ببقائه . وبدون هذا المفهوم الحيوي فإن كلمة " التقدم " تكون مجرد
سخرية ، بل إنها تشبه سيارة لا وكود فيها .

وبعود هذا التأكيد الشديد على الطاقة العقلية إلى عصر النهضة حتى كانت
الطريقة الانسانية في التصكير في أوائل عهد اردعارها بيد أن هذه الطريقة لم
تكتسب لأثرها القوي إلا في القرن السابع عشر ، أي بظهور غاليليو وديكارت
ويونس ، ومن ثم لوك وهوم و كانت وهيل ، وقد استمرت حتى القرن
العشرين على غزو كل نواحي الفكر من فلسفة واحتجاج إلى ميراث ، وإلى علم
النفس . وتتضح مدلولات هذا حين أبحث أمر وايت هيد في الفصل الأخير
من هذا الكتاب . ولكن هنالك تقليداً آخر في التصكير ظهر في العرب أيضاً -
تقليداً واكب الفلسفة التجريدية ، رغم أن تأثيره لم يكن كآثارها . وهذا
التقليد ديني - كما سيتضح من الصفحات التالية أنه تقليد وجودي أيضاً •
ومأخوذ من جوانب هذا التقليد في القسم الثاني من الكتاب .

القسم الثاني

تمهيد

كنت قد فحنت ان هذا الكتاب سيتبع طريقين من طرق البحث في وقت
معا . فاما البحث التاريخي فانه يبدأ بهذه العبارة النظام هو الذي يجعل
المجتمع متجانسا . وقد يفرح هذا بلهيا إلى درجة انه لا يتطلب منا ان نتوقف
لنقوله ، ولكن الامر ليس كذلك ، خاصة حين نوجه السؤال التالي ما هو
النظام ؟ ان المجتمع شيء معقد ، ومن الواجب ان يحصل أي انسان متمتع بفرصة
صافية يجعله قادرا على دراسة جواب الخيرة فيه ، من الواجب ان يحصل على القوة التي
تساعده على تطبيق مبادئه ، لأن او ثلث الذين يملكون مثل هذا الامكان قليلون جدا
ولكن ما نعرفه عن ديكتاتوري العصر الحاضر يجعلنا نرتد من هذه الفكرة ،
فكرة الحكم السياسي المطلق . رغم انه من الواضح ان أي قطر يكون حسي
بمجموعة أشد قدره على الاعجاز إذا كانت فيه مثل هذه الدكتاتورية السياسية
ولكن الرأبغ لا يملكون في حداد القطر بمجموعه . كما أنهم لا يتمتعون مع
الحكم والوسط السياسيين . وإذا كان النظام الحاكم في أي قطر يصنف على
الرأبغ الموحدين فيه فعليه أن يتوقع الفناء .

وهكذا نرى وبما أن نخرج من هذا المأزق التالية ان النظام الاجتماعي
المتالي هو ذلك الذي يطر من الاعصار إلى نواحه . هذا مجرد لمجتمع من مثل
هذا النظام من الرأبغ لا يمكن ان يسمي بهم بشعرون ما نصيب . ولا يعودون

منع من مع الكبد لاجتماعي ، فاما كانت هذه النقطة صحيحة فان اي نظام سياسي جماعي يكون عاجزاً عن البقاء لفترة طويلة باعتباره نظاماً اجتماعياً . ما يد كان المجتمع نصف ميت فان الناس يكونون حصى إلى درجة اهمس نظرون ان ذلك النظام يستطيع ان يستمر في البقاء . ولكن هل كانه هناك اي نظام اجتماعي يتفق عدم الامكان مع اللامتعي ؟
 آس ، فان الحقيقة التاريخية لا تدع مجالاً للشك في ان معابد القرون الوسطى سلطان ان توجد مثل هذا النظام . وكان ذلك النظام متفقاً مع جميع أفراد المجتمع ، ابتداء من أصحاب المظلمات الواسعة القوة حتى أبسط المخدمين . وينطبق هذا على أي « معبد » ظهر في التاريخ - الهندوسية والبوذية والزرادشتية والتلوية والمجديفة . وحين كانت هذه المعابد في ذروة قوتها وقاطعتها لم يكن هناك « لامتعي »

لقد ولد التوامع وسط مظاهر تقليد كان في لوج ازدهاراً . وقد ساهموا جميعاً ، مفكرين ورمانيين وموسيقين ورواة ، في دعم المبدأ :

وليس من الصعب علينا ونحن في القرن العشرين ان نرى كم كانت الامور سيرة وفق ما يشتهون . ولو حدث اننا ولدنا وسط تقليد حر التفكير أو ملحد عانا نكره ببال إلى السحرية من المبدأ سواء كان ذلك في القرن العاشر أو العشرين . لا ن ذلك سيكون بسبب قلة معرفتنا . لأنه لا يستطيع انسان ان يصغر من معبد القرون الوسطى حين يولدك ما حققه .

إن المسألة التي ارمي إلى بحثها من وراء هذا النقاش هي ان اللامتعي هم احر من الحصاره المتحصرة . إذ لا يمكن أن تكون هناك حياة بدون معنى هديفة . وانحصر يبدأ بانوث من الرأس إلى الأسفل ، وهكذا فهي البداية بمقد الوبع معنى هديفة . وحين تحدث هذا يبدأ المقوط وانفجور وهذه الوضعية مصداقه للمفكره الانسانية التي تنطرح في عبارة روسو بوب الانسان حراً إلا انه عند اسس كان . أما اللامتعي فانه يريد ان يفسد ان هذا صحت ان الانسان لا يولد حراً ، وإنما يولد مدمراً . ودي

ان الاعطاش والصدمة أكثر مما يؤذي إليها فقدانه الحرية الاجتماعية ، وهذه القيود تستل في حاتم والصناعة . وبدون نظام يبه تعديفة ويتقنه من لامتعيه فان الانسان لا شيء .

ولكن قد يعترض من فائلا ان اللاسل عدلماً يتقنه من لامتعيته ان يأكل ويلبس هو وعائلته بالسهل . فان معظم البشر يخطبون من معنى الصناعة عن طريق المظلمات الحسية . يد ان اللامتعي وحده هو الذي يشتر من هذه الطريقة السهلة في حل مشكلة المعنى ان صوري ، متعني الموت ، يقول

ه الموت والاتصال الجنسي والموت .

هذه هي كل الحقائق حين تأتي إلى المسامير الحسية .

الموت والاتصال الجنسي والموت .

لقد ولدت مرة ، وتكفي مرة واحدة ... (١)

هذا صحيح . فعل المستوى الجسدي ، مستوى المسامير الحسية ، تكون الحياة بلا معنى . وهكذا يكره اللامتعي ان يعيش على المستوى البدائي . المعنى المستوى الثانوي دائماً ، مستوى احياء والنقل . وامت لا تستطيع ان تعيش على هذا المستوى أكثر من بضعة ساعات ثم تسد عليك الطريق مشكلة المعنى

هناك نوع من الناس الذين يجهلون ان التصريح بأن حياة لا معنى لها - وحداً ما يكون ذلك ثمريراً لفهمه الله التي يؤمنون بها ، أو انحراف عيونهم وعد حداث أن أحر من حل ان هناك معنى وان اكتشاف حد المعنى يمكن ان من عن طريق التحليل الدقيق سرط برفر ارادة حالته للكشف عن هذا المعنى (ويطبق هذه الارادة تكون كل شكوكية حذمة الجنوى)

ما هو . قد . الوصف الذي تحد أنفسه فيه ٢ ان في وسعنا تلخيصه بما يلي ان لجميع محب من الرأس إلى الأسفل . والرأس يمثل اللامتعي . فاما مات الرأس لا معنى للحسم إلا أنه لمصبة من الحية . واما عن أقول بالرأس يموت فاني اعني فقدان معنى الهديفة

ولكن رأس سطح ان يستمد مفهوم المعنى . وهكذا فانه يلوح ان

عن مثلكه هدية اللاتسي فلما استطاع في الوقت نفسه ان يحل مشكلة
حضرته أيضاً

وسواء لحظ فان الأمر ليس كذلك ، إذ من ان يكون في الوضع نفس معنى
الهدف من الرأس في جرد الجسم الأخرى يحتاج الأمر الى ان يكون معبراً عنه
بالحال عكس ان يهيم الجسد الحيواني الحي بواسطة دين أو أسطورة أو مثل أو
معتقد و جوهر الدين حائل ، الا ان التوبيع هو هم الدين يستطيع ان
يعتبر ، أما دين الأعبيية فيجب ان يسطو ويحل بسكر ولا يستطيع الاشكال
في حده ، الدين ما تطل الا لمره معينة في الوقت وقد تذكر في (فرجل
اللامتطور) لو يرى ان عقله يعمل لا متطوراً ما دام عازياً ، فإذا اراد ان يسطو
بالناس ان يعرفه مكانه . وتمكن ان يشبه اللاتسي بالإنسان الذي يتلقه حقيقة
انه لا يستطيع ان يرى الرجل اللامطور الا في طور في نفسه صغيرة يستطيع
او مظهره ان يرى حتى ان كان عازياً ، أما نالبة للإنسان العادي فيجب عليه
ان يسطو الرجل اللامطور بان يرتدي بدلة في كل يوم ان يرتدي الناس وما
اللاتسي يريد ان يرى الرجل اللامطور لنفسه وحسب فلا يهم ان يسطو
الرجل اللامطور عازياً ، أما إذا أراد اللاتسي ان يضع يده في المجتمع بمرور
الرجل اللامطور فعليه ان يضعه بان يرتدي بدلة وهكذا الأمر بالنسبة لللاتسي
الذي خاف حتى يرى مفهوم للمعنى واضحاً في الحياة ، أما إذا أراد ان يتخطى
هذا يعني ان يوضع مبدئياً من رمالته البشر فعليه ان يفعل ذلك مسائل مفهومه
بذلك ، بسط ذلك ، وإذا تطلب الأمر عقله ان يحسم بسطاً

عن اللاهوتي عن المسيحية مثلاً ، في كل حقيقة من عبادتها تجعل
هذا فان فكرة المسيح ، والجنة والنجاة ، والحقيقة الأولى ،
والإيمان يمكن ان يفهم بالمعنى الحسني الواسع الذي يفهمه معظم
الناس ، ولذا ، والمعنى الروحي الذي لا يوصل للإنسان العادي ان يفهمه
من نظامه ، من أجل اللامع ، المعنى الحسني الواسع ، المعنى
منه ، واللامع ، والمعنى ذاته نفسه ان يرى أن المعنى الروحي هو

الحقيقي .

ولما كان حصة من رجال الدين الثلاثة الذين سمعناهم في هذا الكتاب من
أعلام المسيحية ، فيمكن ان يستخلص شيئاً أكثر من عتنا السؤال الثاني ، أن يستطيع
المسيحية ان تعد حضارتنا ؟ وإذا لم يكن في وسعها أن تفعل ذلك ، فلماذا ؟
تتضح من قراءه الانجيل ان المسيح كان مناداً في قيادة الزعاع ، انه أشبه
ببطل من براما كوشا ، فهو رجل عملي خشن ، وليساً عند الانجيل شيئاً
من المسيح الطيب الطوف ، ورغم انه من الخطأ انظر بأنه كان من سوء الطبع
غير مؤدب تماماً ، ولم يكن كالكثيرين من الذين جربوا ان يكونوا مرنجياً
من المصروف والشاعرية ، بل لم يكن منصوباً على الاخلاق ، انه يخطو بالهزيمة
دائماً التي يخطو بها آباء الديرين انه يخطو دائراً أو جهماً ، ماكان الذي يشبه
مكان التظلم من الخطايا الذي نعرفه ، وهو يصف من عقده على الرصاص
الشر ، ويقف ضد الخلاعة الجنية ويؤكد على ان الحياة الزبانية يجب أن تكون
أمرأ حاصلاً بالإنسان وسع ، لا بأي اسباب أخرى ، وهو يذهب بعيداً في التأكيد
على عدم حلوى هذه الحياة ، ويطلب من الناس ألا يعكروا الا باه والاباءوا
يشأن الفرد ان موعظه على الجبل هي دعوة الى الزهد والتكريس لله ، وبماجم
المسيح اماض وحكاية الدنيا ومطالب سلوك أسوأ ، وصورة عامة فأد مولاه
من العالم شيء موقف يشبه - وهو موقف الناقد الذي يبيى بقده على ان الشرير
هم أوصاف واجم يجب ان يتغير حياهم في مسيل الكهان

وتتضح عند قراءه الانجيل ان هدف المسيح كان كهدف أي نبي او فنان
آخر ، وهو ان يجعل الناس أشد حياة - أشد تركاً ، وهو مثال الرطة في
الحصول على زيادة أكثر وحياة أكثر من عجز من المادة نصف منه ، وهو يعلم
ان الله هو مصدر الروح القدس ، انه وسطه التصبر عن القوة لاهية
وهو يشبه قراير كافكا ومن ي نورس في قوله ان خلاص أمر صعب ويقوم
من فاعله من عيوب في الكبح القائم من نفسه والعام بمسألة حاداً خائيب
العالم

ان الانسان العادي ، يعتبر امثال تسليح قوماً يثرون الاشهرار ، والقصود
بالانسان العادي حكماء العالم الذين يعتبرون انفسهم كاملين على طريقتهم في
الحياه والذين يكرهون ان يعذب منهم احد ، ان يرحبوا بآفسهم ومن الراضع
بغيره ، الانسان ممد الروح ، الذي ليس هو ، بالدين ، واعا هو شي سالف
بالله لاننا ، نعتبر غير مفهوم بالنسبة للانسان العادي ، ان الانسان ، او عنصر يكافح
واثماً لفرض ارادته على الجسد في حدود المكان والزمان هو وقف على نفسه ،
او تلك البصيص الذي يبركون ان الزم يسوق الجسد الى الملائك وانه ، لكي
يكون موقفاً يحب ألا تكون في الزم ، ، وان هدف كل شيء هو زيادة الملائك
اما ان يكرس للانسان ، في كل هذه الخطابات الماحظه (او الملاحظات القادسة)
بان هناك يعتبر تضييعاً له .

هذه هو حرر من جميع المسيح. وفي تتمثل في ارادة الحياة التي تقود الى
على البشر ان يكافحوا من اجل ارادته وحياة اكثر. او كما كان متوقفا على
المسيح ان يبرهن ارادة الله في البشر يكافحون ليكنوا مثلهم. ويجب جعل
السر كاهنهم. - - - - -
في هذا الموضع - - - - -
في هذا الموضع مع حارة. لانه لكي يخلص نفسه انساني عنه ألا
يسبح الله في الحياة والتعاطف. فانه كيف الايمان عن المحبة والامور
على نفسه على دعائم الشريعة والتعاون البشرى واداء خطية على سرطان لا يبره
الحياة تلك منه يسبح الله في السلام الصادق في طبع الأور الذي ارادة
هذه في حياة أكثر. بهاديه وسلاطه وحرارة أشد. مركباً. لأن كل حافة
بأن تطمح الى حياة الله

ولا يمكن الادعاء بأن عدد ما نشر به المصحح وحدثه ، لأنه كذا هدف
كل ذي عقل وعلم ديني عدد هذا العالم ولم يذهب المصحح في شيء عن معانيهم

• من الجهد : • نوراني المحررة - القسم الثاني

- 147 -

عياها . حياها في مسحة . لقد قاب علم ان مكتوب الله كذا ففهم ما وان السر
آله (كما نمر الفاتح الابتداء والي يوف) ، وسم عبد أن يكون قد شئ على
الكتاب (ليعلموا على عياها بغيره كثر) يقول مسوويه أعظم لتعطين هدف
الله من اعلم

فقد شارح في نفس الدم ، مثل حوتو يسكن في ان البشر لا يريدون . هذه الروح من انشؤته . وان اولئك الذين يريدون في قبول هذه انشؤته . فقلنا . ويوح هنا كيف هذه الروح بكل لميد في انشؤته . ان يكون نحو الله في ان يصنع مثل ربه انشؤته أو آت عريسو . وقد فشل في ان يكون كذلك فانه مضطرب . وميدعي معظم الناس بهم : يعرفون حدود مكانهم . ثم ان ما يفصلونه في الحقيقة هو أنهم لا يريدون ان يذهبوا الى الله الذي يطلبه من الارادة والوجود . فاننا نصدق ان الله العظيم ان الله من الله . بعض طلابه بأن يكون من طلب الله . ان يكافحوا يصبحوا عظماء . يوجد الله لا مسمى .

[illegible]

« لا خلافه لنا مع المسيح كصغاريه لأنه قد كاتبه موصيه فقصصه » يعني
هو المسيح خرج من جسد في شعب الصبر المنقوه قاله معبر « سعاد التي بنوه
ان جده بالاهرام إلى تحرير أشياء مثل « عشت أن يحب الله » و الذي
أعطاك الملك عبد أن جعل ذلك فتدني ساشي هذا السيد من موصيه عبد » يعني
بالله عبد الذي المسيح هو لا « أما في المحرم في النسخه » يعني (٢٤)

وبكى الحجرات ، مواء كانت عذبة الحنوى أم لا . أتاحت المسيح أن
 ينادى من كورنثوس في حين سبي الناس أنبياء آخرين بعنوان الكتاب . وبعد هذا إلى
 ضمن آخر . البطة نظيفة التي بدأ نظامه يكتبها بعد موته . والتي صار
 في الأماكن بمناطة معجزات إليها دعوتها براعي . وأحرار ، حين انتشرت
 معجزة يسوع في الشرق الأدنى ، كان ذلك لأسباب لا تتعلق فاعلمت معها .
 وهذا أعطى المذكور شوب جيد وصداً دقاً عند الوقت بعد صلب المسيح .
 رد وصف للأمة المسيح الحاضرين من صهيون وأتباعه المنتهزين الذين ضلوا
 الأمان ثم بدأ البحث ، وأقصى حمله من القبر . وبدأ الناس بوجود
 المقدس عن رؤيتهم المسيح متجسداً . وكان المسيح قد بدأ باليوم الأخير
 وأمس به سيحدث في فترة حياة الناس الذين كانوا يعاصرونه . وكان هو نفسه
 الذي سيحاسب الأحياء والموتى . واثرت هذه القصص في حيال الناس . موته
 الفدوى على الصليب ، ولهوهم رجلاً حياً بصفة آدم . وبوفاة انتهاء العالم في فترة
 حياة الناس الذين يعاصرونه . واليوم الآخر الذي يكون المسيح فيه صاحب
 الكلمة في نهاية البشر . .

ولكن كتاب هناك حاسم آخر أشد أهمية في نمو المذبة وهو مصر
 يوردي سابق كان يقسمه المسيحيين ، وهو القديس بولس .
 كتاب بولس يختلف كل الاختلاف عن المسيح بعد كان المسيح صلياً حياً
 . نال معنى لأخطيته ومن كل قلبي محبسي آخر كان رجلاً مثل عسا
 . وهذا مظهر أعيد بصرته ، حسناً . فوق الأرض . وكان مدعوها برعه

ه (يوردي طرموس) تاريخ حياة القديس بولس

تفهم ان يقرأ هذا أو تلك القديس اذ هو راى بهم رآهم . في يهودا لم قد صد
 المزمع . وكان لهم أنباء كثير لا هم انقروا يوم الحساب الأخير وقالوا أنه سيق
 في ذلك . وكان مؤسس هذه الحركة القديس . وفي القديس بدأ يوم الحساب سيق
 في ذلك . وكان مؤسس هذه الحركة القديس . وفي القديس بدأ يوم الحساب سيق
 في ذلك . وكان مؤسس هذه الحركة القديس . وفي القديس بدأ يوم الحساب سيق

في عرض طاقاته على عصره . وكان متفكراً أكثر من المسيح . ولعله كان يشبه
 كيركولود مشوهاً مضطرب الصحة . وكاناً شمل منه ماثل كتابه
 ككتوب والصق والألم . وبسبب هذه فكرة الحقيقة وبصفه القديس الذي لم
 يكن يحرص رادته على إعائه جميع نفسه . أجل بعد كان بولس محتالاً جناً من
 المسيح ، كما أن القديس الذي اخترعه بولس وصفاً مسجبه لم يكن له علاقة
 بتعاليم المؤسس

ولنبداً الآن مع بولس . ان بولس أكد على فكرة نهاية العالم واليوم الأخير لأن
 هذا كان يتناسب طردياً مع فكره . والمفردج حديث من طراز بولس ومراده
 هوت من الموت . لأن كل ما بعده في الأمام القفر . وهذا القفر موت
 موجود بالفعل في رسائل بولس . كأنه بولس مثل الرب يعطي القافي وسبباً
 القوي من الخاضع . أي موت الصليب الذي عاشه المسيح وسوته من البره
 الأخير

ولس لم يدع أن أوجه عدداً من بولس لأن الجوه إلى تقرير مفهومه من
 الصليب وعدم الكفاية بالبر في العالم بظهوره متشابهة يعتبر طريقة صحيحة .
 اللاسلي قتلهم من دعونه . ولم يفعل بولس أكثر مما فعله معجوني . وب
 لورس ودونوسكي . إذ به دكر انشاعه عن فكرة الألم والموت واتصافه
 (وقد دعا بولس الحظيئة) . ان ان شعر بأنه صار أقوى منها . واستطاع ان
 يهد ان شخص عن فكره التي صلبت من حجة دنياً عالمياً . وهذه الفكرة
 هي ان المسيح مات ليخلص البشر من خطاياهم . وبعد كل ذلك عد به إذ
 كانت فكره صلب المسيح قد صعدت بولس على الصليبه على نفسه عباده من
 اليو صبح . وبه المسيح صعد بولس على الصليب على حده أشد تركيزاً على
 صلب . إذ أنه عمى الخفاء . وعلى توسيع مفهومه الهدف . وإذا كان موت
 المسيح قد انقذ بولس من نجاته فلماذا لا نبحث ذلك دراسة للم لا حولي
 . وهذا هو هنا نشأت فكره خطيئته الشبه بعد به ان المسيح ماتت ليعطيه
 . وهذا هو بولس قد . . .

معدة بولس في عهده قد كانت هناك روية التي كانت شريرة في جميع
 القديس بولس بانهن جميعاً ، واعطاء العهد القديم ما تذكّر عبيان دم
 في عهده من وجود لا يحدده في الاصطلاح هو تغير وجود الأسم
 في العهد القديم ، وليس تغير عدم كذا الشر أنفسهم ، وأعلن بولس بها
 عهده في ان بولس الشر خاطئ ، ولكنهم يستطيعون الآن انشاء الخطايا على
 روح وبها يصبحون كامليين

هذه حيرة ولكن بولس جوابه أخرى لقد شعر بولس بأن البشر جميعاً
 اليهود جميعاً (الخطية) ومن عاقبه سبيعية لاح هو نفسه عموماً حيراً
 تائبان دوسوسكي المبرر - الذي لا يحرم نفسه ولا يثأر هذا - أما
 معاني المسيح وموته فقد أعطى بولس معهوداً لهدف وبالتالي أجراً لثمن

وهنا كتب بولس عن كونه تائباً صريحاً وأدخس مرحلة الرحل المعيني مرحسته
 راسخاً مكثوف وصاروا لشكاة بولس كما كانت دائرة المسيح وهو
 روية من البشر ، لا يكون البشر كافة ، وكان حزنه سبب عبيان
 آدم ، ولكن هل كان يعني أن آدم كان كافة ؟ إن اللاهوتي لا يرضى نحو
 وحدة دم في حبه عدم ، لا يرضى بأن يأكل الكهنة ويكون سيدياً فقط

بأنه الجسد لا يجوز أن آفة كان يساعد الله في خلق حياة جديدة وكما
 قرر - لأن هان لا هوذا اللاهوتي يحتوي على الاعتقاد بأن البعثة كتاب
 ضرورية ، إن الإنسان لم يكن يحدف عن الميت ، لو لم يأكل من شجرة
 الحياة ، وهكذا هان عبيده بولس في المسيح بخاصة مهاتو كلها

هنا في الاحبار أما داسه به جميع الإنسان في العالم فان هذه العقيدة تفرص
 في الله في ساسة غير كامل وان عهده النهائي هو بوضع من هـ ، لا
 فليس زاهي كذا بك الذي في السموات ، ولكنه لا يترك كنه عقل
 لا يحل الإنسان لا يستطيع ان يصح : ان الله مجهود بعباده وعلى أنه حذر
 في بولس هان قد صاروا أساس المسحة والموود القوي وكبه

• (الإنسان المبرر) • وهو يفسر في مرحلة لولس ركني حير

وبكن هذه العجلة نفسها عرصت الكنيسة في العهد أيضاً الذي وجهه بيته
 إذ كان ان المسيحية هي دين الكلاب المرجاء ، لقد كانت دعوة المسيح في
 حرمها دعوة إلى النظام والقوة - أما بولس فقد حولها إلى دين صار ملائماً
 للدعويين والخاصين أما الاقوياء الذين تنصوا إلى الكنيسة كالمقدس
 وعصبي وخورج بركس ومن لب لثمنهم بعد فعلوا ذلك لسبب لم تكن
 أي لأسم اقوياء أكثر مما يجب - ولأنهم لا يحررون ماداً يقصرون بولس هـ
 هم كالاشجار التي تنوء بحمل ما كبتها ، وهذا هو أساس الجراح الذي ميزه
 بالمسيحية انتاع دعوته وشموه القوي والصيف ، الذي والعبي صعدت
 لروح وغويها ، وقد عر بيته هي اخراته لمؤسس لمسيحة وحسنه لثمن
 بولس الذي سماه « بامكان اليهودي » ، وقال عنه انه ميان إلى الحرافسة
 والمكر ، وانه رجل مصاب بشعوره بطايرة الشديده إلى موجة آر - انه ربي
 له أما فهم بيته « للاثام في الطريق إلى دمشق » فهو كما يلي :

« وعجأة برقب لي ذهنت لفكره تصاحبها رؤيا » وهذا طبيعي في شخص
 مصاب بالنوبات العظيمة والصميمة مثله (ولاج له ، هو المختصن القانون الحظية
 والذي يعاني في أعصاب قلبه من هذا القانون نفسه ما يعاني ، لاح له مسح في
 الطريق الحالي مثلاً بشماع الله ، ومسح بولس صوتاً يقوى به ، ماذا تعني ؟
 أما ما حدث بالفعل فهو كما يلي : فقد أضاء ذهنه بانهم هجأة وقال بسـه
 هنا طريق الخلاص ، هنا الانتقام الكامل ، هنا جد لي الذي ما يحطم لاسرار
 الخطية ، وعجأة صار ذلك مغتلب بكبرياله المهدد هجأة ، وبلائي أنه
 الجسمي لأن الاخلاق مصدا ثلاث ومغضب - لقد تم ذلك هناك ، في
 الصليب ١ : (٣)

« تحب علينا ألا نعتبر تحبيل بيته مجرد محاولة مرة لمفصح بولس - لأن في
 عناقها بكنس ذواتك شاعر لما حدث في ذهن شاعر آخر - ولا يقبل من أمر
 بولس أنه كان مريضاً في عقله وانه وجد له علاجاً في المسيحية ، لأنه لو كان
 رث صحيحاً لمصح بالصبة لينشئه أيضاً الذي كان مريضاً حين ناعته دك - ربه

ورادحت لقد اعز من يشته على مكررة : المسيح المختص : فقط وظل
يعارضها بحماسة طيلة حياته ، أما ييه المختص العظيم ورادحت ذاته يطلب من
تلاميذه : يسوع ويعكروا بأنفسهم هو لا يريد التلاميذ والاساع وإنما يريد
الأيام وقد شعر يشته ، الذي هو معه سبي من الطراد الاول . بأنه يجب ألا
يمكر لى تحمل أعزاء تلاميذه وضعهم (وهذا غالباً ما يكون مصير الذي يعود
الآخرين) . ويصدق هذا على المسيح الذي رفض أن يكون يهودا الجليلي .
القائد الاول وحظ من اتباعه بدلاً من ذلك ان يسعوا ويكافحوا ويكسبوا
كأممته كافة .

وكن لقس العام كاد عفاً فالناس لا يريدون دياً بمثل هذه الشروط
قل هم هم احرار بصورة طبيعية فكمهم يكثرون امام هذا القيد ولا
يستطيعوا ان يسبروا في التهرب الخاف الذي يشع الا لامتنعي من أجل الايمان
الشر لا يريدون ان يكونوا قادة أنفسهم خلقاً كل ما يريدونه هو : حبر
ومشهد يترجحون عليه ، أما أولئك الذين يستطيعون ان يقوموا بسبب حريرتهم
فانهم ادخروا وقد لاحظت بيته هذه النقطة التي قادته إلى عبوديته . الحقيقة التي
جعلته مكروهاً - الاحلافة السيد والعبد ، التي تقول بأن احمر يقسمون إلى
سادة وسيدة ، وان السادة يستحقون بقوة ردة هائلة وقاعدون على تحمل اجابات
امائل وضغط النفس إلى درجة كبيرة اما العبد فانهم صعد الادراك إلى درجه
كبيرة ، وهم يريدون تظمين حاجاتهم المادية مباشرة ووعداً طموحه وحسب
ومع ذلك فان عقيدة بيتش لا تدعو أن تكون تقرير الاحلاقة الكامل في حكاية
دوسرفسكي عن المنفى العام ان المشكلة التي يواجهها اليوم ما نزال المشكلة
التي واجهها المفتش العام ان عالمي المسح التي تقول : كن قائد نفسك ،
لا تأمس اعليه البشر وكذا في وضع دوستوفسكي أو بيدل اسبح ساد
في حكاياته ، لأن ذلك الانتماء ينهي في هذه الحالة أيضاً هدف علم ساد
البشر اسم مسؤولون تمام أنفسهم فقط بالنسبة لحاجتهم حتى كانه حذر
الشعر من قوله كزعم : قد أرادت منهم ان يحدهم الله .

طريقهم الخاص ، ومع ذلك فقد حازت البوذية حياً عالياً كالمسيحية . بدأت الأساطير التي حسب من بوذا إلهاً ، وجعلت لألمة مثاة مقدسة ، وراح الناس يسجدون القصور عن رؤى الملكية والسيارات والكوروس السماوي الذي عى . ثم حين ذهب إلى السماء بعد موته ، وهذا كله بخير إلى حقيقة رأي الخشن العام وفكرة ينشئ عن السيد والعبد .

وهذه هي المشكلة التي نهضت لها وحيثما هذا تحديا للاستمرارية دعنا اذن
نلخص الامر

كانت تعاليم المسيح تنه معالم بدنه وبود كنى سيد نفسك ، وكما كان
لنكون كاملاً . ولكن لو لم يكن المسيح معروفاً إلا بهذه التعاليم لنبه الناس منذ
تسعة عشر قرناً . بيد ان المسيح مات وهو بمن ان اليوم الاخير سدا في العالم
وانه سيكون حكمكم و حد يوس من هذا اسماً مفهومه عن المسيحية وادعى
بان الله قد ارسل المسيح ليخلص العالم وان المسيح يخلص الذين يؤمنون به
من خطاياهم . وبهذه اخرى فان قور صبح : كنى سيد نفسك ، للانثى .
وحل محله صبح آخر من اجراغ بولس . صبح يعوب : اعترؤوني سيدكم .
وبما ان تعصون على شفاعتي في يوم الدينونة (لانني تعاضت مع ابي
ثاني في السموات واعتقد ان الموت شرط ان اكون حاكمكم و مخلصكم) .
وهكذا فان صبح بولس يستعمل قلوب الناس اكثر من المسيح الاصلي . وكانت
النتيجة انشغل المسيحية اهانل .

وَمِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ بَعْدَ بَرَسٍ لَكَرَّ الْخَطْبَى تَمَثَّلَتْ وَأَيُّهَا صَارَتْ فِكْرَهُ ١٩٣٥
أَخْبَرَتْهُ وَأَخْبَرَتْهُ بِمَا فِيهَا الصَّبِيَّةُ بِدَلَالَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ .

و بعد ما - المسيح برح طوبى تظفر الناس يوم النوبة بمسارح
المر - و لما حدث ذلك سرور و فرحة اقد و صبر ووا اعتبروا انفسهم بمثلوا خبير
و عام - من النوبة و كثيرة المسيحية و صحت على ذلك فكره بولس
الفا - ح ما محاسن الله لال اليوم الاحمر قد امتد الى مستقبل العدا

وخلال هذا ، قال الناس الذين يؤمنون بالمسيح مستفرون هذا اليوم في الجسد .
أي أن الإنسان يؤمن بالمسيح فيذهب إلى الجنة
لا شك في ذلك . لكنه هدف للحصاة والتفاهة . فهي في تمام القول
عندما خلا مختارون الآباء والأجداد الروحانية أي في اكتسبت على
جميعه الروح ، وكان ذلك لغير البشر . لأننا نضيف على أشد من حوصه
وخاصة مع من الانتباه إلى نظام كوني عظيم .

وبالامتياز إلى ذلك هذا صارت ملائكة اللامسي . لأن الإنسي هو من
تدبره فكان لا بد أن تدعى بالروح التي هي المسيح . أما الخلق إلى
الحب من حبه أنه عرّفه داخل الكعبة ، وصار يوسعه أن يوجه طاقه
وحدة نحو هدف واضح . واللامسي أي يلف هذا صام حد في الكعبة
لأنه تكلم باسمه إلى لاه تعالى . يمكن أن يفسر في هذا العلم .

ويكن الأمور بصورة طيبة صارت في غير طريقها الصحيح . فصارت
الكعبة قوية واشتدت بذلك صاعاً وغروباً (bybris) كما قال بوسني .
استند إليها إلى السلطة . ومع هذا الامسور بعمق من اللامسي بدأ في
هذه موضوعاً . ولا يمكن من التدهم حتى يبدأ منهم دواصه الروحانية فركز
طاقاته على إحدى وظائف الكعبة من فوق لم يعد مصر على القصر
الموصوفه التي يمر بها اللامسي ولا وفي القصر الخدي عشر ظهرت جماعة
منها (الباربيون) واعبرمت على بيع وشراء رغبات الكعبة وماصها
وهي المختاري . وكان البابا يحكم هذه الأمور وغيرها ليضع المس مس
الرواج . وبعد ذلك من ذلك حرم بيع والشو من حقوق الكعبة لأنه يعرض
بما فيها بالقدس . وهكذا بعد الكعبة رعه في قول اللامسي الذين لا يؤمنون
أن حصصاً لسلطته عند الدابة

والحق في الدواب عبر شخصه حذره بعض كامل في هذا الحذر .

مستمع إلى ...

كان ناجراً غيباً في ليون . إلا أنه باع أملاكه كلها مجاًة وورع أمواله على الفقر .
ثم طفق بحول ويخط . وكانت دون محاولات معينة على حمل الأعبال سهلاً
بالنسبة لملاك المال . وكان لا يحمل مكتوباً مالائيه فقط . فأعطى بعضهم مالا
ليعمروا ترجمته . ولكن هذا أثار عليه سخط الكعبة لاه شمرت بأن
سلطتها مستوحى . فصمت وتقدم من اقتناء لموعد . وبذلك رفض حرمة مس
حقوق الكعبة . يد . هذا لم يفسد . ورد عليه قائلا : الكعبة الحقيقة هي
في طلب الإنسان وأنها لا تحتاج إلى مس مسروها . وكانت الكعبة يد جانب
خطوة حمراء حين هاجمته . وكان إحدى لها . يحاول حذره . وقد دفعه
هجمتها عليه إلى أن يمد كما يريد . بدفعه إليه . فنهض إلى إعلان أن الكعبة
غير ضرورية البتة . وورد عدد أتباعه (وسوا أنفسهم تونسيين) . وعند
بغالب حركة قوة ضد الكعبة في فرنسا . وظهرت هزات أخرى مثل
الأكليجيس والكاتاريين . واعتقدوا جميعاً بوجود مع أنهم ، دون حكومة
لا تستطيع أن تعاقب . وأن كل إنسان هو قس إذا دفعته الروح إلى ذلك . وأن
الكعبة الكاثوليكية بب الكعبة الحقيقية . وهتت جماعة الكاتاريين أن
الكعبة الكاثوليكية كانت في الحقيقة . أي من ، معاً عهد طاعة لإلهام
وحلول الكعبة أن عصي على أمر طاعة شعبه الذين بدعوا ابتدعاً
أهوج في أحرار وتعدت وسلب أموالهم وأراضيهم . واتسحب الوالدانيون إلى
ودمان سويسرا حيث لا تصلهم يد هؤلاء مسوا . علاه مع مصالحهم . وسرا
والبابا

وهكذا صار اللامسي حاصلاً . وبدأ الإصلاح . وصرفت ثلاثة أرواح
أخرى قبل أن تطلق الكعبة القصره الكبرى على يد فور . وبكها استمرت في
ذلك الحس على سببه الاصطهاد . وخاصة حول . والخطب (١٣٢٠ - ٨٤)
تلكه . وقد من أمانته كمورد . ورفض مثل والمو ان يطبقها . وكان
حال من حالاً . إن دفعته إلى حديق بعيد من العدا . وبدلاً من
أمر . تدفعه على كعبه . لا يتدخل في القصر . وقصره . والمهم

بأن لا يتركوا أموالاً ولا امتزجت الكنيسة في اصطفاها إياه ذهب إلى أمد
من ذلك وأهل أن البابا هو خد المسيح وأن تحويل الخير والحق إلى خد
المسيح ودمه كان هراء . وحاول مثل والثو ان يرسل المبشرين وأن يحصل
الإنجيل معهوداً للناس الماديين وصارت لطيفاته على اللاهوت أهمية عظيمة .
وكان معطوفاً لأن الكنيسة في عصره كانت منسوبة على نفسها ولأن كثيراً من
الانكليز كانوا بشعرون بأن الوطنية نفسها كانت متوقفة على حدل ويكليفي
وروما ، ولذا فقد أمموا بالحماية وظل ويكليفي حراً غير مصطهد إلى أن
مات بتوبة قليلة عارضة حين بلغ الرابعة والتين .

أما جون هاس ، المصلح من يوهيميا ، فقد كان أقل حظاً إذ أنه لم يكن
في البداية بذلك أي شيء ضد الكنيسة ، وإنما دعا إلى تطهيرها . وكان وطنياً ،
كما أنه كان معجباً بويكليفي وكان استناداً في حاميته برفع يده أن مهاجمة
الكنيسة له غايته إلى التطرف وأجرأ إلى حرمانه من حقوق الكنيسة . ولم يجل
هذا من شأنه عند الناس ، وأظفده القمص بالذهاب إلى كوستانس ووصلوه
إحماية إلا أنه قضى عليه هناك وحرق وحرق . وقد أثار استشهاده عدا
شديداً للكاثوليكية في يوهيميا .

ولقد دعت الكنيسة هائلاً نرى اصطفاها فأمر طقة ، إذ لم تكن فرد على
استهاد هاس ، حتى ظهر قيس لما في شاب اسمه لوثر . وهاجم هناد الكنيسة
وبدا بمهاجمة حول المائ عقائد هوان الحطايا وخلق مجسماً وتسمين موعظة ضد
ذلك على باب كنيسة . وأمره البابا بأن يرجع عن هذا إلا أنه رفض وكتب
كراساً اسمه « نطق الناس » وهاجم فيه مختلف المذاهب . وأصلد البابا عده
ونفيه استهجن أعماله فيها ودعا مرة أخرى إلى الرجوع عن أفكاره . ولكن
لوثر كان حدياً ، فذهب إلى أجد من ذلك ، وأحرق وبقية لاسهجات عن
وهكذا استخدم البابا آخر أصححه فحرره من حقوق الكنيسة . ثم بعد
أشبعاً في زورمر وطالب من لوثر أن يرجع عن دعوته . إلا أن لوثر حارب
من يفعل ذلك إلا بعد أن تنب له الكنيسة بموجب الإنجيل أنه كان مخطئاً .

وصاح الجود والقوة في النار ، إلا أن لوثر كان تحت حماية حاكم ولاية
ساكسوني الذي نقله إلى قلعة فايمبرغ . واستمر حصاره مع روما أربع
سنوات . وسع لوثر الكتيرون من أثناء مله . وكان لوثر في هذه الأثناء قد
انتهى من ترجمة الإنجيل إلى الألمانية ، وبدأ بصدور النشرات والكراريس من
القلعة . ثم بدأ يشير إلى تقدمه قائلا « أنا » ملاده . وبعد عام من ذلك عاد إلى
كنيسة في قسطنطينية وواصل صلاته هناك . وكان الأمير بطر شاول قد وقع
قراراً في حرره منهجياً فيه لوثر وأتباعه . بيد أن الشعور العام كان مع لوثر إلى
درجة أنه صار من المستحيل نفي ذلك القدر ، وأجبراً - بعد ثلاثة قرون كان
عنها للمصلحون بمطهرون وبقتلون - صار الإصلاح أقوى من أن تستطيع
الكنيسة مقاومت . وبدأت سلطة الكنيسة تنحدر في جميع أنحاء أوروبا . وأما
في سويسرا فقد أسس كلاس الكنيسة البروتستانتية في جيف . وأما في إنكلترا
فقد هاجم هري الناس البابا وحل الأديار . وهكذا انقلب الأمور ضد الكنيسة .

ويجب علينا أن نلاحظ هنا أن الإصلاح لم يكن موجهاً ضد مسيحية بولس أي
أنه لم يكن مثل ثورة لصالح فكرة المسيح الفائلة . نحن نحدث على العكس .
إذ أن لوثر أكد على فكرة نحبس المسيح أكثر من تأكيد الله عليها
لقد كان لوثر في صدر شاهه قسماً قلماً مكتناً بشأن خلاصه ومعداً تنويعه من
أن يكون معروفاً . وكانت هواهه الجسمانية قوية . وبرزنا التاريخ أنه كان معروفاً
لا يعرف العصر . كان يتبع سمد داني كاف لبعده بشعر أنه لم يكن كاملاً
« طاملاً » وكان ذلك في لفته يعني أنه كان مدعوماً . وفي ذات يوم صطارت ساه
فكرة « الله ير بالامان » ، أي أنه شعر فجأة . « انني ناقص تماماً ومخطئ .
الابني اؤنس بالمسيح واحبه من كل قلبي . الايكمني هذا ليخلصني » ، ثم فور
أن داب كان كاملاً . وصارت فكرة التبرير بالامان أساساً معاهم لوثر . ومن
الاصح طبعاً أن هذه الفكرة تؤكد على المسيح أكثر من تأكيد فكرة بولس
مله . وقد أظهر بيته مراعاة فائقة في شبه لوثر بولس ، كما أن لوثر من
صخره . من تأكيد القدر الإنسان على « لخص الله بضع نظام ديني » .

حول كون التأكد من النظام اللدني والقضاء ثابته على تسبيح المحلص وهذا
السبب فان البروتستانتية هي أقل اقناعاً من الكاثوليكية - يدس هناك ايمان
سواءً للذين من ذلك الذي يتعاضد شعوره بالخطية ، بعده صمد - وقد أكد
كائنات أيضاً - وهو مريض كذلك - على فكرة تسبيح المحلص - وهذا فان
نتيجة الاصلاح البروتستانتي لم يكن صلاحاً للبحر واما كانت اصلاحاً
تسبيحية برونس

ولكن ثورة أخرى كانت في سين لندون ثوره لشدة أهمية من الاصلاح
البروتستانتي كان لثور في لحظة من خطبات عدده من لاند وان الرس يصحود
من جسم الذي يحاول ان يرمي الارض وهي تدور ولا يصبون إلى السب -
وكان بعد ذلك هو كوبرنيكوس الذي استطاع في كنه - عن ثور ب الاحدام
الساوية - ان يقدم النظرية القائلة بأن الارض تدور حول الشمس فطردت
لاحاد بدلاً من المنكورة القائلة بأن الشمس تدور حول الارض وانفق رضاء
الاصلاح لوتر وكائن وغيرهما مع الكنيه الكاثوليكية على شجب
كوبرنيكوس وسجن جيوردانو برونو وهو فاس دوميكي سبع سنوات
واحرقت في عام ١٦٠٠ لأنه أبد نظرية كوبرنيكوس الفلكية ورجع البروتستانت
الكاثوليك معاً إلى المصدر الوحيد - الايجل - بينما أن الارض هي مصدر
الحزن وان الشمس والقمر والنجوم خلقت تنهب الأرض الضياء وظهور العالم
الفلكي العظيم غاليليو غاليل (١٥٦٤ - ١٦٤٢) إلا انه اضطر إلى انحسار
أمام هيئة التعش لأجلان بلده - لرأيه المهرطق ، التي كان فيه ان الارض تدور
حول الشمس ، ولم ينج من انصار الذي لديه برونو إلا بعد انكاره هذا الرأي
وسجن كائنات لا وهو دوميكي آخر لأنه كان وحشياً من لصكره الحسي
- احرقت لوسيفوفاييل للسبب ذاته وكان رئيسه ديكاروت مؤسس الفلسفة
الاصنامت خابثين على وشك اصدار كتابه - العالم الذي يركز على نظام
- كوبرنيكوس - حتى صمد نفسه علني فاحس كنهه في حال وبعد موته
مع كتابه هذا في قاعة الكتب التي تحت الكنيسة الكاثوليكية ندوة
والارغم من كل ذلك فان عصر الصكر الاستدلالي كان قد بدأ واستمد

فوقه من صهياد الكنيسة البروتستانتية والكاثوليكية ولم تقل ذلك من
البروتستانتية عن كاثوليكية في هذا الشأن لأن كائنات احرى ميخائيل سرفوس
لانه ذكر الاقاييم الثلاثة وكان ديكاروت مؤسس الاستدلالية الحديثة - وكان
جوهر فلسفته يكمن في الشك وكان ديكاروت صمد كاثوليكيكياً صاحباً - وبعد
نهم اهتماماً كبيراً بش طرقه وسط الشك إلى الكاثوليكية ثانية إلا ان لفكرين
الذين حلوا جدهم نطقوا بالكاثوليكية ، واما مسخو لبدأ الشك في كل شيء
ما يدر كل اعتقاد وحوال عصر بيث - اي بعد قرن - صار الشك العلمي
مالوحاً في كل مكان إلى درجة أن بيث عبر عن رد فعل عيب في قصائده صمد

١ افان شكك الشمس وشك القمر

ففيهما ان يخرجنا ١ (٤)

واشتد كره بيث في الطريقة العلمية في الصكر ، إلى درجة أنه هاجم ميون
وجميع العلماء والفلاسفة في عصره وبكس الشك العلمي كذا ، الغالب على تفكير
انصر - من انه ينصر على ذلك مد ذلك الحين - وتبعث ثوره بيث صمد برونس
وهيرم ثوره كركارد صمد هيجل وكاتب - وتوره دوستويكي صمد منبره
الشك الاخرى كنهها - في عصره فقد واصل وست هيد وهاندسبر
ذلك - على أسس مختلفة ومع ذلك وسو - كان ذلك حبراً ام شراً فان
جذب - اناني عصر الشك الآن

عد حاولت في التصديقات لما صمد ان اين ان المسح لم يرتكز على معالم
نصح - معانم السي اللامسي - وانما ارتكزت على عصبة متناهر بكفة
احد من برونس وصارت ماساً لكبي الكاثوليكية التي حطت بده فائهما
معها - لا - من هناك الا خطه معبر من القوت بأن أصبح استطاع ان
حرم السر من خطاهم ومن الكنيسة استطاع ان يفعل ذلك أيضاً معانيل
للال - ولما ثور برونس صمد الد - من عدم فكره - أصبح المحلص أيضاً كائنات
الكنيسة عليها ولكن المع المعامي كان على الدس شيئاً مشأ -

بوجهه وفي نهاية تلك السنوات فظهر ، أي في عام ١٩١٠ ، حقيقة رؤياه
الطبيعية الثانية ، وكانت عبارة عن رؤيا مدججة تضم جميع رؤاه السابقة
وتجميعها في رؤيا واحدة كاملة :

« وتحدثت ابنة لي ، ورأت وعرفت في مدى ربح ساعة أكثر من
كل ما كنت مأتملمه لو كنت دوست في الجامعة عدداً من الفلاسفة (١٢)
وكانت نتيجة هذه الرؤيا أن شهر بوجهه يلدنح يطفه إلى كتابه ذلك
كله - وإن توصيحه توصفاً منطقياً وبدأ يكتب في أوقات مرعب
ومضطرب المخطوطة تسع شتاً فشتاً ، وسماها : *Morgenthau* ، ولكن لا
تستطيع أن تدور عنها ، إنما توصف رؤى بوجهه بوصفاً منطقياً ويوصف
بوجهه قائلًا »

لأنه يكتب الآن هذا ، بالإضافة إلى أنه لم يكن سدى الوقت فكان
لاواسع على الكتابة ، وعام نظم كل شيء ، وضاً لروح الروح (١٣) ،
أما بوجهه خامس ، بل أنه لم يستطع أن يكتبها مهما صوابه كان
ذلك شيئاً عديداً أم نظرياً ، ولافتتاح هذا القسم الذي حزنه دون تخصيص

في : *Signature Return* ،
وهكذا يريد التزم أن يرفع ، وسور كاندوميه ولا يستطيع ، لأن
الصفحة ، أي الرغبة ، بقى ونحسه ، وهكذا فقد كانت أو كمحيط
الدائرة الذي (لا يستطيع أن يترشح من مكانه) فيلور ، ويبقى امرئ

« يارحسني ، هذا ليوناردو ليوناردو ، فون هو علمهم عليه هذا الاسم (وله قصه به الله
عظيم طعمه جيلس ، وكان هذا من العلاقة الأولى في الانطواء الجديد) وقته من
مخاضات في القلب في حياته باقوا ، ذلك في عام ١٩٢٦ ، ولكن أعادنا نأقوا منه أنه لم يكن
يحب شهاداً حاسية كذا أن حظيره آثاره من : شيئاً ، وبذلك هو في الحقيقة رافضين
إلى حقوقه في متجده من كاندوميه ، وتحتج منجرتة في قلبه من رجاء حسن لقراد
١٩٢٨ »

« مهم من قلوبه يذكر جريدته في حقيقته هذه التجوية من : عرب بوجهه القديت
القدم : « ١٩٢٨ »

في الرغبة ، أي المظهر ، أو تصاعده الرغبة ، لأن اللودان يوند زنباكاً
ولمناً متتابعين ، وسماها بشأ العذب - أي الألم ، الشكل الثالث (أو سبعة
الحس) : « (١٤) »

(ولعل من المناسب هنا أن أضيف أن *Signature Return* ، يعتبر
أسوأ كتبه وأكثرها تشبهاً لمرم الفاري ، على مطالعته فيه مؤلفاته)
ومع ذلك هي هذا الكتاب الأول الذي سمي بسيد ذلك اورورا يمسح
عوض بوجهه من الحس وليس له حاله يعالج بلوح فيها إدراك ما قد يمر
عنه بوجهه بلغة واضحة دقيقة .

ولكن هذا الكتاب سبب لوجهه مشاكل كثيرة رغم أنه لم يكن قد بدأ
بعد إذ بدأ كان مستمراً في تأليفه كانت مخطوطاته تنقل إلى يدي أصديقه
ومعارفه وقد استمار المخطوطة بيل اسمه كارل فون امزون وأصبح منها
نسخة نسخ - ووقته إحدى تلك النسخ في بسد هيس البنية هريغوريوس
رحمر النروستاني ، حسب رحمر هذا لأنه وجد أن بوجهه كان يمر على آرائه
وتروحه للأجل دون أن يروح عليه أنه مهم من قد يذهب تلك الآراء أو
بالخفة التي تعارض مع آرائه ، فقد أعجب رحمر أن هذا النكرة ، صانع
الأحذية ، بطر أنه سكتل تماماً عن أي تقليد أو أية مطلة .

« حتى : جاء ملائكة من السماء وقاد العكس عادي من أصديقه وس
أهمه ، لأنني سأشتد دائماً أنا حين بعد الشمس وروحي هناك هو
عيني : « (١٥) »

هذه هي الوحدة بينهما بالمشهور الذي عرفتها به في « الألامتسي » -
وعرض عام لكون في : على أساس اللغة وسأحدون أن ليس هذا أكبر

« *Signature* : « الأراء أنه كتاب فنتش لاني جميل ليس
هذا القصد (لأنه قد استلوا من : لا أن هناك بعض أجزائه في خصوصية فليور
« ١٩٢٨ »

ان يومه ملي بالوجودية . وهذا أمر حاقص عاماً مع ما يقوله مؤرخو
المنطقة عادة لانهم يصرحون بان يومه هو مؤسس لثالثية اللاهوت خاصة
مثاليه هوبل .

وفي صباح أحد الايام كان يومه جالساً في الكنيسة وأدهش ان يسمع
القسيس يلهج عليه مباشرة . فقد كانت موعظته تدور على الانبياء
الزيفيين ، وكان رختر يشير الى يومه ويصيح احتفاره على ولا كان
يومه حلياً هادئ الطبع فقد قابض القسيس بعد ذلك وعبر نه عن رحته في
اصلاح خطه ، ان كان محطاً بيد أن القسيس صرح في وجهه قائلاً

إمسن خلفي ايها الشيطان ! وقال به رعبه ان حذر المدي في احوال
وفي اليوم التالي استدعى اعضاء مجلس المدينة يومه وأمره بمادرة لمدينة
في حال ولم يسمح له برؤية أسرته واقتادوه الى خارج الأسوار ولا
شدت في انه قضى بيله كتيبة خارج الاسوار متأملات في الاصطهاد الذي
تمكن ان يحل في بياد الله ولكن اعضاء المجلس عبروا وأهم في الصباح
التالي وصحوا به بالعودة ويقون احد المستقلين ، وهو بارونوفاوس
سكونيليس (من ثلاثية ماراسينس وحاد الكيباين) ان يومه قضى ليلته
في السجن . ثم أطلق سراحه حين اطلع اعضاء المجلس على المحظومة ولم
حدوا فيه شيئاً لورياً ولكن رختر اشترط ألا يعود يومه إلا اذا تعهد
بان يكف عن الكذبة في المستقبل ، فوعد يومه بذلك .

وقال ان رختر اذار ظهره ليومه لأن يومه كان قد لام القسيس
يوماً ما بسبب مشكلة تخص أحد القارب يومه الذي كان رختر قد عذبه في
صفقة تجارية ولكن لا يرى ضرورة للبحث عن دوافع أخرى وراء اصطهاد
رختر ليومه . لان الكتاب وحده كان واقعاً كلياً فالرغم من غوص
الكتاب الشديد فقد كان يومه شياً كثيراً صالكة الأثرية ، أشاء واصحه
كاماً وحجم الكتاب بعونه انه ذا كتابه ابتكاره الدسه بلوح عنقه

عن ابتكار بطرس أو بولس ، فان ذلك كان لأن الناس لم يتسكروا غضبهم ،
فقد أن يقرأوا الانجيل .

بيد ان هذا النوع من الدين القوضوي هو نفسه الذي جعل بهر والدور
وجورج هوكس يتركان الكنيسة . هذا السير الذي يقول بدع كل ساد يكر
صبر نفسه وكيفية نصه . وهذا السير ذاته فانه لا يدعها أن يرعب
ذلك فساوسه الكنيسة ، لان مثل هذا الدين لا يمكن ان يكون ديناً حقيقياً لكل
انسان ، وما يصلح لثوانع فقط ، ان لسواواو كل انسان أن يشبث
بطلب افده وان جعل ما يظن ان الله قد أراده ان يحصل فان انبائس ان
الاجرام ميحنون ان يصيحهم بأن يقتلوا ويسرلوا ، في حين ان اولئك
الذين يتسرون بدوافع حية شديدة سيكتشفون ان الله يأمرهم بان ينصرو
القنات وان عارموا الاتصال لجسي مع أبيه امرأة وبصورة دائمة وبعد
آس اصحاب مذهب القاك في احد بان الله أمرهم بأن يقتلوا ما وسعهم ان
يقتلوا ويمكننا أيضاً ان نذكر ه قصه ذلك الواضع الأمر كي السدي
و أمره ، الله بأن يقطع رأس ابيه أمام مجله الديني وان تقوم تمجيره بإعادة
الرأس الى المجلس ثانية . ولكنه ادخل مصححاً حقيقياً . في حين ان احباء لم
يستند رأسه بعد ذلك ويمكننا ان نهمم عاد تيل الكنيسة الى عدم تطبيع
والاعمال القروية ، كما يمكننا ان نهمم ذلك كثر في أيام يومه حين كان
الناس يفلتون على الاديان وحين كان الانبياء يظهرون دائماً

وهكذا اصطر يومه ألا يؤلف شيئاً يضع صوته وكان مستمراً انه ان
يحافظ على وعده وألا يؤلف شيئاً آخر طفه حياته نو نه ظل صانع أحديه
إلا انه لمس الخط توم نه استغفاه معدود بمصلي كتيبه الأولى ، وكان
يلجوا عليه بأن يرجع عن وعده ذلك وبدأ المتفكرون والامضاء البارسلون
وهذا المتفكرون بالكنيسة والمساوسة بالحرار مضمون على يومه من كل
مكان ليحتوا حبه لمره وواؤه . وعلفوا يؤكلون له انه كان يقترف
خطية بحق الله برفضه لاستخدام مواهبه المالية ومن حين شرط ايضاً ان

بوجهه فتح هذا الرأي الذي احتاج اصدقاؤه الى حجة أعوام فيقنعوه به وما
 ان مر بوجهه ان يعود الى التأليف حتى بدأ يؤلف الكتاب ثلث الكتاب
 كالألف وخرج في مدى الأعوام السبعة التي بعد له من حياته عدداً كبيراً
 من الكتب - وصار بعض صدقاته لاعب يساعده في ذلك ويستعينه في
 قصوره .

ولقد أدت مناقشات مع الآخرين الى تحجس سواء الصافي وتطويرة .
 في حينه يعرف انه كان بحاجة الى توسيع معارفه . عند جهوده عائلة في
 دراسة لغات القديمة ، واستطاع ان يعبر عن مداركه باللغة العلمية التي كان
 يحس اليها اثناء جلده (تلك اللغة التي كانت مشتقة من لغات التكميل في العالين)
 ولكن بوجهه كل هذه الجهود لم تكن فيه تماماً اذ لو كان مدركاً بوجهه ان يصبح
 في الكتابة بأسلوب ديكارت العلمي أو بأسلوب فيلانسور اللاهوتي اكان عليه ان
 يدرس في ذلك منذ صباه . و - يدرس في إحدى الجامعات مثلاً - وغدا
 فانه لا يبيع القاري حين يكتب بأسلوب البوم . في حين انه يجمع في ذلك
 حين يكتب بأسلوبه الريفي الخشن الخاص .

ولقد جرد ذلك بوجهه زملاءه المثقفين . واكتشفوا عيبه من حيث الناحية
 الأسلوبية وكان يحس ذلك الذين كانوا يتناولون علم النبات مثلاً لأنه كان
 يصعد حصائص أية زهرة بمجرد النظر اليها . وكان في وسعه ان يفهم معنى
 كلمة حبة بمجرد سماعته صوتها . وتبيننا بوجهه هذه حين حاول ان يفهم
 فلسفة - مدعة البلاط - ، وبقي بوجهه بعلامة اثني - شكله ولونه القديس
 استطاع عصره للتصوف ان ينفذ اليها وتحفل الصفات الكامنة في ذلك الشيء
 له . كان بوجهه كما قال ذلك الفيلسوف الألماني الذي كان يشبهه في أساء
 تهمه ، وأعني يشبه بوجه العالم الغربي بوجهاً متعباً حين يحسنه في حبة
 رائحة - درجة ان الشر يصادف بوجهه الباهتة اذ يظفر بها وأروها وهذه
 طبيعة الدخيلة هي هدف بوجه الحياء ولكن مدعاة ومساعدتها حينها فلا
 نفس بوجه الحقيقة الداخلية . اما واد الفصل الذي يقوم به نحو الاشياء والنفس

اليوم الكتب . أو كرهنا البعض من يعملون مناساته بعدد يدرك العالم الطبيعي
 فقط أما الشاعر العظيم فانه بعد لحظات يختفي فيها الناس وكأنهم لم يكونوا .
 وتختفي تصورات في هذا النادي الذي يصمم التلاصق حتى الذين يسمون البشر
 وبعد بضع مدركاً حقيقته الداخلية ولحظة القوة الكامنة في كل الاشياء ان
 لفرد حياة أهدائها الحقيقة التي لا يمكن العود اليها وطرقها الخاصة بها في هذا
 العالم علم الطبيعة للمادية ، ولكن التصوف يصبح ان يغير وجودها في الشكل
 الظاهري للاشياء ، تماماً كما يصبح اخبر ان يكشف بصفة أصابع المجرم
 على كاشتيه سرافاً كالمحررة أم رقبة انسان وهذا ما عناه بوجهه بالعلامات .
 كما ان هذا يمثل جوهر بوجهه كمتصوف وليس هذا من نوع التصوف العادي
 - صوفية الشرق مثلاً التي تعرض على الناس ان يجلسوا مريض على الارض
 عشرين عاماً - انها صوفية الطبيعة صوفية العرب الصوفية التي يرى
 العالم متحولاً :

١ . لو لم نطيف ابواب لادراك فان كل شيء - سلوح للانسان كي هو .
 غير محدود .

وبعد عام ١٦٩٨ عاش بوجهه وكنت لمدة ست سنوات فقط بيد ان هذه
 السنوات كانت حافلة بمرحله ونموه الدافع . لأن بوجهه نبع خلال برهانه
 استغاثات لنفسه وسلا . ومع ذلك لم يشأ بوجهه ان يغمض تلك السنوات في
 هدوء . نعم ان ذلك لم يكن راحياً ان يحطه هو . بعد جمع أحد اصدقائه
 بعض مؤامره وصحفي في عهد حماه الطريق في المسح . ولم يكن ذلك يادب
 من بوجهه . ومع ذلك كانت لهي حاداً كثيراً ووصفت حجة ان يدرجه
 هو . بسبب متعب آخر في بوجهه وبدأت بها حجة من حرد على احد . وأمر
 كره - أ - بوجهه وفان به ان كتب بوجهه بوجهه بذهاب الاحدية القدر - يد
 انه حجة نهجاً غير متصوف على كتاب الطريق الى المسح . و رغم ان هذا
 القول لا يسطر على كتاب *Signatura Herum* حجة حرد حرد يشبه حرد حرد
 الاشياء . ويصير الكتاب في سره لا

والاستسلام الصحيح ، والجهد الرائع ، حياة ما فوق الحواس ، ولا يتسنى
الكتاب ثمانية صفحات ، كما انه غلو من القمص . ولكن القمصاء التي خلفها
وعبر حول الكتاب اصطبغت بصبغات فخرية ثانية الى الطلاب بوجه ان ينادوا
لجندته . ولكن بوجه لم يكن هذه المرة وحيداً بلا اصدقاء ، كما انه كان مديناً
بزيته لان اصطفاه الاول له جعله شهيراً وأكسبه اصدقاء عديدين . اما هذا
الاصطفاه الثاني فقد تخصص في دعوة بوجه الى بلاط الامير في درپرد حيث
استجوب بوجه حسد من معكزي الاثرية المشهورين . واتفق هؤلاء على ان
أؤكّر بوجه كاتب احمق من ادراكهم . وكانوا ايضا ان افكاره دنية وأنه لا
حرقة فيه . وهكذا رادب دعائهم شهرته قوة . بيد انه مات بعد ثمانية شهور
بالجس في مدينة هرلتر في تشرين الثاني من عام ١٦٦٤ . وكان زينتير قد مات
قليل بضعة شهور ، وكان خليفة زينتير يكره بوجه ايضا ان احد الذي يجهل
يدي المرس لكي لا يحضر تشييع جنازه ويلقي الموعظة التخميدة . وحيي برجل
أكثر ليعمل ذلك ، إلا انه بدأ الموعظة بقوله :

« كتب أفضل ان أسير عشرين ميلاً من ان ألقى هذه الموعظة »

وانشرفت شهره بوجه في كل أوروبا بعد موته ، وترجمت مؤلفاته الى عدة
لغات ، وتشكلت جميعات صحت للتحقيق به . وشهدت المدينة التي عاش فيها
تجدلاً وبنات خصل يذكره . ودرس مؤلفاته عدد كبير من الفلاسفة والتلاميذ
الذين كانوا يدكرون اسمه باحترام . أما في عصره فان نيكولاس برديايم ،
اعظم الفلاسفة الصوفية في القرن العشرين ، صرح بأن بوجه هو المصدر الخيري
لشكركه ، وكان مرعياً بـ مؤلف كتابا من بوجه حتى مات في عام ١٩٤٨

وهو يجدد بنا ، قبل البحث في فلسفه بوجه ، ان يواجه مسألة القمص
في كتاباته . ترى هل ان حاشاً كبيراً من مؤلفات بوجه هو احمق من ان يدركه ،
وهل ان الامر يتطلب دهاء أعظم لتفكر معنى ذلك القمص ، أم ان ذلك يعود
الى ضعف في التأليف ؟

أحد ب يكون اعوان احمقيني هو الحوار الثاني والست اعني بد . بعضاً

كالذي انقصته عند برهة لا يعني شيئاً وانما أجديني اعتقد ان بوجه لعبد ذلك
القصص . لقد كان صانع أحداث غير مقصود ، ولكنه كان يمنع بادراك الشاعر
العظيم . ولقد امتلأ قصصه بالاعجاب الشامي بصبره الفداء . وكان
ذا دهر وثاب . وكان سمع كذاقته الأفكار التي يعرجها عليه صدفه . وبدأ
برحم أفكاره الخاصة الى مصطلحات السحر والكيمياء التي كان يحنها . واثبت
الاصحاح (١) وأشد مؤلفات بوجه عموماً هي تلك التي يتحدث فيها
عن امكان لـ (١) . نادا بجم من ذلك اربابك فان بوجه يدركه . عن حاش
ولعله كان يشعر بانفسه من سيطرة الاربابك والقصص بحق افكاره التي منعت
منطقه في وجه التحدي . ولكن في الواقع أشد بشدة ان يحقوب بوجه ، وتصوف
هرلتر المتواضع . يمكن غير صبي خبيث لا يستحق ان يكون محرراً لأهيم اولئك
العظام الذين اهتموا به . فاما كان هناك من يعتقد ان هذا الوصف لا يجري
شيئاً من الاحترام لتصوف لماهيا العظيم فانه يستطيع ان يعود الى صفحات
كته وعاول ان يفسر ذلك خطبه من الكتابات الصعبة والمراكز الدوارة
والأقنيم القوية

ما هو ادن ما كل ذلك القمص ؟ وهل هو مجرد شخص عارف ؟

أحد جواب ديبه الفارسي الحديث هو ان بوجه كان من الرود لاول
في علم القمص . لقد كان يدرك أشياء كثيرة تحدث في داحته . وكان يدرك
حد ما حباً كيف يتقبل من الحالة الذهنية العادية الى ذهنية صاحب الرؤى
ومهارة آخره فان بوجه شه دامو في انه انطق بكتشف كيف يستطيع
الانسان ان يرد رؤى وغرفه انه كان له استطاعة في خطرات معية
توصل من حالة ذهنية مختلف كل الاختلاف من حالته الذهنية لاعادة
ولقد حصل ذلك دون مصوغ . اوفي الواقع محمود مطري حاشص . واد ان

« كند كاندو دك في عام ١٨٩٩ مقصد لطبع جبهة من كتاب « لتد الجاه » بوجه نو
« حاش بوجه حبواً جبهة دلال منه انه مصوغ مررت غير أصلي . « سحره دماء
« رفاع د لـ « د . ترال هذه القصص موجودة في ذلك الكتاب الذي أهد طبعه في عام ١٩٤٦ »

محباً في الزمن اما عكس ذلك فهو معنى خائل من حرية الحياة
عقلها ، من أشكال من الوجود هو معروفة . به نعال مقوي
للتجاعة وعقلها وفي هذه الحالة يكون لمحاولة الانسان ، رؤية الرؤى
ان يعرف ما يمكنه من تركيب ذهني ليكون في وسعه ان يعبر عنه
الطاقة بأرادته

ولا شك في انه يوهبه حقاً هذا ، كما ان هذا هو ما يجعله اسان رؤى
وبدكرنا هذا بان رؤى راسا كبرشنا كانت كهذه الرؤى - امتشاء بعض في
الدهش ويتبع عنه معنى من الوجود الكوني ، امتياز ، معنى سهل الى درجة
انه كان غالباً ما يفتقد شعوره . ويوح ان ذلك مشابه لما شعر به دوستويفسكي
فيل كل نوبة كان يصاب بها . ويثبه وصف يوهبه لأول مرة حصل عليها
عن الرؤيا وصفه راسا كبرشنا ، فقد شس راسا كبرشنا وبدأ يشك في
وجود الله إطلاقاً وفي احدى لحظات ذلك اليأس امسك سيف واراد
ان يقتل نفسه ، الا ان النوبة باعته في تلك اللحظة فعرف في الانشور
ويعبرنا يوهبه كيف الله :

وسط ذلك العذاب والاضطراب انشئت روحي (التي لم اكن اعرف
عنها لا الشيء القليل في ذلك حين ، أو لا شيء إطلاقاً) . ووجدتها
بحاجة الى درجة الله . وكان ذلك باندفاع كاندفاع المصحة أو المصوم .
واستحسنت كل قلبي وعقلي واهكاري وارادتي وتصميمي . شيئاً دون
اندفاع خب الله ورحمه ، ولم يكن لأكتب عن ذلك حتى باركتي بظلمي
على روحي القدس ، التي نتيج في ان الهمم ارادته وعقله من حربي
وعصدي روحي الى ذلك بالمثل ولكن بداعي امثال وحاسني جلا
روحي فتفتح مجاه ابواب المصمم ، لي اعماد التحرك الاولي . وعاطفي
لحب هذا كما يعانق الرئيس عروسة خلية . (١١)

وبدون هذا الى مسألة مهمة كانت قد ظهرت في اللاهوتي ، وهي
معاداة المسيحية في المعتقدات الخاصة بالرؤى لدى بينته ورامير وبرناردشو

اد كيف يمكننا ان نوقف في هذا ويحب المتصور للمسيحي المتأخر الذي نتج
في اصحاب الرؤى الآخرين كيوحه ويلمكالي ولو ؟

واستند ان الحواف على هذا يمكن في به لا تناقض هناك من حدس ،
لانها ملال حده محسوس لسنة واحدة . فانصوف المسيحي يؤكد على
فكرة المصير والاستسلام والسحب والشفعة . بيد ان بينته وبرناردشو
ناروا على هذه المثل . ويلخص بينته اعراضه للاثلا :

« ما هو الخير ؟ هو كل ما يريد شعور الانسان بالقوة : انه ارادة
القوة ، أو القوة نفسها
« ما هو الشر ؟ هو كل ما يخلط الضمير .

ان الشفعة تمارس مع الانتمالات التي تريد تلتصق بحبونا (١٢) ،
ولكن وشبه يمكن سحرم « الله » و « مسيحية » وانما هاجم الغلال
اللاحيته لهذه الامور . هناك الغلال التي اعتبرها كيسة عسرة حباتها وما
توت تحت كذلك لقد كان بينته يبحث عن الحقيقة النهائية وكذلك فعل
يوهه . ولما في لحظة الرؤيا فان الله المسيحي الذي يحميه بيته « الله
لمصرى ، الاله المكروب » يكشف برؤيا الحقيقة وينوح العالم كله حكمة
مادة واصهاراً هالكا للعباءة . يكون فيه « كل شيء » حين يقسم ، ما
في الحالة الذهنية الاعايبه فان الانسان يعيش في رومة من روبا وبوجوده ،
ناسياً معرفته نفسه ويعتق في صبح دركه كاشفاته التي يكاد
عبر فاداً حصل على الرؤيا فان ذلك يكون بالنسبة له كالاربعة محطه
الكهرباء . ر تنصق الطاقة والخبرة في ذهني فيضيه . وكأنه بب بالقي
مضيق في كل غرفة من غرفة . وحسنه هي بشوة المعرفة لديه اد
يدرك الانسان فجأة الله ، كما يقول يوهه ومؤلف من كل قوى الله
« ليست لحظة لاوي هي التي جعل الانسان لا يدرك انوهه و «
هو فشله في ان يرتبط نفسه بمحطة الكهرباء وبمباراة أخرى ، فاداً كان
يحدثه « لاوي » ان يعي فيه ان الانسان حين « ان يحله حروم

حيث انه لا يحل ان يحصل على حالة مستمرة من الادراك ان الحياة
حرب - روحية مستمرة - كما قال الاله لورنر سكوبول . وهو من
معاصري يومه . حتى سمى مقاله الفكرية المنظمة : النضال الروحي .
(وقد أوضح ريمان حين آشوس ذلك بصورة أشد حين سماها نزعهم
للعدالة والحرب الحية) . وقد عرف يومه ذلك . وحرف ان الطوفان
الحقيقي هو حتى الجسد .

ان الروح تعيش في خطر عظيم في هذا العالم . ولهذا فان هذه الحياة
بدمى وادي الشعاع . الزادي المبلو بالعدا . والارتباك الدائم . والاحد
والرد والصراع . والحرب . والكفاح ومحاولات الظفر
ولكن الجسد البارد يصعب حيث لا يفهم حرب الروح دائماً لا
يفهم حرب الروح . وكيف ان الشيء ذاته يحصل مرة وبصورة (١٣)
وهذا الجسد البارد يصعب حيث هو الذي يجب ان يدرك . حروب الروح .
و لا يستجيب في الحال لمتطلبات الروح . انه آله يد الروح . وعلى الروح
ان تعمل معه آله حاسة دقيقة . لا ان يفتقها بكفه وحيوانه

وكل هذا واضح جداً في كتابات يومه . كوصوفه في كتابات يتهنه
وبرنارد شو . وقد أصبح يردد شئ ذلك كل لإيضاح . وصلاً الناطق
عن الحروف في العودة الى ميتوشال . (الا ان هناك امرأ صحيحاً
أيضاً وهو أنه في حالة النشوة . حين يتلانى ادراك الانسان الداخلي
لنفسه أمام طولان الحقيقة . يكون شعوره شعوراً بالخضوع ويكون أداة
وبرعت في الا يسمح لأية حافة من حماقاته . فتشخصه المتخلفة المرتبطة
بالارض . بان تتصل في ذلك القبيض البارد من الحيوي . والقصاة هي
النصر الطبيعي من الشكر المتدفق . لا فصلا الموجه الى شيء بصورة
حاصه . او الى إله بالذات . ويتجلى الامر مساطة في انه ادراك معاني .
وهو ادراك لألوهية الانسان . وهكذا فهو ادراك للنفس بالله . لرابطة وتيم
به . وهذا الادراك هو الذي يجعل الصلاة التعبير الطوعي عن الرقابة

الآب العبد الذي حاجته يتنه (عن) . فهو يصبح فتاة الله الاخ
وتجلى صورة العريس والعروس بصورة عجيبة أيضاً لأن طبع الطاقة
هو كاختصاص الاتي . وهذا الشعور جسدي بصورة رئيسية . وهو لا
يشه النشوة الحسية وحسب . وما يحوي عليها في منظمه

وليس من البهل عين ان بحث هذه الأمور بطلاقة . لكننا ما نزال
في حلق الى مصطلحات فيزيولوجية . ولكن من الواضح ان الحاجة الى
هذه المصطلحات هي شديدة اليوم في عصر يومه . وما يزال علم النفس
قاصراً . كما ان كل ما سامم به علماء التحليل النفسي لم يتح لك ان
بحث أمر التصوف . بل علم النفس الحديث يميل الى اعتبار المتصوفة
يمثلون فصلاً مجنوناً من فصائل الشجرة الانسانية

ولأوضح الان ما أعني . فقد حاولت في اللاهتي . ان ابرأ ان
الانسان الذي أعني . اللاهتي . هو نظيره للانسان المادي . لأنه لا
وجودي لحقيقة الانسان المادي . بل ان ذلك يشبه الحديث عن معدن
المجذوم الصحيح . لأنه اذا كان مجزوماً فهو لا يمثل المعدن ولا يمثل
الصحيح . وكذلك الانسان فهو لا يمثل المعدن ولا يمثل الصحيح . واللاهتي
هو الانسان الذي أدرك مرتعاً ان البشر جميعاً مجذومون - روحياً ومجنوناً .
كلهم فاسدون

ولقد حاولت ان أوضح الى اين تقود نقطة الانطلاق من الفساد والنقص .
واللاهتي يتطور بالمجهود الروحي الفهم الى المتصوف . وهو يعمل ذلك
بحرب حياته في حرب ويأخذ يعيش في حالة توتر ذهني تتبدله سيمية
الحرب . وأما نظره لمتصوف بل العالم هي النظرة التي ترى كل شيء
حجباً . وقد بدأ هذا الحجاب عند طريقه الى نظره اللاهتي ان العالم . وقد
يبدد العالم ويضع به في اعلان ان العالم هو أومس قفر أو مدينة به
مفرقة (نظره كبحان) ولكن مجرد كون رؤياه للعالم حظه بظن انه حجباً
قد جعل سي أنه يرى العالم أكثر حيوية الرعب هو بداية حبال لا كل

الأزمات تؤدي إلى الجبال وليس الرعب عكس الجبال ، لأن الرعب والجبال
 معادن على الطرفين المتضادين ويكون بينهما الصخر والموت ونحن يبدأ
 لأساس حربه أخيرة ضد العالم بصبح لامتصياً ، فاد ساربت طويلاً وبعد
 فانه تحول إلى عاصية الناس لشعوبه ولكن هذا ليس هدفاً عند ذاته ،
 لأن المتصوف هو فقط انسان يتمتع بدرجة أعلى من لادرت و خيونه
 والفرق بين مثل مسيحه والبنشيه وما غيرهما شيئاً عن نفسها وهذا
 يظهر عند بحث الموتى كالكنا

ه في الكناح بين نفسك وبين العالم ، عندك غلب العالم دائماً .

وهذه هي عبارة مسيحية تماماً وهي تعني نحن نغصصت النفس دعهم
 ينهطوك ، ونحن نهمدون عليك دعهم يصرونك ، حتى بعد الشعور ، ونحن
 ريدون ان يستحقوك ، دعهم يستحقوك ولكن أنت التي تحدث عنها كالكنا
 ليست هي تلك التي تظهر الرؤى وإنما هي الذات السطحية والشخصية القبلية
 وهنالك الذات التي مع الدم الحالك تحاكيها ولزوجتها وحيراتها ان
 لدينا الذاتية لانعرف شيئاً عن مئة الانسان أو عن عدد طغيات كبدته التي
 عند من السطح الذي نتحكم فيه الآلية من المدق النهائي ، نحن الطغية الأخيرة
 لنفس كان ينشئ في طبيعته حارماً مع نفسه ، ورحلاً بتدريج بصط هائل
 للنفس ، وقد فصلت ان يركز على الحاجة الانسانية الى نقوية الجوية بدلاً
 من السعي البشري للشخصية باخضاعها إلى الصعوبات وبالرغم من هذا فقد
 كان سيفهم رأي كالكنا بوضع به ، لأن الاندفاع نحو الحقيقة مألوفة
 لبيته والالتماس للضمم كان ضلماً - الضبط الذي استطاع بواسطته أن يرى
 رؤى (وهالك مقطع في صدر المسيح) يستقر فيه من التفكير الحر
 الذي يقرب به العناء والصنوبر

ب ينصهم الاتصاف في حله الأمور ، أهم لا يمسكون من التفكير
 بخره واستناده عملاً واستناداً ، وأهم ما ندعج اليه اللامسي هو ان
 حده ببدءاً بوصفه في الرؤيا لئلا يمس هو مفكر حر ذو روح

من التفكير الذي يستحق الاحياء هو التفكير الحر وهذا يعني انه لا يستطيع
 التنازل عن الاشياء التي لا يمكن انائها ، كتمسكة بامسح انجمن مثلاً
 وهو عار من التفكير الحر باصفاك القديس من حل الخلاص وبجاسة الشهيد
 وإنما مبيحة تفكيره الحر ، فهي وصية دنية تماماً سواء أكانت مسيحية أم
 غير ذلك

وهذا لا يمكن ان من في بحث لا يهرب بوجهه كثير ، بل ان يصيب
 محذات مسيحية لهذا الموضوع هو أمر يصعب على القديس ان يتبعه ، كما
 انه من السهل الاستمرار في البحث في حرمنا الموجز هذا .

ويستطيع القراء ان يتساءلوا ان كتاب دليل مسكون بالمز ، عبارات
 يحوب بوجهه ، الذي يشتر متدعة مختاره بدراسة بوجهه وبسبب ذلك
 إلا ان يؤكد ان بوجهه كان وجودياً باعق ما تصبه الكلمة وهو لا يكتف
 عن اصدار قرائنه بان مجرد فهمه لواقعته من بعدهم - عليهم ان يخرجوا
 ويعملوا

قد تثيرنا اصطلاحات روجيه ، لا اصطلاحات قلبي ، وقد كره التحريم
 والقلعة التجريدية كما جعل بليك ، ولطفاً فان محاولة تلخيص فكره عن شيئاً
 الكون تكون ضد أهدافه ، إذ انه كان يكره ان يسخر أحد حواريه
 ويخلصه وبسببه في كتب الأكاديمية ، شأنه في ذلك شأن جورج ديف

وقد لاحظ الاسقف مارتن ان بوجهه كان أحد المتصوفين العظام الذين
 يؤكدون على عطشه انه ولكنه لا يفسد ذلك وحده ، لانه أمر مشترك معه
 فيه كل المتصوفين اللاحقين ، وإنما نجد لدى دوسونسكي وبنته وفوكس
 وبيك ومراهير ، كد على رؤيا الشاعر بسبب لاؤنا للعطشه ان ينشئ
 ل

ه سطوح القديس
 " هو - مسجون روسون في قسرين للادب والادب في ١٩١٩
 في طبعه في عام ١٩١٩ وهو أفسر القالب هو كتاب القديس

ما هي السعادة ؟ ويجب ألا

الشعور بأن القوة نسو والد المقاومة تتدحر ، وهو يبدأ اللامتني
في بعض الأحيان يكسب حرية طبيعية واخصول على ذلك الشعور ما يدحر
المقاومة ، تصبح رؤياه لعالم انجاية وهذه الرؤيا الانجاية هي ما سيج
ماوتزلز ، عظيمة الله - الرؤيا التي تجد أحس ندير عنها في شعر بليك .
أو في الكتاب لخادي عشر العظيم من « لها كاداد كيتا »

وهذه الرؤيا هي بداية وساية كفافح لللامتني ، وإن لمحة واحدة منها
يكفي لكي نجس من لأكاد لامتني غير لائق دلماً بالعالم الخادي كي قال
يتمس والرحل الذي حلم بأرض « لياك » ، والذي لم يعد في وسعه ان يحصل
« نور النهار الخادي » وهذه الرؤيا هي التي تحمل من الناس شعراء
رومانتيكيين - أما إذا كانت قوية بما يكفي فانه يحصل منهم عينايريكين
ولامتني ، ومن هنالك إلى الطريق الصعب ، طريق الصبيد الروحي

الفصل الثاني

نيكولاس فيراو

في الوقت الذي طرد فيه بومه من محل صناعة الاحذية لأنه كان ينسج
« ملحي النبوة » ولدي انكرا لاهوتي تقدم لنا حياته مثلاً أفضل من الملل
الذي تقدمه حياة بومه من استنوب اللامتني من العالم ولم يكن نيكولاس
فيراو متصوفاً ، ولعل قصة حياته لا يمكن ان تجد مكاناً لها من قصص حاة
رجال مثل بومه ومويمبورع بيد ان حنوله وثيمة القصة بحث اللامتني
الشيء ، ولما قلنا لا يستطيع ان ندكره إلا باختصار .

ولد فيراو لاسره حية في عام ١٥٩٩ ، وكان والده تاجرآ مرمولاً في
لندن واطهر وهو مد في سن مبكرة وكان حصل أسرته بعد له مهنة خالية
وكان أبواه عاصين لكنيسة الانكليزية ، وقد تقلب نيكولاس اعاماً عدة
من كل فقه - ولما بلغ الثانية عشرة من العمر عاش لفترة شديدة جعلته يؤمن
إعماً عامماً بأنه حب ان يكرس نفسه لله وفي الرابعة عشرة من العمر
ذهب إلى كاد - في كاد دح وبدأ يؤثر على الذين كانوا يتصورون -
مطافئة المبكر - وكان معلمه او مسطع سدل الذي أصبح فيما بعد اسقف
لندن و هو د قائماً في تفرسه لنيكولاس جعله هو معلم انكرا لما نسج
مع نيكولاس وقد قال عنه هذا الاسقف

هو صاحب سكرتير هيرار مهوولاً لما أثر به كل العالم ما لحنه وقلة ولوه لانع التي عندها لا يمكن ان تقول ان هناك شيئاً بطبع ان ان سموه عليه . ولكن هيرار لم يتقدم بمنحه الذهبي هائل ولكنه عند كنيسته بكلر . وبدلاً من ذلك فقد صار هيرار كثيراً ثم شغل منصباً في هيرار حبيب وسخدم كل مؤهلاته في خدمة الشركة . وحس الخلق في عام ١٦٢٣ تسارع الناس الى التصدق به وعرضت عليه مائة كنية بل عرض عليه مائة مئة ولكن ردها كلها ودخل نحو النجاسي . ثم قرر بعده ان الحياة السياسية تكن مناسبة له . وعمر بنسب الأزمات التي أصيبه بها . بورس حتى صار من مؤثر السلام في عام ١٩٢٢ وفي أعماقه شعور ضد العالم . لقد كان شجراً من الحياة العامة .

وفي عام ١٩٢٥ اشترت الأسرة بيتاً حديقاً بعيداً يقع في هنتك فونشر بعيداً عن الطريق وسط أحد الحقول وكانت هناك في إحدى روابيا الخفل مربعة وفي الزاوية الأخرى كنيسته معه كان الإصلاح يستخدمها مستودعاً للحبوب وورقية لاحتذير وكان البيت يدمى لثل جديك واحتمت الأسرة كلها في ذلك البيت كانت ولده سكرتير في الخاصة والسعي ولكنها كانت قوية صحبة اليه . وكان هناك بحود الأكر حوى وامرته . وكانت هناك شقيقه وأسرته الكبيرة المؤلفة من ستة عشر شخصاً . وكان هناك دس آخرون أيضاً . وكان عدد الخبيج للثلاث وحل محافظ على عمر الخقول كانت تقع كنيسته بين برودرود حيث هي حورج هيرار محصلاً للعائدات الكنيسته في ذلك العام نفسه

وبعد ان رسم سكرتيراً قساً وذلك في حفل اقيم في كنيسته ومنسبر رعاها لاصعب لود . أعادت لأمرة في لثل جديك منه الكنيسته والبيت ودأت تنش حياة رهبانية تحت رعاية سكرتير الوحيه .

وكان هناك مظهر من الحياة في لثل جديك كان جانب من اليه قد أخذ مكاناً لأمراء محتاجين وكانت سره أرفع راس بصورة دائمة .

وكان هناك منسبى استخدم فيه سكرتير معارفه الطبية (ود سبق له ان درس الطب أيضاً) ولم يحزن عرفه من كانت مخصصة للطوبى وعرفه للدرس واستخدمت الأسرة ثلاثة مدرسين دائمين ثم صار لأمرة بوزع حبيب والطعام عمداً وبصورة منتظمة في فترة لطفه وبصرف النظر عن هذه كله فقد كانت الحياة مركز الحياة في لثل جديك .

وكانت لأمرة تمر بالحصول ثلاث مرات في اليوم في الكنيسته الصغيرة - في السادسة والعشرة صباحاً والرابعة بعد الظهر لاداء تربية المساء وكان افراد الأسرة يسرون وفق نظام معين . وكانت النساء يرتدين ملابس ومعة سوتاء . واما في داخل الكنيسته فقد كان كل جزء من المناظر والسجاد مطراً نظيفاً أنيقاً يده النساء .

وفي أيام الأحاد كان لثس منطقة يحضر الي الكنيسته مع من يحضر من الناس لاداء قداس الصباح . واما بعد الظهر فكانت الأسرة يسرون لثس لثس لثس الى حديقك لاداء تربية المساء .

أما في البيت نفسه . وخاصة في مطاللات الاسرعة لثس كانت الأسرة تنور في جماعات تجمع كل جماعة لمدة ساعة وتشد ترتبه وتقرأ شيئاً من الاحبي . وكان ذلك يستمر لمدة ربع ساعة وكان هيرار يجمع الاحبي الاربعة في نفسه طويلاً منسورة ثمراً طيبة شهر كاس وتعاد في الشهر الثاني وهكذا . واستمع من شارل لأوب هذه القصص لانه استعاده ثم عادها في الوقت الذي بعد ان كتب كثيراً من الشروح على هو مشها على سادة (وهذه النسخة موجودة الآن في جامعة هارفرد) .

وأما سكرتير أيضاً جديك سهر الليل من النسيم منه والوحده صباحاً وسدانه نيل . وفي الزاوية صباحاً مع يداظر سكرتير لثس اليه لثس حتى الصبح في أيامه اللسه . وكان بعض ذلك يومس أو ثلاثة أيام في الاسرعة ولم يكن يدمى لثس لثس في ملك القدي وفي حريف عام ١٩٣٧ مرر سكرتير وكان جديك في الخامسة والاربعين والأح عليه به كان

شجر والدواوى حوب . ثم أصبحت (نو حصر بوحا المصعدان أو مثله
الآن در كز حكوه عيبا يعمل الناس جميعاً منحودون الى انفسار تاركين
أسيهم حدية) وقد أصعب هذه الفكرة وهم أنها تلوح عددة افانته
لأن مد بها ب توب تضمني بوراً على النهار . وما تزال حية في
الذكورة (٢) ترى كيف أصعب تلك الفكرة البهار ؟ لأن يتس
سحر من الناس لمحصريين يعيشون وهم معانين حيه على الجلس . وان
ما كانوا محتجون اليه ليدور روح باطل هو نبي لامتسح ليمدهم بالوحى
بعد كتب لورس من القلوب فعال اهم يمكن ان يقادوا الى سباب
الأرض ، على ان تكون من يقودهم بياً في رسالة . وقد رادت تلك
الفكرة من معارف يتس لأنها صبرته وانفاً من ان جوعه الى صنوى
من العيس أكثر جديده صبح منه شاعراً وسانداً من طرار أعلى من البشر
لا مجرد لامتسح جيون

وهذا هو ما يصح اللامتسح فهو لا يشعر بالراحة في العالم . وهو
مدا بالخوف من ان ذلك يعود الى نفسه ككائن بشري . ويهدم لنا
امطال الدوس هكسي الارائل نموذجاً من هذه المرحلة .

من النسخة الطويلة : Sales Occidere et Redire Possunt . مثلاً
الذي يشبه ديس في : Cross Yellow ، وكمر في : Antic Bay ،
وهو حرر بعد ذلك في العالم نفسه ، مضطرب ، وبنت نفسه ثم يكف
من كراهية العلم ويبدأ بنحته . ولقد أثر يتس كثيراً
في أحد في لندن شيئاً خيراً . ذكرت انذكر دائماً ان وسكر كان
لقد قال مرة لأحد أصدقائه ابي .

(بينما ذهب الى عملي في المتحف البريطاني أرى وجهه الناس تريد صادراً
وعلا . يوماً بعد يوم) وثقت وقتاً من اني كنت أرى ما كنت قد
آه (٣) ان اللامس يرى في العالم الخارجي موصى وفصاداً اما في عالمه
الداخل في لحظات التي قد تراكبه فيها لإحاديته غامه من الصمام

وللجمال والتأكيد . وأي شيء أكثر طيبة من محاولة ان يجد راوية في العالم
يستطيع ان يروى عنها نظامه ليطلق ليحطها تمكس عاكس الداحل ؟
وهذا هو ما حلم به يتس حين فكر في تأسيس منظمة صوفية في الثقافة
التي على الصحرة ويقول يتس : وكانت أفكاره منصبة خلال
عشر سنوات على محاولة فاشلة من اجل إيجاد فلسفة وحلق ملفوس
لذلك النظام .

وهكذا حدد ان يتحول من فرد هو ماسة للامتسح أكثر من مجرد
إنسان محض فكيف الانكليزية ان رسر لمحاولة جسورة من أجل
الوصول الى حل لمشاكل اللامتسح . وقد شعر بان هناك الكثير من
المآخذ على طريقة الحياة التي كانت سائدة في لندن جديداً ولاعبر من
الذي يشأ ما هو نفس لاهراض الذي بهض ضد ضائق ليوب لقود
الكيفية الانكليزية ان اللامتسح يجب ألا يسلّم تفكيره لحقيقة تاريخية ،
لأن التاريخ هو ذي أهمية في النهاية ان التاريخ هو ، كما يقول ستين
ديت آلوس ، كابوس ، وهو كابوس يحاول كل البشر ان يسيطروا به
وهنا تبرز أهمية مسطرة دهر القامة . حين يستيقظ هو في وقت كان
ليس محناً ، فتس جميعاً امور . وأما يوم الدبونه فيكون
اليوم الذي سيعط فيه نحن الأموات . الله اليوم الذي يحطم فيه أول
كائن شري الخلق التورية التي نجعلها حيوانات أكثر منا بشراً . ولي
مثل هذه اللحظة التي تباعدت بليت وبينته حل شكل رلى . انتهى
التاريخ ، ويبدأ الزمان الحقيقي

يسأل أصدقه - والده ويظهر شيئاً مثيراً بالزبد من المعلومات عن الوسائل والعمالة
من دراسة علم النباتات . وهنا تدخل والده وطلب من أصدقه ألا يتحدثوا إلى
غير شيء من النباتات . وصار يلزم يرسم بأنهم محضات على الأرض يحاولوا
أن يعلم بعضه واستطاع أن يرسم دائرة كاملة في داخها مثل متوازي الاضلاع
واطلق يغازل أن يبرهن على أن مجموع زواياه ١٨٠° ودخل والده الغرفة
ووقف يراقب جهوده . ثم سأله عما كان يعمل وبدأ يشرح له منطقته
- شيء من الحقبة - مستخدماً مصطلحاته الخاصة هي : القطبان ، و : الخلفاء
بدلاً من المخطوط والدوائر . وبحثت جليوب باسكال - الشيفه الكبرى عند
الدهه عرقها انه مد تلك الحين سمع بغير ياد يقرأ كتب النباتات ويحكمها
ان سقط من الحساب . وعندها بأن بغير اكتشف هذه الدقائق الأربع والثلاثين
التي كانت معروفة من قبل . وذلك لأنه ليس من هذه الدقائق حلة معقبة
نسب لاعظم نوابغ الرياضيات في العالم ان يكتشفها ثانية بأنفسهم دون أية
مساعدة . ومن جليوب أرادت ان تقول ان بغير اكتشف بقية الدقائق الثانية
والثلاثين بشهورة القاطلة بأن مجموع زوايا المثلث ساوي ١٨٠° .

هناك أساطير كثيرة من اسرة باسكال ، فمن كان يلزم في الخامسة عشرة
عصبه بجليوب على والده بسب تأخير دفع بعض الزودات ، واضطر والده
من الاحتجاج لئلا يكون مصيره البستيل أما حاكلي ضد أظهرت وهي حصد
التي الثانية عشرة بر حة كبراهة أبيها الأكبر ، وداع حبها كشاعرة حتى بلغ
سابع البلاط . وفي ذات يوم أرادت على فريبات وشيخيرة أن حدة سر حنة
جود معها إلى الكاردينال وطلبت من جاكلي أن يقوم بدور فيها . وكانت
اسرحه بأساة من تأليف سكوديري : الحب الطاعي . وشهد الكاردينال
سرحية وأعرب في الصلحك ، ولا غرو فقد أثر فيه منظر أولئك الصبيان
والصبية الذين كانوا يتحدثون عن المحبة والسلم والمواثيق . فحارقه . فحارقه . فحارقه .
كما كانت سرحية دبيري آشورده الزائرون للشيء . ستوتر على حبل لائق
لشدهي الكاردينال وملك جاكلي وعلمه وعلمه وجهه بمنصب ربيع

كان باسكال في ذلك الحين مهيكاً بالرياضيات ، وكان مهتماً بدراسة
اشكال مخروط . ولكن سوجه لم يقتصر على الرياضيات وحسب (١٢١) صرخ
آله حنة لباعده أبيه في عمله - وكان حينذاك في العشرين من العمر والفن
بعضه في غمرة المناقشات بشأن مسألة القزاح التي انقسم بسببها علماء عصره على
أقسامهم .

ولمب دوراً رئيساً في اجراء التجارب وتعاون مع عدد من الفهر بالبين
والرياضيين البارزين منهم ديكرات (الذي كان يكبر باسكال بسبع وعشرين
سنة) ، وهنري كان يمار من باسكال . ومن أذكر هذه التجارب لأبعد سرخ
باسكال . وأما لأوضح شيئاً من المجهود الذي كان يبذل فيه في سنوات عاقده
الثاني . استطاع استمر التراث ، والشعور بأن الإنسان كان في طريقه ان يكشف
أسرار الطبيعة . فقد كان ، من وجوه عديدة ، محيطاً من المعرفة . حينئذ
تماماً ، شبح بالاعان وبالعلم والتقدم ، وكان الملقبون من الناس يملكون السبي
موتلفات السالكه انصاب لمسيحيين مثل موتين ودوغير - « المشكوك فيه » الدين
كانت قرعة مؤلفاتهم موجهه العصر - وبرشيزو ، وكان كورنيه هو الشاعر
أفضل في ذلك الحين وكان يرود عيالات أمرسون .
و أنا جيد نفسي وعيد الكون .

وكن باسكال لم يكن شخصياً صحيح السه ، ولم يكن مثل بوارديو الذي
كان سبه في تعدد حوائج سوجه . لأنه لم يكن هوئى الجهد ليعمل لتدقيق
الاعمال السعي . ولعل هذا يفسر لنا اختلاف طبعها وكف ان بوارديو اسم
سرحي في تلك معقدات دسه خاصة به . ولقد أشار مر بدلال ان ان الإنسان
من الجادة والصحة دون مدافته في حين به مد بالأسواق سرحه -
الشقاء . ولم يكن باسكال سعيداً ، لا عملاً مر حدة انك لا صرحته م سرحه .
بلح . سرحه مصطل

وقال بلح الثالث : « من به مد ، مدته مد ، قد رتب آدم والده عدل
سرحه » . وعطش وخرج عظم لطفه من موحده ، وأسلمه في هزال المصطدم

للأفكار على صفته طيبة أيام القامه باليت في رواب . وكان هناك المجران جان
وأحرمان دستان . وكألا قد آمننا بالجناسية واستطاع أن يوترا على بير وعصلاه
يؤمن بهن الفلاسفة :

والجناسية مشتقة من اسم كورديليوس جناس ، أسقف ايريس . وكان
جانس قد تحدث قبل خمس عشرة سنة من مولد باسكال ، مع القسيس ميران
الذي كان يدعى بالأصل جان فوهورين . من التنبؤ الديني في عصرها وفكروا
معاً في أسس عامة للأصلاح . وكان القديس ميران موعوباً شديداً بالتأثير
ساحر الشخوص . وقد أظهر فيها بعد بلاعة وبراعة شديتين وصبراً بنفسه
عمره ثمانين عاماً . وهو دير بعد أربعة عشر ميلاً من مارس .
واستطاع أن يعطي بتعود كبير من الناس . وكان يرأس مع جناس لسنوات
عديدة . وكان جناس يوضح معتقده خلل عليه لقسيس أوغسطس ذلك
التحليل الذي سماه : أوغسطس . ومات جناس في عام ١٦٣٨ . في
الوقت الذي كان فيه باسكال مشغولاً بأعداداته عن الأشكال المخروطية -
ونشر كتاب جناس . باللاتينية طبعاً ، بعد مرور عامين على وفاته

وكان جناس وسائر ميران قد رأيا العالم محطاً الاستمعي المتطرب . وغلا
انه عام محو ماؤهات والشروع وأنه عالم الأمل والحق . وتما بما شعر
به جواناته موبت محصور الطيف البشرية . أما بخصوص الخلاص . فقد
انفذا مع وجهة نظر غورتييت . وت . ي . هو . في : أن البشر حمقى .
عالمون . وأنه لا يوجد ناس واحد يستطيع أن يحسن نفسه بفس . وأدركا
بضاد بصرة اللامسي الحقيقي أن البشر ملكون من : الأداة الخرة . أكثر
ما يعتقدون . ورأى بوضوح كل الأمور التي سبق أن أوصفها اللامتدون
أنهم لم يستطع أي ناس أن يحل مشكلة عيش الحياة . وأن البشر جميعاً يملكون
الفس

ولكن . ماذا عن المسحة ؟ ماذا عن المسيح ؟ الذي قال أن الموبس
يخلص . لقد قالوا : أما على ذلك أن بعض المؤمنين يخلصون ولكن ذلك :

ببهمهم الخاصة - وإنما يتسلم عطف الله ورحمته .

وكيف يستطيع المرء أن يحصل على هذه المبة الغالية ؟

قال جناس انه لا أحد يستطيع . وإنما يستطيع الانسان ان يأمل . لا
الانسان بمك القين من حرية الإرادة . وهكذا فهو لا يستطيع أن يخلص شيئاً .
وأنما يستطيع أن يجهد نفسه لمشتق تلك الرحمة .

وبحلول بير لدى هذه الفكرة التي انتفتت مع فكرته عن العالم . فقد كان هناك
مصباً . أولاً . وآخر . وهذا هو شأن اللامتدين . وكانت أفكاره عن الطبيعة
الشربة دفعه إلى اعتناق أفكار جناس . وهكذا . فمنذ أن بلغ الثالثة والعشرين
صار جانيلاً قوياً

وعاش باسكال هذا عذراً حل الكيسه - مثل بوهمه وكير كفارد وفوكس
وبليك - بل مثل كل اللامتدين الذين يؤمنون بالمسيحية . لأن مسيحيه كانت
في عصره مسيحه . كما كانت أيضاً حين ثار عليها لوبر . واستطاع
الحروب بعد بوثر أن يعيد إلى الكيسه معاني المسيحية الكاثوليكية . ورمعوا
لواء الصرامة التي كان ينادي بها آباء الكنيسة السابقون . ولذا وفي تلك الصغر
عمره خمس سنوات في عام ١٦٢٣ كان الحروب شديدي القوة . من كان في كمن
عائلة مسيحه وحل من رجاء الدين . واضطر هؤلاء إلى التنازل عن كثير من
الأمور الاجتماعية في القضايا الميويه ولأن الصرامة ورجاء الايمان والتجارب
الأغبياء عكروهم ميانهم إلى رجاء الدين الذي لا يوافقون على غمض أعينهم
عند برون من مساوئ . ولم تكن الكنيسه قد بلغت ما صنعت على بوثر من عيب .
الآن تنفذه مع الجانب الديني دفع برجال مثل جناس وباسكال إلى
أبها طامعة

وكان . د . مير تلك الصفة قلماً خالها . وقد عرس كتب سائر ميران
و . رسائل رجي . وكتاب آرون . مشاركة الروجيه مسكوره . . ولاج له
فعله أنه قد حل غموض الحياة . ووجد أمله الطريق إلى الله . مفتوحاً .
بدمعه إلى السر فيه وحسبه . ولم يجد شي . آخر . وإنما يصرف إلى فوجده

بدأت الخرافات حين رفض الجيوب قبول الشوق دي ليا نكور في اجتماعهم
 الدينية لأنه كان يطلع على دير يورت روابال . وهاجم آرنول . وهو من
 للدير ، الجيوب ، واستمرت بعد ذلك مراسلات توثقت فيها قضية الرحمة
 المقدسة . وعرضت المسألة على كلية اللاهوت لسان رابيا ، ولكن الجيوب
 كانوا قد أعدوا الحصة فلأول مجلس المنشأين بأنصارهم ، من الجيوب
 وماريوس (وكان موليا جزوياً شتر بأن الأرافة الحرة والقدس السابق
 بتمارضان) . وهكذا خسر آرنول القضية . وكان ذلك يعني بانهية ليورت
 روابال أشياء كثيرة ، منها توقيع اعلان الجانية نوعاً من المارقة والاعلان دير
 يورت روابال . ولجأ آرنول إلى باسكال يستعمل طاقاته النفسية دفاعاً عن
 يورت روابال (وبعد بعض التردد) وافق باسكال . وفي بداية عام ١٦٥٦
 ظهرت كرامة صبية بصوت « رسالة إلى وبي » في شوارع باريس ، وبحث
 بسرعة وأحدثت هذه الكرامة ضجة شديدة . وهي تبدأ بساطة ، وبأسلوب
 كلاسي : « صديي العزيز . عني محطون كثيراً ، وقد حدثت بذلك أمس
 فقط . » . وجذب ذلك انتباه الناس ، فصاروا في القراءة . ومع ذلك . فالامر
 بسيط ، إذ اتهم آرنول بأنه يشك بأن كتاب حارس يحتوي على حصى
 مرصيات مهترقة ، ولعل أفضل ما يمكننا أن نصله هو أن نقرأ الكتاب . ترى
 لماذا لا يقول لنا الذين يمتدحون هذا الكتاب أين يستطيع أن يجد هذه القرصيات
 الخمس في كتاب جانس ؟ ثم يصف كاتب الرسالة بباردة كدور ، اللاهوتي
 الذي يهادي الجانية . وهنا يظهر باسكال براعة لا تقل عن براعة قنص من
 الدرجة الأولى فهو يتوصل بمهارة فائقة إلى خلق شخصية مصاد لا يتصف
 بالبراهة النفسية ، لاهوتي مصل ، ويصف نفسه مع كاتب الرسالة « مصل »
 ويعترف كاتب الرسالة بأنه يجرد في أمر هذا التلاعب بالانفاظ . ثم يسحب
 لرواية لاهوتي موليه . ثم يجمع باسكال في خلق شخصية حوالية أخرى
 بدست قليلة . وبعد باسكال في هذه الرسالة الأولى نقف موقف « رجل
 لشراع » الذي يحاول أن يعرف حوي أمر صعب عليه مهله وهو ~~خدم~~

الطرحه التي صار يستخدمها الصحافيون الآن . مع عارو أن سعادته لم يجد
 الطريقة لا يبحث على الفتيان كما تفعل صحافة اليوم .
 وتحدث باريس كلها عن « الرسالة » . وحلول السوس مع صديقها
 وبعد حصة أيام ظهرت رسالة أخرى في شوارع باريس . وسطر الدولين هو
 كل تطبيع التي كانت لها علاقة بيورت روابال . وبعد سعد أديم بحث صبح
 من رسالة ثانية عن « وصار الامر مصغه في أهو أهل باريس . وحلول
 الحروب الماصون أن ينهروا على كاتب الرسائل . وكان باسكال من أولئك
 الذين حارب حورهم للشكوك . ولكن دفاع باسكال كانوا شدة هذه من أن
 يسمحوا لاحد بأن يعرف من هو المؤلف . ولسوء الحظ ، عاد تلك الرسالة لم
 تنفع في تجنب آرنول من الاصطدام . ومع فصله من عصوبه هدد جماعة
 السوربون . وفي الرسالة الرابعة ، الرابعة بحول باسكال من بدع عيسى
 آرنول . بعد أن قال ان الجيوب لم يكونوا يعدون أفكار آرنول وهي هرد
 . حوده . وبدأ مهاجمة نظام الجيوب لاجلاني . وكان حروبي بدعسي
 اسكونار قد جمع كتاباً من مختلف تعاليم لآباء الحروبين يسرشد به القساوسة
 الحروبين في الأمور التي تدبرهم . (خاصة في تقرير كون الذي منهجاً
 مع الإعتاق أو مثاقها . ولكن الهدف هو ليس كما يوح القادري أحدث ،
 « عدالة لاهوت الطالح تظهر الصالح » . وهي تحتل صوره عمله مصعبها
 اصحاب التي تصادف النفس في خيابة : عملية) . ومع يكن اسكونار الجروبي
 رجلا د دعبه عبر أمسه . وما لاحد حصص مرصياته وكأها كتاب محرر
 لصلحه . « من وكان روحياً . وسافس باسكال بواسطة كاتب الرسالة
 حرواً مخصوص يسكونار

« واستمر قائلاً »

الحربي . أكثره كثير ؟ من الحمر ؟

ص

كلا يا أباي ، فني لا أستطيع احتمال الكثير منها

في حساباته ، يجمع التجربة العاطفية في ذلك كما أن شاعره الذهني مصحوب
ببلة وبسجيرة الفعالية عاصية ، وهذا هو ما يجعله يفرق في الرعايات أصا
الديناميكي الإلكتروني منه لا يجد دة ما في القيام بعمليات الحسية . والهدف من
دائها هي تجربة عاطفية مستمرة .

صحيح أيضاً أن : الحكمة (أي النضج) تتمثل في تزايد ضبط الإنسان
تجربته العاطفية . في قابلية على الكشف عن التأثير بتجربة عاطفة مركز مشاعره
على تجربة أخرى . وهناك عدد كبير من التجارب العاطفية المذكورة التي لا
تصلت شيئاً حقيقياً ، الفترة . القصيرة الحروف . وكلما أصبح الإنسان سهل
عليه التغلب على هذه التجارب .

أما التجارب الأخرى - التجارب الأكثر أهمية - دأها هي التي يجب أن
تخطى بالإنشاء . ذلك لأن كل شعور قوي مكتشف عن جانب من جوانب
الإنسان الإنساني . لقد عرف بيتر وروبرت بروك مثلاً أن الإنسان يمكن
أن يقدم نفسه إلى نفسه . على سبيل التعارف . في عوالم الغضب والشفقة

و حين نقال كل الكلمات

وتجارب الإنعاش الجون ،

يتكشف لي ما من العين الميضاء زمناً طويلاً ،

ويبدأ بأكمال عقله للتحال ،

ويقف لحظة ، وهو مرتاح ،

ويضبطه عالياً ، وفي قلبه السلام .

ولكن حين يتحور الإنسان من اتقائه والمذاشر عنه يفرق في علم سبيل
تجسّد جديد وبإكتشاف ذاتي جديد . وهذا هو معنى الحقيقة لكلمة لآرمه
لمعنى السن . هو أعق المعاني جيمياً ، المعنى الذي سمعته غويته في : طهيم
ميسر ، التربية الحسية تعني الوجودية . والوجودية هي اكتشاف لآرمه ذاته
الداخلي اكتشافاً عميقاً . وهذا هو المادة لكل صوره الماركة . والمصنفه
الاعلاية . واستدائه برر بدرمل العظمة تمنحه . في هذا .

تحصل السج في الرمز . والادراك والشخصية التي يشعر من هذا البشر أكثر مما
جب . يلوح جليلاً عاماً . بل حتمياً . ولما كان هذا النوع من التفكير قد غلب
على عالمنا الحديث . فإن اللامتشي يجب أن يرفع رايه الوجودية الجديدة . وأن
يجارب عادات التفكير العاصري .

وقد أراد باسكال أن يجارب هذه المادة جسها في كتابه : اعتذار البشري . وهو
وهو يبدأ عنه من النقطة دأها التي بدأت منها غني : للامتشي . فهو يستد
بالإنسان الذي يفقه البحث عن الحقيقة . وهو يكتب مثلاً : « في أوديق
أولئك الذين يحثون وهم يتألمون فقط » . ويبدأ بتفصيل بيته الذي كتب به
يقول : « أحب فقط ما كتبه الإنسان بدمه »

وم يكمل باسكال : اعتذاره . خط . أما آخر . حد الكتاب . التي يشرح
عدد صفحاتها تسمية الحروف التي تحط من حبل غير كائنه أو مفذلات . فإب لم
سظم بألرب مرص . ولست أريد بها أني سأحاول أن أنظمه . بعدى أو أن
أعطها الآن . لأن هذا ليس ضرورياً . ولأن كل ما أر د باسكال أن يلوته
عن الطقة الانسانية . قاله قبله اللامتشيون الذين تخنهم في هذه الكتابات

هناك التأكيد على صفاته الأسلوب الذي عده عند بيتر وسورب . وعند ش
تسب من العقل الرياضي والعقل للفكر الذي يمر نقطة . في : الحروف
عمر بالسيطره . الفرق بين ي لورنس وفان جورج كما أن نفسه كل
الاحكام التي يظنها الإنسان مؤكده عليها أيضاً . « كل الاحتمالات الزائلة التي
حال عنها لدى شيروك فما من يعجب بها . بل هناك عدد كبير من الناس
على حصول بها . وهو يترك أيضاً : على بيتر وسورب . أن التاروس
لا يستطيع أن يكونا مطلقين بشأن الحقيقة . لأن الفرداني أكثر حراً .
محدود . النظام . وفي الوقت الذي يكتب فيه بيتر . « أنه يذكر . وسورب
فوسورب غير الخطية الأولى » . فإن باسكال يقول : « شعر ولا رحل
أدب »

وقد كتبه باسكال في المحصة : للاعتذار : يقول

أخيراً وبعد كان يظن أنها على أطراف البحر في كادخ في سيج
مصرته هي كانت تلك لأور جند من حيرته لأنه لم يكن متوجهاً
منها إلا أن تجلب له حصة السحر المحتال .

وبد سويدبورغ بعد مرور ربع قرن تقريباً على وفاته ملكاً وكان
ذلك في عام ١٦٨٨ وكان والده يدعى سويدبورغ وكان اسماً شمس
التي ترمي (وقد يحب لذلك أثر كما أن ابن سويدبورغ ، مما تاح له
أن يصير في اسم أبيه تلك الاحاف التي حادد كلمة «عوث» بالانجليزية
ومن القرين يمكن أن يكون اسم والدته سيم الله سيم من يوفيه .
وإجاز سويدبورغ لامتصاص طامعية حتى يقع الخديعة والخيرين وهذا
هو كل ما يعرف من السواب الأولى من شأنه وكان الصناد سره
يعرفونه سراً ولكن دمه كان في طبعه ويوجد دهن بوزن كان
ونه بالغيريد والجيولوجيا وعلم الأحياء وأثر صواب لم يكن لكل من
ولفه لأدب وثالثه برحلاته في سن الثامنة والعشرين راح بعضه جميع
لاكتشافات الرياضيات التي عرفها القرون سابعة وكان يراد ان يصعب
اليها لأسيد التي حرر عنه ثمة رحلاته وهذا كتاب في لندن في
مكاتب كان يمشي فيه عديد من المحطات عرفت امتجنته بهم صانع
البحار ، والبحار ، صانيع دوت الصعد والقصص الخشبي وطعن
نعمهم ما كانوا يعرفوه ودرس بوسعي . وهم يعرف على أن من
حيث صار في وضعه ان عمل على تواف التكملة وفي عام ١٦٦١
أول كنه وكان مجموعة من الفصائل لانه وكتاب سويدبورغ
للتأليف فيه عصبه في حياته ، هذا كتاب السويد من معاً حذر من دح
مخاطف ، وهذا عند تعيب أفتكا سويدبورغ شات عطية من أجل الأرم
وقد سها الصبي عذبة شديدة ومضى سويدبورغ في سن سبعة عني
سجاً في مكتبات صيرة وهذا السحر في ذلك . وأنه ربات في ..

١ - له مرصداً فلكياً ، ثم أنشئ منه أخرى في الجامعة لدراسة الفلكية ،
والعلم الفلكية والعشرين هي مستشاراً لجلس للناجس . وم يكن له رغبة
إلا انه أصبح هذا الفيل لاله كان ياسبه تعينه الطبي . مع صابر
٢ - جامعة وسيد بعضه أكرم صابر لدراسة ..
٣ - لاهه فائلا إلى الرمانس من الأسماء ..
٤ - النظري لقد كان طيلة حياته رجلاً عبقياً . ولم يكن يؤمن
بشيء اللاعني . وكان عنه خبره طبع جيد . وأما
٥ - حقيقة الفلكية كان الفكر بالسبة إلى عهداً قديماً ، ولم يكن يؤمن
بشيء ما يسمى بالتمركز الجرد . وقد تخلت عن طريقته في علم
حين كان شاباً الثاني علم محاضر الدتار كين في علمه فروع حشالة
٦ - وهو في سويدبورغ أن ينقل حسن حتى سافة أحد عشر ميلا صغر
سبي . وآخر الفكرة في سنة أسابع يحتاج تام . ثم اشترك في ساء
٧ - ماركس كرونا . وفي مشروح ربه ثم الشمال بالذليل بواسطة أنال
٨ - المشروح لم يتم بسبب إصابة شارل برصه وعنه لساء حلة
٩ - ١٦٦١

١٠ -

١١ -

١٢ -

وتنقسم فترة حياة أبو القاسم إلى قسمين ، منذ الأول بعد ١٧٢٠ - ١٧٦٠ م
على خلاف ما يرى في تاريخ حوض البحر المتوسط ، حيث
يعتبر أن هذا هو العصر الذهبي للحضارة الإسلامية في
البحر المتوسط ، حتى موته بعد عشرين عاماً من ذلك ، إذ كان في ذلك
الوقت في كنفه وعاش معه بعض العلماء والعلماء ،
من أمثالهم في ذلك .

سنة لاوت مره نكاتب في عام ١٩١٦ دي في تمام الديب عا ٥
الكلمة . وكان ذلك في كتاب دافش في هودل . عتق باهر وكان
حدا طبع طبعاً معاً له مع طبعه سحره .
في دسر حازه طبع و الطبع السبا لسيا و .
في دسر طبع في مؤلف كسبه و قد به طبع و طبع
في طبعه طبعاً . طبع السبا و طبع طبعه طبع
وم طبعها الخاصة بـ - مؤلف الر -

ما هو فقد كان مثل اعلان كل امر معروف في عتداء بان الحكومة هي
الحكيمة ونشر كتابه و رسائل الى سبع امراء الذي اعطاه لهم
مؤدبهم . كما كان احسان في رسائل رعيه و بالكتاب في ما هذا
و لم يخف اسمه كما فعل بالكتاب . وكان يوم ما مصلحاً . كما
حدث في بعض الاحياء بعد ادعى اسقف بانهم . مثلاً . بان الكاثوليك
يحبون ان يقصصوا في العرش . لا لان دينهم يجب ان يكون
ذلك . وانما في السالط الطبيعي الفاتح لمعه التي تؤدي الى دمارها
بصحة ذلك .

١ - هذا الثاني لاختلافه . أما لو كانه نفس ذلك يتصور اقل عدالة
من قبله . ثم ان هذا الذي في قوله بعد : بعد الله في محاسنهم .

المصطلحات المختارة

ولم لمر

[illegible]

ولد له في كركر كند في يوم الخميس ١٦٨٦ عام ١٦٨٦ و تار والده
مغلاً و دخل كتبه محامون بكامردج حين كان في التاسعة عشره . و كانت
الحامه تدفع له بعض مهورونه مقابل تعليمه كان يعرفها في
الحامه و الممن من صغار و ملا في كركه . و لاح هبه انه صبي حبه كتبه
في مده و دعه موطاً في الكليه و كمال ذلك صبيده ملا شك . و كـ
سروح الاور حده الى خيم و خلف من كل موط و بعض حياً بالوالده
و كان له سائده التير و اتيها الهدهد بهرش . و بعضه . و علم تلك السن
و استفاد من منصفه قبل ان يرحل عنه عزلاً

هذا لا توجد هناك أية تسليية منها لغت من التماهة إلا ويحمد فيها بعض
اللة ، ناد يحصر كل الحفلات والاجتماعات ، ولماذا يشترك في الاحادث
السخرية التي يشترك فيها الناس بعضهم بعضاً بالتفاخر .

لو تولد هناك من يكون ليونوس انه لا داعي لحضوره فصلا . وانه
من يؤدي نفسه شيء ، اصل المصير الى الكنية . فان يوليوس سيقتد
ان مثل هذا الانسان ليس مسيحياً ، وان عليه ان يتجنب صحبته . ولكن اذا
قال انه احد به ستطلع ، يعيش كما فعل اعلية الناس . وانه يستطيع ان
يمنع نفسه كما يفعل الآخرون . وانه يستطيع ان ينفق وقته وماله كما يفعل
اوتت الدرس لغتهم اوسع . وانه يستطيع ان يكون كالاغلبية في انشطاتها
وحالاتها . ويعظم افرجه واعتداله كي يفعل الآخرون ، فان يوليوس لن
يقول ان هذا الانسان غالي من بروحية المسيحية ، او انه يعمل صل الشيطان
ولكن لو قرأ يوليوس ، لاجل كله من البداية الى النهاية ، فانه سيجد
الحياة التي يحياها مفعول من البداية الى النهاية في كل صفحة منه (٢)

هذا اثر واضح بديع وهو يشبه في وضوحه اثر برنارد شو ، وثر
باسكال قد يكون او ، رجل الكنية منهم ، الذي يتحدث عنه بطل شو ،
لاري دوول - لي ، جريرة جون بول لآخرى ، والذي انقضت منه شيتا
ولكن يمكننا ان نلاحظ التماثل الانثاني - الانثاني الذي يتضح في هذا
القطعة ، وهكذا اكون قد اوصفت اهم النقاط التي اريد ان اوضحها
مخصوصاً ، انه بالرغم من ان حياته لا تقدم لنا دليلاً على انه كان
لامتسباً ، إلا اننا نلهم تقدم اننا هذا الدليل .

ويوح ان لو كان مخطوفاً في انه وجد نفسه مكاناً في الكنية بسهولة
ويسر ، ولكن لو به كان قد وكد بعد قرين من عام مولده الحقيقي ، لما
اختلف موقف المجتمع منه في موقفه من رامبو وجيمس جويس ود هـ ،
لورنس ، ما يتضح من كتابات لو الأولى هذه ، ليس موقفاً مسيحياً ،
(كما هو لدى القديس فرنسيس أو سيوس) وانما هو موقف الانسان الظلمي .

أو الفرقة ، في الحقيقة ، الرصد في حياة أكثر جدية من حياة الآخرين .
الاسان الذي يتصرف بكل ما يتصرف به اللامتسي من كراهية للتفاهة
، الاعدية ، وكاد من الممكن مثلاً أن يكتب على علامة مجموعة مؤلفات
، بكس خلاص اللامتسي في التطرف ، ولا يريد لو ، بوضوح وجهه
، امر مسيحية بالذات ، وانما هي وجهة نظر وجودية ، وجهة نظر لانيالية ،
هي مسألة عيش الحياة ، او كما يقول لو : فصل الطرق لاستخدام
العلم . -

اصل الطرق لاستخدام العلم ، تلك التي سأفردك اليها . وذلك لتوسيعك
كل شكل من أشكال المفاهة البشرية ، وهكذا يكون في وصفك ان
الدواع من اجل العيش على افضل واعظم ما تكون عليه الانواع
المشودة من خلقك (٣)

وهو يفهم فكرة اللامتسي القائلة بان الانسان صدد نفسه ، وان البشر
كلهم صعباً صدد يكمن في اهتمامهم ، وان التضم الناتج هو الذي يطلب
من الشر حياتهم ، أما الحل فهو الضبط والتركيز

اذا غلبت من الفلين في بعض الاحيان ان لصوم وان تتجاهل شهرات
العلمه بذلك يؤدي الى تقبل الكساح والخرب ، اي طيف (٤)

وحر لو نرحبنا الصورة التي يرسمها لرحل السيد في معاهم الفرق
المنس لوحدنا أمام اللامتسي وهو يحكم على الناس مستخدماً السؤال
الذي يعرف هل اهم عندسون أم لا . هل يعيشون كما لو كانوا يموتون
هنا . و عوالم اخرى . وهل هناك أفكار مختلفة في رؤوسهم ؟ وهل
يسون افضلهم تقاييس وتوابع مختلفة ؟ (٥)

وحر لو طمنا هذه الاسماء على حانه لورنس وعكي . وان عوح فاب
عدها سطر عليهم ، طمنا على جورج هـ كس ، سكر لار هـ ز ، فكاهم
معدو بضلة الى عوالم الحرب . وانما سعد في بؤ قوة اللامتسي ، مصافيه ،
من ان صممناه لسبب بافكار اللامتسي . العمل عن كل حرفه ،

وحسب ، ومحاولة فهم ردة القوة التي تنوّه ، وبوجه ارادته نحو الإرادة العظمى ويستلزم به بوصف هذا نفس العارضة التي يستعملها يرنولد شو في المبادئ الأخيرة من المبدع ، في ميتونالغ ، ولا حاجة متعمداً عند الآن . وهذا هو ما يبحث عنه اللاتسي . لأن حياته عبء ، ولأن لحظات الرضى تقول له إنه ليس من الضروري أن تكون الحياة عتاً ، وإنما شدة من ردة القوة . ولعل هذه الرواية التي تملأ مؤلفات لو في العشرين سنة الأخيرة من حياته ، لا يمكن نسوه . حفظ ، أن تقتطف شيئاً من نثره ، وإنما يصعب تركيز تركيزه واحكامه ، على أطراف البحث فيه .

وم يلاحظ أن إلى فطيم نثره في هذه المؤلفات إلى فترات كما يلوح في مؤلفاته السابقة . ويظهر من هذا أن لو كان يعرف إلى أين يسير في هذه المؤلفات ، وبذلك لم يخرج من موضعه أو تعلى يتقطع فيه سلسلة تفكيره . ونظير هذه المؤلفات بين المؤلفات العظيمة في نكتنا ، الأمر الذي يجعلنا نأسف لأننا لا نجد في الأسوان اليوم . ويحتر لو أعظم المتوصلين الإنكليز وأشهرهم في الكتابة في عصره . أما اليوم فهو غير معروف تقريباً ، بحيث أن من حطّ نثره كان قريبا .

ولم يكن لو متصوفاً بالمعنى المألوف . لم يكن شخصاً يرى الرضى دائماً ويعترف في النعمون . وقد اهتم في بداية حياته بأنه ، كان حريصاً من الأهم . وهذا واضح إلى أنه كان ذا حقيب واسعة ، كما أنه كان قوي السيطرة على نفسه بحيث أنه لم يكن متاحاً له أن يعطى بالمحظوظات التي تتلصق فيها الإرادة ونفسه . وقد جاءه الألفام عسلاً الفل فقط ، و (كما أشرت في اللاتسي) ، بحس يعرف أن العمل يتنقش بفحاليته بصورة أسرع من الشؤ التي يعرفها نيلد أو المتواظف . لقد

• القبطا الروسية الموجودة الآن في " كتابات صوفية متفرقة من رولم لو " ، ويعرف هذا الكتاب على طائفة كنيها ، جامع للملاحظات من لاخرت لو . وهناك أيضاً الكتاب الذي أتته الإلمت مارتن من لو .

• • • رولم لو " تأليف هنري تامل

• • • عظيم لأنه لم يكن عاطفياً ، ولم يسافر ، ولم عالم الروح كي فعل . • • • ع ، ولم يعرف في " سامادي " كي فعل وماكرست ، وإنما شاس . • • • عليه أكثر من أي متصوف عظيم آخر . وقد هو ، صفة في مبتاده . • • • سحده في أية دراسة لمشاكل اللاتسي . بل أن نوع عظيمة هو ، • • • إلى . • • • عصابة الخوشكة على السوط . لقد كان متديناً بكل معنى . • • • ولم يكن لديه بس حاجة عاطفية أو صحت أساسي ، وإنما كان • • • القوة العسقة : حطت عقل قوي ، وحيرة ارادة هدف إلى صيغة آخر ، وأدركت وشاطت الحق .

وما أن أحسني لينح حتى هرب يومان في الحال وطلق سرعته فأصغى سرعه
ها قد يطير بين أحد أن يضل أن السر آرثر كوند دويل كان صبح هذه
الأسطورة في ذهنه حين كان صعب حب غرلوك هوش للعرف على الكيان إلى
أن صور يومان التي سوح فيها وجهه الشاحب الذي يشه وجه الصغر تذكر
المرة بمغشي اليوليس لشهوين .

وكان أثناء زمانه في أوربين حجبولا هيا . وانهمك في العمل بصورة أشد
لما كان يعمل ساعداً وبعد عامين من ذلك ، عين لسا للكنيسة القديسة كلبيستس
باوكسفورد . ولما بلغ السابعة والعشرين عين واعياً للكنيسة صت ماري . وهنا
بدأ تأثير نيومان العظيم على أوكتفورد .

لقد مثل مدرسا في أوربين لمدة عامين ، وكان من الطبيعي أن يحضر تلامذته
لسماع مر خطبه يوم يكن ليحضر كنيسة القديسة ماري لا عدد قليل من التلامذة .
يبدأ أن مر اعظم يومان كانت كثر من مجرد موعظ . لأنه لم يصرح ببسود
ويوجه بالجمع والبار ، ولما كان يتحدث جدود وندد ، وطريقة ميكوبو حية
زائدة . وكان كواعظ ، يتمتع بقوة مصاطبية ، وكان التلاميذ يأتون لسماعه
بعد أن يقال هم الشيء الكثير من تأثيره . وعجبه أهلهم ، ثم بأنهم مرة ثانية
وقدافع الفضول . ودا سحر يومان بطلب عليهم ويقيم أيديهم وارجلهم

وكان ناهم الصوت ، نصبة ، وكان يتحدث ببطء ، ويتوقف طويلا .
حتى ليلاحظ حبه أن كلماته كانت تأخذه بعيداً ، وهكذا كان عذبه بكلماته يتنح
أن حاصرين كالتبدر الكهربائي . وسرعان ما أصبح يومان من الذين يشار
اليهم بسانن في أوكتفورد وكان قبل أن يبين واعظاً للكنيسة القديسة ماري قد
ملك مشاعر تلاميذه في دوريل . أما بعد ذلك فقد انحل ستمع في مواضعه
الكثيرين وسرت بصحة أعوام ، وبدأ عيد كلية أوريل بصيق درعا تعود
يومان المترايد ، وحاول عمداً أن يصعب نفوده . فاستدل يومان من مصه
في الكنيسة ، وراح يقضي السجدة على صناديق البحر الأبيض المتوسط وكان
خلال السوات الخمس التي قضها واعظاً في كنيسة القديسة ماري قد أظهر أن

سوعه لا يقل عن موع حورج هوكس أوت في لورنس السوع والباله
على حل الآخرين على الإيمان بمعتقداته .

ولما عاد يومان إلى الكنيسة اشترك في مر أنتاج له من النفود أكثر ، أن حبه
به صاحبه السبعة . فقد نجس مع كليل وهوريل فراود وبوري حركة ذهبت
في بعد الحركة الاوكسفوردية (وهي تشتمل على كثافة مقالات ديس) ، ولد
أن يومان مشلة من هذه مقالات التي كانت كمفالات سسكال في الرسائل
التي به ، ذات أثر كبير في نفوس الكثيرين وكان حورج كس مؤلف
كتاب الله السبعة ، المؤسس لحقفي هذه الحركة . وكان كبر يومان
صحة أعوام ، وكان رجلا صتل الجسم هادئاً ، لوح عليه انه نلسد كبر حبه
صباحاً دساً . ولكنه كان مؤمناً كل لاكن باعتقاده ان النفس كبر على وشك
لاحلل والتلاشي في بكتره في عصر هكتوريا ، وكان تلك القوة التي كصده
حلل الآخرين على الانحلال تلك بعضاً وقرر هوريل فرود ، شقيق المؤرخ
المروءة ، ان حقيقة كليل يجب ان نتم التامر جسيماً ، لأننا نتح لناس من
اشتر في هذه الأمور عطلاه . واطلق يومان الرصاصة الأولى ، وكان هدفه
هدف سسكال من رسائله الرقية - ان يهاجم السادة والروح الدبوة في
الكنيسة وأحمر آ صارت معتقدات يومان نصف ونظره في ذلك كبره وحب
(مثل دوسوبسكي) . وانه أراد ان يرى الكنيسة مسطرة كل السطرة على
الكل . وكان بوي جيسماً شرفوا - وكان قد درس السبعة الاناجيل وشعر
بالحب دعوة إلى الوفاء ضد الاتحاد الحبي وألف هؤلاء السبعة جماعة
من حلل الحديث وتتميز بالاحاسيب العدوانية (فقد كان كليل كبرهم ومع
ذلك في حوالا الارضين) . واعلوا عن مستوى جديد من القيم ، الا ان
المرجع يشترسي ذلك كاملاً ولما حدثت التحولات الأولى وملمت ليعسا
في حبه

في حبه أيسومان أن تولد في القرون الوسطى . فقد كانت الكنيسة
التي شمر بالحدس إليها كنيسة برارد وأكرو

الذي يشقوه وحببه كل هذا امر لا يستطیع السلطان ان يجد له حلا .
تري ماذا في وسعنا ان نقول في وجه هذه الحقيقة المزعومة ؟ انني
استطيع ان اقول أد أو عدم صدق . وذلك هو ما ألا يكون عرفت
حاشي ، أن هذا لجميع حبي ، متحيز البشر بحبه كل البعد عنه
وقد قادك هالك حساس . عاب اصدقك " اني قد مدني من طاعة
هبة مفرقة . " (٨)

من ان يقول الانسان عن الايمان الشيء . ويرينا يومنا في هبت الخساسة
 . لا يستطيع الانسان ان يحصل على الايمان الذي هو ان تسمع الله
 . حاشا لا تطيع - ولا يستطيع أحد المعصية يومئذ . بقياً ان لم اوا ان
 . لو سمح في ذلك - فهو يريده ان يبعث للوضع بطريقة منطق على
 . يستطيع ان يلقى ذلك هو ان يسطر . أتمكن بل منطق بل بعد ان
 . لما الجواب (كما صرح فيكتشين وويت هيد) فهو
 . ذلك فلتنا نجد في هذا الكتاب حكمة من لا يكار النية ، الامر الذي
 من البحث أكثر من كتب يومنا الأخرى

من حماته ، من شخصيته ، وثقوب يومان ، هذا الخصوص - ان المسيحية
أوصلته الى أعلى ما عرفه عن نفسه ، وفقد ، يجب ان تكون المسيحية أعظم
تعاليم الله في هذا العالم ، ولو كان يومان عنوسياً او بوبياً لكاتب معلمين
براهم ، وبرفاد قد أوصلته الى مناطق جديدة من ذاته - ردت الى دروسه من
الامراك أعين من تلك التي سمعت ايتها المسيحية ، وفي هيلف السالة بأن
احتيا لا يجديته كانت مسجوده الى احتياق الهيكلية أو الودعة

نكسر أحبه يومان في حقيقته الى طبيعة مثل طبيعته الخاصة التي تدبر
بشدة التعدد والتحليل الدائري ، يستطيع ان يعمل مسيحية الكاثوليك وتعود الى
كمية القرون الوسطى وفي الوقت نفسه ذهب يومان الى أحد من مجرد
حل في شخصي ، ، ان له راد ان حل مشاكل اللاهوتي لقد كان يدرك
المشكلة العظمى - مشكلة حسن النسيج صريحاً مع الحقيقة ، وقد ظال
في الرسالة السادسة من هرة مطالعة تام وورث :

« يقول في الناس ان التفكير ان المسيحية يجب ان تستعيد البساطة التي
كانت لها على دحض يوماً هو مجرد حلم اني لا احتمل هذا ، بل اني لم
أقل لقد انا يستطيع ان يعمل ذلك ، فلما انت مسيحي ، وأما أقوم بالكعب
عن خطأ أريد ان أصبح الناس لا يحاول ان يصلوا ، فالمسألة ان ما كان
الانسان يحاول ان يصل اليه بالدين قد لا يكون الاعمال بالدين عملياً بيد
ان البساطة عن اعرفه أمر لا يمكن ان يفهمه احد ان مشكلته سنة اليوم
نتمثل في كيفية رتبة المظاهر ، في حين ان الادب وانما لا يستطيع ان
يعلمنا الخطوة ... (٨)

وقد كتب يومان ذلك قبل ان يصبح كاثوليكياً . وبعد عشر سنوات
ذكر في مرحلته المشهورة « الربيع الثاني » انه بدأ يشعر بان الكمية الكاثوليكية
قد تشبه العالم ثابته وتستند السنته التي كانت في القرون الوسطى وقد
يكون هذا ممكناً من الوجهة النظرية ، ولكنه غير محتمل في هذا ، عالم
القبلة المبروجية والأيدولوجيات المتناحرة برميها في السنته التي خرج بها

هذا « أهي ان يومان كان محطاً ؟ وان مشكلته البساطة على المعرفة ؟
، ذلك ان كل مسيحية جديدة ؟ ان لشكله ما تزال تمثل في كبرية
، في الجوهر ، بيد انه ليس في التوسع تربية المظاهر لتفكر كالاتمسي ،
أ كصوتة حمل المظاهر كلها تفهم ميكانيكية نظره الكم في الفيزياء
تد في اللاهوتي كلها عنكم ان بسط في حقائق دسه بسط نفسه المصنوعة
، خلاص من الشخصية ، حقيقة الآراء ، ومفاهيم التوسعة الفالان
خدمه هي الداية ، انه ليس هناك ما يمكن ان يسيه انساناً ، وان
لا يوجد يسيه الجوهر . ويومان يقبل كل هذه الحقائق ، ولكنه لا يعرف
كيف يطبقها للانسان الذي لا يريد ان يبدل مجهوداً يبتاعه حضوره حذوه

مشكلته التي عاشها يومان ما من صفات في قرنا العشرين ، كما ان
حده أجدد الاجساد بدرياً لان تلك المشاكل ما تزال بلا حلول ، وفي
هذه ظروف ، يصبح يومان ب خدمة شيئاً و شيئاً ، وهو ذاته الخواص الذي
... يمكنه في حياته ، ان الفرد الذي يفهم هذا كل حب ب تحاوله
حب على كعبه وحبي اد كان وحيثاً تدماً عليه ان يقوم بذلك التحاول
، ... كما ان يكون بأنه الاسباب الواحد عضياً عن تحاور ب عزم ب حواء
... ان ب حواء يصبح قوه حين كامل - حواء مشطاع الفرد العشرين
عندم - ولو ب حواء لا بد من نوع يومان ان يجري التار يصبح بسطه
لا حماته

۱. حضرت امام احمدی علیہ السلام نے فرمایا کہ جو شخص اپنے رب سے ملنے کے لیے اپنی جان قربان کر دے گا، میں اسے جہنم میں بھیجوں گا۔
 ۲. رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو شخص اپنے رب سے ملنے کے لیے اپنی جان قربان کر دے گا، میں اسے جہنم میں بھیجوں گا۔
 ۳. رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو شخص اپنے رب سے ملنے کے لیے اپنی جان قربان کر دے گا، میں اسے جہنم میں بھیجوں گا۔
 ۴. رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو شخص اپنے رب سے ملنے کے لیے اپنی جان قربان کر دے گا، میں اسے جہنم میں بھیجوں گا۔
 ۵. رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو شخص اپنے رب سے ملنے کے لیے اپنی جان قربان کر دے گا، میں اسے جہنم میں بھیجوں گا۔
 ۶. رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو شخص اپنے رب سے ملنے کے لیے اپنی جان قربان کر دے گا، میں اسے جہنم میں بھیجوں گا۔
 ۷. رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو شخص اپنے رب سے ملنے کے لیے اپنی جان قربان کر دے گا، میں اسے جہنم میں بھیجوں گا۔
 ۸. رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو شخص اپنے رب سے ملنے کے لیے اپنی جان قربان کر دے گا، میں اسے جہنم میں بھیجوں گا۔
 ۹. رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو شخص اپنے رب سے ملنے کے لیے اپنی جان قربان کر دے گا، میں اسے جہنم میں بھیجوں گا۔
 ۱۰. رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو شخص اپنے رب سے ملنے کے لیے اپنی جان قربان کر دے گا، میں اسے جہنم میں بھیجوں گا۔

وطلعت قصة أولي نعل في ألبه وبعد أن ألف «إما، أو، و» الحروف
والزائدة في علم واحد، ألف قصة مائة «التكرار» - وهي تعود على شامت
بخطب فداء - ولكنه مذهب تبليغ في الحروف، وبصبح لخطبته صدق أن يدعي
«له عشقة أخرى» ولا أثره كغيره على الانتهاء من تأليف هذه القصة
- - - - - أول أن يرتد بها - ولكنه في هذه
- - - - - رجعنا خطبتهم بمرور في صبر حارة القصة - وبما في خطبته من

هذه شكك لا تأسف له قد مضى أجمعاً و قد مضى
 و قد يكون ما عرّف أخلاقاً و شعره شعر فارس
 كالبعض و قد مضى هذا أجمع لا نعلم لم يعرفه الشعر الكائن في قلب الشاعر
 من قوله الخاتمة كشاعر و فيلسوف، ولكن هذا ليس صحيحاً، لأن بعض
 من الذين جازوا أن يعرفوه بعد ما كان في ذلك من
 و إضافة في ذلك، فإن هذا شعرنا من في الخاتمة، الخاتمة من شعره
 حرم ولا تأسف في ذلك من شعره و قد مضى

لات من جانب الجسم مواجهه الشعور بأنه كان قد تصرف في
مصره الأنطال لقد ترمي كير كزار في حبل أفسه تماماً . ولكن

كان يمنع غيره من مراجعة نصه على مسند واحد مع همل . هذا كان أسلوبه
لادبي عاماً بطولاً صحيح . أسلوبه ليس كذلك دائماً . إلا أن كتاباته
لا تسم بدو صريح وانزعة إلا في المؤلفات الأخيرة . فان كتابه الأخير « محوم
على البروتستانت » يتميز بالاحكام والسطوع الغير شبيه بها مؤلفات بيته .
وبكيفية تخص هذا الكتاب كله فخاصة بروتستانتية اندماجه وحب

نشر هذا الكتاب في مسألة من الكراسيات . أساساً نأيه يرجع إلى أن
الاعتدال ما ترتب التي موعظة عن سمع الاعتدال . وكان مير أمداً
طياً على غير الأنوف . حر به من الأسباب أنذر مديح ما سرد له
غيب كيركغارد . وم يذهب كيركغارد بعداً كي قبل شو (في مقدمة
اندر وكلس) . ويمن أن الكنيسة مسجدة قد حثرت بارامس ولكنه شعر
أننا كبد أن الكنيسة لم تكن مسيحية بالمعنى الذي فهم المسيحية به . وبهم هذا
الكتاب معظم الكتابات المسأورة من كيركغارد . وقد كان مرعاً في الحرية
كلما وجد ميلاً إلى ذلك . وقد تأثرت كرامات هذا الكتاب صحة كبيرة
عبر نشرت في عامي ١٨٥٤ - ٥٥ . ولم تفسد سمعة شهره على نشرها حتى
أهل كيركغارد على الشارع . يساً كان يعود من لصرف حامله معه آخر ما كان
له من رعيه فيه . وبعد شهرين مات في المستشفى بمرض غير معروف . وقد
أخبر أطبائه بأن مرضه كان ميكولوجياً . ورحم أن يتقبل السر القديس من
النفس وقال : ذلك كان حديراً بأي اسنان حادى آخر . لا به هو . واجتمع
التلاميذ وكونو حرم من شرف حواره . وكادت تحدث مشادة . إلا أنها
كبحت في مراحلها الأولى . وفي الحلقة الأخيرة بجانب القبر أعلن أحد أتباعه
أن الكنيسة كانت مفرقة . وقال أنه يستنكر تعاليمها

ومن نصف يوم غريباً على وفاة كيركغارد . وحظ معروف في اندمارك
وحيداً . ثم بدأت شهرته تتغلغل في الأقطار الأوروبية الأخرى . ومن حسب
مؤلفاته إلى الفرنسية والألمانية . وظهرت نتيجة لذلك الحركة الموجودة . راجع
هايدنر ، الوجودي الألماني الأول . بؤ كد على فكره . فهم ومفهوم الأسس اللاهوتية

١ . كل من سألوا وكنوا على صيها اسم : وجودي . - وبعد أن صار
مكرر هادير في حين أن كانوا شق له طريقاً مستقياً من ذكره .
مؤد عن الضافة في الحروف والرعدة . - بدأ الناس يتحسدون من
بالطريقة التي كانوا يتحدون بها عن بيته وبرحسون في مطلع

٢ . وقد خفف وطيس النقاش حول الوجودية يلوح لنا أن كيركغارد
أهمهم أكثر مما يحسمه بعد فاه بيته مرة أو كان . بين به .
- كونه مبعث وقت في المشاكل لانه أو مشاكل الزمان .
٣ . رد فهو لا يستطيع أن يدعي ذلك أحد مبعث كيركغارد كذا .
٤ . في مسكنه حقيقه من بعد الحفيد . وقد عرره أيضاً شق بيته
٥ . ح . وقد صبره على الأنظمة الدنية . ومن الطريف أن تصور أن كيركغارد
٦ . من به آخره بالاصافة إلى حياته . إذ أننا نجد أن يدعيه للكنيسة
٧ . في بعض الأحيان . أما كيركغارد الذي نعرفه فيمكننا
٨ . به رجل ذو عقل كبير وحرية وحيه هائلة ولكنه كان شخصية

حروباً على السياسة، غلباً على الرياضة. ولو كان الناس يعرفون كلمة
«لاستي» لا أطلقوا علي جون شك. (٦)

لقد كان شو أشد اللامتين جدية، فقد كان لامتياً رومانياً.
«وحيث تعين علي أن أعرج من ديار البحال إلى ديار الواقع، ومكانا فهم مشكلة
هانود وروكو التي وضعها توماس مان في أول قصته. ويصف شو في
جزيرة جوب بول الأخرى» كرهه للنبي بقول بلان دويل

«ثم يبتلي فجأة صحتك شرير مروع لا شيء له انك في شبائك نسائي
الاحباب مع الشبان الآخرين، وتقص عليهم وتقصون عليك القصص الشريرة
ولما كنت أنت من أن تكون قادراً على مساعدتهم أو الاحتفاء بهم. عانت نفسي
في سطريرتك وحنالك وتفرطك ثم لأمهم لم يصطروا الأمور التي لم تجروا أنت
صحتك على عصب. وانت لتضحك على الوقت، لتضحك! تصحك! مسجاة
أبيدة، وحسد أبدي، وحساسة أبدية، وشروق ونطح، ومخاطب إلى الابد 1 عدا
بلغت بعد ذلك ملأاً وجدت قومه يبحثون مشاكل بناية ووصالة ويقدمون لها
أجوبة جادة وجنونا رهيبة. فانك تفر منهم وتفرل منهم لا تكون شيئاً من
روح المسكاهة، وتضجر مما لديك من ثقافة. وكان هذه الثقافة مستطاعت أن
تجسد أفضل منهم. (٧)

لقد كتب شو هذا بعد ثلاثين عاماً من مغامره يس. وبدل فرسوخ الذي
وصفه به كيف أنه كان لا يلقى إلا السحرية من وصاته وجدبه. على أن أنه
نذلك كان شديداً جداً. وبعد هذا المختطف نكل ما بقي إلى المشاكل التي
كنت عنتها في الفصل الثاني من «لاستي». حين تناولت «الغريب» لكانو
و«طلي الحندي» لقصتي. فأد كريب، الذي يعود من الحرم إلى وطنه،
بندكر خطاات كان قد استمتع فيها بحالات ذهنية بطولية. «حين فعل شيئاً
واحداً، الشيء الوحيد، وهو يخفق هذا الخدك في الهواء وضبط خافي»

«يجب علي أن اعترف مع أنني صليت كلمة «لاستي» لأول مرة في حياتي
برودر شو. وكنت حينذاك في سري في جامعة دوفر»

«ثم رثاة الحياة في مدينته الأصلية حيث منهمك الرجال في اللعب ورواية
مخصص انه يكره مدينته، لأنه يجد أن عرف شيئاً من التركيز في حياته صار
في لكل ما هو بطولي ويكره التأمل من الأمور. ولقد نكل سترودي في
حبه كرافيل ماركو عن مهنة السياسة لأنه كان قد عرف جانباً من ذلك
في سر. ولقد فلم بعد يستطيع الصبر على الحياة السياسية. انه موقوف
«سكي» ولقد وصفه ينس في «الرجل الذي حسم بالارص للحياة» وفي
«معرض وحورية العاص» ولا نكل هذا كرهاً لبعض، واعا هو كره انك
«تائه الباحث الذي يقدم اليه باسم «العش» في العالم الحديث ويربسا
في «حبه» شاماً ينظر إلى الابه القبيحة «اعتبره أمير» دهره للحبال.
«ثم العبد الذي يركنها وكأنا لراس صيته. وهو بعض ذلك على مواجهة
حسبه مرة. انه شوق إلى الطوفى. في جدي في حياة أشد ما يعرفه البشر
تألموا. وحين يتصف لاسان هذه الشهية نهائياً، ولا يستطيع أن يمس
شبهه في البشر الذين يعرفهم، فهو اما أن يحضخ كقائسهم وينهي
خدمه أو أن يفسد الانصاف عنهم. وتخلص من نفسه لامتياً
في حبه في التفكير والمس تبيح له مجال يعرف من حبه أشد. وتنبه
في حبه في حبه بالانطلاق بحبه خدمه. وأعاد التي تدور على
«الطاعمين» يكافحون لتطلب على تصاعب التي تشبه في طريقهم
«الاحمر والاسود» لتتطلب. أو صورة الخنا شديداً بجيمس جويس
«في» في ما هو بطولي هو الذي يصح اللامتي. أما أنه أحداً
معد صحر والاسود. وأسم عاده خاد حديته

«ثم شو الرومانسيكي لمدى وحيله إلى الرصانة سعلاه بعيش حياه
وحده صبح سادته. ويخرج انه كان يقضي أولاده في تلك الصوت لاجئاً إلى
«حبه» في الأبدية من «حبه» في «حبه» في «حبه» في «حبه»
«حبه» في «حبه» في «حبه» في «حبه» في «حبه» في «حبه» في «حبه»
«حبه» في «حبه» في «حبه» في «حبه» في «حبه» في «حبه» في «حبه» في «حبه»

وتعتبر مؤلفات دهر الموسيقية معبد النيل الاعلى الخطوة . قصص ويزي .
 وفي باريس ، لا نجد إلا الإبطال على المسرح وبعد في أعظم مؤلفاته : الحاتم ،
 كيف أن قوتان (الذي يرمز إلى من يقود البشر في مجالات الخلق) يلحق الاله
 الذين لا يستطيع القضاء عليهم إلا من هو أسوأ حتى من القاتل العنفي البشر -
 انه الضال . سينغريد . ولذلك فلا بد لنا أن نعرف أن شو أصبح نشد الناس
 افتقاراً موسيقى فاهم

نقد كان تمرر شو على اللاسالبه أطول من المعتاد ، بيد أنه كان كاملاً
 وقد من سموت عبدة دون أن يكون لديه ما يعرض فيه . وم يكن يشغل غير
 الناس وكان محظوظاً لأنه لم يكن مضطراً إلى أن يعمل . وكان كثيره من
 القديس يكره العمل ويرفض أن يتكلم بأي شيء . وكانت أسرته تقدم له الطعام
 والنسك . وكان يضيء أوقانه في المتحف البريطاني منهكاً في تأليف قصصه
 الخمس واستطاع خلال هذه الساعات ثباتي أن يظهر في هذه شخصية
 رومانتيكية هائلة للاعزازات الطولية ، وحصل على اطلاع غريب ومعارف
 واسعة خلال دراسته الطويلة للأدب ولكن القصص الخمس التي ألفها كانت
 مضمينة . رغم أنه من الصعب عيب أن هو لم يلق أي كدالك . ولعل هذا يعود
 إلى أنه لم يكن ميالاً في الشخصيات التي تدور فيها تلك القصص ويمتثل
 طبيب ، اللانضج ، صورة شو نفسه ، ولكنها صورة موضوعية جداً . وغريب
 رومانتيكية ، وليس فيها شيء من المراماتيكية أو مما قد يشتر المصنف ويحصى
 الضال - سمث ! وبعد قليل حياة القمل الأول أن سمث يصدر في لندن وتقابل
 فتاة جميلة اسمها هاريت . يد له لا يحجم عن ذلك أي غرام وإنما عند سمث
 يعلمها الفرنسية ! وفي حياة الكتاب بظل سمث بلا زوجة ، تماماً كما كان في
 حياته . في حين تزوج هاريت رجلاً غريباً ، ويتعرف هو في هذه خاص
 لتعود في قصة كسكريد خاص . وتتركز القصة على هاريت وزوجها
 الرسام ، وعلى سمث كذلك

ومن خطأ : نضع من شو أن المؤلف قصة مثل : صمد ، الد ، ش ، د ، ي

عام ١٨٧٠ . إذ لم يكن جويس قد ولد بعد ، وكانت مطامعات شو محصورة في
 دكر وتشارلز بير . وهذا كان ميالاً إلى روية القصص أكثر من ميده السبي
 التحليل النفسي .

أما قصصه الثلاث التالية فلها غلظ تماماً من أي دليل على شخصه هو . قصة
 « القطة اللامعقولة » تدور على مهندس يهي يتزوج « سيدة » ولكنه يكشف
 أن الحياة الكئيبة التي تزعم أن تعيشها معه ستكون حياة لا تطاق . وأما قصصه
 « الحب بين القناريين » فهي تتركز على أوبن حاك المؤلف الموسيقي مشوه الوجه
 ومن ينصف باصعل شهوف ، وبعد إلى حاسة حادة كبيرة من القناريين لتأثر
 هناك شو أيضاً . وهكذا لا تكون هناك نتيجة ما . أما « عريف كاثيسيل
 ر » فهي تدور على شاب يهرب من المدرسة ويصبح مصارعاً غريباً .
 ثم يقع في هرام سيدة تدعى ليديا كاربو ويتزوجها أجبراً وهو يعيش في تصميم
 بعيدات العدة الرتيبة حيث يشعر القارئ بأن المؤلف نفسه لا يعرف مسداً
 يحدث في الصفحة القادمة

أما « اشراكي لا اجتماعي » فهي أحسن قصص الخمس . وقد أنجز شو
 ما فيها حين كان في السابعة والعشرين كما أن الشخصية الرئيسية فيها تتصرف
 بحذر من مخبرات شو . وبعد هذا رومانتيكية شو كي آثارها في قصة موتزارت
 أصبح بكل دماقتها . وقد كان هوام القصة بالاحل « الرجل النفسي » أن
 موس وحل فاس . وهو يشبه دون جيوفاني في قصته ، ولكنه مبدع بعد
 من أم من سمث حتى في مله أحيائه التي يحسن بواسطتها على أنشطة الجسة
 وهو وماسكي كاس . مد أن رومانتيكية تشهرها الصلة بين الذكر والأنثى
 و مد له في طاء الكتاب بهجر روحه التي كان قد تزوجها حديثاً . ويقول هـ
 في طاقته التي لم يكن قد حصل حديثاً وقد تمتع بعزاه شديد . مد أسبه
 شو بأنه يكاد يحس وسط كل ذلك العزل وانعزال والانفصال الجسي . ومعه
 ، مد ذلك من في معاديه عنه مستعجبه في مقوسه ثبات . وبعد أن هذه
 القصة لا تدل لوما كما هي قصة « اللانضج » بيد أنه شخصية ترفيوس هي التي

هبت عهدة شيئاً من التحدث ونقصه تحفي باههام القدره . وسبع اعطى كـ
 كان نوب حيواني من سحر وتأثير على الساء الا انه فصل الاشواقه وما
 ان تحدث اهل شيء تعرضه على الكلام حتى بدأ ينفذ حصة طوبه ثم عده عن
 المطالب التي تملأها الطيف العاصيه . ما ما يجده فاسي قلبه فهو حقيق روع حكة
 والمحبة العنسي . هو حد . ومع اختلاف الشبه غير مدد كفايه ما حدث
 العنسي

والم حه شير على دم انقصه ملك . رغم ان كاشيل باير . حد ب على
 بعض السراج فيما حد . وقد بشرت . شير كي لا حيا عيه في محه شهر
 صوره . ومع من حاداً . الا بها حب وم موز من يعرف على شير .
 رور من حورس . اسم . وحل شير من عده محض بالاشركيه
 وهراً . اس ش . طار كس في غنم انير بادي . وبعد ان كتب هذه قصه
 النحي بالجمعه القايه وأصبح من الاعضاء العنسيه فيها . وحده . حاد في
 الموزع العامه وفي حد ما . و . انكر من على عده حده من
 . كان في الطائفة والعشرين حتى يقف في حد حيا عاب . حقه العنسي .
 . دمع غنم بالفعال وحده مدناً معارضه . وكان عطي صغه مكلف لغه
 من الاكر الذي كان في كثير من حد . كتب حال تم حبه
 من كتب اشتر بدي صمغ من غنم مدناً . وهكذا أجمه حدث بما
 . وأعتقد ان الكيه . لا حيدر عني كانو بعد وني شير
 شيئاً غير مرغوب فيه . (٨)

هناك الحاده والعنسي . ومع . غم من حد ما في .
 . كان محرمه . يد ان الاده . ويحده . وكان عاب . في حقه
 . هي في السعه والصبر . من . طاله . من حد .
 . بعد من على . و . وعنه . عود من حد .
 . ذلك . روع بعد حده . عاب . لاجه .
 مدله بشو قل انصاه الى التجميعه القايه .

هناك الذكيات العنسيات يعتقدن حتى بطون في اني ححول حد .
 اذ انما في لم يستطع الطوفان في نفسي . والواني تعوذ . ما حرم من .
 . حد كس عني مدناً . مهياً . عري الا حيا . وعي عري .
 . شير حد عري شيئاً وحده لا يعمل شيئاً على الاطلاق . وحده
 . حيث انه يحب ان يعمل شيئاً . فانه لا امر لا يحصل . عده حاد .
 . عري مهم في احنت . وضع لغه في موري وحده .
 . امر من لا استطع . لا بدله لا من سمير عويه في مصدره .
 . حد بالسطح هو ما عمله نساك الذين يكونون بنور ناله حد .
 . والمالاه في اصمهم . دون ان يقر كوا ما هم فاعلون .

هي . السر حيا عاب في مكر موعه في مجمع . حتى
 . حد من حد على حيرهم . ويحده موزهم باسم .
 . حد . ومع ذلك فهم عاب في آخر من حد .
 . حد من الا حده حاد . ان عني . حد من حد .
 . حد عني . حد من حد . حد من حد .
 . حد . حد من حد . حد من حد .
 . حد . حد من حد . حد من حد .

حد فان شير القايه . وأؤكد على هذا . لا متنباً . كما ان ما عده سطي
 . حد من حد . حد من حد .
 . حد من حد . حد من حد .
 . حد من حد . حد من حد .
 . حد من حد . حد من حد .
 . حد من حد . حد من حد .
 . حد من حد . حد من حد .
 . حد من حد . حد من حد .

هناك الحاده والعنسي . ومع . غم من حد ما في .
 . كان محرمه . يد ان الاده . ويحده . وكان عاب . في حقه
 . هي في السعه والصبر . من . طاله . من حد .
 . بعد من على . و . وعنه . عود من حد .
 . ذلك . روع بعد حده . عاب . لاجه .
 مدله بشو قل انصاه الى التجميعه القايه .

عن المطلق والابدي . ولكن الغني الأحمق نفسه ، استأنساً مثل حنن باربوس ،
وحمل القرب في الجدار ، يستطيع ان يكون لامتناهياً بواسطة حداث شديد معدة
من رملاته البشر . بيد ان هذا المعدب لا يبعد إلا الى ذكاء يعتبر نصف الطريق
بحر النوع . وهكذا يتبين علي أن أصعب امل عبارتي تلك ان مشكلة اللامتناهية
هي وليمة الصلة جداً بمشكلة النانبة الذي تحرق شوقاً الى التعبير الذاتي
وبعد في مقدمة ، والانصح ، أن اللامتناهية هو ببساطة ، النانبة الذي لا يستطيع
التعبير - النوع نفسه الذي وحده متشاكلاً في جيسى دين ، الشاب الفاضل
القلبي ، في السنوات التي ألفت عام ١٩٥٠ .

ومكن انهم شو باللامتناهية لا يحصر بانواع المتمثل في النانبة الذي تقف في
وجهه المراقب . فقد تحدثت عن كيمياء ، حريرة جون بول الأخرى ، الذي
هو لا يتم أبداً بسبب كرهه السوعي (من لحواءان سوييت) فتقوة البشر
وحماقتهم . ولكن كيمياء يمثل مرحلة لا نهائية قادمة ، فهناك استمرار لآخرى بين
تريغوبوس - القاضي - وكتاب ، الذي يقرب موقفه من البودية (هناك
أنواع كثيرة من اللامتناهية عند شو ، بحيث انه كان في وصفي أن أولئك كتاباً
يعودون اللامتناهية عند برارد شو ، بدلاً من تبني اللامتناهيات من باربوس الى
واما كيمياء الى هؤلاء) .

تريغوبوس هو لامتناهية شو الأول ، وهو لا يتم بالمعنى البسيط . كونه
مجرداً عن النظام المنطق عليه ، وهو يرمز أيضاً الى تمرد شو على عاطفته العصر
النيكيتوري وتأكد القرون التاسع عشر على ، الاسامية (كتيبة لاغران حلفا
الغرب في المادة والشك) وهو فاس لأنه يملك اشياء اللامتناهية لمعنى الحديثة ،
والتالي رغبة من حيرة الانسان . بل ان قسوته هي من المصنوع ذاته الذي سبق
به فتوة القديس بوجناذي الصليب ، وإبكتهاوت . أما اشركيه فهي لاحمل
منه شيئاً حاضياً فقط ، يؤمن كل الإيمان بجماعته كما انه تعتبر شيء . من
معاكاه . ما به تنهى الهدف والانتفاء . ولكن ذلك لا يمنعها . لا . في
بعض الشيء الكبير من حب موتزارث العالم ، ويصبح ذلك نص . أشد في بعده

قصرة ألقها شو بعد ذلك سوب وسياها ، دون جيوفاي بوضوح . وجد في
عند القصة فتاة شابة تحضر اعاده لاويرا دون جيوفاي . ومما هي عاتية الى البيت
بنتي يشيح دون جيوفاي في الظلمة ، ويجبره على عصيانته خفيفة ، والزرما بكثرة
في جعلت حبه عاشقاً ، والوهم الذاتي جعله يسكر للجسي - لسوء الحظ في الوقت
الذي صاربه النساء يحاولن الصبر معه . وحدهما احده لقصة اللذوب - رغم انه
لا يزوج فيها ريز ساء وانما يلوح ضالماً ومفكراً حياً الى الازد . ويجد في مقدمة
عقل لامتعة ، قوب شو . يعود ذات كله الى . الشهوة لفعالية البشرية والنوعية
حياة من الحياة = (١٠) (ويمثل ذلك أساس عراضه على قتل حيوانات)
، صبح هذه العادة كل عذاب شو من حياته ومولعاته . وبو احدث صاعته
بأخرى لينع ما الأمر الى مسألة كيفية عيش الحياة بأكمل طريقة ممكنة ،
أولاً الى سؤال الموت : « أين هي الحياة التي أصنعها في أميش ١٩ ؟ وبعد كتب
شو في عام ١٩٩٧ عن هاملت يقول

« ليس هامب رجلاً ترتفع فيه ، الابنية العادة ، ان مستوى العظمة المحروقة
، عاتلة . بل حل العكس ، فهو سنان تحمل تحمل الانفعالات الشخصية العادة
وه أهداف أخرى أوسع وأشد بشرة . وقد كان شيئاً من الادراك الذاتي الناقص
من عرمة في حين أن ذلك الادراك الذاتي الناقص هو الذي يصير كمد .
لا سنان لمطرح الصليب ، المستحبة بسببه له ، وهكذا فهو يجمع من مسؤوليات
ملها عاتيد الانتقام والضمير . كاتماص الشاعر من الجدار » (١)
وحدان عارة ، الادراك الذاتي الناقص . يسطع من عرمة ، هي النانبة
به بسببه نحصل اللامتناهية . ادناه يسطع على ب . ج . اورنس وبيت
- حيل شو يتجسد الى أحسن من ذلك . ذاته بسف فائلاً

« وما لا يست فيه ان هامب يلوح من ماحه معه بحر ، لا به غير شيء
« . لكن عكس في - تصعب الطريق الى الادراك الذاتي الحلي . أيه عاتولة
مثل الحياة معفه مع اللوق الصبي الماحية عن العادة . وهكذا يصير سانه كرميا ،

بدلاً من جعله غيبة ولما كان بولوبوس ، غداً ثرثراً شديد الحق ،
وروركراتر وكلدستون مقلدين تالعين ، فإنه يقطعهم جميعاً وكأنه يقطع
دبابة .. وبذلك فهو يمشي ... المجرى الكامل للتاريخ الفعلي
لغرب أوروبا ... (١٢)

لقد وصف شو أعراض عذاب اللامتي باعتبارها تمثل فترة اجلرية من
الشمود تقع في منتصف الطريق إلى الإدراك العقلي ، كما أنه تكهن بما وراء الحجاب
النازي - خطأ الذي يسبب في ينشئ (دون حق) ، والذي كتب -
دوستويشكي في « الجرجة والعقاب » قائلاً أن « السادة » - اللامتيين - يجب
أن تكون لهم قوة الحياة وملوث على العبيد . وهذا الكتابة ثانية عن « العودة إلى
ميتوشاخ » (١٩٤٤) بحمد بعيد تحليله لها مثل ويقضي أنه « لو كان شكبير
قد بعد إلى أعماق مسرحيته لما جعل هاملت يرسل روركراتر وكلدستون إلى
حسبها ... » (١٣)

ولقد استطاع شو في أول كتبه في النقد « جوهر الأبيية » (سنة إلى الكاتب
المسرحي المعروف بيس) ذلك الكتاب الذي ألفه بعد أن قضى عشرة أعوام
يعمل صحفياً وناقداً ، استطاع أن يقوم بمهامه كأنه خبر قيام نقد حلول أن
يعيد الوحدة إلى مفهوم الطبيعة وهو يتجنبه لـ « الأميراطور وغاليليان » بهاجم
الداروينية والمادية ويقصص حارة يطر التي قال فيها إن « داروين على الخلق من
الكون » . ولم يفهم أحد مفرى هذا حتى بدأ هايدنر في ألمانيا وساربر في فرنسا
بمحاولات أن « يعيد الخلق إلى الكون » . ونحن نجد أن جوليان الكايمر يحاول أن
يعيد الوثنية لأنه يشعر بأن المسيحية ومثلها آفاليا متصعبة منهارة . ولكنه يحاول
أن يعيد الوثنية بالثقوة ، فيمثل أما ماكسيموس لتصرف القصور الغريب الذي
بهم جوليان ، فإنه يتأنا الأميراطور وغاليليان سوف يتلاشيان في شيء جديد
حسبها .

« سيدصح كلاهما ، ولكنكما لن تغيبا ، إذ ألا ينصع الطفل وتلاشي في

الشباب . والشباب في الرجل ؟ ومع ذلك فلا يصح الطفل ولا يعني الشاب
وانك تصرف أنني لم أرحس عن سياستك كأميراطور لقد حاولت أن تعد
الشباب طفلاً من جديد . بيد أن أميراطورية الجسد صارت فريسة للأميراطورية
الروح ، وليست أميراطورية الروح هائية ، ليست أكثر نهائية من الشباب
وقد حاولت أن تمنح الشباب من أن يسمو من أن يصبح رجلاً أيها
الأحق ! أنت يا من تجرد سيملك ضد ما سيكون ضد الأميراطورية
الثالثة (١٤)

أيها الحقيقة التي أدركها ت ي حولك أنه بالرغم من أن دين
القرون الوسطى أصبح الطريق للآتية ، فالحل لا يكون بإعادة حضرة
الساعة ، لأن الحضارة الغربية والكنيسة كانت الأميراطورية الأولى -
أميراطورية الإيمان الأسمى . وحلت محلها أميراطورية الفكر الحر . ولقد
استطاع إنسان واحد فقط في حضارتنا أن يدرك أن الفكر الحر يعود بنا إلى
الدين - إما كان حراً وبعيد المدى بالفعل اللامتي ول سوء لم يحظ علم
بذلك شو أن أين أدرك أن الخطابات تسقط بعد الأميراطورية الثانية و
رأى المشكلة تتمثل في الأميراطورية الثالثة ، صخمة تتطلب حلاً مشككه
كيفية جعل حضارتنا كلها تفكر كاللامتي .

ولكن هذا يصير أمراً من جاسا في عرض أفكار شو الثانية ضد
استطاع شو بين ١٨٨٠ - ١٩٠٠ أن يدرك أن الحياة هي شهوة إلى إدراك
داني أوسع وأحق ، وأن اللامتي هو الرجل الذي يقف حائراً بين علم
ولكنه حين بدأ يؤلف مسرحياته لم يحاول أن يدير المسرحيات على مشاكل
اللامتي . فقد ألفت مسرحيته الأولى « بيوت الأراس » في عام ١٨٩٢ ،
« هي رسالة اشتراكية تماماً ، رغم أن الحوار ، كما هو الأمر في
جميع مسرحيات شو ، هو من النوع حيث لا نكس أن نصنع منه حوار
اشتراكي » . وأما مسرحيته الثانية « روبر آساء » فاعلمت قبل هودة إلى

مشكلة دون جوفاني مبطلة تشارترس يشبه تريغوس في كثير من الأمور
 عند انه لند حنة ومجرأ بالنسبة لنفسه . واما مشكلته فهي تشبه مشكلة
 دون جوفاني في انصوفة شرو .. خطأ من هو ياروي ان لند ان تصف
 النساء اللواتي تحدث معهن يقعن في غرامي ؟ (١٥)

ان مسرحية « ديزر النساء » هي محاولة لتصوير جبل ثائر في نهاية القرن
 الماضي ، وهكذا يابوح بنا أن هذه المسرحية تشبه « القبعة الحمراء »
 ليجانيل أولي ، و « البت » عاصياً ، و « لحن أوسورون » ولكن شأن ابن
 كينود ، أما القصة فهي في عقيد وسحب بين القديس ، ولا يخرج
 الفاريده منها إلا بدعة ، بيد انه القاري لا يخرج عن هذا التأثير في
 المسرحيات التالية التي تصف بتوجيه ثابت وصحي .

وقد ألف شو في السنوات العشر التالية عدداً من المسرحيات الخفيفة
 فأما « حرفة سر واد » ، فهي بصرف النظر عن موضوعها - الاتجار
 بالبنات - صلية وبازعة . أما « السلاح والرجل » فاجها مسرحية تشرح
 بالفرصة والوصية ، وترتأ شو وهو في أفضل مواضعه ضد الاتصاليه والمطاطبة ،
 وفي الوقت الذي يجد فيه الآخرين من هذه الجيوش يصعبون منها ويهزؤون
 بها ، بجده هو بسط عليهم بروود مسرحية الرجل المتصالي الذي يجد امورا
 أشد أهمية يقتل ياله خا .

أما « رجل القدر » فابا تقدم عنصرين جديدين يظهران بعد ذلك في
 كثير من مسرحياته . أحدهما صالح والآخر شرير ، فأما الصالح فهو ميله
 في تصور الطعام في هذه الحالة « دانيون » بطريقة تجعلهم يتوجعون لطعام
 ظرفاء . واما الشرير فهو ميله الى المذمة في وصف حياقة بعض شخصه
 حتى يندمهم أحياناً ، مثل مغني القري ، وينطبق ذلك في هذه المسرحية على
 ملازم شاب بيد ان ملاحظه تظهر مراراً عديده في المسرحيات اللاحقة
 وتنب القاريه شعوراً مرعباً بأن شو يتجاوز ما يظن من أهمية مرآة
 وبيهم .

أما « كلابيدا » فهي أهم مسرحياته في هذه الفترة ، فهي تحصل عنأ
 متعادلاً بين اللامسي والمسيحي فابا انتهي فهو من رجال الدين ، وهو
 اشتراكي دكي - حصوي ، شديد الصبر . واما اللامسي فهو شاعر شاب
 عر واثق في كل علاقاته الاجتماعية ، رغم انه واثق كل الله من أفكاره
 كشاعر . وحين يجهر الشاعر برجل الدين عزيل يافه بحب ووجهه كاندت ،
 عذره حويل يرفق ويقول به به انه حصل من هذه الصعوبة . بيد انه
 مارشالينس يهاجمه بعنف :

أوه ! أنظري لأحرف كل هذا ؟ أعتقد ان لأحور التي يجعل الناس
 انهم أصعوبة من أحدهم هي أقل حقيقه وصحة من لأحور التي يتصرفون
 فيها بحل وحكمه ؟ اب أكثر حقيقه وصحة ، بل بها لأحور الوحيد
 الحقيقه والصحيحه انك هاديه ومعتوب ومعتدل حيي ، لانت تستطيع ان
 ترفأي شديد الحق في حيي تروجنك . وانت لا تختلف في هذا ،
 لا ست ، هي ذلك المجرور الذي كان هـ سيد رة . والسبي ، وهو نفس
 المجرور والاعتدال بالنسبة لاشتراكيك . لانه استطاع ان يرى
 انك سيد الحق فيها . فهل يثبت هذا على خطأ ؟ وهل ان اعتدالك
 وحسبك على يتثبت اني على خطأ ؟ (١٦)

وجد ان هذا المشهد الرائع هو أكثر من مجرد مشهد يهاجم فيه اللامسي
 . هي بعد مثل مرة لأول التي يتندي فيها برارود شو في الاسلوب
 ان متى بعد ذلك هي كل مسرحياته تصادم لأرود . فهو يصح
 « حصص جوت » على المسرح . ويرصد النظرة الانعجاف في شعب وكتاب
 في حده . ب سخدم هذه الاسلوب مع فهي واد والدينا ويظهر هذا
 انه به ذرة وحس والخبر انه يورعون به « سيد الشيطان » ، ويصفي ذلك
 راء من الحقة على علاقات قيصر وروفيو في « قيصر وكليوباترا » وبرود
 « العيس » حنا « مافيا » وري « حكره قوة الاراد » والشه عنه تصويره
 ووهي الامتلاام تطبع كل مسرحياته شو وتجد ان التأثير الراسي في

مشرقية ، يليج بربرة ، يتحقق عمر الصراع الذي مشأ بين التسيدي
ريترمات الصيلة وبين ابتها بربرة التي لا تفلحها عباداً ، من مك
السلاح اندر شافت وبين كلسر استاذ اللغة الاغريقية .

ما في « حرة التفاح » فان المياهي المعاصي يورجر هو أول شخصية
مهمة هل مسرح ، وهو بعد مضافاً لذلك ، وينتظر المخرجون بلهفة
الصدام المتوقع بين رادنيي ولا يكون الصراع واضحاً فاسياً ، وإنما هو
مبارزة ذهنية يستعمل فيها المصوم ما لديهم من دكاء وبراعة وكما وجدنا
روفيو سمارس يعامل القيصر بألفة خفية ، بعد مرور ناشم بعمل الأمر معه
مع اصحق بيوتس ، وجورج فوكس . مع ذلك أيضاً مع الملك في ، في
بام الملك شارل الصانع الذهبية ، التي ألها بعد ذلك بأربعين عاماً
وتلاعب شو في كل مؤلفاته الرئيسية بفكرة تحسدي السلطة والمصيان
بشكل أو بآخر ولم يعد اللامتمي بالضرورة عامياً ، وإنما نجد ان المعاصي
هو سرور مهم من أنواع اللامتمي فالعاصي يصرح بأن الوجود سبق
لجوهر وان الإرادة تسبق السلطة وسعداء بعدم هذه الفكرة الوجودية أيضاً

في شخص برغوس ، في الصراع الداخلي بين « الدين المفتوح والدين المغلق »
عالمين المفتوح هو لادراك الذي الملهم الذي يتبع به النبي أو القديس ،
رأت الدين على فهو دين الطفوس أو دين الكبيه وعلى أي حال ، فان
هذا الصراع بين القوة اخية وبين الاشكال التي برتسيبها عصر الفكرة
الوجودية ، وتجل كل إشكال هذا الصراع في مؤلفات شو (« المقدس
يوحنا » على سبيل المثال مرور على « الدين الملحق والدين المفتوح ») وأسس
كثيراً من شو أن يقول ان الفكرة الرئيسية في كل مؤلفاته هي فكرة وجودية

كتب عن أي حالة قد تخيل من محاولة تجنب فكرة اللاإيمان في نظور
تأليف شو فيعد « كانديدا » بعد ان أوضح نصير عن فكرة اللاإيمان
يروح في « قيصر وكليوباترة »
ان قيصر شو هو لامتم للاسباب ذاتها التي جعلت شو يصير : ١ -

كان لامتمياً . لانه حقق مرحلة سبق بها رفاته ، وصار ومجيداً بينهم ،
وحيداً لا يحبه أحد ويرى ان حياره الأولى تكشف عن وحدته وانتماله
انه يخاطب أبا الملوك ، وحيداً في الصحراء .

« تخية يا أبا الملوك ، تخية لك من يوليوس قيصر ! لقد روت بلاداً
كثيرة عنّا من المناطق المفقودة التي صافي منها مولدي في هذا العالم ، وعن
رفاق يشهوي . ولقد رأيت قطناً ووراعة ، وبشراً ومندماً ، ولكني لم أر
قيصر آخر ، ولا وسطاً مناسب قيصر ، ولا أحد يشبه قيصر ولا أحد يستطيع
أن يعمل ما يفعله قيصر في جاره أو يفكر عما يفكر به قيصر في ليله .
ما أنا أهول انت وانا غريبان عن البشر ، ولكننا لنا غريبين من بعضنا
بعض » (١٧)

ولعل شو كان يضع ماركوس اورليوس في ذهنه حين كان يكتب عن
« قيصر »

« يوليوس : طيبي ! فانت اذن تكره الحياة ؟
قيصر : اكبرها ؟ ايا الأحق ؟ ماذا اكبرها ؟ أتراني اكبر الربح
أرادة من تجدد افروني ، أو الليل من أتمت وسط الظلام ؟ أتراني اكبر
سبب من التقدم في السن ، أو الطموح حين ينحل في الحظ ؟ ذلك ان
مول في ذلك فكانت يريد ان تقول ان الشمس مشرق عداء » (١٨)

وحين تأمره كليوباترة بعد ذلك قتل يوليوس انتقاماً ، وتقف مدافعة
من نفسها ضد اتهام قيصر ، لا تعود نعمة المسرحية بعده الزهد والتسكت
« كسولته » استمع لي يا قيصر ، لو استطاع انسان واحد في
الصحراء كلها أن يقول اني محطك ، عاني سأمر عبيدي بان يصوبوني على
نصف صري .

قيصر لو استطاع سأل واحد ، الآن وإلى الابد ، أن يقول انك محطته
« هذا الانسان سيسطر على العالم بأكمله ، أو انه سيذهب صمجه العالم
بأكمله » (١٩)

ويصر شو هناك جوهر المسيحية ، ولكن قصير - وشو أيضاً - يفضل ان يسيطر على العالم بالعظمة المعنوية على الموت في سينه . ومع ذلك فان شو لم يقصد بذلك ان يهاجم العقلة لمسيحية الكاثوليكية في التصحية بالنفس . وعندي « الجاهليون » ان الانسانيين الذين يحلقها بجبايون يستطيعون كل واحد منها ان يقتل الآخر ، ثم يرتفعان الى مستوى من الحياة اهل من متواهما السابق . حيث يمتطيه كل واحد منهما ان يقتله هو وان ياتي على الآخر !

وينقد شو شكبير في مقدمته مسرحية « قصر و كلبو مائة » - ويمثل نفسه له في ان شكبير فهم القصف الانساني ولم بهم القوة الانسانية (ويجب علينا ان نلاحظ هنا ان شو لم يذكر ان شكبير شاعر مسرحي عظيم) وصرم هذه النقد جوهر شو . ويشتم هذا على جوهر موقف اللامتنمي . أما المتنمي فهو يرى ان الافكار المعنوية والعقيدة ليست مهمة مقارنة بالاشاع الخيالي في حين ان اللامتنمي يعتقد ان اهم الامور هو البطولة المصوية . وانتمني لا يكثرث لكون الناس ناهين غير أبطال ، وهو يرى ان الحياة حيرة مع ذلك اما اللامتنمي فهو لا يستطيع ان يبدأ الحياة قبل ان يعرف كيف يعيشها ، وهو ، مثل ايوان كار ماروف ، يرفض العالم ويرفض الحياة . وكان يجب عليه ان يعيشها حبشاً ناهياً . انه يتحرق لتركيز أشد في الحياة . ويمثل موقف المتنمي في القرن العشرين في فلسفة حضارته - التنعية في حين ان أشد ما يستحق الاهتمام بالنسبة للامتنمي هو ان الشر يجب ان يصبحوا اكثر ، ولهذا يحده مظل حضارته . ويجد ان مآسي اللامتنمي مآسي يشته ولورانس وفاد غوخ ونيسكي هي اعظم مآسي حضرة . ولهذا أيضاً نجد ان حاداً كبيراً من الادب الحديث كرهه بالنسبة للامتنمي لان هذا الادب ، كما هو الامر مع شكبير ، يعي بالصعب الانساني ، ولان هذا الادب ينظر الى الانسان مستحطماً المبكر ومكبوب بدلا من المستكوب !

وقد شعر شو بعد « قصر » بأن عليه ان يضع اطاراً عاماً لفلسفته وقد فعل ذلك في « بدع مسرحياته » وفي اعظمها - « الانسان والورمان »

وتعد من الناحية السطحية ان هذه المسرحية تقوم على فكرة ان المرأة هي التي تتحرك وتحتل ، لا الرجل ! ولا تستحق هذه الفكرة كثيراً من الاهتمام بل ان شو اراد ان يؤلف مسرحية عن دون جوان . ويكمن جوهر عرض شو لاسطورة دون جوان في ان النساء كن من القواني بطارجه . (لاحظ ان شو استخدم هذه الفكرة في « اشتراكي لا اجتماعي » قبل ان ينفق تحرته لاول) ولا شك في ان شو كان محمياً في انه واجب المرأة ان تحافظ على بقية البشرية ، أما واجب الرجل فهو بناء الحضارة ، بل ان أشد المدافعين عن حقوق المرأة لا يستطيع ان ينكر ان واجبهما في حمل الاطفال يقف حائلاً بينها وبين القصص العلية والمعنوية . ولكن الحقيقة هي ان الشكل لادنى من اشكال الحياة هو الذي يلاحق اشكالها العليا دائماً ، وكذلك الحال مع المرأة أو الرجل ، فامر حال بطاردون المرأة التي تصعب ميراث الضمة ، وكذلك تطارد النساء الرجل الذي يتصعب بتلك الميراث . نجد ان من يصبح عظيماً سواء اكان من الناحية الاجتماعية أم الخاصة ، وسواء اكان رجلاً أم امرأة ، يكون موضع ملاحظة الآخرين له ، من كلا الجانبين ، الذين يأملون من طريق الاتصال به ان يتخلصوا من النقص الذي يشعرون به .

« الانسان والورمان » مسرحية تنور على متحف اشتراكي بدعى حون نادر ، يعين وصفاً على ان وايت فليد ، الفتاة التي تحبه . وبعد في الصححات الاولى من المسرحية ان تاجر يلخص الاتجاه الذي أصبح محور المثبات من قصص ومسرحيات القرن العشرين . فكرة التهور بالخيال الاجتماعي والنقص في المجتمع لا يستطيع ان انضبط على خيول مهائياً ، ان يعيش في محيط من المحلل انما يجعل مما حولنا ، نحمل من أنفسنا ، من القاربه ، من ايرادات ، من قصصنا ، من آرائنا ، من تجاربنا . تماماً كما يجعل من احداثنا خبره . « اي » بل اننا ، يا عزيزي ورمود ، نجعل من المثي . من ركوب الناصب . كرهه بدلا من لاحتفاظ عركمة خاصة ، من لاحتفاظ بحصان واحد . « لا » - حصانين . ومن تبيين خادهم واحد ، بدلا من حواري وعلاج . وكما

ورد عدد لا موزن التي يحصل منها الموهبة ، راد احترام الناس له . (٢٠)
ولما بعد خبر أن آن نحمة (ويستغرق الامر فصلين من المسرحية حتى يكشف
ذلك) فانه يترك البلاد ويهرب الى اسبانيا - وبأسره في الطريق - قص عاشق
اسمه مندورا ويحفظ به بحضرة من ورائه بعبدة - ويبقى بنام تاتوليت في معسكر
مندورا ، يرى حلقاً ، ويحترق هذا الحلم قلب المسرحية ان تاتوليت يحلم بانه قد
صار جنده ، دون جوان ، ويجذب نفسه الى الجمجم ولكن الجمجم ليس مكاناً
لنار والعداب - وما هو جمجم اللامتنى ، جمجم الصداقة والصحة التي لا يابى
ها الجمجم هو البيت الذي يألفه المتشوق ولا يقسم شو البشر الى نصيب
واشرار : وما يقسمهم الى مشي ولا متشب . ويحبب فلانسون الى الخفة ،
وأما غنسون يذهبون الى الجمجم والجمجم هو مكان القلة التي لا حذافا ،
مكان الصحة الايلة ، وسطق الخالد - وكل ما يشتر به اللامتنى الذي
يقنني جدي في أهداف . وقد أرسل دون جوان الى هناك خطأ

وسرعان ما تصل دون جوان الى معسكر على دون جوان صمو لوحدة التي لها
اليها ، ويصل بعد ذلك أيضاً الشيطان (مندورا) ومثال موزارت ، الذي
هو والد آد . وهنا نبدأ الاحاديث التي اعتقد انها مثل اعظم مشاهد التي
صورها شو ، والتي تعتبر قمة من قمم الأدب الانكليزي ان دون آد (آر)
يريد ان تعرف لما لا يكون الجمجم مكاناً للعداب الايلة ويأتي وانفسا
(التمثال) من الجنة ليبحث في الجمجم ، لانه كان قد ستم رتبة الحياة في
الجنة . ويوضح الشيطان وثابة الحياة في الجنة مستخدماً مثله مقارنة لذلك صبي
انكلري (البلد الذي حصل باتباع الشيطان) ووعا تنافس امركا انكلري في
ذلك لأن) توجد هناك لغات تمام فيها حفلات الموسيقي الكلاسيكية . كما
أن هناك سبقات للميل بصرى ولا شيء يجمع عشاق السباق من الذئاب الى
الحفلات الموسيقية . والمعروف ان الحفلات الموسيقية مثل نوعاً من الاستماع
لشدة روحية من سباقات خيل ومع ذلك فإن عشاق السباق لا يذهبون الى
الحفلات الموسيقية ، تماماً كما ان سكان الجمجم لا يذهبون الى الحدائق .

وتعقب ذلك محاولة يحاول فيها اللامتنى دون جوان ان يوضح لما لا يمثل
احياءاً ، في الجمجم . تلك قوة الحياة فيه تحبب لا يشعر بالراحة حين يجلس دون
ان يعمل شيئاً غير ان يسمع ويسلي نفسه . وهو يقول ان الحياة تكافح من اجل
عليه الروح الكفيلة على المادة . فالروح عدوان ، وللإنسان بعض السيطرة
على جسده - فهو يستطيع ان يجعله يقف أو يجلس أو يتقلب - ولكنه لا
يستطيع ان يحب المرص أو يوت . وهو لا يستطيع ان يحرسه من الحوادث
او من ان يفننه شكل ادى من اشكال حياة . فان اي جدي روماني احمق كان
يستطيع ان يقتل اوجيسس . يستطيع الانسان ان يسيطر على المادة من طريق
الصبر الروحي والكفاح من ان يكون شكلاً احمق من اشكال الحياة ؟ ويمثل
هذا في تطهير الادراك ، فان هدف الحياة هو ان نلهم نفسك

ثم يتحدث دون جوان عن حبه امله في الحب وكيف ان طبعه الانواعي
قد نصد رومانتيكته . وهو يستق صوفية د هـ لورسي اجنية حين يقص
كيف أنه يقفد المدرك للمرأة يدور وجهه فيها دليل ان يقص عن الحياة وتقدم
سي ان دراهيها كما يقفد ملاح نقطة من السك في عم طائر بحري (٢١)
وحين يتر من الشيطان فائلا انه هنا ، في الجمجم ، يملك كل ما يشتهي -
الموسيقى والرسم والمغامرات الجنسية . وهكذا ، ويبدأ دون جوان بايضاح
حدة اللامتنى .

هـ انون لك اني حين ادرك شيئاً افضل مني فاني لا استطيع ان أشعر
بالراحة الا حين اكافح من اجل تحققي في الوجود او التمهيد اليه . وهذا هو
دور حائي . وهذا هو ما يتركه طموح الحياة الذي لا ينهي في عملي لادراك
في أوسع وأعمق ونفهم ذاتي اشد وضوحاً . وقد كان سمو هذا الهدف هو
الذي جعلني انظر الى الحب باعتباره للخطوة ... (٢٢)

لقد كان شو ، بحارة بحري ، غامبياً ، غير مولع بالضعف الانساني للحب
... ان حب اللامتنى كذلك . هو دعة شديدة للحلق وللكفاح في سبيل
السلطة اما القوة التي ينحس اللامتنى في تأييدها .

كما ان الشكل الاعلى من أشكال الحياة ، الذي يكافح دون جوان من أجل خلقه هو سورمن بيته . وقد شعر نحو شعوراً عاماً بأن الانسان هو على عتبة شكل أعلى من أشكال الحياة ، فلما ان يكون الأمر كذلك ، وأما ان نحقق قوة الحياة ونحاول شيئاً جديداً ، ولقد كان محققاً ، رغم أنه ليس كذلك دائماً ، حين قال ان الانسان هو دائماً على حافة شكل أعلى من أشكال الحياة حين تصل الحصار الى مرحلة السقوط والسقوط هو تحد من أجل رفع مستوى الحياة للمركبة ، والا هناك تلك الحياة نتعلم . لقد تطور الانسان من الفرد بواسطة تطوير ادراكه الديني ، ثم تطور من مجرد مرد في قبيلة تؤمن بالخرافات وذلك بتطويره لقوة العقلية . ونحن ان يكون في مستباحه أن يتطور الى مرحلة أعلى لان عليه ان يستعيد ادراكه الديني ، اذ لا شيء آخر يستطيع ان يحفظ وحدة المجتمع واذا كان الدين يعني ، الدين المطلق ، أي مجرد خرافات وطقوس ، فان العقل يجعل وجوده مستحيل . ويجب على الدين ان يصبح بالصورة التي يعهده اللائقي بها مجموعة من الخرافات من هدف الانسان وعلاقته بالله . وانما استطاعت حضارة كاملة ان تفكر كما يفكر اللائقي ، فان ذلك يعني انهاء لنتامين الخفاء تماماً . أما نحن الفتن في مواجهة التحدي لسانه لا يعني القضاء على الشرية بالضرورة ، وانما قد يعني القضاء على الحصار . ويبقى بدلاً من ذلك جهود عالمي من أجل خلق دين مقترح ، وقد لا يؤدي ذلك أيضاً الا الى خلق دين معلق بعد ذلك ايضاً .

وبهذه دون جوان المتضمن هجرماً أشد اكساحاً من كل ما كان قد قاله جوانان صويت :

« لن تفكيرك حقيقة او حقيقة في قصر الأكاديميات ان استطاعت هم اشد الكلاب التي أعرفها غولاً وكسلاً » فهم لا يتصرفون بالخيال ، وانما هم موقوفون وحسب ، وليسوا عظميين وانما هم حقيق الزحف . وليسوا متابعين ولكنهم يرتدون آخر ما وصل اليه الطرار ، وليسوا متعلمين وانما

هم خرجوا كليات من المناجيب وحسب ، وليسوا متدينين وانما هم يذهبون الى الكنيسة فقط . ولا يتأرون بأية اخلاق وانما هم عبيد التقاليد ، وليسوا فصحاء وانما هم جنائ ، بل اهم ليسوا أشراراً وانما هم متسيبون خلفياً . وليسوا هانين وانما هم شهويون ، وليسوا أقياء وانما يندكون ثروات وحسب ، وليسوا محضين وانما هم خدومون ، ولا يشعرون بالواجب وانما هم خراف ، ولا يندمجون مع الروحية العامة وانما هم وطنيون ، وليسوا شجعاناً وانما هم مبالون الى الخصام ، وليسوا مصممين وانما هم عييون ، وليسوا سادة وانما هم ميطرون وحسب ، ولا يشعرون انفسهم وانما هم حلفي . ولا يتحرمون انفسهم وانما هم تافهون ، وليسوا حطوفين وانما هم عاطفيون ، وليسوا اجتماعيين وانما هم قطيعيون ، ولا تبهم مشاعر الآخرين وانما هم مؤذون ، وليسوا أدكياء وانما هم يعمدون آراء ويكررونها ، وليسوا تقديسين وانما هم عصاة ، وليسوا خياليين وانما هم محزونين ، وليسوا عادلين وانما هم متضنون ، وليسوا اكرماء وانما يسعون لكسب ود الآخرين ، وليسوا قادرين على الانقباض دائماً وانما هم يخلصون القهدة ، وليسوا صادقين على الاخلاق : لان كل واحد منهم هو كذب .

كتاب الى آخر ذرة من أعماله . e (٢٣)

ثم ينهض وينصب الى الجنة وهنا يستيقظ نادر ليرى الشرقة بهاجم المصايب ويجد آدوايت فيلد تبحث عنه . ولما كان اشراكياً دائماً ، فقد أوضح الشرقة أن المصايب انما كانت ترافقه لتحرره . وفي الفصل الأخير عنه أن هاتيا بان يتزوجها بعد عاودة تجد فيها شيئاً من محسورة دون جيواني الأخيرة مع القمل :

« تأمر لن اتزوجك ، لن اتزوجك .

آد : أوه ، بل مضل ، متعلم .

نادر : أقول لك كلا كلا كلا .

آد : بل أقول لك نعم نعم نعم .

تأثير كلا.

آن نعم ، وقيل ان تصبح فرصة التوبة ، نعم ا ، (٢٤)

ويدكرنا هذا بما يلي :

القومندان : تب !

دون جيرواني : كلا.

القومندان : تب.

دون جيرواني : كلا .

القومندان : نعم .

دون جيرواني : كلا .

القومندان : نعم .

دون جيرواني : كلا .

القومندان : نعم ، نعم .

دون جيرواني : كلا ، كلا .

القومندان : آه ، ليس هناك منق من الوقت ، (٢٥).

ويتزوج تانر بان التي لا تزيد على كونها متبعة تضر حبيب ثورث

وحسب . ثم يخشى شبح دون جيرواني من مسرحيات شو الحايقة

ومند ذلك احبب ييدا شو بتوصيح فكرة اللامتي بصورة أشد

وبعد ان المسرحية التالية « جزيرة جون بول الاخرى » تركز على قس

جاسمي اسمه كينان ، وعلى انتصار المتحمي اليهودي الاحق بروديس .

ولما نجد شو يصادي بروديس الذي هو أحمق يقصد مسا معه ويحي ما

يقصده - يبدانه احق مادي ، غير قادر على ادراك أن القنان والشاعر

متعارضان جوهرياً مع كل ما تشر به المادبة . هي « بيت هاربرت »

يكد شو بنفس موقفاً أشد صلابه

أما مسرحية شو التالية فهي « ماجر برادره » التي تلمي صوره آخر على

فكرة اللامتي . وأما الشخص الرئيسيه فيها فهي كاسر ، اسد الله

الاعريقيه الشاب . واية اندرشات ، برادره التي تحمل رثبه ماجر

(مقدم) في جيش التحرير واندرشات هو من موك السلاح . ويمكن

تلخيص عقيدته بكلمتين : المال والبارود ، ومع ذلك فاننا نجد في

اندرشات الكثير من قيصر شولانه يتبرر يسل الرجل الذي يتمتع بقوة

هائلة وسرعان ما يجدد بحاصم كاستر بشأن الدين ونحوه في محاوراته

الاولى أن كاستر يقتطف من بروديس شيئاً يثبت به أن معظم البشر

يتدمرون ويشكون ، ولكن السعيد هو من يعرف ان مجرد كون الانسان

على قيد الحياه هو السعادة بعينها (وصيه كيريلوف في « الشياطين »

للدوستويسكي ، ووصيه ولج بليك ايضاً .) ويتعرض اندرشات غالباً

ان معرفه كون عيش الحياه هو السعادة لتطلب بقوداً كافيه لحياه مثارة

وقوه كافيه ليكون الانسان سيد نفسه . (ونجد في مسرحية « بيت

هارتريك » أيضاً أن شو يصح نفس العبارات على لسان ابني .

« ابلي ليس بمرء الاخصاظ بالمس لما يطلبه ذلك من معانات باهظة ،

ان صعبه ذلك لا تقل عن صعبه الاحتفاظ بسيارة .

شوترفير : أحمق ؟ ترى كم تأكل نفسك ؟

ملل أوه ، كثير ، انها تأكل الموسيقى والصور والكتب والجبال

و حمرات والملاص الحميمه وأنساً لذيدي الصعيه . وانت لا تستطيع ان

تحصل على ذلك في هذا البلد دون ان تدفع كثيراً . ولهذا فان دعونا جالمة

بصورة عظيمة . (٢٦)

انها في الواقع الحافه الى الفراغ الذي تحدثت عنه في بداية هذا الكتاب ،

لانه السبب الذي حدا باندورشات الى ان يشر بايجمل القوه . فإذا كان

« اللامتي » مكره الحصاره الحديثه لماديتها الحيوانيه فكان جوابه لا يكون

الاحسان منها والصعود الى برج عاجي ، وإنما محاولة السيطرة عليها .

« مرح منسى وولف بان الحضارة الغريه تشجع خلال الشخصيه الذي

حارب الحضاره الشرقيه بكل جهدها ان تجرعه . وهو يتهم -

وعلم انه لا يصحح بذلك . اي ان اللامتنعي يجب ان يدبر ظهوره .
 خطراتنا المنومة بالصوماء والصحاة . وينصرف الى الوحدة والتأمل .
 وكذلك ، شو ، فهو مثل مربي يربى أن يقول ان اللامتنعي يجب ان
 يخلق القوة الكافية لاعادة الحياة الى حضارته . والواقع ان شخصية اندرشافت
 قد سبقت فكرة سارتر عن . الانتماء . - وذلك هو جوهر كل ما
 أراد شو أن يقوله . فلا انسحاب من المسلم . واما الارتباط الوثيق
 و . الانتماء و لذا كان هدف الروح هائياً ان تتغلب على المادة عليها
 ان يواجه مسؤولية القيام بذلك ، والا تنكسر . بالندم من ان هذا العالم
 مضطرب . وبحاجة اندرشافت هي ان يجابهها ككاهن كذا . ويمكننا ان تذكر
 في اليها ككاهن كذا ان ارجو ان الاسير العزل يواجه خصمه وهو في عربة
 وفجأة يقول ان الحرب عديمة الجدوى ، بل ان المرحلة التي يصل اليها هي
 مرحلة اللامتنعي من نوع هاملت . وأما كريسنا . سائق حركته ، فيطلب
 منه الا يحدث ضجة من لاشيء ، لأن الحياة والموت هما جزء واحد
 من دورة عظيمة قروح ، فيجب الا يشتر الحوت حرقاً هائياً في الظلام ،
 وأما هو ارجح بيط يعاينه الانسان قبل ان يتحول الى جسد آخر .
 ليس هناك وقت لم أكن موجوداً فيه ، وليس هناك أي مستقبل لا
 يكون موجوداً فيه . (٢٧)

ويبلغ هذا الاندفاع دروته في عبارة : « اخرج وحارب . لقد دعت
 هؤلاء الرجال ثوراً ، وهذا يعني ان العمال الآلهة والأبطال قد تم تفرغها
 مفعماً في قانون كوني ، والملاحظ ان بحماية اندرشافت ليست مجرد ظففة
 رجل الأعمال . فحين تقدم بريادة والنداء الى بير شرلي . الذي ينهر
 باهزيمة فاه يقول . هوذا والذي - لقد سبق لي ان فعلت به . حصل
 ديبوي . ليس كذلك . ويقول اندرشافت مرتباً . به لا يعمل في
 هذا عن الآخرين في العالم بل على العكس فهو معروف . ومن
 ان اندرشافت قد بلغ الوضعية التي أهدى في الهك كذا . ما لم

يكن يدرك ذلك

وبقدم اندرشافت بنشر التحرير هدية مالية بصلح بحري خمسة آلاف جنيه ،
 فتترك بريادة بنشر لأب تشتمر من قبول الأرباح الناجمة من الحرب والقتل .
 ونكنا نرى في نهاية المسرحية انها تواجه مشكلة أعظم . حين يقرر كاستر ،
 - الرجل الذي كانت ستتزوج - ان يوافق على العرض الذي تقدم به اندرشافت
 سائلاً : أياه ان يكون خطبته في دارة أعمال التسليح .

ثم تبدأ المحاوراة الكبرى بين اندرشافت وكاستر ، وهي تدور على أخلاقية
 صنع السلاح وإعداده للحرب . ويشعر كاستر بأنه يستطيع ان يرضي ضميره
 بأن يبيع الدفاع من اجل اية قضية صالحة . ولكن اندرشافت يرفض ذلك
 ويقول له ان رجل السلاح يجب ان يكون مستعداً لبيع لكل من يطلع الثمن
 ان أخلاقية هي أخلاقية القوة - لأنه يعتقد بأن القوة هي القوة الروحية ، وإذا
 أراد البشر ان يهربوا الجلس الشرقي شيئاً من القوة الروحية فان عليهم ان يبدأوا
 بالخصوم على شيء . من القوة السياسية ، ولكن تلك القسوة ليست قوة
 حكومات والدكتاتورين ، وأما هي قوة الماء والاراء . ويقول اندرشافت
 به هو المسيطر المصطنع وراء الحكومات ، وأما ان تستطيع ان تشعل الحرب
 - من شاء ، وتحافظ على السلام حين تشاء ايضاً ، وستكشف ان التجارة
 سبب مقاييس خاصة حين يكون قد قورنا هذه المقاييس (٢٨)

ومن الواضح ان أخلاقية هي أخلاقية بنشئه ، أخلاقية السيد والعبد . ولكن
 ذلك يعود الى ادراكه ان على السيد قبل ان يصبحوا سادة ان يقبلوا رحمة السادة
 بأنهم . كما لا يصح التسلية استناداً إلا اذا ذهب الى المدرسة وهكذا يواجه
 اندرشافت مشكلة اللامتنعي الثانية كانت مشكلة اللامتنعي الأولى كيف
 يستطيع ان يحصل على القوة لنفسه ، وهذا هو الفرق في الوحدة . وأما
 - شكلته الثانية فهي . كيف يستطيع ان يحصل على القوة الحية خطراته
 عمله . وقد يحاول ان يحل هذه المشكلة ، كما حاول جورج فوكس وجورج
 و . وسامبارولا ان يحلها ، ولكن تأثير الواحد محدود جداً في حضارة

جمعة مادياً كمحصارنا ، لأن عن الواضع من مناصب السبيل والمخبرين والاداب
أرجحى . والوسيلة الوحيدة الباقية هي محاولة اندرشافت ، بمحاولة الحصول على
القوة الكامنة خلف المبتضع . والحصول على القوة للبشر الآخرين بأن يكون
المرء نفسه قوياً بينهم .

ولكن شو لا يوضح كيف يعمل اندرشافت وكاسر لجعلنا القوة
الروحانية ويخلص كاسر أسببه لقبوله عرض اندرشافت كالآتي

« كاسر أنت لا تستطيع أن تحصل على القوة ، على عمل الخير ، ما لم
يكن لديك القوة على فعل الشر أيضاً لأن حرب الام يرمح الفتنة ، تماماً
كما يرمح الابطال .

برادة : أليست هناك قوة أخرى من هذا ؟ (مذبذبة الى رصاصة)

كاسر : أجل ، ولكن تلك القوة تستطيع ان تدمر القوى العليا ، تماماً كما
يستطيع السوء ان يدمر الانسان ، فعل الانسان ان يسيطر على تلك القوة أيضاً ،
ولقد اقترت بذلك حين احدث الاثراك واليونانيون في الحرب . ولقد خرج اصل
تلاميذي ليحارب من اجل هيلاس ، وم تكن هذه الوداع التي قدمت اليه نسخة
من جمهورية افلاطون ، وانما أعطينه مسدساً ومائة طلقة من مصانع اندرشافت
وقد وصفي هذا في ذلك المكان الى الابد . وقد طوي حبلتي ايدي ، حول
مستطع ، ان أصبح حرباً على حرب ؟ اني استطيع ، بكل يجب

ونسوف اجل : (٢٩)

وبعداً أخرى ، هذا كان من الواجب محاولة القصص على مفاد الجمع ،
هان الانساني نجد ان بعضي عليه من الداخل وليس من خارج ولا كما
ان يصر ذلك آخر ، يقول شو عن الموضوع وكل ما كان قد اوضحه على
لسان اندرشافت يتمثل في الحقيقة القائلة بأن الانساني يجب ان يعاد . ربحه
العاشق حين تبع الموت ، ولكن الوقت لا يمحى لاحد كونه قد عرف هذه
الروحانية على نفسه . وقد بشر الانساني نصاً . كما فعل موردم .
بأن درجة موته على نفسه هي دليلاً من القدر بحث عنه ان يظل مسدداً

هذه الحيلة .

وعند : « المحر بيرارد » كتب شو نسخة كاملة من المسرحيات الخفية
مثل : « حجرة الدكتور » « الزوج » « الارتباط للاسكافل » « ادروكلنس
والاصد » « بحاليون »

وفي السنوات العشر بعد عام ١٩٠٥ ، أي حين ألف « المحر بيرارد » ،
بدأ تلاميذ شو يشعرون بأن السبيل بدأ يحرف ، بعد ان تقدم في السن . وقد كتب
شو مقفلة واقعه المسرحية « ادروكلنس » وحل فيها المسرحية ، (وانما مدس
هذه المقدمة بعدد من الافكار التي اوصحتها في مقدمة القسم الثاني من هذا
الكتاب) ولكن المسرحية نفسها موزج من الملح والمكر ، وهي تجمع بين
السحافة والمحبوبة ، الامر الذي يجعلها تلوح رخيصة . ويحوي الفصل الثاني
انطام على فكرة كمبره هايدلبر بشأن ادراك الحقيقة ، الذي يجره في مواجهة
الموت . « لايتيا » لقد بدأ اعاني بشرب خطية بعد خطية ، بيتا اما جاس
هنا ، والموت يقرب ويغرب ، والخفية تشد حقيقة ، والقصص والاحلام
تلتقي في اللاتني .

الكاتب : وعلى سيكون موتك من اجل لايتي .

لايتيا : لا اعرف . ولو كان امراً صعباً بحيث يستطيع ان يعرفه ، فلن
سحق ان يموت من أجله أيضاً . اني سأموت من اجل الله ، ان لا شيء .
جميعي هناك غير هذا يستحق ان يموت من أجله الانسان
الكاتب : وما هو الله ؟

لايتيا : حين نعرفه هذا سيكون آلهة أنفثا . (٣٠)

ورى بعد ذلك ان الاسد الرافض يمثل قطعة ناعمة مسرحية من السخرية
« انيت هارتريك » فهي مسرحية الكبرى التالية ، وهي محاولة فاشة
لبناء مسرحية على غرار مسرحيات تشيخوف . وتعتمد طريقة تشيخوف على
الانتصاف الى التوترات والمآسي تحت سطح من الصفاء والتهيب . ولكن شو
يسأل أ. عاطفياً ، وهو لا يجمع في مثل العذاب المختص في شعوره ودايره
« على القصص المدرك هذا » فقال مسرحية « انيت هارتريك » نصح في ان يكون

واحدة من أفضل مسرحيات شو ، وقد أنها قتل صديق من نشره مقروط
الحرب ، ولكنها مع ذلك تحتوي على جو ذلك الكتاب نفسه . وتدور هذه
المسرحية على حياة تعيش في بيت هارتريك ، ، وأما القصوف فهم يظنون
مقطعا عرصيا من المجتمع الانكليزي . هناك ما صار رجل الأعمال وأبلي
الفتاة التي ستزوجه ثروتها ، ووالدها المتالي مقصوص الجناح الذي خلقه ماسك ،
والليدي اونو ويرلد . السيدة الانكليزية النموجية وروجر الكونويل الحاكم المولع
بالحيوان ، والرجل الثاقل ريدل الذي يعيش على الخماش في المدينة . ولكن
هناك شخصاً أهم من هؤلاء وهم الذين يقطنون بيت هارتريك : هنكوك
هو شاباي الكتاب ، الجليل الرومانسيكي ، وزوجته هيوه ، والكاش شوبير
وقد اصغر شو عن ان شوبير هو احدى الشخصيات العظيمة التي خلقها
وشوبير عبور عريب الاطوار ، وهو كاش محري مضاعف . وهو الشخص
الوحيد بين نزلاء البيت المتعصب . لأنه يملك شيئاً من مفهوم الحقيقة . وهو
يقضي ايامه محاولاً ان يحقق في نفسه : الدرجة السابعة : من التركيز
وهذه الفكرة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لامتسي . ويحتر توصيح
شوبير لما أوضح ما قبل حتى الآن من هدف اللامتي النهائي . وبالإضافة
لذلك فان إعادة النظر فيما قاله الامتسون هذا الكتاب والكتاب السابق لنا على
ان مشكلة تمثل دائماً في : ان العالم يحتوي على أكثر مما يستطيعون حياها
والأمر الذي يخفى فيه الامتسون جميعاً هو رغبتهم المشتركة في خلاص من
هذه الموضي التي لاحداها والتي ينسبها العالم الخارجي والاسباب جميعاً
ان يوسعهم الحقيقة هي الدائبة ، ولقد تلا يمكن بلوغها إلا بالتركيز
الدائم وبمعرفة بصورة اعتيادية انه يجب تركيز الانسان على مشكلة من
لذلك فان بهسجياتي المنطقة المدركة من دمه . الى منطقة الشخص النصل
ولكن هناك مناطق أعنى - المناطق التي نمر فيها الماسي . كنه . المناطق التي
تنبثق منها في بعض الأحيان تلك الشرارات الرائعة ونخرج الى عالم الإدراك .
واد دخل الانسان الى عالم يحسه كما يدخل الى عالم يحس فيه كنهه

بعد احياء الربة . ويوح الشوة خيانية التي تدفعه بالرغم من المصاعب
يرسبها العالم الخارجي . احياء كلها كصاح من أجل بلوغ هذه القوة
الارادة من أجل حل تحديات العالم الخارجي التي لا حدها ،
معدسات التي تعني على الطاقة وتدمر الشهوة الى احياء . ويوجد سبب
الامسي من نوع ياروس الى كونه قصد مصطيد في عالم الادراك
عني واتصل عن حبه الاصماني للحياة . وتدور مؤلفات
لورنس كلها على ذلك الاتصال الفاجي . يعطون الشوة الاصماني
في صلتها الاتصال الجسمي . وحسب سبب راسكريش باليد وأراد
التركيز روحه في كرة صغيرة في داخله . ومبدأ حمله يدرك به
حوي على محنة هائلة لتزويد الطاقة الحياتية ، محنة لا يستطيع ان
يحميها لا يحدث عن آخر عظم من الحياة ، وكانت تلك رؤياها الأولى
ولقد اتصل فان هوج بانه الطاقة الحياتية عدة مرات ، وكذلك
لقد نشأ . اما راسر فقد حقق التركيز الاصماني بأن جس من نفسه
ان نظر المجتمع ورعب اللامتين وكأنها ضد المجتمع . وبهذا فقد
نكس من الشعور بأنه كان يصرف ماله في العالم الخارجي .
ولا . النوع إلا من هذه القليلة على التركيز
ان لا يمكن لا يستطيع ان يبع التركيز الأكمل بهذا وحده .
حسب شوة القاصر لا يمكن ان تدار بالطاقة الحياتية ، الطاقة التي
تعمده . ولا يحقق معظم الشعراء الا المرحلة الأولى من مراحل
وقد يستطيع قدس مثل راسكريش ان يحوي المرحلة الثانية
شوبير عن مع مراحل وكناج من أجل تحضنها جميعاً
لا عمل ذلك بالطبع . لأنه مقدم في السن . ولكن مجرد حصول
من ذلك بجملة عظيمة ، ولا تغل عظمت هذه من عظمة محنة الطاقة
تكون عربة جويونل مرحلة أدنى من مراحل اللامسي
يكفي عماداً وهو يعيش في عالم الأحلام مع الأعمال البطولية .

ونجد ان بين المقاطع الثلاثة في الفصل الاول المقطع الذي يرى فيه حكور وحيداً يتحدث مع نفسه ، ويقابل سواه خيالات ويازر أعداء خياليين ، ولقاء يستل شوتوفر ، ويجد حكور نفسه مضطراً الى برير سلوكة ذلك ، وهو يظهر بأنه يؤدي تمرينات رياضية . ونحب ذلك لماورده شديداً الالهية بالسبة لوضعية اللامتنى . شوتوفر يحمل بعض الديناميت ، وهو يقول انه قد اخذه لقتل أمثال مانان . ويضيف الله سيمع نوعاً من الديناميت لا يستطيع مانان وامثاله أن ينجروه - حين يخترق المرحلة السابعة من التركيز .

شوتوفر - يجب ان تكون لنا قوة الحياة والموت عليهم . اني ارفض ان أموت قبل ان اكون قد احترقت الزميلة لذلك .

حكور : ومن نحن لكي نحكم عليهم ؟

شوتوفر : ومن هم يحكموا علينا ؟ ومع ذلك فهم يعملون بلا ادنى تردد . ان هناك عداء بين بلزيتا ، وهم يعرفون بشرتهم ويعملون على ضوء ذلك ، خائفة من ارواحنا . وهم يؤمنون بانفسهم ، أما نحن ، فسنقتلهم .. حين يؤمن بانفسنا .

حكور : ... لقد فكرت كثيراً بقتل هذه اللبديان البشرية ، وقد فكر بذلك الكثيرون ايضاً . وهناك أناس طيبون والفرح في مثل الفرح الذي ومع فيه دانيال . لا يمكن ان ينجوا منه الا تعجبه ، وهم يظنون على يد الحياة في العذاب . أحضري قوة تمكنني من قتلهم ، وستجيني اني عييم شوتوفر . (مقاطعاً لياحه بمحنة) أليدك مشاعر نحو الآخرين ؟

حكور : كلا ، بل اني مستعد لقتل نفسي لو كنت اؤس بهذا ، ويجب علي ان اؤس بأن شعلي ، على صلاتها . مقصده أما انصاء الأحمر على باهم فهو لا الجحيم . يد اني سأضي عليهم شفقة وحداً وحسب !

شوتوفر : انت لا تستطيع ان تضي عليهم لا حين يكون ذلك الموعود

التي تستطيع ان تقتلهم بها . أما في الوقت الحاضر فهم يملكون القوة على قتلك . حكور : انهم أشد حقاً من ان يستخدما قوتهم .

شوتوفر : لا تجمع نفسك ، فهم يستخدمونها بالفعل بل اننا نقتل بعض ما في صومنا كل يوم لنصلهم ، وان مررتسا أن هؤلاء القوم موجودون لغوا صد طموحنا تؤدي ان حتى طموحنا في مهله .. (٣٦)

ولكننا نرى في نهاية المسرحية أن مانان هو الذي يصاب بالقنبلة حين حاول ان ينفذ نفسه ، أما الآخرون الذين يملأون البيت بالضياء على مرأى من شعراء فاهم ينجون . ولكن العظة التي يشرح بها لا تمثل في اننا حب ان نترك كل شيء للقنابة الالهية فان شو يصبح ثابتة بالارتباط : فاللامتنى يجب ان يملكون السيطرة السياسية على العالمين .. ويرى دور جوان في الانسان والسياسة ، يشير الى انه بالرغم من كون قوة الحياة حكمة ، فان قوى الموت والاضطهاد أشد حكمة ويمكن تطبيقها على اللامتنى مباشرة ، وكذلك على المتنبئين الذين يفقدون المجتمع .

وان اني هي لامتنية ايضاً ، لانها لا تعرف ماذا تريد من الحياة غير الحرية . ويقول لنا شوتوفر :

انت تبحر في روح غي ، أما اننا ، فعين كنت في مثل سنك . انت أنت من المصاحب والمعاطر والرغبة والموت ، لكي أحسن بدياه في أمان صورة أشد بركياً ولم أبع الخوف من الموت يسيطر على حاتي . وكانت مكافأتي اني عدت حياتي أما انت هتريكي الخوف . نمر يسيطر على حياتك ، ولي تكافئي على ذلك إلا بأن تأكلي ، لا ان هتري . (٣٧)

وهذه هي عمدة الاسمي ايضاً . فخلاص يكمن في التطرف ، ولكنه لا يصح ان يفتي شوتوفر بشأن الحل الثاني الذي تقترحه اني ، أي الزواج . ولا بشأن هو ان روحه تريد ان تأكل ، تماماً كي يريد جسدها . ومع هذا ففك شوتوفر متأكد من شيء واحد ، فلا يصدق ان

ان دينهم هو الانسانية .

ومند ان جاء شو هذه الفكرة بدأ المتكرونها يتناولونها بالبحث والتحقيق :
وخاصة النوس هكسلي وأدولف تويني . وقال هكسلي ان هناك لباً من
ليبيه الحقيقية في كل دين ، والله من المنكر إيجاد دين علي من ذلك كله ،
ولما تويني فقد بحث ذلك في كتابه « المؤرخ والدين » .

بيد ان لا نستطيع أن نفهم أي مسيحي أو يودي مؤمن اذا قال ان هذه
الفكرة غير معقولة في الصعب التفكير بمكانية وجود مثل هذا الدين القليل
الذي لا وجد فيكون كالصابون المنضب ! ويستطيع كل من يبحث المسألة
تدقيق أن يقر بأنه لا فائدة ترجى من الحصول على مثل هذا الدين - خاصة
بالنسبة لانجاراتنا الحقة ، ومع ذلك فان عدم وجوده يحلنا تواجه بهائت معرفة
كما ان كل من يفكر بذلك يشعر بالحاجة الى أن يحدد « موقفه » ، أي يسلّم صفة
لانجاء معين . في حين أن طبيعة المشكلة نفسها تجعل ذلك مستحلاً

ويعادول شو في « ميتوشايخ » ، خاصة ان يحدد المشكلة . وهو يبدأها كما يعمل
وينتهي في « العالم والعلم الحديث » بان يهاجم المفاداة العلمية . - لم يكن الناس
قادريين على أن يهدوا : لماذا كنت أحسن الداروينية الجديدة وأهملها حاتم
مفرحة ، وهاجم دعاتها بمنع وحدة (٣٤) ثم تحدث عن النتائج المقررة
التي تخففت عنهم المفاداة الداروينية في السياسة - وهو يشعر هنا ان حرم
١٩١٨ - ويقول : مثل تويني ، ان المحاصرات تقطع في اللحظة التي يكون
فيها قوة الانسان أشد من قوة الدين ، أي أمل هناك ادن في أن تسير الانسانية
ان لا تفصل ؟ اذا كان الداروينيون الجدد والميكانيكيون لا يتضمنون أن هناك
شيئاً من الأصل ، لأن التطور لا يحدث الا بصورة عرقية لا بد من هذا ولا
حكمة . بيد ان هذه العقيدة الخفية لا تقطع عزائم أولئك الذين يؤمنون بان
الدافع الذي ينتج عن التطور هو خلقي . وقد لاحظوا حقيقة شديدة الساطعة ،
وهي أن الارادة التي تعصر على شيء تعصه في النهاية ، وهي تستطيع في خطاب
معين من التركيز الذي تمنحه لانجاءها بالحاجة اليه أن تخلق وعظم كياناً جديداً .

وهذا هؤلاء لا يتصورون الجنس البشري لعبة لا ارادة لها . (٣٥)

ثم يعرض شو الفكرة الرئيسية في المسرحية : ان المعروف قد يكون أحد الامور
التي يمكن تمييزها بالارادة ، وقد اشار وأيرمان عالم الاحياء البارز الذي
هبطت به الداروينية الجديدة الى مستوى الحياة ، الى ان الموت ليس حالة ابتدئية
في الحياة وانما هو حادث عرضي يعيد للتجديد الدائم ، ولتجنب ازدحام الأرض
وتعد هذه الفكرة تتطور في صفحات المسرحية . ويمكن تلخيص تحليل شو ما
ما يلي : ان البشر حتى لاجم لا يمكن ان يكون الوقت الكافي ليكنوا ، ويهدف
هم ان هذا العالم دون ان يعرفوا لماذا وماذا يجب عليهم ان يفعلوا ، ويشعر
بهم بالفطرة بان الحياة يجب ان تكون ذات هدف ومعنى ، فيحاولون أن
يعدوا لحياتهم علناً وانجاءاً ، ومع مسمى هذا النوع من الناس التواضع والعبارة
ان الاعلية عليها تأخذ العالم كما تجده وتقع بان تعيش وتأكل وتموت كما فعلت
الاحدود والاياء ، وهؤلاء هم المتصور . وهؤلاء ايضاً غروريون للمحافظة
على الجنس البشري - ليكونوا الأساس الثابت الوطيد الذي نبي عليه الحياة
عندها . (ويصر نوعاً ما من اعماده هم بحيث انه يجعلهم أبطال كثير من
كتبه) وحتى التواضع - أو اللامتنوع - والدين هم تواضع هارولد في
رائهم - فاهم لا يجدون الوقت الكافي الذي يمكنهم من ان يستقروا في
العدم هدف رصم وتبطلقوا في سبل حتى ادراك كثير للجنس البشري شريطة
أن يكونوا في الوقت نفسه مدركين لما يفعلونه . لال قوة اللامتنع والتأنيث
كأن في حياته والامانة . ولان العالم مكان مقيد يتطلب الكثير من الانبياء

في ان في الوقت الذي يكون فيه اللامتنع قد انتهى من كفاياته وحصل على
الشجاعة والقدرة معه وبدأ يشعر « براحه في العالم » ، في هذا الوقت نفسه
كان عليه ان يمارس العالم . وهناك خلاصان واصحاب هذا ان يصبح الانسان
« ذاك » او ان يعيش حياة اطول ولا يفي الضج تحقيق نجاح في فقط ، وهي
هي صحتها صحتها « الصبح الذي يتحدث عنه خوته في « فلهم ميتر » ، والمقابلية
على فهم معنى وهدف الوجود الانساني ، في « المودة الى متشايخ » ، صور

شو كيف ان البشر يخفون هذه الامور

ونكن حق. اذ اطلع الامتصون في حل مشاكلهم الانثيكية وفي حالة مره
احياء لتطبيق هاجتهم الحسية فيها - فنادا عن المتص - ولحل شو هذه
المشكلة بان يعمل المسيي يومون نديجاً باعتبارهم متطعين - ولكن المشكلة
جميعية هي مشكلة الامتص كما نراه ان عليهم ان يحدا طرعه يملون
في المتص بهمون مشاكل وطولها بعد حرج لاصم بني المسيحية - وجاءت
الكيسه لتعلق وسائلها الخاصة في جعل المسيحية مقبولة لدى الجمهور

ويوضح شو في مقدمته انه ليس حلالا يذهب للامتصون جميعاً الى جبريه
كما يفعلون في الميرجيسونتر كوا المتص لشؤوسهم الخاصة ان الفرق بين
المتص والامتص هو الفرق بين الانسان القادر على التفكير في مقدمته وشهواته
الشخصية وحسب ، وبين لانسان الذي يدهشه في اعظم من مجرد شعبيه
الخاصة - وقد كانت مشكلة الامتص ذاتي مشكله في كعيقه افق لتص
باطلاعهم القويان ذاتي التي يطعمها للامتصون - وقد افرص فاهم يعضون
الادباين بكل ما فيها من فوانيس ورمالها - وهدف الكيسه هو ذاتي ادع ان البشر
بان يتصرفوا بصورة علمهم بلوجون عظم من مجرد حرمة من الشهوات
ولمذكرك - وقد كان العلم فلاسان في القرون العشرين انه مجرد حرمة من شهواته
والمداركة - وما انتاجه فهي بيت مداحة ولا تصعب بالأساء وما تؤدي في
انحلال اعني في مجتمعا وحسب - ادرك الامتص في مقدمته الصبيهي اساس
انشر (خلاصه كما يرمز اليها بوس ماديان في بيت هاربريك) - فان المشكلة
تعي مشكله في كعيقه استصاها والآليات بشي آخر بدلاً منها

ويقول شو - وهو في مدارج الاندراك - ما دامت كيسه الكيسه الخط
بعينه واحدا تتعاضد معها عناصر البرامحة والبودس والمهم والمهم
واصحاب كل لادباين الاخرى فاب - منقلى كما هي في النوع الخامس
حظراً على انكسارهم - وماذا من صعبه نفس لافس ١ - ٣٦٠ ونكن
حدا بسيط جداً - فان ما نجده عند ان مقدمه - ١٠٠ - ان حاد ما في

مجموعة من الاغاني البنية النديه التي يصعبها على اساس من الامانة والاحلام
وجعلها بشر اجتمعين - ونحن ذا حررنا هاجتنا من الادعاء والبهتان فادسا
يستطيع ان يصل الى جوهر كل - ١٠٠ - (٣٧) وهو اجتماع مجلس من الجمهور
بحث مشاكل مجتمعا - فقد يتصور على ان لكل الاعلى يتجلى في الحاجة الى
خلق كيسه جديدة يمكن ان تترك اسسها البنية للامانة الامتص بقررها
واما اساطيرها فممكن ان تترك من كل مصدر سو - كان - Pozna Vula - ام
- مروجوس طيفاً - وتبقى بعد ذلك مشكلة قناع الانساب العادي بها فهي
لقد القديمة كان الرهبان يمتصون في ذلك عن خوف الانسان العادي من
خطية - اما بوقا فقد استخدم مفهومها لانثيا - فحال ان العلم هو مكان الشهادة
وان النظام الديني يستطيع ان يقد الاساميه واعتمد المفكرين المسيحيون
على هذا الشعور نفسه - (بعد كان لمسيحيون القديمي اقلية مضطهدة) -
واسمحوا المسح علمها والفرص - ان بعد طوته هو السعادة للمسيحيين
ان الاسلام بعد وجد المسطح عه حبة بعد انوت - اما في القرون العشرين فقد
حل فهم محل الكيسه والقدس في تصح الكون - ولم تعد العلاقة بين الامتص
والمسيحية مفيدة بالتصور عملي الذي يوصف به الامتصون - بل على العكس -
فالامسيحية الحديثة لا يدعي بأي تفوق عقلي كما فعل العالم أو اليسوع مسيحي -
وان بغير مدعاه - وحسبه المنتم الى المذهب الروحي والفقه - وبعد - حل
شو في - ميتوشايج - بفاني حيث انه يجعل كل هذه العقبات

ومع ذلك - وحسب لوم يكشف شو عن صفة التناقض فيظهر معكراً مسداً
مثل كانت وهيفل - فهو ما والديانينا بدراسة الفسان والشاعر العظيم للث كل
تي منها - وهو يوضح بعض الامور - بصوح ونأكيد شديد - كما عينة
السألة الدينية المشكله في النظام - في القبط الثاني :

١ - لما لم يكن في البارويبيسة مجال بلادة اسره أو آيه - وه اخرى - فان
ال - وبه احديده يعتمد ذاته ليس هناك ما يحمي القبط الذاتي - ومع ذلك فان
عصط عدي هو الميرد الوحيد الذي ينجيه القاء التي يجد ان اختيار العروسة يجب

دائماً ان يؤدي إليها في المدى البعيد . وقد يتم اختيار صفات غير مضبوطة
لنفس وتطور لفترات معينة وفي ظروف معينة . إذا كان النعمون هم الذين
يكافحون أشد الكفاح من أجل الطعام والشراب فاد جودهم تطور فوسم
ورائهم في فترة قصيرة جداً بحيث ان بعض ما في وسعهم ان يملؤوا لا يمكنهم
من ان يأكلوا أكثر مما يستطيعون . ولكن أي تغير في الظروف يأتيهم بمقدار
كبير من الطعام يدعهم . ونحن نرى هذا الأمر يحدث دائماً ، اذ يرى فقيراً
قوياً صحيح البنية يصبح ملبوساً بالصدقة التي غالباً ما تحدث في التنافس
الحرجي ، وسرعان ما يبدأ بحرق قوته يستنفته . اما الانسان المنضبط فثباتاً
فهو يظل على قيد الحياة في عمرات الظروف لأنه يمد نفسه لها . فلا يأكل
أكثر من قابلية ولا أقل من : وادي يأكل بالقدر الذي يغنيه فلا هو
الصعد الذي : انه لا شيء سوى الحيوية المتطورة ، المتحركة في
الشهوات العادية وتنظفها ، فاد أعضائنا وجود هذا المفهوم العلمي ، واد
فثباتاً في فهم البنية الواضحة من ان النوع هو الذي يجر من يشق
القاء ، كما تفعل المادبة الداروية عديدة باسم الاصطفااء الطبيعي ، فاد هذا
لنفس على حاجة علماء هذه الفكرة الى فهم موضوعهم نفسه كما انه يدل على
عدم ملاحظتهم لقوى التي يتم توجيهها الاصطفااء الطبيعي . (٣٨)

وهنا نجد ان شر يعرف كلمة الكثير ، عبارة واضحة . والمفاتيح التي فهمه
اللاشمي ، حواس يتصف بالسر والحيوية ويسيطر على الشهوات العادية .
وتعتبر الخاصة ان هذه السيطرة على الشهوات واضحة كل الرضوح عند الشاعر
وصاحب الرؤى بحيث ان الأمر لا يحتاج الى المزيد من الاصحاح اما بالنسبة
الى الانسان الشهواني العادي ، فليس هناك انة حاجة للسيطرة على الشهوات الا
بمقدار ما يخلق الأمر بحس التصرف العادي في المجتمع ولما لم يكن يعرف شيئاً
عن الرزق او عن أي شيء تحمله يعتبر نفسه أكثر من مجرد واحدة من وحدات
للكيان الاجتماعي ، فليس هناك سبب يدعو الى ممارسة اذنه لاجل الذي
والذين مضطحي يسي قوا . ونحن مدر كات الانبياء وصحاب الرؤى باعناها

محكمة بئسبة لكل الشر .

ونعتمد في العودة الى ميتوشالغ ، مشهوره من حيث قصتها الى درجة
انني سأكتفي بتلخيصها بعض المبررات . نجد في الفصل الاول من
صومنا الخمسة الطويلة ان آدم وحواء يقران وضع حسب لحياتها ،
ولان العيش الى الابد أمر لا يحتمل ، ويجدان مشكلة الخطيئة الاولى
موجودة مقدماً ، فيها لا يستطيعان ان يحتسلا العيش بشخصيتها ان الأبد
وتبدأ المبررات الثلاثية بالظهور حتى في جنة عدن . انني صجر من
نعمي ، ومع ذلك فان علي أن أحتمل نفسي . لا ليوم . وادي الى الابد
(٣٩) . ويريد آدم ان يمر من نفسه ، تماماً كما فعل اللاشمون الذين
صادفتمهم في : اللاتسي ، وهو لكي يفهم ذلك ، يقرر ان يموت ،
وهكذا فهو يختار الطريق الممنوع - طريق آكسيل وهو لا يدرك ان
طريق الخلاص هو الى الامام ، لا الى الخلف بيد ان حواء تعرف
هناك طريقاً آخر للخروج من عصابة الزمن طريق الفضائل وصاحب
الرؤى وهي تتحدث عن بعض امثالها لجبناء الضعفاء الذين يمكنهم مع
ذلك قابلية خفية على الخلق . ولكنهم لا يمكنهم رادة تعلمهم بحقوق
بدلاً من ان يجحدوا . وهم ان الاصلى ثابت ان كل حلم يمكن ان يتحول
الى خلق باوردة الاقوياء الذين يريدون ذلك . (٤٠)

ويريد آدم أن يخلق شخصيته في كل عام ، كي تنزع لافى جسدنا -
يخلق من حواء شخصيته ليحقق ارادة الصرب الذي يسمعه بين الثلاث .
ويطلب آدم من حواء بصبر فاد ان تسمعت وأن تتصرف في عهدها .
والا فلها متزوج . وتجييب حواء قائلة :

ولا يحتاج الانسان الى ان يعيش ما يمر وحده دائماً فهناك شيء
حر لا يعرف ما هو ولكنك ستكتشفه يوماً ، وسيسمى عليه وحده . (٤١)
اما الفصل الثاني فيعبر فجأة في عام ١٩٢١ حين يقرر شيفيد ان
الانسان يتصفح ان يعيش أطول من المئة الاحتادية التي يعيشها البشر ،

أي الأعمام خمسة والسبع . إذا فهم أنه لا يمكن التنازل المضادة إلا إذا استطاع أن يفعل ذلك ويحضر هذا الفصل صحيحاً وعلا من ناحية المسرحية ، وهو يخص هذا الفصل في الواقع المسرحية من لويدي جورج واسكويث ولكن التحيز الشقيين « بارنايس » هو ذو أهمية كبيرة . إذا بدأ غرانكني بارنايس يدين حديد للتطور الخلاق ، يبين تحت جنوده في العلم والفن ، تماماً كما امتدت جدور الكتبة في القرون الوسطى في عالم أرسطو ، وبدأ يظهر نوع جديد من البشر يعيشون لمدة ثلاثمائة عام . وأن الفصل الثالث الذي يقرص أن رمت تحت بعد عام 1920 عاتق وخمس مئة . فهو مسرحية من بعض رجال الحكومة البريطانية ، الذين يكتشفون ، مرتدين ، أن اثنين من زملائهم ، رجلاً وامرأة ، ينفذان أكثر من مائتي مئة من الصبر . وليست هذه المسرحية مارة على كل جانب ، بل أن الفصول الثلاثة الوسطى في هذه المسرحية تمر نقد تولستوي نحو حتى ماك عنه به بضع تأثيره . إذا يحاول أن يكتب وأما الفصل الرابع فهو سطحي عاماً ، وهو لا يأتي بشيء جديد ، ما عدا أن للممرير طويلاً يقيمون هضماً خاصاً بهم . أما المسرحية من التي يعيشون بعداً قصيرة فقد صدرت في الفصل الرابع حلة تبحث على القصير . بل أنها لم تعد مشوقة بالمعارف الصعبة المزعومة التي كانت تضيي فصل الفصول الأولى بعض قوتها . وعلى السام الذي يشربه القارئ حتى يصل إلى الفصل الرابع هو الذي حصل التنازل يهلون الفصل الخامس ولا يتمكنون روحه وعظمته . بل أن هذا الفصل الأخير بالذات حظي بأشد الملاحظات والنقد من جانب الناقد . ولكن هذا يجب ألا يؤثر علينا . لأن أحد ما يصل إليه الفكر هو أنظم ما كتب شو عن الاخلاق

ونجد في هذا الفصل أن الزمن يتقدم ثلاثين ألف سنة ، ويعود العلم إلى سيطرة الحضارة الأخرقية القديمة وبعد جماعة من الناس وقتاناب رقصود ادم بعد احتمالاً بمولد هات من بعده ، وهي حين ذلك يكون

كليلة ناصجة بضع ابن العشرين ربيعاً ، ولا يجد الشبان والشابات ما يلون انفسهم به إلا الرقص والاعاب والعبود الجميلة - أو العلم ، إذا كانوا يميلون إليه . وبينما هم يرفضون يمشي رجل عجوز بينهم . وهو عاوي في ثملاته - عجوز عار لا يوجد شهوة ووجدته في رأسه ، وهو يبلغ من العمر عدة قرون . ويجمعون حوله ويأبونه ألا يشبه حباله الطويلة التي قصتها في التأمل ؟ فيجيبهم برصاة

« إن لحظة واحدة من شوق الحياة كما يعيشها لفتكم (١٢) ولكمهم يتفوقون فيها بهم على اسم الـ منو من الرابعة - العمر الذي يحيى فيه لديهم كل شهوة جديدة - فاجم يقتلون انفسهم . اسم لا يستطيعون أن يصوروا أن هناك به شهوات أخرى هنا تلك المنهنة بالحسد والطمع .

وغير لحظات ، ثم يشاهد هيئة النسخ هذه من يعرض مثال احلث ماثل . ويرى الجميع أنه لم يكر قد صبح غير عاتق المنشرين الصلبي الا انه يروي لهم اسطورة سيكل تحول الذي بدأ برسم المرأة والعري على حدران كيسة مستنيه ثم انتهى برسم الايوان والقديسين ، الذين تركز عظمتهم في الزمن والنبوة الدمية فقط .

(ولا يجد المرء يقاً عما من تذكر آيات نصيده يشن ، تحب ين بالذ :)

« لقد تركه ميكل الجلو يرهانا على مقع حيث يستعج آدم ، وهو نصف بقطان ، أنه يفتق السيدة التي تدرع الكرة الارضية حتى يصطدم حثاؤها

رهاناً على أن هناك هدفاً لدعي الذي يصل بصورة عتية

الكامل المتحد للجسد البشري . هـ (٤٣)

ومن الغريب ان يمس ، الذي كره مؤلفات شو كرها شديداً ، يردد
نفا أفكار العودة الى ميتوشاليج تماماً .

أما « بجايلون » العالم العظيم ، فقد صنع اثبات من الشر - وهو يوضح
ان الحياة كالكهرباء ، ونسباً تجري في شبكة دقيقة مضطه تبه الأسلاك
التي تجري فيها الكهرباء . والصلابة الوحيدة التي تعص في وجه امكانية
صنع الحياة في المحجر هي الله من الصعب جداً صنع المادة الصورية المضطه
التي يمكن ان تتحقق فيها الحياة . ولزم صنع هذه المادة لجوهر الحياة
فيها بسيطة . وسرحدات ما ينفذ بجايلون سيطرته على مخلوقه فيضلائه .
وحين يضع الحكيم المعمر يديه على رأسها ويحاول ان يرفعها الى مستوى
أعلى من الحياة ، فانهما يموتان من شدة الارهاق الروحي ذلك لانها
يشبهان بشر اليوم في حاجتها في قوة الإرادة القادرة ان تضيق الضيق الذاتي .
ويشود موتها ان أيدع مشهد عند الفصل . محاولة المعمرين الحكماء
شرح كيفية حدوث الضيق للشبان والشابات . ومثل هذا تفصيلاً لما كان
سرفه فانه في « الإنسان والوبركان » من . « ان واجب كل عاقل هو
ان يخلق ادراكاً كثر » . « أنت تستخدم مرآة ترى فيها وجهك .
وانت تستخدم الاعمال الفنية ترى فيها ووحك . هـ (٤٤)

وحاول الفنان ان يحقق لنفسه تركيزاً أشد في الحياة مستخدماً الفن
لقد نه هو ارادته ويقول الحكيم المعمر : انه يؤدي الى ادراكك
انك لا تستطيع ان تخلق الا نفسك . هـ (٤٥)

وهذا هو المجهود الذي يبذل المعمر دائماً الخلق الذاتي ويمكن
المر عن هدفهم بعيدة واحدة اجعل ادراكك كاملاً بيد ان المعمرين
لا يحتاجون في فن أو أدب يسندوا بها ارادتهم لانهم يملكون
شعوراً مباشراً بالحياة . وهم قادرون على تغيير مكانهم الجسدي باستخدام
قوة الارادة . وهم لا يملكون انه . لانهم لم يولدوا بشعورنا بأحدنا الى

القوم منذ ان يشقوا فراخهم من الصخر حين صار العالم العقلي موجوداً بالنية
اليهم الى درجة انهم صاروا يتحرون اليوم انطلاقاً للجنة المكونة لاسموت له .
(ويذكر هنا ان الهاكاكادوكيتا تشد على ارجون هذه القوة ذاتها ،
وعالماً ما يشاق عليه بعشاره « قاهر اليوم ») ولكنهم يوصحون قائلاً
ان المشكلة بالنسبة اليهم هي انهم ما يزالون عبيد اجسادهم وانهم ما
زالوا محتضين عبيداً . فاما استطاعوا ان يخفوا المزيد من قوة الإرادة
عالمهم يملكون ان ذلك سيخففهم على السيطرة على اجسادهم تماماً بحيث انهم
من يمشوا الموت العمري . وعند ذلك يصبحون خائفين ونسبي
المرحبة بشيخي آدم وحواء وهما يستعرضان تاريخ البشر ونساءلاب متى
سبته ٢ وظني لبيت ، الأم الأولى ، (كالي راماكريشنا) خطبتها
المشهورة ٥٠ . لا يحرم حياتهم حتى في سخافات معارهم . هـ (٤٦)

وهكذا ، فان مشكلة اللااستمرارية النهائية هي مشكلة فشل الحياة :
مشكلة الخلاص من الشخصية . وقد اقرب ذو في « ميتوشاليج » اكثر
من أي كاتب آخر من التحليل الخفي لهذه المشكلة ، وحاول ان يجد
لها حلاً :

ومن الغريب ان يشير هذا الفصل الأخير من مسرحية شو كثيراً من
النقد والتعريض من جانب القراء ، ويتلخص هذا النقد من جانب الجميع
في ناحية واحدة ، الشعور بالرعب من فكرته هي المعمرين . والصفات
التي تترى الى معمر شو هي « كيب » و « كرية » ، و « قاس »
و « عرود » ويقول القراء الذين يسمعون عن شو يروونه وعشونه .
ان فكره للمعمر هي النتيجة النهائية ، وهم لا يتلونون مؤلفاته .
عاداً كما لا يتدق عاشق موسيقى ايور بوبيو احسدى رباعيات يتهون
الاحمر . وبعد آخرون فكرة المعمر من وجهة نظر د هـ نورس
« عا » ، وحولوا انه من الصعب اعتبار الجسد غير مهم . واعتقد ان هؤلاء
صغار المعمرين لا يتصورون الجسد أكثر من احتقار ررادشت ،

بطل يبتله ، له

ولكن سيطرتهم على محمد لا تعني من سيطرة الرياضي عليه ، وما ذلك إلا وسيلة من لجبل تركيز أشد في الحياة .

ويعتبر الفصل الثالث في « لآدم والسورمات » والفصل الأخير من « ميتشال » فصل ما كتب شو على الإطلاق ، وهذا بطلان صاف من جانب شو في الأدب العالمي قد لا يدركه الناس جوانبها إلا بعد قرون عديدة ، لأن هذين الفصلين يحويان حل وري عظيمه مخرجة بوضوح هائل في التعبير وقد عر شو في نهاية مقدمة « ميتشال » عن أصله في أن الشباب سوف يتعقرون حبه تراجعا وقد استطاع هؤلاء أن يفعلوا ذلك ، وهذا على كسبي شو ، إلا أنه من المستحيل أن تترك مسرحية « ميتشال » باختيارها صادرة هي أشغال الفيني .

ولم يؤلف شو مسرحيات مهمة بعد « ميتشال » وقد كتب بعد ذلك « القديس بوجنا » وهي صالحة للمسرح تماماً ، كما أن الكثيرين يعرفون هذه المسرحية ، وهم يولاه مستودون الثوب بأن ذهبه بيده من الإخلاص مع مشاعر البشر وهذا يكفي لجعل كل من يحب مؤلفات شو شك في هذه المسرحية واعتقد أن هذه المسرحية أدنى بكثير من مستوى مسرحية الراجين « بحر بريدة » و« بيت هاربرك » ، تماماً كما اعتقد أن مسرحية « الملك لير » لشكسبير هي أقل شأنًا من مسرحية « هملت » . وبعد أن تشهد المحاكمة نجاح كل المحام من الناحية المسرحية ، يد أن هذه المسرحية لا تقدم شيئاً جديداً بالأسوة للتفكير الذاتي ولكن القدر ، الذين « أدوا » مهم الحرية المكتبة التي تحصل بها « ميتشال » واعتقدوا أن شو أصابع « ما » في الكوميديا يجدون في مسرحية الثانية برهاناً على خطئهم

أن « حرية الضاح » هي أفضل كوميديا شو ، لا ، حتى من « الوعد » ولقد حل الكثير الذي جعلها أهم من كل كوميديا شو الأخرى .
ويجد هنا أيضاً أن هذه المسرحية تقوم على تصادم الآراء ، لأن

ماضى جف ضد رئيس ورواثة وعصاه وزادته وليس لمسله المسرحية هدف ، من الأهداف التي عبرت بها كوميدياته الأولى ، إلا أن شو يثبت فيها على الأكل أن الإنسان يستطيع أن يؤلف في من الرأفة والحب دون يكلفه ذلك كثيراً . يحكي ابن الذي يهلك نفسه وبدن كل ما في استطاعته من مجهود ليكمل مسرحية « جيف » يسقط على الموتى ، في من الثانية والبس

وقد ألف شو في ربيع القرن الأخير من حياته تماني مسرحيات كاملة وأحدى عشرة مسرحية صغيرة . ولا يستحق بعض هذه المسرحيات القراءة ويجد في بعضها شيئاً من الأفكار الطريفة ولكنه لا يسبقها بمتابة فلتاً يجد أن « بوللو » لطيفاً ، « تودور » عسلي يوم التليونية ، أو في الحقيقة على ما تألف منه تحية الإنسان في « عبيد الله » أو قوة الحياة وحسن صنع للملاك في « الصور مصاليوم لاجير » ، ثلاثي الناس الذين لا جدوى فيهم ، ويصحبون عباءة ، الناس الذين لا جدوى فيهم ، الاشرار ، تلك النقص من الانانيي ، واولئك الكثرات من الترنارين كلهم يتلاسبون في المصاة الأرواح المتحددة ، التي ليس لها معنى ، الملاحدة ، ستلاتي كلها ، وسيكون علينا أن نمر وجودنا أو أن نفنى . (١٧)

ولم أن شو يسمح لنا لمصعب لامتية بأن يتعبر صخلاً على متعبه ولكنه لا يحاول أن يوضحها بصط ما هي « ممرات » التي تدهم الوجود الانساني . « الامتية » ليس عريقاً بأن كل البشر فاشلون ، وأنه إذا كان هناك « أمير حناً » يكون فيه على كل انسان أن يثبت أنه كان له هاش حياته مستخدماً قوة إرادته على اكمل وجه من اجل هدف ، إذا كان ذلك حناً ، فإسواناً جميعاً بأن ثلاثي هباء .

ومن هذه المسرحيات الأخيرة « نور » واحده على الأقل حطلة في طياتها صفة جديدة لمسرحية « أكثر صدقاً من أن يكون صادقاً » هي خطيب مرس من الكوميديا الباهية والمأساة الرائعة لفترة ما بعد الحرب وهي من

الناحية السطحية مجرد محاولة للكتابة عن الجليل الجديد ، الجليل الذي كانت
تصوره يدي وو بصورة تحت على الاعتقاد ، وعلى هذا المستوى فان هذه
المرحبة تنحصر اكدوية عينية للأمل ، وسر فصلها الأول والثاني لل هدف
حامدين معها كاريكاتورياً للشخصية ت ي . لورنس التي يتوخى شواها
القياس الصحيح بالسبة للشخصيات الأخرى ، واما في الفصل الثالث فيظهر
رجل عجور - وهو والد أحد أبناء الجليل الجديد - ويلقي انقطب
الطولية التي تمثل لمرأة الأولى التي يظهر فيها عالم اللاهوتي الحديث لدى
شو - العالم الذي يتحدث عنه سارتر والدوس بشكلي .

« أجل يا سيدي ، كون اسحق بيوتس . قد نهاوى . أمام قد آيشتاين .
وقد كان كوند بيوتس دهامة التصميم الذهني . وكان في الوسخ حجاب كل
شيء . وكان كل شيء يحدث لأنه كان يجب ان يحدث . والآي ، الآن
ماد ، يبقى ٩ : كل شيء هو وهم العالم الذي كان حسابه ممكناً مسار
صعباً على الحاسبين .. » (١٨)

والحق ان هذا يذكرنا بعبارة : العقل في مستهى حدود الاحتمال ،
لويارت :

« لقد وجدت حل حياة خرافية معرعة ان حوادث التي حدثت حتى
الآن تتميز بروح من العقلية والمنطقية ، تماماً كما يصطب قاسمون الحادية
الأجرام السماوية . أم الآن ، فيرجح ان ذلك التمسك قد احتسب » (٤٩)
ويتحدث معتر شرف نفس هذه الالهيعة .

« لا شيء يمكن أن ينقذ من السقوط الدائم في الوهنة التي لا تفر لها .
إلا عقيدة يمكن ان ترسخ عليها اقتضائاً ، ولكننا حامداً يؤمن بذلك . وفي
الاحاطة التي توافق فيها عليه ، نجد أن العقيدة الوحيدة التي يستحق الايمان
بها هي أنه لا عقيدة هناك - هي الوقت الذي أنفد فيه هذا عالمي . اسعد
أسعد تلك المداوية . أسعد ، أسعد . وكلنا ساقطون فيها » (٥٠)
وفي نهاية المسرحية يلقي من يمينه موعظة طويلة بدو - من صمعه

الامان والعقيدة بسبب الموت . وعلى رغبة الجليل الجديد الشيطانية في تعريض
الحياة كل المري . (وقد يكون شو عد فكر أثناء كتابته هذه « بيوبيس »
نجيبس جويس ، أو مؤلفات كتاب آخرين من الواقعيين الذين عبقو
جويس) . والفصل الأخير من المسرحية هو حليط من العظيمة والكوميديا
حادية . وهو يكتب عن ان شو كان يريد أن يؤلف مسرحية عظيمة عن
ضرب ما بين الحربين . وانما لشعر ، كما شعر تولستوي ، انه كان من الأنفص
« لا يدعاً شو الى شيء من الكوميديا في هذه المسرحية . وانما سجد ان شو
كان في أواخر أيامه يشعر بالخيبة والمرارة لأنه كان يجد ان تأثيره على عصره
لم يكن ملموساً ولا واضحاً . ولكن الخطأ كان خطاه هو ، إذ لو انه استمر
في تأليف المسرحية التي انصبت بها الفصل الأخير من « ميتوشينغ » ، فان
تأثيره على عصره كان سيحقق تأثير غوستوفسكي .

وتتمرح عظيمة شو البوية السامية بالسحرية والفاكهة بحث « بنوح في
حصن الاحياء طفولية (لعل ذلك يرجع الى ان مكانه ديرلندية . ويقال ان
جويس انه مشهور بمثل هذه النكات ، ولكن ذلك يقتصر على حينه خاصة
صط)

وبعد عشرة أعوام على الاكل من تأليفه هذه الكوميديات الناضجة شى
انتخرون من عشاق شو لو انه كتب عن الكتابة . ولكن ، كما هو الامر
« شو دائماً حين يعانى . قراءه بما لا يتوقعون منه ، حده يقدم بعد ذلك
« حبة أخرى من مسرحيات الرائعة وهي « في أيام الملك شارلر الصديق
« حبة »

« حبة أخرى . حبة « هذه المسرحية ترتكز على تصادم لارزب أيضاً
« حبة « شهاد في بيت اسحق بيوتس . حيث يحضر الملك شارلر لزيارته
« حبة « جورج فوكس والسردغودفري ويلز . (كان شو يريد ان يأتي
« حبة « يتبع لواله لابتطاع ان يحضر وامرأته ، ولكن هذا
« حبة « في عصر آخر ، الأمر الذي اضطر شو ان احضار ويلز .

وتخسر أيضاً بعض عشيقات الملك ، ولعل شو لم يكن يفكر ما كان يملكه حين كان يصور ذلك المشهد الذي يرمز في الواقع لمشكلة الحضارة الغربية كلها ، لأنه باحصاره جورج موكس الخارج على الدين واسحق بيون الذي جاء بالنكاح الحديث الى العلم دون ان يشعر . يكون قد لمس جوانب مشكلة ثنائية الطبيعة : لان فوكس ويون يخللان مظهرين مختلفين من مظاهر سقوط الكنيسة وفترة الانسانية الحديثة . ونصوّر شاولز - الذي يرمز الى دون جوان - فان شو يرمز دون ان يشعر الى مزاجه الخاص هو المتكبر ، النبي ، والمجاهد ، وهاشق الحياة .

وبعد هذه المسرحية لا تبقى إلا مسرحية كاملة واحدة هي : مصحح العالم ، وقد ألمح شو حين كان في الحادية والخميس ولو قصدها بمقاييس مسرحيات ١٩٢٠ - ١٩٣٠ لوجدناها مسرحية ممتازة وهي تحتوي أيضاً على ما يشبه كلمة شو الاحيرة بشأن مشكلة اللاشمسي ، ويبدو في بدايتها أباً يسأل ولده عن هدفه من حياته ؟ ويجيب الابن قائلاً : ان أكون مصححاً للعالم . ويوضح ان اصلاح العالم هو واجب المثالي العملي . رسكن والملاطون والفيش وعوناما ولولر وللم موريس وفي هذا العدد العديد من الامثلة . مظهر من عكرة اللاشمسي واضحة ، ان نجد رسكن لمزيج المؤلف من اهلاليه السوداويه والاحتياج العمليه بنسبه عدد من المعاصاة الديني . واخيراً موريس . الرجل الذي استطاع ان يعيش حياة متواترة بين اللاتينية الرومانتيكية والجنس العلمي .

ولكن شو لا يفعل شيئاً بعكثه هذه ، يبدو انه ليس سعيدة المسرحية هذه . بذلك . ان المعاصي يقابل فتاة وسط الحياة وسبعها عائداً الى لندن محاولاً انصاعها بان تتزوج ، واما هي . فانها ابه بل يوس . الملبوس المحور . وعند ان الفصل لآخر من المسرحية هو محاوره مشترك فيها كل افراد أسرة يوس . وأكثر افراد الأسرة طرفة هو سكندوبون . هاوي الرياضيات الذي يكون : لا يريد ان يكون مصححاً . ونحنا نريد ان نكون حياً

ومالاً (٥١) . ويختم سكندوبون المسرحية بالحديث عن ذكريات لا طائل ورامها تتلف بكرة شو عن المميرين .

من هو الذي نعرّض على القول بأن الرياضيات و لاستنتاجات الطفلة ليست عواطف ؟ ان الادراك الرياضي هو أهم قابليات الانسان . هذه الثروة التي تحول ان الرياضيات مبنية . لا روح فيها واما ليست انسانية هي بحالفة لأسط حقائق الحياة والتأرجح . ترى ما الذي قاد أدهانا أسدماً عبر الادراك الرياضي ؟ ان الله ليس الحب . . . والحب ليس كافياً ، وامتت الشهوة الى يريد من الحقيقة ، المزيد من المعرفة والدقة والخصط ، هي أكثر كثرية . بل . أهم الأحياء يتأرجح من هذه القابليات . وان العواطف الرياضية وحدها لا تحل رجماً . وادى شوقنا هي التي تحدث التطور الذي تكون منها الحياة نشوة ذهنية تخفق نشوة القديسين . (٥٢)

واما مسرحية شو الاحيرة ، ولماذا لا تفعل ؟ فهي لنور حل فكرة مسرحية . مجبر برادة . ان الانسان يجب ان يكافح من أجل الكفافة لاحتياجية ، وإلا فان كل مجهودات اللاشمسي الروحية لا تساوي شيئاً . وفي النهاية ، نجد شو صاعداً صموده في النهاية : فأنخر ابتلاله فاسر أيضاً ، إلا ان القوة هي نشوة الانسان الذي لا يتخلص إلا للحياة نفسها ، الحياة التي مصم المتناقضين ، الدمار والخلق . اللذين يرمز اليها كاي آفة المدوس . ولو نحنا مسرحيات شو منذ الحرب العالمية الأولى ، فلن يدعشنا فشله في أحداث أي تأثير على الاجيال التي نشأت معه تلك الحرب . فان الامور العشرة الاولى من هذا القرن تميزت بتنازل ماحت نوعاً ، وسكن . طورت الحسية الفنية التي حدثت في بعض لحيات ان الزواج . . . الذي لطارت به سنوات ١٨٩٠ - ١٩٠٠ . لقد كان شو . . . وولر ويقيوك شخصيات تبرز عن عقيدتها . اما ولفردي أوس . . . واليوت وروود وهماوي فقد حاولو جميعاً ان يبحو شخصياتهم فصصهم وان يكد . . . حدد وكأهم آلات حدة للسجيل . واما

فترة ١٩٠٠ - ١٩١٤ فقد تنازلات بالتر، في حين ان فترة ١٩١٨ - ١٩٣٠ كانت فترة الشح التي كان عليها الأهالي « القابلية السيئة » ومن الطبيعي ان يشمر الناس بأن شو كان عموماً من تلك القابلية السيئة ، وقد فوت مصرحيات ١٩٢٠ - ١٩٣٠ هذا الانطباع .

ولكن ذلك لم يكن صحيحاً ، طالع القديسة السبية - كانت موجودة عند شو - الانعام المركز بمشاكل اللاشمسي أي حاولت أن أرى أنها كانت الفكرة المركزية في مؤلفات كنهان ما بعد الحرب . ولا شك في أنه لو كان شو قد مات بعد أن ألب « ميجر برنارد » فقد كان عتسلاً ، إن يعاد الحكم عليه على ضوء مؤلفاته السابقة . وأشار اليوت ، في إن سريرية « جريو جون بون الأخرى » ذات فكرة دينية عميقة . ولكن شو استمر هامساً شهرته في الحسب ، لأنه كان رائداً في عصر كتاب آداه نظم في الشعر . وماذا عن عصرنا ؟ إن « أثر » يعود إلى الظهور ، والعقل الدانية عند من يمر بها أيضاً . ولكن ذلك لا يمثل مجرد عوذة كما يعود بدون الساعة بصورة حتمية . وى هو وقت للحصص ، ولرب نصف فيه بعد النظر إلى السواك الحميين انضمة من هذا القدر بصورة عامة ومن الممكن النظر في شو للمرة الأولى من حيث علاقته بـ ر من ناحية ، وبالوث وحوس من ناحية أخرى ، وسيظهر في الجانب به ينشئ إلى فترة أعظم من مجرد فترة « نثر » في القرون العشرية أنه بعد مع غوته وبشت وكبر كنارد كمفكر وجودي مشهور مقدماً بالطور الطباني « التفاني » والدين .

ومن الصعب علي أن ألتحق مع قنصه في خصوص مثله الامني
لأنه مماحتة لي ذلك شخص يوحى عبقه هذا لاسمياً وديناً
يسر في حريق علي بارو . أي انه بدأ لامتي . ولكنه كان يوماً بأن
مشاكل اللامتي قامة للحل حتى وكان محظوظاً لأنه قد بدد طره
الصحيحه في الامور . ولكنه لم يكن يوماً ع . انه طره شامه

و قد تنفع في البدايه مؤلفات ديكتر وجيدلنك وشكسبير وموتزارت ثم
مؤلفات ماركس وهري جورج ولو انه سمع طاعن وقرأ شيلر وميسال
وطوبير في البدايه لكنت مؤلفاته قد حبطت بقول أشد من جنتي-أجيال
هذا العصر ، بل على الأقل كاب الناس سيكتشفون بصوتة أقل علاقته
الوثيمة ببنته وكير كمارد وكان من الممكن ان تنجح مؤلفاته العمري
وصعبه الاول ولكن ذلك كان سيؤدي الى غشال اعماله الكبرى .
وكان شو حد بنا متاف كلاسيكيه وهد فان أسلوبه ينصف الى تنصب
. اليادح الكلاسيكيه من حيث صوبه تلخيصها ولقد ثار اليوب وجويس
واوبه على الرومانتيكيه في النهايه وصاروا الكلاسيكيين جديداً و . دول دن
سر كوا ان شو كاب كلاسيكياً جديداً طيبة الشمس عما لماصيه وقد
كان شو ناقراً دائماً . هي الشمس حين أنف و مصبح العلم و كان ما
ب دافاً على الفكره المبطنه التي كانت تخرج بين الصوب والاصليه ،
من العاطفيه والدمعه . تلك الامكار التي كان اصحاب يعترضون بأن هده
لاست في حبه يمثل في السعده . وب فكره و الذبح و هو لعاليه لا
باصه . لا سعده وكان ما يرال بكامع وبناصل في ميدان داته الذي
بحر فيه ينشئه قبله بشتن علماً .

فقد ظل شو ، ولكنه سمع عن كل الكتابات الناجية ، في حصره
من مؤلفات رجب الفرد لأحد من حياته تظهر هبوطاً بليغاً ، الأمر الذي
من مع فكرته الرئيسية الفائلة بأن انبثاق يجب ان يمضوا مدة أطول
عظمه يرى أين يكس فله ؟ ليه توقف عن التطور في نقطة ما
منه ، ويجسها ان حدها بنهاته من تأليف العودة الى ميتو شالاج
منه ، بالتعبير الوجودي ، بهي علمه مستمرة على التصاعب ، ولحل
منه ، بالتعبير ، وحده حق في ميتو شالاج ، ان شو طور فكرة اللامتناهي
منه ، فكمه فالحاجة الى شيء جديد ، الى الحد الذي رأى به ان
منه ، بالتعبير ، يصبح في النهاية مشكلة التاريخ وحصره ، وبمسند

« ميتشالغ » ، استروح شو بھار الجدول حل جيبه وضع بعادة ما كتبه
 في السابق وأما مؤلفه الرئيسي الثاني فقد كان « تحليل المرأة الذكية لدى
 الاشتراكية » (١٩٢٨) ، وهو إعادة لكل ما كان ذكره في كتابه
 الثانية في فصل عن « الحد الطبيعي للحرية » بدأ بأن يقول : « لسنا
 مرنودين أحراراً ، ولا يمكننا ان نكون أحراراً . وحتى لو تم ديع كل
 الطغاة ، سيظل الطاغية الأكثر الذي لا يمكن القضاء عليه الطغية » (٥٣)
 وانما نقر بأنه يتحدث الآن عن الاشتراكية وليس عن أهداف الانسان
 الرئيسية . ولقد عيسى في وسعنا ان نعرض لائق انه يراجع في الحقيقة
 عما كان قاده في « ميتشالغ » - الا ان صديقه وثر كان قد ألف كتابه
 « منحصر التاريخ » مد فتره وجيرة . وهذا ظم يكن هناك ما يمنع
 شو بعد تأليفه « الدليل الى الاشتراكية » من تجربة قلته في فلسفه التاريخ
 لبحث مسائل الدببة التي كان قد أثارها في « ميتشالغ » . وكان في
 وسعنا ان يبحث مسألة الحرية اللبالية (باعتبارها مشيرة في الحرية الاجتماعية)
 وكان في وسعنا ان يوسع ويطور صولة الكتاب شتوتلر . ولكنه بدلاً
 من ذلك استراح مدة عشرين عاماً ، وصار يؤلف بلا اكترات ، الأمر
 الذي أساء اليه وقلقه من كلمة المؤلفين الرصينين

وحين نحاول ان نقرأ مؤلفات شو حل سوء الأفكار الموجودة تظهر
 لنا وصية ظلية جديدة ، وصية لم يكن يدركها هو نفسه ، وهي :
 انه ياترغم من ان الحيفة النهائية قد تكون لا حائلة ، إلا أن علاقة الانسان
 بها ليست كذلك . ان الوجودية تعني ادراك حقيقة ان الحياة راوية
 صيرة وحصل اليها النظام عرساً في كرون جمعة القومى . ولدى الشر
 جميعاً هذه القومى ، إلا أن الجوى يغرد من وجهها ، وهؤلاء هم المتدور
 الذين يمثلون أهمية البشر واسد اللامتني فهو الانسان الذي يواجه
 القومى ، فاما كان فيسولاً مجرداً ، كهيكل . فانه نحاول ان من ان
 تلك القومى ليست قومى في الحقيقة ، وانما يحس منها نظام لا

دركى ولو كان وجوداً فانه سيعرف بأن القومى هي القومى ،
 « بـ انكار الحياة - أو بـ انكار المعروف التي يمكن ان تتوفر فيها
 عنه . وان ثم يكن هناك شيء آخر غير الحياة والقومى فان الحياة
 صعبة دائماً كما يعتقد صارت وكأمو . ولكن لو حدث ووجدت علاقة
 دقة معها ، فنـ انمكن بحسب التناؤم النهائي ، لانه يجب تحببه . فـ
 - اللامسي يريد ان يعيش على الاحلاق . وهذه المسألة هي التي
 حل شو صلتاً للتكر الوجودي

الرياضيات . - وكان جي . ي . مور في دروة نافذة . وكان هناك أيضاً ج . ه . هاردي . وهو أحد المتأخرين في عالم الرياضيات في ذلك العصر . وكان هناك أيضاً جي . إم . كيبير الذي قال عنه رمل به تحير ، وأخيراً دهبه ردهاء . وكان هذا اقتصادياً . وكان فتكشتاين . طبعه الشيوي الكتيب واطوئته الذاتي . قد وجد كامر ح أمراً دوى مهمه فقد كانت معلومة بالبول انقائفة بالتقدم والتكبر . اخر ويروى أن فتكشتاين كان مرة شرب القهوة مع رسل ومور . حين التفت رسل الى مور وقال له صحاة : « انت لا تغيل الى يا مور ، أليس كذلك ؟ » وفكر مور بعض الوقت . ثم قال : « كلا » ثم انقل البحث الى موضوع آخر . ورأى فتكشتاين الامر جوهراً منطقاً . وقد ادهشه جداً ما رآه من قابلية على تقسيم الدهر الى مناطق متخصصة

ولم يكرس همه للرياضيات تماماً وظلت لموسيقى من اهتماماته الرئيسية . فقد كان متعادلاً على سماعها منذ طفولته - وصار يقوم بتحارب في الايام الموسيقية أملاً أن يوفق في الفاء بعض الفصول على المشاكل الحالية . وفي عام ١٩١٣ ذهب الى الترويج وعاش في أحد الفصول مدة عام . وكان (كابر مله بيتاو - الشاهر الذي مات مجنوناً في عام ١٨٥٠) يؤمن ايضاً عاطفياً ، بالحياة البسيطة . (رغم انه لم يذهب الى أبعد من اختيار غداة ، امر كما المكان المناسب لليسوف) . وفي عام ١٩١٤ وحتى ١٩١٨ ، أي في سبي الحرب ، حارب في الجبهة الشرقية ثم في شمال إيطاليا . ولما أسر في عام ١٩١٨ ، كان يعمل معه في حقيب العسكرية مسودات كتابه الشهور « بحث في فلسفة المنطق » الذي قرح مور سميرة ترجمته بالانكليزية باسم « اقرب الى اللاتية » وأرسلت المعطوطة الى رسل بـ كيبير وفريكة . ونشر رسل ترجمته ، « كالميرة له » (مع مقبلة أصعب فتكشتاين) وكان ذلك في عام ١٩٢٢ . وجد رسي أن تركه لتلخيص هذا الكتاب الى ما بعد انتهائي من عرض حياة فتكشتاين

وحين ترك فتكشتاين الجيش في عام ١٩١٩ . كان أول ما فعله هو انه حنص من كل موته . وكان موته ، الذي في عام ١٩١٧ ، حاصره وياً . و

حائلة (وكان يهب امر لا اي رملكه - رغم انه لم يذكر اسمه ورغم انه كان يعرج بانه كان لا يجمل الى شمر وبسكه - مدعياً انه شمر مصطنع) ثم قرر أن يكون مدرساً . وظل يدرس لمدة ست سنوات في مختلف قرى النمسا

ومن الصعب فهم السيكلوجية الكامنة خلف أعماله هذه ، ولعله مشتر يوماً ما رسائل يمكن أن تلقي بعض الضوء على ذلك . ويعل أحد أسباب ذلك أنه كان خلال الحرب قد حدد بمائة طليعة رسل « فلسفة الرياضيات » ، وبدأ يبحث مشاكل التحصية . والارادة الحرة ومعنى الحياة والموت (وكانت النتيجة أن وجد « البحث » ينقسم الى قسمين مختلفين من اقسام التفكير ، لا يتفق بالطلق الا أحياناً فقط) . ولكنه كان قد قرأ مؤامرات تولستوي « الاخيرة أيضاً » . وأثرت عليه تأثيراً كبيراً . وبدأ يقرأ لايجل أيضاً . وقد امتنع في « البحث » أنه كان قد حل كل مشاكل الفلسفة . ولا شك في انه شعرياً بالمرحلة التالية كانت مرحلة المجازاة الروحية . والصلب الذاتي نصف الديني . ولعل ما جعله يختار حياة التدريس لم يكن ليختلف عن الدافع الذي حدا به لث . جي . نوريس الى الانضمام الى سلاح الطيران .

وعلمته ست سنوات قضاها مدرساً انه تابعه من ثروله قد حرم منه من وقت الفراغ . وكان عشقه في حياة التبحر بين القرويين لا يقل من مثل هذا عوح في حادثة بورناتج . لقد كان أولئك القرويون نافهين مضامين . وفي عام ١٩٢٦ ترك التدريس لي الابد . وكان بلا مال ، وفي حاجة الى ما يسد رمقه . ومكر أولاً في دخول الدير - وخلق انه فكر بذلك عدة مرات خلال حياته . وسعى بالفعل مذهباً لحاشي في دير قريبه فينا ، وذلك لانه لم يريد ان يطيع عبادة في الدير مطسح ديني . وكان في ذلك الحين قد صار لاعتقياً تماماً . ولم اح عرف ما يفعله . أو جاماً بنسي اليه . ومن حسن حظه أن حادث إحدى سمعته لامتاده . وظلت منه ان يصمم وسبي متأطاً في فينا . وقضى سنتين في هذا العمل . وكانت السجدة انه أمر بشأ راثماً حبلاً مياً بالاممت . والزجاج والبرلا . وكان في تلك الاثناء قد مات من الحب أيضاً . وصار مارعاً في صنع

المناخيل الصغيرة

وبالرغم من اختيار فكتشتاين العزلة لنفسه، فإنه لم يكن معزلاً كل الاتصـال
في حياته عصره الفلسفي وأثنى هنك راسري (الذي كان طالباً في كامبرج،
والذي وضع دراسه مستعجبة عن كتاب فكتشتاين) وأراد أن يورده، وكان
هناك أيضاً امتداد من اساتذة هين، اسمه موريتز شليش، وكان مولعاً بزيارة
فكتشتاين ومناقشته، وكان شليش يتي إلى «مصري هين»، اللذين يعتبرون
الأول بين الانحيايين المنطقيين ولكن فكتشتاين نفسه لم يكن انحياً منطقياً
(والانحيايين المنطقيين نوع من المادية الماركسية في الفلسفة)

واعادت فتكشتاين في الفلسفة معاصرة ألقاها برووار هالديسيه (ويمكننا
 ان نقول عنه به بحاسي مطقي رياضي) ، وفي عام ١٩٢٩ عاد الى كامبرج ،
 وحصل على الدكتوراه بأن قدم : البحث : كامبروحه ، وفي عام ١٩٣٠ صار
 زميلا في جامعة تروبيق .

وفي السوات الفقيه الثانية ذكر بعدد من الألفاظ التي كان قد وضعها في « البحث » ، وبدأ يصبح نظرية جديدة تماماً في اللغة وحاربت هذه النظرية بعد ذلك . كما هي هناك مع « البحث » ، أساساً مدرسة فلسفية عرفت باسم « مدرسة التحليل اللساني » وهكذا يكون فككتشاين مؤسس مدرسته في مدرسة الثلاث التي ظهرت في الفكر الإنساني في السوات الثلاث الأخيرة أما الثالثة فهي الوجودية بالتحديد ، وسأحاول أن أبين كيف أن نظريته هي أقرب إلى الوجودية منها إلى المدرستين الأخرين .

وفي عام ١٩٣٥ فكر في الاستقرار في روسيا ، ولكنه اضطر الى تركه من
حسابه بعد ذلك - ولعل ذلك كان بسبب التطهير الذي قام به ستالين
ولكن راد رومبا شعر بالروح مرة أخرى حيث عاش وحيداً في كوخ جده
عام وبدأ بتأليف كتابه الثاني ، بحوث فلسفية ، وحاول عدة محاولات
تجميع حطته عليه فاشكاف ، ولكنه كثر عبر ذلك بآثماً ، ولله الكتب صارت
بغير مجموعته - يذكر انه اقول الحكمة (وفد ربه في عام ١٩٥٣ بعد مائة

ومن الملاحظ ان الصيغة الرومانسيكية الالمانية في القرن التاسع عشر استلحمت هذه الطريقة في التعبير (شطايب مرفائيس النفسية ، على سبيل المثال) . كما ان كثير كمادو اختر عنوان « شطايب فلسفيه » (أومرو) لواحده من كتبه ليؤكد على كبره لكتيب الصيغة المسقة . وفي عام ١٩٣٧ حصل تكتشاين من كوسي استاد الفلسفة في كامبرج بدمور الا انه لم يكن استادا شديدا الاهتمام بانواع الأشياء المقررة سدا ، تغييره من اساتذة الجامعات وكان يقضي محاضراته في منزله ، ولم يكن له مناقشات معك براماهم بسديه . ولم يقبس ربطة عنق ، وانما كان يرتدي مشرة عتيقة . اوصوفه جنسية على قبض ناعم . وكان يكره كامبرج والحياة الزائفة فيها (وقد أخبر كارل برينون مرة انه لم يعرف انه كان قد عاد الى كامبرج الا حين سمع طالبا يقول لآخر (اوه ، حقا ؟) ولم يتناول طعامه من مائدة حفلة يوما - اد لم يكن ميالا الى لأحداث المدة . وقد حدث مرة أو دعي الى واحدة من هذه المناسبات . ولكنه لم يأت . فنادى الحفل واصفا عليه على أدبيه . ماوه ، وقال : « اهم لا يصعدون بذلك الله » . ولم يكن مرله ليحوي عبر فرش ومعهده صغره . وفي صغر . ولم يكن مثلك كسا (لأنه كان يشعر بان قرأه الكتب مع الناس من التفكير لأفهم) . ولم يستطع هور أو رسل أن يشعرا بالذات يوما الى يوموت ورحبانه وكان دور خصر مناقشات وهو معارض ردا (وقد عرفت بعد ذلك انه لم يعهم لا الفيلسوف كان يبدل) . وفي هذه الفكرة يقول إن ما يدعوهم الناس الفصحة ما هو لا مهم . وهو يقول في « الأحداث » : « الفصحة هي مجرد صفة للفصحة شيئا كما أن حب من حب في ذكره ان لم يرد حرص أن يؤا قصصا ويوسع مداه من حبه في الفصحة والوقت وهو

ذلك كانت جمعة من ذلك ، وكان في الحقيقة يقوم بتجارب في الفلك
وكذلك كان فيكتشتاين . وقد كان في البحث ، الذي كتبه يشبه «بوليس»
جيمس جويس نوعاً من رشاشة يصلي بها كل الفادج القلعة المعلقة
وكان سيكون اعتماداً من جانبه الى القوة الحقيقية لو أنه حاول أن يخلص
فلسفة رسن وويتهيد . وبدلاً من ذلك ، فإنه ركز جهوده على مشكلة
«الطريقة الجديدة» في التصرف ، والاستعداد القوي الجديد فمة ، وبث
الحوية في لغة الفلسفة وهو لا يقوم في «الاحداث» الا بوصف أسس تلك
الطريقة ، قبل ، ان يشرح «التعلم»

ولم يكن سعيد بوظيفته في كامبرج . وفكر في بدء تلك المهمة وأولاد
أن يصبح مديراً موسيقياً . ولا اشتغلت بران الحرب رأى فيها عرجاً
له من القاء محاضرات . وذهب الى لندن خلال الفترات الجوية الميعة
واشتغل في أحد المستشفيات ، ثم ذهب الى بيوكامل ليكمل في عنبر
طبي (وكان قد فكر قبل ذلك في ترك الفلسفة ودخول الطب ولكنه لم
ينفذ فكرته تلك .)

وفي عيد عام ١٩٤٧ التي عاصرتة الأخيرة في كامبرج ، ثم ذكر في
المودة الى حياة الوحدة والتأمل من جديد . وفي رايه هذه المرة على
«برلند» - الساحل الغربي ، قرب غالوى . وهناك في كوخ
واهمك في تأليف «الاحداث» . وكان الناس الذين عرفوه هناك يحدنون
عن قوته العريية على الطيور ، وقد أخبرني أحد سكان تلك المنطقة أنه رأى
فيكتشتاين مغطى بالطيور ، الا أنها طارت جميعاً حين اقترب منه .
ولكن الحياة في الكوخ صارت قاسية جداً ، خاصة حين حل الشتاء .
وفي نهاية عام ١٩٤٨ انتقل الى فندق في دبلن حيث أسس «الاحداث» .
وفي عام ١٩٤٩ سافر الى الولايات المتحدة ثم عاد الى كامبرج وهناك
عرف انه كان مصاباً بسرطان ومات في عام ١٩٥١ . وقد استمر
السنوات الأخيرة من حياته في العمل المتواصل الذي لم يوهنه له الا في

الاعام القليلة التي سبقت وفاته . ولم نشر من «الاحداث» حين كان مستمراً
على تأليفها الا جزء واحد في عام ١٩٥٧ .
وكتب قد قلت يوماً ان فيكتشتاين كان يعتقد بأن محته قد حل جميع
مشاكل الفلسفة . وبمكتنا بصحس الكتاب أن يعرف لمبدأ كان
يعتقد ذلك .

هناك ، كما قد ساء ، انما كان في التفكير في «البحث» . الأول
هو نتيجة دراسته لرسن وعريكه ، ولا يجد داعياً لتخصيص هذه الفكرة هنا
«ظناً» . ولكننا نستطيع أن ندخل النتائج التي يصل اليها ، فهو يقول ان
كل الفرضيات المهمة هي «حقائق مبينة» من الفرضيات الأولية .
(«الحقيقة المبينة» من فرضية بسيطة هي فرضية تعتمد حقيقتها على حقيقة
فرضية بسيطة ، فان لنا فرضية بسيطة مثل «عطر ميت» فان «الحقيقة
المبينة» تكون صارة مثل «لا هوهر في القابا اليوم لان عطر ميت» .
وأدى هذا الى ان يعرف فيكتشتاين «الحقيقة المتعاقبة» بقوله انها تكرر .
وعلى كل حال فان هذا المظهر من مظاهر البحث ، لا يهنا هنا ،
ولم اذكره الا لاكمال عرضنا له . اما المهم في «البحث» فهو أنه
يحدد الفلسفة .

وجعل فيكتشتاين هذا بتعريف اللغة قالاً : «انها ضرورة الحقيقة» .
أي ان كل ما هو غير حقيقي لا يمكن أن يقال
ثم يبال : «وما هو الحقيقي ؟» ويجيب :
«كل حقائق الكون» . وبدأ الكتاب هكذا «العالم هو كل ما هو
«حقيقي» ، (أي ان العالم هو كل ما يستطيع المرء أن يقول عنه «هذا
صحيح» - «العالم هو كل حقائق الكون»)
ثم سر (الفرضية ٦ : ٤١ . والبحث مقسم الى فرضيات مرفقة
لنصوص الوصوح) .

من العالم بحسب ما يكون خارج العالم فكل شيء في العالم هو

لقد الآخر - وأما ستكون الطريقة الوحيدة المضمونة .

وعن هذا فإن فرضيات واضحة أن من يهمني بذلك شيئاً لها لا تعني شيئاً ، أو بعد فيها ، عليها ، لوقتها (ويجب عليه إذا جاز لنا القول أن يقدف باسم بعد أن يكون قد تلقى عليه)

عليه أن يرقى فوق هذه الفرضيات ، ليرى العالم بصورة صحيحة :

على المرء أن يصمت ولا يذكر ما لا يستطيع أن يقول (٦)

وهذه هي العبارة الأخيرة في البحث . وكنت قد انقضت من الصفحات الثلاث الأخيرة معظمها تقريباً ، وأما جدت أرقام المقاطع . وليس هذا الكتاب صحيحاً - فهو لا يبدو مناسباً صفحة : ومع ذلك فقد استطاع فنكشتاين في هذه الصفحات الثماني أن يقول أكثر مما قاله معظم الفلاسفة في تمامة صحة ويعتبر حديثه عن إلقاء السلم ، محاولة معه لسبق الاعتراض الثاني إذا كانت كل العبارات عن معنى العالم لا معنى فيها . نرى ألا يجعل هذا عبارات فنكشتاين نفسها ، في البحث . عديمة المعنى أيضاً ؟

إذا كانت عبارة ما « عديمة المعنى » فلها ثلثه سلباً لا درجات فيه ، ولهذا فلا يستطيع أحد أن يرتقي عليه . وأما استطاع أحد أن يصعد عليه إلى درجات أعلى من الحكمة ، فإنه ليس حديم المعنى بالمعنى بالمعنى الذي ذكره فنكشتاين حين قال أن «تفسيرات عديمة المعنى» أن حاربه هذه تلبية العقيدة اليهودية التي تفرض إعادة الأفعال الحكيم عدة مرات حتى ينضج محتاه ، فإذا تم ذلك ، فلا داعي لاعادتها بعد ذلك . ولقد حاول فنكشتاين ، باعتباره استاذاً للفلسفة ، أن يفعل ما كان يبتشه بهدف إليه أن يترأس الناس ليفكروا ، لا أن يقبلوا ما يقوله هم وحسب .

وسحاول الآن أن يلخص ما يريد فنكشتاين أن يقول في البحث ، بوصف تلك المقاطع المخطئة أن اللغة هي صورة الحقيقة تماماً كما نجد الصور ، بوصفها في الاعلانام مثال حقيقة لاحتجاب أصلها معها . ولهذا

فإن اللغة لا تستطيع أن تصور إلا ما هو بالفعل وما الذي هو ، وكل حقائق العالم . أي لسبب الأشياء الموجودة في الكون وحسب ، وأما كل استنتاج يمكن بين هذه الأشياء أيضاً .

هنا كان هناك معنى للحياة - فلا بد أنه خارج الحياة ، أي أنه موجود في الحياة باعتبارها كلاً . وهكذا ، فإن كل الميتافيزيقيات (التي تحدثت عن الله ، وأهداف ، وخير ، والشر ، إلى غير ذلك) لا معنى لها ، لأنه لا يمكن التصبر حينئذ وهذا لا يعني أن الله ليس موجوداً ، أو أنه لا يوجد هناك ما يسمى خطيئة . وأما يعني أنه إذا استخدم المرء كلمة « الله » في عبارة منطقية فلها تحدد العارة من المنطق ، تاركةً إيها عديمة المعنى .

وعبارة « الله غير موجود » (أي « غير الحياة ») صارت بعد ذلك سلاحاً في يد الإلحاديين المنطقيين يتبنون بها أن كل المسائل التي تدور حول معنى الحياة هي عديمة المعنى . وهم في هذا يشجعون منطق ساهتي يتحدث فيها فنكشتاين عن الله بوصفها « ألا تحيرون الحياة الأبدية كما تحيرون هذه الحياة ؟ » أن حل اللغز يكمن في حصارح المكان والزمان . كما أن آخر عبارة من عباراته شر . كما قال داهي . يهناً ، أن أن لمرة يصل نقطة «ميناً لا يستطيع بعدها أن يستخدم الكلمات . وقد اقتطعت إيجاسي منطقي عبارة فنكشتاين الأخيرة : « على المرء أن يصمت ولا يذكر ما لا يستطيع أن يقول » ، وأصاف عليها : وهذا حسن على شرط أن يكون متمعين على أنه « ليس هناك شيء . يصمت عن ذكره » إلا أن فنكشتاين قال بصراحة أن هناك ما يجب أن يصمت عن ذكره . وهذا كان لمنطقي الإيجاسي م يكن تحدث إلا عن مرحة الخاص . عن مراجع إيماني . وكان حاول أن يعلن أن ذلك سلب العالم كله . (ويبحث رلج جيس هذا مبعلاً في أنواع من التجارب النفسية)

وهكذا فإن الإلحاديين المنطقيين يصبر على أعمال عبارة فنكشتاين القائلة بأن

صادفني ، ان استطيع ان ارى شكل الماروميت من خارجة لاسي
 دسله . ولذا فان شكل الماروميت لا يمكن ان يكون ، في الماروميت
 وكذلك معنى الحياة ، فهو لا يمكن ان يكون ، في الحياة ولكن هذا
 لا يعني ان الانسان الموجود في الماروميت يجب ان يخرج من ارض شكله
 كل ما فيه ان يحده هو ان يوجه الجاهل الى التفتيش ، وبذلك يتصح
 الشكل في الداخل اتضاحه في الخارج وهكذا في الجمع كشاف معنى
 الحياة بالقطرة القصوية ومن الأهمالي .

والمعروف في أي ، ومن ان هناك صفة يكف فيها الانسان من
 الحديث ويبدا بالصرع والندام ، وقد تصح فتكتنايس تحت تأثير وسل الذي
 كان يؤمن دائماً بأن الانسان يستطيع ان يتخلص من طريقه الى ايجاد الكون ،
 وان لنطق بكفي بذلك . وقد كان البحث في مثل ثورة فتكتنايس على هذا
 الرأي ، كما كانت حياته معها بكل ما فيها من المكافحة والتعب القاسم والخوف
 من الجحيم والرجة المصنعة في المشاكل الجديدة من التعبير الثاني مثل ذلك
 ايضاً بل ان فتكتنايس يشك في ان مشكلة التعبير الثاني هي مشكلة اللامتناسي
 الرئيسية ، فقد صار مهندساً وحالاً ورياضياً وسائداً وراجياً وحناناً وطيباً
 وموسيقياً وحالاً . وفي نهاية البحث ، أدرك ان الوقت قد حان له ليصنع
 وبدأ ، بدمع ، متعمداً لنظام اللامتناسي . ولكن ، معه ، لم يكن مرمياً ،
 شانه في ذلك شأن فان خرج ولورنس ونجسكي .

لقد كان فتكتنايس حلالاً متصراً ، وكان ياد في مشكلة ولو انه
 انفل من البحث ، بل تأليف قصة مثل الاخوة كبر ، ماروف ، ومريده
 على التوصل الى الساماني ، كما فعل اياما كبريش ، وكاناح لاجل لفسه
 للتذكر الذاتي كما فعل وسسكي ، وهو به التعبير الذاتي . وقد كان حرفه
 اوصوح ، مثل غورديف ، ان هدف الانسان الواحد من تعبه هو ان يكون
 اكثر . وهو يعبر عن هذا في الابحاث العسيرة ، درمير ، ان ، تصعب ،
 وانما حقق يتبعهم الفقه بعده وحده لاسي في عاصه ، قد ، بدله

انه كان يستطيع ان يصل في مرحلة يستطيع فيها ان يعبر بوضوح واقع ، ولكنه
 مع ذلك لا يستطيع ان يعبر ، بعبارة هدف واحد ، كالقش ، وهذا
 اهدف هو تضلع الانسان على وجهه وحده يتعمق التلميح الصمير لاول مرة
 ان ستجدم عنه فان ذلك شمره بشوه وتلد بقوة الصعبة . وفي هذه مرحلة
 ساعده استعماله لآخر لحيته في سم بعبارة وتطويها . وقد ظل تلميحاً دكياً
 لاسي ، ولكنه غير واضح صاعياً وجدياً ، فانه يكرب أسوأ من الفلاح للمادي
 الذي عجه على الاكل يعيش حياة متوازنة .

وقد ساء القرن المذون بعد هائل من هؤلاء التلاميذ لادكيه ، وما
 برتراند رسل وآثر كوستنر ولويس هكسل الامادح ، ولكن من غير العبد
 ان يدعي ان هؤلاء هم الامثلة الوحيدة وبصير والتلميح الدكي ، صورة مطابقة
 لخصاوه الغريبة . فهو واضح ذهباً ولكنه غير واضح في الامور الاخرى .
 أهل عصر ، أدكيه ، أكثر مما يجب . وقد كان شكيب بينهم شرط الحياة
 الاساسي حتى مدح مروسى بعبارة ، كان هذا رجلاً . ان الحياة يجب ان تكون
 كاملة متعادلة . وعلى لمضاورة أيضاً ان تكون كاملة متعادلة : ارادت ان تبي
 ان حين ان تصدق المجردة هي علامة خصيرة الغريبة ، واللامتناسي هو
 الانسان الذي يتور على التجريد وعلى مضاروتها التي سقت نفسها في حد بها
 ، تزل طفلة اللامتناسي هو الانسان الذي يتحرق شوقاً للمودة الى الخفايس
 اندسه الخفايس التي تضر ، الدكاء ، شيئاً خاصاً بالعقل فقط ، وان حكمة
 هي مريح متقد من العقل والعواطف والجسد

وقد فشل فتكتنايس كما فشل جميع اللامتناسي الذين بحثنا امرهم وام
 دسرس مثله فيكس في ان نظيرتهم التي تفتن ان يامه هي الانجابية المتعصبه
 ، تحصيل لغوي ، والتجصيل لغوي يختص بتجصيل ما كان قايه فلاسفة المادعي
 نس من ، وتكتك لا يستطيع ان يقول ذلك ، أو ، بعد عدم لمن ،
 ، ما كان يحتاجه المحلل للمري في الواقع هو ان يقول ان الفسفة المجردة
 من ادب معين من اساس ، بدلاً من ان عرق في غفلاته حكمة ، اد لا

كله سيصبح علماً مرتكزاً على هذه الأمور مما يجد ولم يفتقر في تعبد فكرته هذه، ومن قرن ومذهب من الزمان، وظهور استاد عظيم اسمه بول في انكسار، وانخرج منطقاً رسمياً وتحدث عنه في كتابه «قوانين التفكير» وقرأوا ويتبعه عند الكتاب، ثم قرأ آراء ألامني اسمه فراسمان، فظلمه ذلك ان يحاول صمغاً عند من الأمور، بهدف منها الى أن كل تفكير جدي مما هو ليس بملحة . ولا أدباً حياً، يجب ان يكون رياضياً . (٧) ويجدر بنا أن نلاحظ هنا ان وايتهيد يستبعد الفلسفة واختلاف من رسل الذي كان يعتقد بان الفلسفة هي منطق عظيم .

وأما كتابه مهم الثاني فهو «الحاشية الرياضية للعلم المادي» وهو يستل فيه آينشتاين في بعض المفكرات عن نظرية النسبية العامة (وقد قرئت أطروحة ويتهد في الجمعية للكمية في عام ١٩٠٥، وفي ذلك العام حصة ظهرت الأطروحة آينشتاين عن النسبية)

وفي عام ١٩٠٣ كان رسل قد ألف كتابه «قواعد الرياضيات» الذي بحث فيه بعض الاسرار التي كان وايتهيد قد بحثها في كتابه الأول، وهكذا استمر ويتهد يرسل على الصل سويلاً يتوصل الى حجر المنطق وطلائعاً لاستنصحات علما متوسلاً جليلاً، وانما بعد ذلك كتابه المشهور «Principia Mathematica» وقد كان رسل وويتهد يعتقدان بأن الرياضيات هي فرع من فروع المنطق، وانما لما كان جميع المقدمات الرياضية يمكن أن تحول الى منطق وهذا هو ما يصطلح به كتاب «Principia Mathematica». ولما كان الكتاب شديداً شديداً بل انه امانته الرياضيات انفسهم يجدونه شديد الصعوبة، فانه لا يستطيع ان يقر ما اد كان صحيحاً وفاضلاً ومن لائحة على الصعوبات لطفة التي كان هل رسل وويتهد ان يوضحها (مشكلة مشهورة دركها رسل أولاً) وهي تسمى مشكلة المجموعات التي تسمى «معضلة» وهي صعبة (والمجموعة هي عدد من الاشياء فانودت الاشياء هي مجموعة، وكذلك عدد من الاشياء الرياضية)، وهناك نوعان من المجموعات «مجموعة من المجموعات» والمجموعة فوق الصلها

هي المجموعة التي تنتمي ان نفسها باعتبارها واحدة من الأشياء الموجودة في نفسها فضلاً . «مجموعة كل المبادات المؤلفة من سبع كلمات تنتمي الى نفسها لأنها هي أيضاً عبارة عن سبع كلمات ولكن هذا النوع من المجموعات غير مأثورة، اذ ان معظم المجموعات لا تنتمي الى نفسها مجموعة الاشياء التي هي مرتبة كلها، ومجموعة الأشياء العظيمة كلها، وهكذا، وهذه هي مجموعات عادية ولتتناول مجموعة كل المجموعات العادية، ودعونا من، فهل ان من تنتمي الى نفسها ؟ اذا كان الجواب كلا، فانه لا يمكن أن تكون مجموعة «كل» المجموعات العادية أما اذا كان الجواب نعم، فان من هي مجموعة غير عادية وهي تنتمي الى نفسها وهذا خلاف التعريف الذي يقول ان من هي مجموعة كل المجموعات العادية وليست هذه المسألة عامة أو حتمية وهناك مسألة أخرى مشهورة أيضاً . فلما قلت انني اكتب واكتب بالفعل، فانهي أقول الحقيقة، اما اذا قلت انني اكتب والي أقول الحقيقة حقاً فانهي أكذب وعلى كل حال فلم يعد الرياضيون يتلاعبون بحل هذه المسألة الناجية .

ومن عام ١٩١٩ حتى ١٩٢٣ ألف وايتهيد ثلاثة كتب «المواحد المعرفة الطبيعية» و«مفهوم الطبيعة» و«النسبية» وهذه هي مؤلفاته العلمية وقد كانت محاولات لوضع فلسفة طبيعية وقد حرق للطفة كلها التي فلاحظها بالحواس وبعبارة أخرى لان وايتهيد حاصل الطبيعة بعكس الفكرة الموجودة عموماً، لانه نظر اليها وكأنها تقع في سبابة مسكونة وهذه الطريقة المألوفة بالنسبة للعلم (الذي يعتبر الطبيعة شيئاً موحوداً في حاية المسكونة أو الميكروسكوب) هي طريقة «التنصيص المبرود» أما بلطيت وورد وروبرت فقد اعتبر الطبيعة كلاً حياً لا يمكن أن يفهمه أحد الا ان اعتبره انبعاثاً قد أو الروح الانسانية واستمر ويتهد في تحله للمكان والزمان وجبر الاسباب الاربعه من اجل عاد دعه كاشفة لطبيعة «ناظرها اليها كما حتم اليها العلم» ولكنه مراد

أيدوا وجه المصاعب فقد كشف ان الفيلسوف سرعان ما يجد نفسه مضطراً الى الحديث عن الله الذي يقوم بملاحظة الطبيعة . ولا يسعنا في هذا المجال ان نذكر كيف حدث ذلك (بالإضافة الى ان هذه الكتب الثلاثة مجموعة بمصطلحات الرياضية ومسمات المكان والزمان والأشياء والحوادث وغير ذلك من الأمور التي لا يهمها الا الفيزياء الذي كان قد قرأ كتيبه السابقة) وكل ما علينا ان نقوله هو ان وايتهد بدأ يشعر بأن البحث العلمي في الفلسفة أمر مستحيل . وبدأ دعه المسقى المتحاصر يسأل عن دور الانساب الذي يقوم بملاحظة الطبيعة فهي قواعد المعرفة الطبيعية ككتب بقول : « لن نحل شيئاً من التقييدات الخاصة بالطبيعة - محدود حدوثنا في اعتبار أن الله يعرفها » (٨) ولكنه صدر بكتشف أيضاً أن فكرة « الله الذي يعرفها » لا يمكن أن نبيد نهائياً وليس ذلك وحسب وما أدركه انه لا يمكن أن تكون هناك فكرة عن الطبيعة دون ان نكون هناك فكرة الله الذي يعرفها .

ترى في أي شيء يختلف وايتهد في نظريته النسبية عن نظرية آينشتاين ؟ لا يمكننا أن نجيب عن هك السؤال دون أن نلم بشيء عن نظرية آينشتاين . وعندها أن نتذكر أن نسبية آينشتاين تتحدث عن « تقوس المكان » ونماهم الأخرى . بل ان تقول ان المكان لا يدركه الا الرياضي (وقد نشر جيزر واينشتاين هذه الأفكار عن تقوس المكان و « التواء » حول الأشياء الموحدة فيه - بالإضافة الى فكرة ان المكان هو في حصة العلاقة بين الأجسام المادية ، وأنه ليس « شيئاً » في نفسه) وشعر وايتهد بأن هذه الفكرة عن « نقاط » في المكان غير مضمومة كانت لا يسطم أن تعين « نقطة » في المكان بقم الشعر . مثل نفس وجهه على الورق . ولأنك فإنه استدل « نقاط » آينشتاين بفكرة « حدوث » وطور يعرف عن المكان باعتبارها علاقة بين الوجودات . وهذا هو كل ما ينبغي ان يقال عن الأمور . مع الاحتفاظ بالصواب . ولكن هذا - مهما يكن - أ .

ان نقوله عن وايتهد . ان حتى او امشرب فكرة وايتهد هذه قد لأمر ما يزال يطلب تصحيحاً لفكره آينشتاين تماماً . وقد ذكر وايتهد في النسبية « شيئاً مهماً عن « لثاقية الطبيعة » . ان قال انه « حطم العالم القديم » ان جرحه انه لا يرى الا صماء حاصلاً . ثم يقول هذا العالم « أجل » هو هو ما رأيته « » يحدث (الصوت حاصلاً) . ولكن ما حدث بالفعل هو « وهكذا فهو يحدث اردواجاً حاداً » (قسم) في « عالم الـ أنباء » هي « ما فعل وأشياء » كما يظهر . وسبع واسيد فاللا ان « الطبيعة هي كل » نعم التحسبات الفردية . وهذا فيجب علينا ان ند التمييز بين الصيغة كما هي ما فعل وتجربتها التي هي سيكولوجية تماماً « (٩) . وهكذا فان جدرنا للعالم الظاهري هي الطبيعة نفسها

والتي الان ان أهم نبرات وايتهد . وتلك هي فترته « ميتافيزيقية التي استمرت حتى موته » والتي يمكن ان تلقى بطول الصوت على مشاكل اللاسني .

ونجد في « العلم والعالم الحديث » ، وهو الذي ألفه بعد ان صار مستاداً في هارفرد ، ان ساحم الفلسفة المعجزة - ذلك الموضوع الذي لم ينفار عنه طيلة ربيع القرن الماضي بقي له من الحياة . وهو يقول « ان مكري هي بث الجبوة في حالة ذهنية في العالم الحديث . ورائر دعت على القوى الروحية لأخرى » (١٠) . ويحدثنا عبارة « بث الجبوة في حالة ذهنية هي عبارة دقيقة جداً في هذا المجال . إذ ان ذلك هو ما حدث بالفعل حين بدأ العلم يتطور ، ان ذلك وصف الحياة طاقة ذهنية حائلة حافة مثالية مثال الاتساق الذي يريد ان يصبح آخا بواسطة لغوه . وجد ان وايتهد يقول لنا في « العلم والعالم الحديث » ، ماذا لم يستطيع الانسان ان يصبح كفلت .

وحي حتى لو مرانا هذا الكتاب قراءة سطحية فأننا لن نجد فيه كتاباً عادياً ، إذ لا يتوقع امره ان يجد في كتاب فلسفي منه مقتضات من فلسف وشيلي ووردرز وروبرت ولا تامل ، وبعدها أيضاً ان دعاه وايتهد تنح في صوب الأمثلة من الأدب والفلسفة اتباع دهبه توبي . (كان وايتهد ولويس مثنائين في التفكير) . واد الفكرة التي يدور عليها الكتاب هي فكرة صادفتها كثيراً في عتنا هذا ان تهيئة قراء أهمية عقلية على العقل هي القوي والتفصيل . ولو كان وايتهد قد تعرف على شينلر وتوبي لقال ان هذه القوي هي السبب الرئيسي في سقوط حضارتنا

وهو يضع السؤال بصورة واضحة جداً : ان المادية الطبيعية تنتهي بالقول بان لا عقل هناك ، واد هناك مادة فقط ، و (الروح) هي حقيقة مادية . ولقد ذهب بركلي الى النهاية المفرطة الأخرى فقال ان لا مادة هناك واما هناك عقل فقط . لقد كان بركلي أيضاً ، وكان يحاول ان يحل المشكلة المادية من الكون . ولكن وايتهد قال ان الحقيقة تكمن بينها . فالمادية التامة تذكر ان الانسان يحل مشكلة تامة ، وهي تقول ان الجسم الانساني والعقل الانساني خاصتان لقوانين الطبيعة ، وان الطبيعة ميتة ، وليس هناك الا دليل سطحي واحد لنا يشير ان الطبيعة حية ، وان لجسد الانساني أكثر حياة ، وان العقل الانساني أكثر حياة ، وب الحياة تملأ الطبيعة كلها ، عاماً كما كان الناس يعتقدون في الماضي ان الأثير ، كان مملأ بالقضاء الخارجي كله . (وهذا هو رأي من آراء شوبنهايم ، اد له عبر عنه في العودة الى متوشالغ) . ان وايتهد ينكر ان « فكرته المضمرة » (حسب تسميته لها) هي مماثلة « الحيوة » ولكنه انما يذكر صحة حيوية برغسون ، التي يجد فيها ان الحياة تنقل طريقها من المادة عبر شفرة ضمنية تسمى « لاجساد » الحية « الانسان هو « كائن أعلى » لانه تفرغ أكثر من خواص » ان واسيد . يطر الى الطبيعة كلها كمضمرية وحده ، كحده في « حد » كما عمل شوبنهايم و « متوشالغ »

وكل المحدث فيها « كجسيمات عضوية » (وهو منشئت من المحدث أكثر من حديثه عن الاخلاء لانه يعتبر الطبيعة كتلة ذات أبعاد أربعة) . لقد حاول وايتهد في « العلم والعالم الحديث » ان يفسر ب الشعراء محزون وان الطلاء محزون . ان الطبيعة « التي » احبب ووردرز وروبرت وجعلها هي أقرب الى الحقيقة من « الطبيعة » التي تحدث عنها بيوتن ولكن وايتهد لا يريد ان يترك هذا الموضوع عند هذا الحد ، وبما يريد ان يبيى صريه عدمية عن الطبيعة لا يمكن لأحد ان يهاجمها ، نظرية تنق مع مدركات شعراء مثل شيلي ووردرز وروبرت ، وهذا هو جوهر « الفلسفة المضمرة » .

ولا شك في ان القراء قد اكتشفوا الصلة القوية بين هدف وايتهد وهنري (في « اللامتنى ») لان فكرتي وفكرته تتألف بيد المادية العلمية (وما تطلع من بيد الدين) وتلجأ الى الأسس البيكونيومية المتفاهم العامة ولا يستطيع أحد ان يفسر نصف الحياة من دليل هذا العلم ، ثم يدعي ان نتائج العلم سطحي صورة كاملة دقيقة لمشي الطبيعة ان كل بحث من « الحياة » يبدأ بوصف موصح الانسان على نقطة من الماد في المكان ، في يتر تطوري لا نهائي ، هو بحث نصف ، لانه يهتم بمسح المتجارب التي يمتنا باعتبارنا بشرأ . ان فكرة العهد القمامة (« الفلاسفة المحدثين » الذين يريدون ان يعمود الكون في حزمة أبقه -) فلو ان « النفس » لا يجدي ، وانه ناتج عرضي لا معنى له ينجم عن احتمالات الحيوانية ولو قارنا هذا الموقف بموقف بنهوس الذي قال « ان من يهتم موسيقي الى تعليمه يصعب الحياة العادية » لوجدنا ان بنهوس كان يشير انه ، كائنات ، قد امتحمت الموسيقى ليحصل على سيطرة معينة على حياته الخاصة ، على تخيلات تخيرت الخاصة ، فان موسيقاه المفهومة بالمفطرة تعلم الآخرين ان يظفروا بتلك السيطرة ذاتها .

ونأى هنا الى أحد المفاهيم القائمة لدى وايتهد ، وذلك هو المفهوم

الذي يؤلف حلقة الارتباط بين وحد الوجودية ، وذلك المفهوم هو فكرة التاريخ الشخصي ، أي السيرة ، من حوبه . وقد اعتمد عوبه بخاصة على الطبيعة كلها هي عضوية حية واحدة - تلك هي فكرة وانتهى عن الفهم الذهني ، ويمكن ان يعرف هذا باختلاف شيء من كتابه لاحصر في اعطاء التفكير .

ان فكرة الحياة تتضمن مطلقة معينة من الاستمتاع الذاتي . ولا بد ان هذا يعني فردية مباشرة معينة هي عمية معقدة من التكيف بين مختلف بدلات التي تتمحور فيها كيفية حدوث الطبيعة المادية في وحدة وجود ان الحياة تعني المطلق ، الاستمتاع الذاتي الفردي المنقش من عمية التكيف هذه . وقد كتب ، في كتاباتي لآخره ، قد استخلصت كلمة (الفهم) للتعبير عن عمية التكيف هذه . كما اني سميت كل عمل فردي من أعمال الاستمتاع الذاتي بالإنسان «مناسبة تحدث فيها تجربة» . واعتقد ان وحدات الوجود هذه ، المناسبات التي تحدث فيها التجربة ، هي في النوع أشياء حقيقية . يتألف منها الكون المخلوق ، في طرفة العظم نحو التقدم لخلاق ، (١١)

الفهم ، إذن ، هو عمية ادراك التجربة . وهكذا فان التفرع الى التجربة ، الذي يتحدث عنه هوري جيس في ايراميل آوسر وسالي نيل هو جوهر الفهم ، وقد كان سبق لفهم سيتر في الترية والتكيف الذاتيين عملية فهم ، والفهم هو مجهود الروح من اجل فهم تجربتها . ومن سأل ايمان ستراوده كيف يستطيع روح الانسان ان يظهر ويتطرد على ارجاءه ؟ فانه كان يريد ان يقول : كيف يستطيع روح الانسان ان يفهم ارجاءه ؟ ان الفهم هو عمية السيطرة على التجربة . والسلطان الوحيد الذي هم الوجودية ياتسبه لكل ان بشري هو : «سبيل أم عد» سيد حبيبه لحسن أم حده ؟ والفهم هو أشد نشاطات الحياة جوهرية . ان الانسان هو مخلوق انساني من الامسا ، لانه ملوّن في نفسه قوى أشد للفهم ، خاصة على الجمل من

موصاه ، وحين نوت مخلوق الذكر (الذي صنعه عيالون لي يحتره) ويعول ، اني مشط الحرم واحدة عصب نفس جناء ، فانه يعترف بعدم قدرته على القيام بهم تحيد المثل في عام ١٩٢٢ بعد المسيح . ونجد ان ليس هو « مشط الحرم » (الذي يرد لأون مرة في القسم الرابع من « ميتوشالغ ») هو رد الفعل الطبيعي « لفهم » وانتهى .

الفهم إذن هو اصطلاح الجوهري في أبة طبيعة وجودية وهو يعني ما يسمه « التاريخ الشخصي » عند عوبه ، ولكنه يعني أكثر من مجرد « تصنيف » والتعبير هو نموذج للمدرسة في المعرفة . أما « التاريخ الشخصي » فهو يعبر معهوداً أوسع عن « النمو نحو النضج » ، لان هذا النمو نحو النضج هو واحد بعيد عن مدرك ، كما ان المجهود للمدرك الذي ، بعده ، قد هو أفضل من ان يستحق الذكر . ولكن اعترافى دينا الخالق بأنه لن يكون أشد حكمة من آياته (التي بدأت به هذه الكتاب) بلية حبيبه ان الانسان هو لفترة محدودة فقط . ثم نولف ، وينتظب الأمر بعد ذلك مجهوداً مدركاً للفهم ومن « بعمة » الانسان هو الوحدات العقلية من تجربته الحية التي يدورها وانتهى « الحوادث » أو « مناسبات التجربة » .

وفي عام ١٩٢٦ ألف رينيه أصغر كتبه وأعطىها على الاطلاق . « صرودة الدين » ، وهو يعبر عن حده في المقطع الاول منه ، وهو بحث في الممرات التي تتهم الاعان بخالفه العيس . وهو يختص ببناء الفارء الى الفرق بين الدين والرياضيات فقد بدأ بغير الرياضيات في الدين البشري من حين كاشكل بسيط من اشكال اسعفة لموصوحيه بقرة + بقران = ثلاث بقرات . بيد ان الدين لم يبرح كحقيقة موضوعية ، وان كان دائماً حافة ولخفية في الانسان . ويستطيع امره ان يصبح أمانة حفاظ الرياضيات وبنائها . أما الدين فهو مرتبط بأعماق الانسان ، والانسان لا يعرف نفسه كمحرر ان ١ + ١ = ٢ والدين هو علاقة الانسان بالحياة والموت ، وهو مستر من أسرته التي لا تعرف عنها الا القليل . ارادته ومفهومة عن المدف

والدين هو قوة الإيمان التي تنفي الأجزاء الاعماقية ، وهذا هو أول
الفصل في الدينية هي لأخلاص ، لأخلاص النافذ ، والدين هو فن ونظرية
حياة الإنسان الاعماقية .. (١٢)

ويكرر وينتقد ان الدين هو في أصله حقيقة اجتماعية ، ويظهر مثله
الحقيقي بمصطلحات لا إلهائية

« .. معظم علم النفس هو علم نفس القطيع ، ولكن كل الموضوعات
الاجتماعية لا تتناول الحقيقة النهائية المفردة التي هي الكائن البشري المدرك
لوحده مع نفسه من أجل نفسه الذي هو ما يفعله الفرد بوجدته هو
وهكذا فالدين هو الوحدة ، وإن لم تكن وحيداً قط فهي لديك
دين أبداً . » (١٣)

وأخيراً فإننا نجد وينتقد يقول في نهاية عمله الذي يعتبر أعظم بحث مافد
في الدين منذ « دواخ التجارب الدينية » لجيمس « انه هو التفاعلية المتبادلة
في العالم ، والتي تتجه أهدافنا بسببها الى النهايات التي هي في إدراكنا عبر
محددة مصطلحات الخاصة به ذلك العنصر في الحياة ، الذي تتسع الاحكام
بسيه الى ما وراءه . حقائق الوجود ، الى قيم الوجود » (١٤) وه حقائق
الوجود « تلك الحقيقة التي لا يمكن انقاصها » التي كتب عنها في مقدمة
العلم والعالم الحديث « تمثل العنصر الذي يحجم منه اللامعنى - تماماً كما جسد
روكانثال بطل سائرته عن المصطبة وشعر بأنها مريبة لا شكل لها . لا اسم لها ،
وإن فقد الدهن غابيته لفهم فان الطبيعة كلها متلوح كذلك للمصطبة ان
عدم المقدرة على الفهم هو « شيك » والتعبير عن الله في الطبيعة يتم في هذا
المجهود اللاإلهائي من أجل الفهم . بيد انه ليست هذا المجهود من أجل الفهم
كما أشار وينتقد ، أية علاقة بمحاجتنا الشخصية المشرفة ، وإنما هو من أجل
شيء أعظم . ان الإنسان يصبح عظيمًا مادام يصير عن ارادة الله التي هي
صاية الفهم والحكمة في الحياة .

ويصعب وينتقد مولفه بصورة جلية في كتابه الصحم « كلمة الحديث

و مع « الذي ظهر في عام ١٩٢٩ . ويعتبر هذا الكتاب أهم مؤلفات وينتقد ،
ولكنه لا يمكن ان يلخص في هذا النجانب الضيق ، وهو يبدأ بمبارته المشهورة .
« ان الفلسفة هي مجهود من أجل نظام مناسك منطقي ضروري ، نظام من
الأفكار العامة الموضوعه بمصطلحات يكون كافية لتفسير كل عنصر من
عناصر تجربتنا » (١٥) لاحظ عبارة « كل عنصر » - لا الأشياء التي
يستطيع ان يدونها وحسب ، بما الاحساس الذي يشعر به حين يستمع الى
الموسيقى ، وتأثير القوّة ، تلك اللحظات التي يتحدث عنها بروست ، حين
يعود الماضي كله فجاء بسبب كلمة او حادثة هارصتين ولم يعتبر وينتقد
الفلسفة مجالاً محدوداً كما فعل تفكشتاين ، وإنما أصل ان الفلسفة يجب ان تكون
ناقدة للتجريد ، وأنها يجب ان تصح المبررات في أماكنها المناسبة ، وه تكملها
مقارنتها بملاحظات من الكون ، أشد وجوداً منها . » (١٥) وهو يصير في
« دواخ الصكر » ما يقصده « بدياهات أشد وجوداً منها » :

« لا يمكننا ان نحدد أي شيء ، فهاللك تجربة سكرانة وتجربة صاحبة ،
مائمة ومستيقظة ، نسيان وشطلة ، مدركة لذاتها وبأية ها ، ذهنية وجسدية ،
دينية ومتشككة ، متلهة ولا أباية . نقدية ورجعية ، صاعدة وحرية ، متأثرة
بالمناطقة وغير متأثرة بها ، تجربة في الصفاء ، وأخرى في الضلال ، وتجربة
مأثورة وأخرى شاذة . » (١٦)

ولكن تفكشتاين قد يجيب على ذلك قائلاً ، انه لم يتجرع حتى الآن اللغة
التي يستطيع ان تمر عن هذه الأمور كلها في الفلسفة بيد انه مع ذلك قد
يفر (ويعمل وينتقد ذلك أيضاً بالتاكيد) بان انقاص يستطيع ان يصير عن هذه
التجارب كلها حبراً أفضل من تصوير الفيلسوف عنها . ولقد اقرب شكبير
وتولستوي منها أكثر مما فعل هيجل .

وبعد « العلم والعالم الحديث » نجد ان الكتاب الثاني الذي يستحق القرة
هو « معامرات الافكار » ولا نجد هنا شيئاً من التعقيد وصعوبة الاسلوب
الذين غير سبنا كتابه « كيفية حدوث والواقع » ، وي قد نأية إلى

اختلاف الإدلة الأدبية والفلسفية وأدلة من مصادر أخرى وعلى هذا الكتاب تطبيق وإيهيد لفلسفة القضية في عطف حقل التجربة العملية للأساس وهناك بحث طويل في علم الاجتماع ، وآخر عن الحضارة ، ويشرح هذا الكتاب صاحب القصة ، والخبر أنه لم يؤلف كتاباً سهلاً للقراءة فط ، ولكنه يكشف عن تومس وإيهيد لأفانته بأسرار ، ومن اهتمامه بالحقول الأخرى بالأدلة أو الفلسفة ولم يؤلف وإيهيد بعد ذلك إلا كتاباً خطراً واحداً وهو : أعطاء الفكر (١٩٣٨) وهو يكشف عن التطورات التي مرت به منذ تأليفه : العلم والعالم الحديث ، ويشتمل هذا الكتاب على المقطع الذي نلاحظه من : التجربة ، والذي ظهر من أن أفق وإيهيد ، بالنسبة للفلسفة ، قد نسج بصورة لم يسبقه إليها أحد منذ أفلاطون ، ولي توقع أن يجد مثل هذا المقطع لدى ديكارت أو لايتر أو كانب ، وهم أنه في بحثنا أن نجد عهد عتيق ، وهكذا أن يعرف موقف وإيهيد الأخير من ماضيه : الحفود ، التي ألقاه في حارفرود عام ١٩٤١ ، ولست هذه للماضرة ، كما يوقع البعض ، محاولة لإثبات أن الإنسان هو روح خالدة ، أو أنه يعيش بعد الموت ، ودعا بقول وإيهيد فيها أن العالم الذي يعيش فيه هو عالم الفوضى ، واللاهنية والصدم أما العلم الأرضي فهو علم القيمة من مؤلفات أفلاطون التي بالسية لهذا اليوم ما كانت عليه حين أنشأها قبل ٢٥٠٠ سنة ، ولهم أن أفلاطون الرجل ميت الآن أن البشر لم يكون هذه القابلة على بث القيمة التي هي أعظم من دوافعهم الفردية الجسدية ، هدف الخلق أن القيمة ، في حين أن الذي يتعد القيمة من ثقافة التجريد هو تأثيرها هي كبيرة حدوث الخلق ، ولكن القيمة لم تحفظ شيوها في هذا الانهيار ترى كيف يشتق العدل الخلاق الحفود من القيمة ؟ هذا هو موضوع محاضرتنا (١٧)

ثم يبدأ وإيهيد بمعرض الأفكار التي وجدناها عند شلر أو ألبانوف بحسب أن يكون الإنسان الصالح وقد طور وإيهيد هذه الفكرة بطرته

للمادة الخصبة فلم تعد تشبه تصوير شينظر الناقص الاتي عنها ، ولكنها مع ذلك ما تزال نفس الفكرة :

« إن فكرة التأثير مجرد لا تتصل من مهم علم القيمة كما أن فكرة الاستماع الذاتي المجرد بالنسبة دون الإشارة أن التأثير بالفعل كانت خطأ الجوهري الذي بدأ الفلسفة لأعريفه ، وهذا خطأ ظاهر في عالم الثقافة الحديثة أيضاً » (١٨)

وبالرغم من أن وإيهيد يستخدم مصطلحات مختلفة ، إلا أنه يقرر من قرره أنرشاب أيضاً ، أن الذي يتعد القيمة من ثقافة التجريد هو تأثيرها على .. الخلق » .

وهو يكون هذه الفكرة من القضية بوضوح :

« خطأ الذي ذهب إلى الأدب النفسي عبر القرون يكمن في فكرة الوجود المثل ، أي أن ليس هناك مثل هذا الوجود ، لأنه لا يمكن أن مهم أي كيان إلا على صوره علاقته انشائية مع الكون » (١٩)
ويستر وإيهيد لاثلاً : أن الفهم الشخصية هي المصدر القيمة مع عالم القمالية ، وأن الكائن البشري هو مظهر علم القيمة في عالم القمالية ، وأنه كلما كان الإنسان عالياً ، رادت ، القيمة ، التي يكتشف عنها .

أن : عالم القيمة ، هذا ، الذي يتحدث عنه وإيهيد هو مفهوم الجذام عند شو ، لأن شو يعتبر الحياة منتشرة في المكان والزمان ، ولا تستطيع أن تظهر صحتها إلا بالانفرد من المادة وبمعرض عالمها المنظم وعموديتها على فوضى المادة بل أن مجرد وجود « قوانين طبيعية » هو أظهار للحياة ، فاد لم تتورع الحياة في المكان والزمان ، فإن كون المادة صحيح فوضى وحسب ، كما أن دوران الأرض حول الشمس هو أظهار للحياة بقاء ، وهذا هو مفهوم وإيهيد في حضوره .

ثم يبدأ بتجليل وإيهيد بالتفكير في علم التصوف :

« إن تجارب حواسنا متعينة تمثل في الكشف عن الاستماع الداخلي

لغالب المبتدئين من حدوث الجسدي الاعرجي كانه يمكن تشبيه التجربة
الانسانية ببعض من الاستمتاع الذاتي يدخل عليه التنوع مغزرات من الذاكرة
المحركة ومغزرات من التوقع المتحرك .

وطريقة وايتهيد في التعبير عن ذلك ونسبة مأثوره الى درجة ان المعنى
الدهش لما يقوله لا يجنب اسبابها لأول وهلة وقد أوضح كيريلوف بعض
هذه الفكرة في « الثيامين » لدوستويفسكي . اد قال انه استطاع في لحظة
صعبة ان يعرف ان كل شيء كان خيراً ، وانه أوقف الساعة يذكره بعد
بادواكه تلك اللحظة ، وبعد في « الغرب » لكامو ان القبط يدرك في لحظة
موت « اني ك سعيد » ، واني ما أزال سعيداً . ، ولقد وضع وايتهيد
أصبعه على جوهر كل لحظات الحياة :

« وبما كنت أحياناً في الملح والشارع

فهرت بجسدي يلهب

ولاح لي في مدى عشيرتي دقيقة أو أقل

ان محاذي كانت من العظمة والروعة

حيث اني فهرت بانني صرت مباركاً ، وانه في امكاني

ان ابارك » . (٢١)

ويستمر وايتهيد ملحماً دور الذاكرة والتوقع ، فدون الذاكرة تكون
الحياة مجرد مقدار من الحوادث ، والاساس بلا ذاكرة ليس افضل من الموت ،
ولكن وجود الذاكرة ، هي كانت باعثاً ، يحدث ، ورجماً من السيطرة
المادية . وهكذا فان الكون مادي متناسب مع قيود الذاكرة والتوقع . (٢٢)
والذاكرة هي وسيلة درك لاسن . كما بها . كما يقول رودس
مفتاح الفهم وكفاح الحبه بالاعلان عن نفسها في عبء مصعبه بوحلة
الذاكرة ولادواك هو التمرير النهائي للظولة المتألمه . سطوي هر كصاح
القيمة هيد للامسي . وشهوة التلاميضي لظولي هي الشهوة للحياة .

ويختتم وايتهيد محاضراته بالعودة الى التأكيد على اصول فكرته المعنوية
وهو يقول انه ليس هناك ما يدعى « الوجود المصغر » وليس هناك
« وصف دقيق لحقيقة موجودة » ، وكل شيء مرتبط بكل شيء . آخر انه
يطلق قبة ضخمة في الهواء . في حين ان هذا كسان يمكن ان يكون
للماركسية او الاجابية المنطقية :

« يرتكز معظم الفكر الفلسفي على « الدقة حريصة » ببعض تفاصيل مختلف
لتشكل التجربة الانسانية

وأود ألا يفهم من هذا اني امكر أهمية تحليل التجربة بالعكس .
فان التقدم تفكري الانساني ينتج من المعرفة التقدمية التي ينتجها الفكر
الانساني نفسه . انما اجبني امدرس على الثقة الضعيفة في دقة معارفي ان
قوة التضمن بانفسهم هي مسألة الحداثة الفلسفية .

ليست هناك عبادة تعطي معناها بصورة دقيقة . فهناك دائماً أساس
من الفرضيات المتاحة بتحدى التحليل بسبب لاسابته . (٢٣)

ويختتم تحليله لفكر حياته كلياً قائلاً

« والتجربة هي ان انظر ، مفهومياً باعتباري التحليل الدقيق للفكر
تقدمي . ما هو إلا ريف انه لاداء متارة ، ولكنه خاصه في اساس من
للمفاهيم العامة .

وأريد ان أقول انه ان نظره الفكر الفلسفي النهائي لا يمكن ان يرتكز
على المعلومات المفصولة التي تألف منها أساس علوم الاختصاص .

اد القبط والنفقة مزيجان » (٢٤)

ولقد غلت تجربة الفكر المجرد مبطرة ضد المقرب السامع عشر بلا
منازع . وحاول القرب المشرو ان يحوها في الجبر . وكان وايتهيد وحيداً
من أولئك الذين حاولوا ذلك ، كما انه كان الرجل الذي ييسر ان الفكر
المجرد غير دقيق ولم يكن « مجرد شعر » مثل ذلك . واما كان ريباً
وعالماً عظيم للولعب وانما لاحدى معجزات تاريخ الفلسفة ان يبدأ رحل حياته

وفيلسوفاً عموماً ، ويتجلى بانحاء موقفه صاحب الروى الخفي .

والفكر وايتهيد صحة الفانية ، كما ان اسويته في النشر ليس سهلاً ،
ولقد كان للتخصص السابق قد يوضح عمراً ، وانني لا أدرك ايضاً انني لم اطع
في جيل تمكبر وايتهيد بحدود اهتمام القراء السنوي جرأون مؤلفاته لأول
مره . ومع هذا فاني اعتقد انه سيأتي يوم يمتد فيه بين فلامسة القرون
العشرين العظيم ، وسوف يبين اليوم الذي يحتاج فيه الناس الى ملخص لا تفكاره .
وان اشكر نظم معكم بها دائماً ، ان لو كان وايتهيد الفاني لا يخص فرع
كامل في احدى الجامعات في دراسة افكاره .

ان ما يدعشنا بشأن لا اكثر ان التفكير المبتاهيريات - هو انه لم
يلاحظ احد ان وايتهيد قد اوجد وجودية خاصة به ، وان وجودية اكمل
وأدى من وجودية اي مفكر في القارة فقد كان وايتهيد غيظ وكبر كفارد
عصميين في رجل واحد ان العالم والحديث هو التحقيق اللافتي و
لقرون العشرين - اصب الى ذلك انه اسهل على القراء منه

ان وايتهيد يصيب على التباين الكبير الذي يقدمه لنا دوستويشكي في
الانسان الصرصار ، أي النقاش لماوس ويكي وايتهيد لا يبد المنطق
رغم حاله انه زيف ، فهو يقرر دور المنطق بدقة في احد كتبه الأول
مقدمة الرياضيات

وانه صدق هائل ميق . ان سواد انفسنا على التفكير لما صطه .
فالمصاراة تشتمل بتوسيع حدة امور عامة تستطيع ان نخرجها دون ان
تفكر بها وانجازات الفكر هي كهجات فخرسان في حركة محدودة
الحد ، تتطلب خيراً لا جديدة دائماً ، ويجب ألا نستخدم إلا في الملاحظات
الحاسمة (٢٥)

والمنطق بعيد في الاقتصاد بالوقت والى اعطائنا مزيد من الحرية ،
إلا اننا نواجه مسائل درناشت حرة من اجل ما ، فانيلسوف
المنطقي يقتصد في الوقت كالبحل الذي يقتصد في المال ولا حرجه سطه

الى هدف آخر : ولكن الوقت الذي يقتصده لا يمكن ان يستخدم بعد ذلك
لشوء الخط لان الزمن كله صانع ان لم يكن مصحوباً بالخلق

قد بدأت هذا الكتاب باقرار ان اللافتي و جيمي لاني اجد نفسي
حياً كل المايه بمشاكل التوتر الذهني ، والحالات السيكولوجية المتضاربة ،
الا اني ذهبت في هذا الكتاب الى أبعد من مسائل سايكولوجية الانسان
وتنظمت في عالم الافكار وانني مدرك اني بهذا كرون قد تركت مشاكل
أشكال فان غوخ ودوستويشكي ويكي خطي فان مشكلة الحياة الربية
ليست في تعلم كيفية التفكير بصورة صحيحة وانما في كيفية العيش ، ان
قابلية التفكير لا تستطيع ان تقدم وحدها ، لا بل كدليل مشد على
مربوطه عن مردوخ مع رفيقها العواطف والجسد ، فهي تستطيع ان
تسير الى حيث شاء لكنها لا تستطيع ان تقدم ، إلا ان أدعرت رفيقها
بأن يلحق بها . وكنت في نهاية اللافتي و ما أوال مثبوتاً ان بعض
الحال ، أما الآن فقد سررت ان أبعد ما يستطيع وحفاي الأخر ان
يصحاني اليه .

لقد كان اللافتي و محاولة بحث مسألة ان الانسان ليس كاملاً
يكون دير ، وقد أفضي في تأليفه كتاب ولیم جيمس واتره التجارب
الدينية . وقد حاول جيمس ايضاً بطريقته الخاصة ان يعمل ما حاول باسكال
وهو وايتهيد ان يعلموه وقد وصل بغاية ان ما لي
يكون الانسان كاملاً أعظم كماله حين يكون خالاه على اشد التركيب .
والخيال هو قوة الفهم ، ويلوده يكون الانسان محتوماً ، لا ذاكرة لنفسه
ولا يستطيع ان يحس ما يراه وما يشعر به . وكلما سما شكل الحياة ردت
قوته على الفهم ، ويصبح الفهم عند الانسان فعالية مدركة لشطيع ان سمها
الخال فان ارادته الحياة ان تقسم خطره بنرى اسمي من الفرد من

الإنسان العادي ، وحتى من الفنان ، على يكون ذلك إلا من طريق تطهير قوه الفهم ، وهذا الشيء نتركز أعظم في الخيال يمثل في الشهية القديمة . ومن الطبيعي ان يكون هناك متوقفاً على فكرة الطويلة بل ان الطويلة في قصص هيرودوت تصنف بخلاف ذلك ،

كأن قد بدأت اللامتنية ، من هذه النقطه وكانت فكرتي تلخص في ان الذين يبدأ بالمعرض الذي فيه الطويلة للخيال وقد كان لا يمتنع القصور الاول جاليس الطويلة ، فانهم في عصر لأطول . وكان شعورهم ، كلامهم ، مثلاً في محاولاتهم يصنع الطويلة ، لانهم وكنت شكوى وروايات تتلخص في انه ليست هناك اية معاصرة ، وقد اشار في ذلك انه ان هذا امر حتمي في حطيرة حديثة

وحادث ان ابي ان اخص تركيز شديد الخيال (الذي يعني بالتبسيط تركيزاً شديد في الحياة) ان تكون تلك الحياة بوفرة اكثر) يأخذ هذا الشيء شكل البحث في الطويل . وهذا البحث في الطويل واضح كل الوضوح في حياة فان خور ، وت. ي. بورس ، ورومر ، وكوكان (ولقد اشار كيدوروجيرو الى كوكان ورامبو فالانها) فليس وجودها ، ولان يدق نامة - ان الوجودية تتناول الحياة في شكل قصة) وبعد ان يكتب هوشاها في بيت هاربرك هو ومن بعض في العصر الحديث - نعمة حضارة بلغت ما نسبت من الرقي ، فبسط الى تنفيذ طوله في الخيال ، ويصبح البطل خروقة .

وقد حاولت ان ابين كيف ان الطويلة هي اساس حياة كل شخصه دينية عظيمة . فعلى ترك جورج فوكس بيت وطق يتجول واعطاء الناس . كان قد اهتم بكل المسح الطولي . وكانت قيمة المسح كيطل في التي حطت ووسو حكي يتقدمه مركزاً يدير حبه مؤلفاته كما ان تعديده قدس بهه وسلكه لعالم مما من الخيال الطويلة ايضاً .

وقد عرف بنيت ان الخيال الاعلى واللامتكوني ، هو مثل راتم ، لان

الإنسان يحاول دائماً ان يجد القصر التي نبح به ايمان الطويلة وما حروب القرن العشرين الا تعبر عن حين نصف بسرك ومع الانتشار وقد كان كبر كفاً عناً حين قال ان العلم هو الشر الحقيقي في العالم ما الذين لهم مقياس البطولي . وروم حده الانسان في التكيف من اجل الفهم وفشل الذين والطوبى الطويلة امر ان متلازمان حياً .

كأن هذه هي فكره اللامتنية ، وقد احتتمت سؤالي ماذا يستطيع ان يفعل . ولكن ذلك الكتاب ، اوضح أيضاً الاتجاه الذي يقود اليه البحث (وقد فان باعد لمركبي ان كتابي الثاني لا بد منهم الذين جلدت الذي آخره) وقد اصطرني البحث هذا الى توسيع نطاق التحليل الذي كنت به ، وكان واجباً علي ان تحت اللامتنية كظاهرة من طواهر الحضارة الحديثة وقد استجبت من ذلك انه عرض استيفاره خوشكة على السموات ، ولكن ذلك على كل حال هو علامة طيبة

واعتقد ان حصاره فصل لحظه ارمها يوماً ما ، وان الحضارة الغربية قد بلغت هذه النقطه الآن وعند ان حده لارمة جيد يدعاه ، أو داسو الى اشكائ اعلى والمعروف حتى الآن انه لم تواجه اية حضارة هذه التدمير الا وكأنه فشل محاولته . وتوزيع هو دراسة للهيكل العظمي التي خلصته الحضارة الناشئة . تماماً كما هيكل العظمة التي علقها الحبر ان مقترصة كاثد ينصور ،

وفي القسم الثاني من هذا الكتاب حاولت ان ابين : طاع العالم الغربي لحظة ارمته وحاولت ان ابين كيف ان الذين : المود الفقري للحضارة قد تيسر في كتيبه لم يمسد بخل بها اللامتنون ، واللامتنون - اولئك الذين يكافحون من اجل الرؤى - يصعدون عصابة . وبعد في حالتنا ان التقدم المعاصر الذي ساعدنا كثيراً على دحر صعوبات الحضارة قد سبب من الدافع الروحي ، الامر الذي واد في عصبان اللامتنية فهو خاص عند الكتيبة المعروف به ، وخاص عند معد للآله اللامعروف به . ومع ذلك فاللامتنية هو المورث مستقبلي

بلاطية ، وريث المسيح والقديس بطريرك القديس اوجستين وبيترس وولف ،
والذي اتفق في اي عصر موجود عند المعاصرة الروحانية في ذلك العصر ، ولا
يمكننا ان نمشي القرن العشرين من هنا .

لقد عتيد بنسبه وشو ان القوه الكامنة في الحياة تهدف الى خلق عاقل اسمي
واسمي من الانسان . وفي النهاية : السوبرمان او القديس او الله . واعتقدنا ايضاً
بان الحياة تهدف الى المخلوق لآلهي بطء ولكن بصورة حتمية ، تماماً كما
تتحرك نلحاحه جيبه . ولكن ما عرج به من هذا الكتاب يشير الى نموذج مختلف
فكلما وصفت حضارة الى خطه ، رمتها ، صارت قاذوة على خلق نموذج اسمي من
الانسان ، « بمسء » شاح استجابته للآخرة على خلق نموذج على من الانسان .
وليس ضرورياً ان يكون ذلك سوبرمان بنسبه ، ويمكن ان يكون نموذجاً من
الانسان بادراك اوسع وهديفة اخق من ذي قبل . ولا يستطيع الحضارة ان
تتمتع في وصفيته العمياء المحاصرة ، منجى نلاجات افضل وشاشات اوسع
قليها ، مجردة البشر باستمرار من كل معنى للحياة الروحية . ان اللاهوتي هو
محاولة الطبيعة لحقيقة موت الخلية هذا بالمثل . وهذا التهديد مباشر ويطلب
لاستجابة العائدة من كل من بينهم منا .

وفي هذه الظروف يكون من الصعب ان نتحدث عن « البلاغات » بل انما
لا يستطيع ان نتحدث عن الاعراض ايضاً لان ذلك ما يزال في غير حيته . وقد
نحدث في « هم فصول » اللاهوتي ، وهو فصل « محاولة السيطرة » من ثلاثة
عناوين من الانظمة الثنائي والجندي والعاطفي ، وكان مثل هذه التبادلات في
لورنس وبيسكي وفان غوغ . ويدور ان حضارتنا تتكون من مرض لورنس
فهي عاقبة اكثر مما يجب ، مع ما يستتبعه فث من جورج عاملتي وحدي .
والوجودية هي احتجاج من اجل الكمال والتعادل . بيد انه من الصعب الاختباء
ان وصفا تعيد اللاهوتي القرد ، ومن لتعجيل نرباً لآهتداء في وعده هذا
الحضارة . ومع هذا فان الوجودية تذهب في القرون العشرين مع مد الذي
يعتد لمسيحية في الامر اعدوية او مومنة في القرن الاول . ولا حار حول

ان التسبب يكون مثله ، ولكن ذلك قد يقع لتجنب التناقض التام
واصل مائة اللاهوتي القرد هو ان مستمر في محاولة حصول على ملوكات
جديدة . وثبتت الظروف للحقيقة صبة الى الدرجة التي كان يجب ان تكون
عندها بل ان معارضتها بالظروف التي عقب الحرب العالمية الاولى تجعلها تلوح
باعتى على التعاوب ، هناك الآن ميل الى ثورة عقيد ، مع ان العبد ما يزال
معلق على عاش اللاهوتي القرد . ويس هاتك . وتباطؤ . جهن . وهم كواب
لموضع خطر لا لدرجة م يسرنا مثل . وان كان حصرياً . يقف على حافة
العمود الاخيرة . كالحضارة لآخرة في عهد الاطوار وان اللاهوتي يستطيع
عط ان يرقب ذلك معقول عدي . وسنمر . مثل الاطوار في تأنيه في مشاكل
اخرى اقل مباشرة من ذلك . وهذه المرحلة هي الشرط الاساسي لبقاء على قيد
الحياة ، كما انها علامة التماثل النهائي :

- ١ . كل الانبياء تلتفت ، وتبقى من جديد
- ٢ . وجود اولئك الذين يسوعا ثانية
- ٣ . ال شعور بالمرطة . (١٦)

وقد كتب يسس عن ثلاثة شيوخ عربيين سافروا الى المحلات حصارة ، ومن
الممكن اعتبار موقعهم جواً على سواك اللاهوتي من الارباب
« انهم يمحلقون في الشهد القبيح .
ويريد احدهم ان يسع الحيات حزينة ،
وتبدأ الاصابع المظرة بالترف .
ان هيوهم التي يحيط بها التنفس ، هيوهم ،
هيوهم المسيرة ، والرائحة ، تلبس خيطه .

التي

فهرست المصادر

•

المصادر

المقدمة

١ | ٢ | برنارد شو (المسرحيات الكاملة)

٣ | ٤ | ت. م. اليوت (القصائد الكاملة)

٥ | (مجلتي العالم) مجموعة من طبعات النص
٦ | روبرت بروول (القصائد الكاملة مع مقدمة)
٧ | وليام بليك (شعره ونثره)

القسم الاول

الفصل الاول

١ | ت. م. اليوت (القصائد الكاملة)

٢ | و. م. بيتس (القصائد الكاملة)

١ | ٢ | برنارد شو (المسرحيات الكاملة)

٣ | بيتس (الحكمة الممتدة)

٤ | بليك (شعره ونثره)

٥ | هورا جينزوك (بليك ، رجلاً وشاعراً)

٦ | بليك (شعره ونثره)

٧ | ٨ | بليك (مائة لاوريينز بليك)

٩ | ١٠ | بليك (مدائح عوينو)

١١ | بيتس (القصائد الكاملة)

١٢ | بليك (قصائد الى أورفيوس)

١٣ | غوته (فارست) - القسم الثاني - الفصل الخامس

١٤ | ١٥ | بليك (مدائح عوينو)

١٦ | ١٧ | بليك (قصائد الى أورفيوس)

١٨ | بيتس (القصائد الكاملة)

١٩ | ستج (مسرحياته ، شعره ، ونثره)

٢٠ | ٢١ | وامي (الزروق السكران - ٣٩ قصيدة لرامو)

٢٢ | ٢٣ | بيتس (القصائد الكاملة)

٢٤ | ستج (مسرحياته ، شعره ، ونثره)

٢٥ | ٢٦ | وامي (الزروق السكران - ٣٩ قصيدة لرامو)

٢٧ ترجمه انطوي هارتلي (ياقه من شعر هيرسي) الجزء الثالث

٢٨ راسبو (الزورق السكران)
٢٩

٣٠ ترجمة انطوي

٣١ راسبو (فصل في الحجم)

٣٢ آرثر مايزير (ذلك الجانب من الجنة)

٣٣ سكوت لوجراند (الفسحة الخاصة)
٣٤

٣٥ مايزير (ذلك الجانب من الجنة)

٣٦ لوجراند (الفسحة الخاصة)

٣٧ لوجراند (كاتسي السليم)

٣٨ روبرت برووك (القصائد الكاملة)

٣٩ مايزير (ذلك الجانب من الجنة)

٤٠ روبرت برووك (القصائد الكاملة)
٤١

٤٢ لوجراند (الفسحة الخاصة)

٤٣ لوجراند (الفسحة الخاصة)

٤٤ لوجراند (الفسحة الخاصة)

٤٥ لوجراند (الفسحة الخاصة)

الفصل الثاني

٤٦ ميموي (أوس مع وأرس أنعموه)

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
شيلر (سقوط العرب)

١١ ترجمة السر جورج يونك

١٢
١٣
١٤
كروند تويني (بحث في التاريخ)

١٥ هيرمان هيس (سيمس وولف)

١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
تويني (بحث في التاريخ)

٢٢ برنارد شو (المقدمات)

٢٣	{	موريسي (بحث في التاريخ)
٢٤		

القسم الثاني

المقدمة

١	١	ث. م. م. الهوت (القصة الكاملة)
٢	٢	برنارد شو (الخدمات)
٣	٣	نيتشه (فجر النهار)
٤	٤	بليك
٥	٥	بيتس (القصائد الكاملة)

الفصل الأول

١	١	د. ه. موريس (عشيق اللادي تشاترلي)
٢	{	(معارفات يعقوب بوهمه)
٣		
٤	٤	بوهمه (طبيعة كل الأشياء)
٥	٥	بوهمه (موركن دونه)
٦	٦	بوهمه (نقاط نبوسوفية)
٧	٧	بوهمه (موركن دونه)

٨	{	(معارفات يعقوب بوهمه)
٩		
١٠		
١١		

١٢	١٢	نيتشه (حد المبح)
١٣	١٣	(معارفات يعقوب بوهمه)

الفصل الثاني

١	{	بيتس (تواربع حياه)
٢		
٣		

الفصل الثالث

١	{	الاسقف موريس (اسكال)
٢		
٣	٣	بليك
٤	٤	دسكار (دسكار)

الفصل الرابع

١	١	بور بريدج (سويديج)
٢	٢	شكسبيد (قصه سويديج)
٣	٣	سويديج (Apocalypsis Hevelata)
٤	٤	بيتس (القصائد الكاملة)

الفصل الخامس

١	١	امباس (هوب (وهرير)
---	---	-----------------------

٢	{	وليم لو (نداء حاور لجبهة مكرمة مقدمة)
٣		
٤		
٥		
٦		
٧		
٨		
٩		
١٠	بليك	

الفصل الخامس

١	{	يومان (نثره وشعره)
٢		
٣		
٤		
٥		
٦	يومان (أسس الإيمان والمواضع)	
٧	(مجمل العالم) مجموعة من قصائد الحب	
٨	يومان (نثره وشعره)	

الفصل السابع

١	{	مورين كير كنارد (مجموعة من اقوال كير كنارد)
٢		
٣		

٤	كير كنارد (معنى الديان)
٥	بينش (الحلقة المتدا)

الفصل الثامن

١	بليك	
٢	ليوت (المقالات المختارة)	
٣	ليش (القصائد)	
٤	ليوبيرت بروول	
٥	{	برنارد شو (المقدمات)
٦		
٧	برنارد شو (المسرحيات الكاملة)	
٨	{	برنارد شو (المقدمات)
٩		
١٠		
١١	{	برنارد شو (محاضرات من نثره)
١٢		
١٣	(العودة الى ميتشالغ) شو	
١٤	شو (محاضرات من نثره)	

٢٩	{	س (المرحيات الكاملة)
٣٠		
٣١		
٣٢		
٣٣	ينس (القصائد)	
٣٤	{	شو (المرحيات الكاملة)
٣٥		
٣٦		
٣٧		
٣٨		
٣٩	وثر (الظل في منتهى حدود الاحتمال)	
٤٠	{	شو (المرحيات الكاملة)
٤١		
٤٢		
٤٣	شو (دليل المزة الذكيه والاشراكيه والاسياليه)	

الفصل التاسع

١ لودميغ فكتشين (الاعمال الفلسفية)

١٥	{	شو (المرحيات الكاملة)
١٦		
١٧		
١٨		
١٩		
٢٠	{	شو (المرحيات الكاملة)
٢١		
٢٢		
٢٣		
٢٤		
٢٥	دون جيرفاني (الفصل ٢ الشهد)	
٢٦	شو (المرحيات الكاملة)	
٢٧	(البيانات كيتا)	
٢٨	{	شو (المرحيات الكاملة)
٢٩		
٣٠		
٣١		
٣٢		
٣٣		

شو (القصائد)

(لاسعة وانتهيد)	٢٢
	٢٣
	٢٤

وانتهيد (مقدمة الرياضيات)	٢٥
ينس (القضاة)	٢٦

Tractatus Logico-Philosophicus	٢
لودفيج الفكتشايير	٣
	٤
	٥
	٦

الفرد لودوت وانتهيد (مقالة عن الفجر الكوني)	٧
وانتهيد (بحث في قواعد المعرفة الطبيعية)	٨
وانتهيد (قواعد النسبة)	٩
وانتهيد (العلم والعلم الحديث)	١٠

انتهيد (مجموعة مقالات)	١١
	١٢

	١٣
	١٤
وانتهيد (مجموعة مقالات)	١٥
	١٦

(لاسعة وانتهيد)	١٧
	١٨
	١٩
	٢٠

ينس (القضاة)	٢١
----------------	----

فهرست

صفحة

•

حياتي الخاصة

القسم الاول

١. تحليل الخيال

٥٩

ويلاكة

٧١

رامبو

٩٤

سكوت فتر جبراله

١١١

٢. الالامسى والتاريخ

١٢٦

شنتظر

١٢٦

شيكو وبالانش وآدمز وآخرون

١٤٢

هم الفتي

۱۷۱	تجويد
۱۷۳	۱. بوهنه
۲۱۹	۲. نيكولاس پيراز
۲۲۶	۳. پليز پاسكال
۲۴۹	۴. جانويل سويلبورغ
۲۶۲	۵. وليم لو
۲۷۴	۶. جون هنري نيرمان
۲۹۰	۷. سورين كير كفارده
۳۰۲	۸. برنارد شو
۳۶۲	۹. فلكنشتاين وواينهود
۴۰۰	فهرست المصادر

للمؤلف كولن ولسون
من منشورات دار الآداب

ترجمة يوسف شرورو وعمر بق	(رواية)	• ضياع في سوهو
ترجمة يوسف شرورو وعمر بق	(رواية)	• الشك
ترجمة سامي خشة	(رواية)	• القفص الزجاجي
ترجمة سامي خشة	(رواية)	• الحالم
ترجمة سامي خشة	(رواية)	• إله المتابعة
ترجمة فاروق محمد يوسف	(رواية)	• طقوس في الظلام
ترجمة أليس زكي حسن	(دراسة)	• اللامنتهي
ترجمة يوسف شرورو وسير كتاب	(دراسة)	• ما بعد اللامنتهي
ترجمة يوسف شرورو وسير كتاب	(دراسة)	• أصول الدافع الجنسي
ترجمة سامي خشة	(دراسة)	• الإنسان وقواء الحفية
ترجمة سامي خشة	(دراسة)	• رحلة نحو البداية
ترجمة أليس زكي حسن	(دراسة)	• المقول واللامقول في
ترجمة عمر الديراوي	(دراسة)	الأدب الحديث
		• الشعر والصوتية

المفسرة بتألف من الاسطورة والعقيدة لا من « الحقيقة العامة » . وهكذا نجد ان المسيحي لا يكون كذلك إلا إذا آمن بأن المسيح هو الله متجسداً ، وان البشر جميعاً يخلصون بواسطته . فإذا أعلنت الكنائس هذا ان المسيح لم يكن أفضل من كريسنا أو محمد فان ذلك سيؤدي إلى لبس الناس للمسيحية . وان ذلك يؤدي إلى الرثاء ، الا انه صحيح بالفعل - كما أشار المفتش العام أيضاً - وإذا كان الدين لا يختلف بالنسبة للفرد المادي عنه بالنسبة لتقديس أو الفيلسوف فلا بد أن يكون الدين أكثر من مجرد ادراك الفيلسوف « الحقيقة الخالدة » - لا بد انه اسطورة وعقيدة ومثلوس .

ولكننا لا نستطيع ان نهاجم توينبي من هذه الزاوية ، لأن الجانب المهم فيه يمثل في الامور الاجتماعية التي يتوصل اليها ، إذ نجد في هذا الكتاب كسل ما تعلمه أو قرأه أو اختبره توينبي في حياته ، وهكذا فهو مقبرة روحية - يتنازع فيها الانسان الحديث بأسلحة جون ستوارت مل و م. ه. هكسلي ، ويسلك في الوقت نفسه حديم كفاية التفكير العقلي الخالص ، فيحاول أن يعثر على ايمان ما . أما النتيجة التي يخرج بها توينبي من رؤياه للتاريخ فهي ادراكه ان التاريخ هو محاولة الروح من اجل فهم المادة ، ولكنه يصل إلى السؤال ذاته الذي وصلنا اليه في « اللامتناهي » . كيف يستطيع الانسان ان يرى رؤى ؟

وبوصح توينبي ان التاريخ يؤدي إلى الرؤيا :

« ان الهام المؤرخ بعده لتجربة وصفا الذين اتبعت لهم بانها « الرؤيا النبوية » . » (١٦)

ولسنا لخط فائنا لا نستطيع ان نشك في ان معتقدات توينبي هي التي تدفع بمؤرخي الاكاديمية إلى كراهية . إذ كتاب « بحث في التاريخ » يبدأ وينتهي بالمفاهيم الاخلاقية . اما السؤال الثاني فهو ان هناك امورا كثيرة هي من شؤون توينبي الشخصية في كتابه . إن الجزء الاخير (الذي يعتبره معظم القراء أفضل الاجزاء) وأشدها إمتاعاً ، يوضح بالتفصيل كيف تم تأليف الكتاب ، وهو يعتبر تاريخاً روحياً لحياة توينبي ، ولتعبه الذاتي . وترجع أهمية الكتاب

(خاصة في أميركا) إلى هذا العصر الشخصي القوي وإلى ذلك المفهوم الاخلاقي . ونجد ان هاتين النقطتين كانتا في الوقت نفسه سبباً في كراهية بقية المؤرخين لتوينبي .

وقبل ان نتحدث عن التاريخ الشخصي الروحي الذي يصفه توينبي إلى كتابه ، علي ان أجيب على سؤال خطير : سؤال يعلنا إلى جلد مشكلة اللامتناهي . وهنا نتذكر ان كراهية كيركفارد هيل ترتكز على محاولة هيل ان يشارك الكون كله في « نظام » . في حين ان كيركفارد ينتج قائلاً : « لن نكون عتصراً وحسب في نظامك ، اني أنا » . ويمكننا ان نجد محاولة هيل من اجل بناء هذا النظام في كتابه « فلسفة التاريخ » و « فلسفة الدين » . وهو يتوصل في هذين الكتابين إلى ما توصل اليه توينبي أيضاً : إذ يكشف في التاريخ « معنى » ، ويصرح بأنه يتجه إلى اظهار الله . وهكذا فاما لم يكن في وسعنا الاتفاق مع هيل ، ترى كيف متفق مع توينبي ؟

هناك بيان : اولها هو ان كيركفارد لم يقرأ شيئاً لهيل ، وانما لروا بعض ما كتب عنه . . . في حين ان افكار هيل هي أعظم من المستوى الذي فهمه به كيركفارد . (بل ان تراكيب هيل النهائية ارتكزت على تجربة صوفية ، بالإضافة إلى انه لم يكن فيلسوفاً محضاً خط) . بيد ان السبب الثاني يعتبر اسد أهمية : ان توينبي يضع الدين أولاً . اما هيل فقد كان يعتبر الدين والفن أقل شأناً من الفلسفة في التعبير عن علاقة الانسان بالطلق . وبالرغم من كسل مبركات الدينية ، فقد كان يشوبه شيء من التعقيد الساذجة ، وهنا نجد أيضاً لماذا يعتبر المؤرخون الآخرون آراء توينبي أشياء مشكوكاً فيها . لأن رد الفعل ضد التعقيد لم يصل إلى عالم الاكاديمية بعد . وانما لم يزل اسئلة جامعات انكسار أميركا عارفين في الخمسينات القرن التاسع عشر ، ولم تؤثر عليهم الثورة الروحية بعد . اما في القارة الأوروبية فقد حظيت الروحية بالدفول مد هام

« يعتبر العصر كله « عصر الروح » من سادس القرنين « إلهام »

« عصر كيركفارد « عصر الروح » في لاء بقاياها شاع منه هيل في برلين عام ١٨٤٢